فريق من كبار المحامين المصريين للدفاع في قضية «الشرق الأوسط»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

كلف ناشرا الشركة السعودية للابحاث والتسويق، هشام ومحمد علي حافظ وعثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط»، فريقا من كبار المحامين المصريين لتولي الدفاع عنهم امام محكمة جنح عابدين التي ستبدأ غدا النظر في قضية الدعوى المرفوعة من السيدين علاء وجمال نجلي الرئيس المصري حسني مبارك. كما وصلت الى القاهرة مجموعة من المستشارين القانونيين من بريطانيا لمتابعة القضية قانونيا.

وكان المحامي رجائي عطية ممثل علاء وجمال مبارك اوضح في تصريح ادلى به لمجلة «المصور» ان نجلي الرئيس مبارك لن يطلبا تعويضا الا على سبيل التعويض المؤقت، مشيرا الى ان الهدف الاساسي من البلاغ واتخاذ الاجراءات القانونية هو «تجلية الحقيقة لمصر والعالم». وعما اذا كان هناك اتجاه لقبول الاعتذار الذي تقدم به المرفوعة ضدهم الدعوى قال «ان علاء وجمال مبارك لجآ الى القضاء لتبرئة ساحتهما مما لحق بهما وانهما، على ما سجلا في التحقيق، يريان ان ما حاق بهما من ايذاء لا تمحوه آلاف الاعتذارات وان الامر استوجب، وفقا لما ارتاياه، ان يعرض الامر على القضاء. واضاف انه اذا كان «ما نشر ضد المجني عليهما اتصل بعلم الكافة فلا بد اذن ان يعلم الكافة ان ذلك اختلاق محض قام بغير اصل ولا اساس.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 15 ربيع الأول 1418 هـ - 1997/7/19م - السنة العشرون - العدد 6808

London - Saturday - 19 July 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6808

ردا على القانون الذي تبناه الكونجرس الأميركي

كلينتون يتحفظ على حظر التعامل التجاري مع سورية

واشنطن: من محمد صادق

اعلنت ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون معارضتها لتحركات الكونجرس الرامية الى فرض حظر على الاستثمار او التبادل التجاري الأميركي مع سورية بسبب الزعم انها «دولة تدعم الارهاب» حسب تصنيف وزارة الخارجية الأميركية.

وكان الكونجرس قد اقر الاسبوع الماضي مشروع قانون يلغي صلاحيات الرئيس في استثناء دولة ما من الدول المدرجة على قائمة الدول الداعمة للارهاب في التعامل التجاري معها.

ومن المعروف ان هناك قانونا اميركيا ساريا يحظر على الولايات المتحدة تقديم مساعدات او قروض الى سورية، إلا في الحالات الانسانية ومن بين الدول المدرجة على قائمة الارهاب الأميركية، اي ايران والعراق وكوريا الشمالية والسودان وليبيا وكوبا، فان سورية هي البلد الوحيد المسموح للشركات الأميركية الاستثمار فيها، وهذا الاستثناء يعتبره محركو مشروع القانون «ثغرة» يتوجب سدها.

ولكن الادارة الأميركية لا توافق على هذه النظرة إذ قال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الأميركية: «اننا لا ندعم هذا التشريع على وجه التحديد. ورغم الصعوبات التي تواجهها عملية السلام، فان سورية شاركت في الجلوس الى طاولة مفاوضات السلام، خلافا لايران».

وردا مع موقف الكونجرس قال مسؤولون في الادارة انه من غير الانصاف معاملة سورية بنفس الطريقة التي تعامل بها الولايات المتحدة دولا اخرى مثل ايران وليبيا، اللتين تعلنان محاربتهما لعملية السلام بينما تشارك فيها سورية ويجب مكافاتها على ذلك، لا معاقبتها.

الأمير سلطان يطلق اليوم أول صاروخ أرض ـ أرض سعودي

الخرج ـ واس: يطلق الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي اول صاروخ ارض ـ ارض من مشروع مركز فحص وصيانة الذخيرة وميدان التجارب ومدرسة الذخيرة بالخرج اليوم ايذانا بافتتاح المشروع الذي وضع حجر اساسه عام 1413هـ. كما يطلع الأمير سلطان على بعض التجارب بالذخيرة الحية التي ستتم في الميدان وسيضع حجر الاساس لمشروعات الاسكان لقاعدة الأمير سلطان الجوية بالمنطقة.

وقال المدير العام للادارة العامة للأسلحة والمدخرات محمد بن ابراهيم الحديثي ان الأمير سلطان سيزور اليوم الادارة العامة للأسلحة والمدخرات في الخرج تقديرا لأهمية وجود مثل هذا المشروع الحيوي الذي يعد من احدث المشروعات الفنية المتقدمة والمجهزة باحدث المعدات عالية التقنية لخدمة القطاعات العسكرية كافة.

أطراف نزاع الصحراء يقدمون اليوم ردودهم على اقتراحات بيكر

تبدأ اليوم في لندن الجولة الثانية من المباحثات بين المغرب وجبهة البوليساريو بحضور ممثلين عن الجزائر وموريتانيا، وذلك للخروج من مأزق تطبيق خطة السلام التي اعدتها الأمم المتحدة.

ستكون الاقتراحات التوفيقية التي قدمها جيمس بيكر المبعوث الخاص للأمين العام للمنظمة الدولية المكلف ملف الصحراء، لطرفي النزاع محور لقاء اليوم، اذ سيحمل وفدا المغرب وجبهة البوليساريو مواقف محددة سيبلغانها الى بيكر. (ص 4)

حديث عن تحويل مجموعة «كانو» البحرينية إلى شركة مساهمة

مع وفاة أحمد علي كانو، رئيس مجلس ادارة مجموعة «كانو»، عاد الحديث مرة اخرى حول تحويل المجموعة الى شركة مساهمة عامة. ويعتبر خالد كانو المسؤول في فرع الشركة بالسعودية احد المتحمسين لهذه الفكرة. ومن المحتمل ان يخلف عبد الله علي كانو اخاه احمد كانو في رئاسة المركز الرئيسي لمجموعة «يوسف بن احمد كانو» في البحرين. (ص اقتصاد)

موظفة من وزارة الهجرة في مطار العاصمة الفلبينية مانيلا تدقق في صور المتهم الاميركي ـ الفلبيني بقتل مصمم الازياء الايطالي العالمي جياني فيرساتشي، وهي تراقب الوافدين الى مطار المدينة امس (ا.ب)

الجميل: كلام الهراوي مرتجل ومتسرع
عون: لا حق للرئيس اللبناني أن يتكلم

باريس: من شكري نصر الله
بيروت: «الشرق الأوسط»

اثار حديث الرئيس اللبناني الياس الهراوي، الذي اتهم فيه الرئيس السابق امين الجميل «بالبكاء» على اسحق رابين، والعماد ميشال عون بالاجتماع بجنرال اسرائيلي، ردي فعل عنيفين من قطبي المعارضة اللبنانية في الخارج.

فقد اعتبر امين الجميل حديث الهراوي من نوع «الكلام المرتجل والمتسرع» ورفض الدخول «في سجال» معه. وقال انه ينصح الرئيس الهراوي «بالتركيز على الشأن الوطني والعمل على استعادة صلاحياته الدستورية.. والنضال من اجل ان يستعيد لبنان سيادته المنتهكة وقراره الوطني المصادر».

اما العماد ميشال عون فقد ابلغ «الشرق الأوسط» ان حصول لقاء بينه وبين جنرال اسرائيلي «امر لا يعني احدا» مضيفا انه ليس ملزما بالنفي او بالايجاب. غير انه قال في بيان اصدره مكتبه في باريس «ان الذي يغتصب الحكم بالتعاون مع المحتل... ويزور الانتخابات قانونا وعمليات لا يحق له ان يتكلم» مضيفا ان «حدوث الزيارة المزعومة او عدم حصولها امر ثانوي جدا بالنسبة الى القضية المبدئية التي يتاجر بها الياس الهراوي».

وفي بيروت اعتبر «حزب الوطنيين الاحرار» اتهامات الرئيس الهراوي بانها «تصب في خانة توتير الاجواء وزرع الفتنة والشرذمة وتأليب اللبنانيين بعضهم على بعض».

(تفاصيل ص 4 و7)

الطرح الأميركي قد يثير خلافات بين الدول النامية

توسيع مجلس الأمن لا يحمل فرصا للعرب

نيويورك: من خليل مطر

تزايدت التساؤلات في الامم المتحدة عما اذا كان الطرح الاميركي الموافق على تعيين ثلاثة اعضاء دائمين من الدول النامية في مجلس الامن (اضافة الى اليابان والمانيا) موقفا تنازليا ام محاولة لصب الزيت على نار الخلافات المستمرة بين الدول النامية حول تمثيلها في المجلس.

وثمة تساؤل آخر عما اذا كانت الدول العربية ستتمكن من الحصول على مقعد دائم، او حتى مقعد غير دائم آخر، يتناسب وعدد اعضائها في الامم المتحدة، خاصة ان المقترح الاميركي لايسمي الاعضاء بل يترك ذلك للمجموعات الجغرافية التي تشهد خلافات واسعة بين اعضائها حول من يمثلها في العضوية الدائمة. ولأن الترشيحات للعضوية مطلوبة على اساس جغرافي (وليس الاساس العرقي) تواجه المجموعة العربية صعوبة من نوع خاص فهي موزعة في اسيا وفي افريقيا. وترى دوائر غربية انه في آسيا ليس هناك دولة عربية تستطيع سكانيا منافسة دولة في حجم الهند او اندونيسيا مثلا.

اما في افريقيا فهناك نيجيريا (نحو 90 مليون نسمة) وهي اكبر الدول سكانا، اضافة الى ان العديد من الدول قد تنحاز الى جنوب افريقيا بمكانتها العالمية المستجدة. ويقول بعض الدبلوماسيين ان الخلافات انطلقت على اشدها عندما كان الحديث يدور حول زيادة عدد اعضاء المجلس الى 25 او 30 دولة، فكيف الحال مع الاصرار الاميركي على عدم زيادة الاعضاء لاكثر من 20 او 21 دولة؟ (ص 4)

حاجز بارتفاع برج إيفل لحماية هولندا من الغرق

روتردام: من الن جورج

يفخر الهولنديون بانجاز آخر مرحلة من الحاجز الكبير الذي يبدو في صورة ذراعين عملاقتين متشابكتين على شكل مذراة هائلة الحجم بارتفاع برج ايفل تقريبا، ويستطيع تحمل ضغط يصل الى 70 الف طن.

واعطى هذا الحاجز او المصد المائي الكبير الذي يبلغ عرضه 370 مترا وعمقه 17 مترا الهولنديين شعورا بالاطمئنان على بلادهم التي تعرف باسم الاراضي المنخفضة، لانه سيحميهم من مياه البحر التي تهدد ارواح مليون نسمة يقطنون روتردام والاراضي المجاورة لها من الفيضانات.

ويعتقد الهولنديون ان ظاهرة التسخين الحراري والارتفاع المستمر في درجة حرارة الطقس في الكرة الارضية ستضاعف من احتمالات اللجوء الى هذا الحاجز المهم في ضوء توقعات ارتفاع مستوى سطح البحر بمقدار 25 سنتيمترا.

واصبح الحاجز الكبير احد المعالم البارزة في الممر المائي المؤدي الى خليج روتردام البالغ عرضه 360 مترا وعمقه 17 مترا والذي يمثل المدخل الرئيسي الى هذا الميناء.

ويتألف الحاجز من ذراعين عملاقين متشابكين يبلغ طول الواحد منهما 238 مترا، اي بطول برج ايفل تقريبا.

وفي نهاية كل من هذين الذراعين هناك حاجز ثانوي بارتفاع 22 مترا. ويشكل الحاجزان الثانويان قوسا يبلغ طوله 210 امتار.

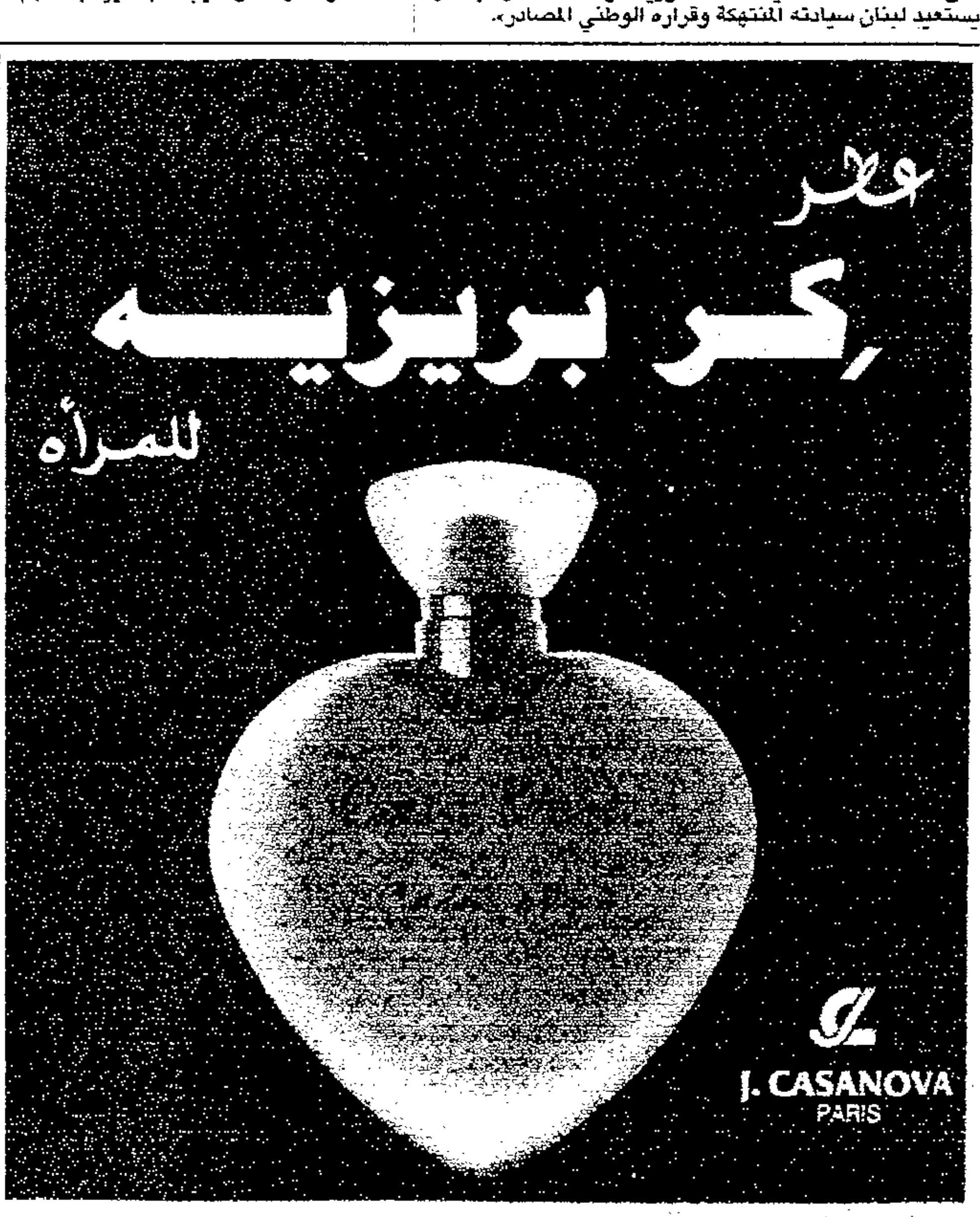
ويبدو المشروع باكمله من اعلى، كما لو كان على شكل مذراة هائلة الحجم.

ويتحمل المصد الذي يستند كل ذراع فيه الى قاعدة خرسانية يبلغ وزنها 52 الف طن ضغطا يصل الى 70 الف طن.

على ان الاحصائيات تشير الى عدم حصول مثل هذه الفيضانات المدمرة إلا مرة واحدة كل عشرة آلاف عام. وترتكز اسس هذا المشروع الجبار الى 64 قاعدة خرسانية في قاع البحر، يبلغ وزن الواحدة منها 630 طنا.

وجاء افتتاح الملكة بياتريس اخيرا لهذا الحاجز كآخر حلقة في «مشروع الدلتا» الذي بوشر العمل فيه في اعقاب الفيضانات المدمرة التي وقعت في فبراير (شباط) 1953 عندما تهدمت تحصينات روتردام وغطت المياه مساحات شاسعة من اراضي مقاطعتي «زود هولند» و«زيلند» والتي راح ضحيتها الفا شخص، ماتوا غرقا بينما كانت الخسائر بمليارات الدولارات.

(تفاصيل ص4)





موقفهم في الخارج له اثره على الداخل

المغتربون الجزائريون يختلفون في تقويمهم لعملية الإفراج عن قادة «الإنقاذ»

باريس: من امير طاهري

«لم نعد نعرف النغمة التي يجب ان نرقص عليها.. فاطلاق سراح هؤلاء لم يكن متوقعا» كان هذا هو تعليق الجزائري مصطفى بوعالم، صاحب احد المتاجر الصغيرة في حي باربي المعروف في العاصمة الفرنسية.

وكان بوعالم يعلق على اطلاق سراح قائدي جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة عباسي مدني وعبد القادر حشاني.

ولكن هل يمكن النظر الى الخطوة الاخيرة التي اتخذتها السلطات الجزائرية باعتبارها اجراء سليما؟

ليس لدى بوعالم اجابة على هذا السؤال كما ليس لدى زملاء له اي اجابة. اذ علق بعض ممن كانوا معه في تلك اللحظة، انهم في حيرة من امرهم. وقال لطيف خرباش «اخبر الناس طوال السنوات الست الماضية بأن قادة «الانقاذ» المسجونين سيدمرون الجزائر كشعب ودولة، اما الآن فالمسالة مختلفة الامر الذي احدث ارتباكا لم يعد ممكنا معه تحديد الجهة التي يمكن تصديقها».

ويتساءل خرباش: «اي رواية نصدق؟».

تدخل خلال الحديث شخص آخر ذو لحية مشذبة قائلا «يجب الا يضع الجزائريون اخوانهم الجزائريين في السجن بسبب السياسة، وعلى الجميع ان يتحاور لايجاد مخرج من الازمة التي تعصف باستقرار البلاد». وقال مستغربا «كيف يمكن لشعب ان يعيش يوميا وسط حوادث القتل والاعتداءات؟».

ورغم التعليقات التي شارك فيها الموجودون داخل متجر الجزائري بوعالم لم يفصح احد عن الاتجاه السياسي الذي ينتمي اليه، الا انه اتضح في ما بعد أنهم من مؤيدي حركة مجتمع السلم - حماس سابقا - بقيادة الشيخ محفوظ نحناح.

ويدرك المتابعون لسير التطورات والاحداث على الساحة الجزائرية ان حركة نحناح اصبحت وجهة رئيسية للمؤيدين السابقين لجبهة «الانقاذ» المحظورة.

ويتضح الآن ان حركة مجتمع السلم اصبحت لها قاعدة مؤيدين لا يستهان بها داخل الجزائر وخارجها في الدول التي توجد بها جالية جزائرية كبيرة.

ويوجد نحناح نفسه حاليا في فرنسا لكسب الدعم اللازم لحركته في الانتخابات البلدية المقبلة.

وربما يلحق بنحناح قريبا سعيد سعدي، زعيم التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ورضا مالك، رئيس الوزراء السابق وزعيم التحالف الوطني الجمهوري، كما ان سعيد دبيالي، الامين العام لجبهة القوى الاشتراكية يعتزم القيام بجولة انتخابية لدعم حزبه في الانتخابات البلدية المقبلة.

يشار الى انه لا يحق للمغتربين الجزائريين التصويت في الانتخابات البلدية كما هو الحال في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، لكنهم مصدر مهم للدعم المالي للاحزاب السياسية داخل الجزائر. ويبلغ تعداد الجالية الجزائرية في فرنسا حوالي مليونين بمن فيهم الجيل الثاني المولود هناك ويحمل الان جنسية مزدوجة.

ويمكن القول ان موقف الجالية الجزائرية في الخارج له اثره المباشر في الداخل، اذ ان الاقبال الواسع على التصويت في الانتخابات الرئاسية الاخيرة وسط الجالية الجزائرية، في مدن فرنسا المختلفة كان له اثره المباشر على الاقبال في الداخل اضافة الى انه كان عاملا رئيسيا في هزيمة المقاطعة التي دعت اليها جبهة «الانقاذ» وجبهة القوى الاشتراكية وبقايا جبهة التحرير الوطني.

والمعروف ان الجالية الجزائرية في الخارج لا تعتبر عموما ارضا خصبة لنمو ظاهرة التطرف الاصولي.

فقد اظهرت نتائج دراسات اجريت حديثا ان المغتربين الجزائريين اقل التزاما مقارنة بالجاليات الاسلامية الاخرى الموجودة في فرنسا. الا ان هذا الحديث قد يكون مضللا، فالحقيقة تكمن في ان غالبية الجزائريين الموجودين في فرنسا يتحدرون من منطقة القبائل ويرتبطون اكثر بثقافتهم ولغتهم وهذا هو السبب في نجاح التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية في تكوين قاعدة مؤيدين واسعة له هناك خصوصا خلال الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

داخل احد المتاجر المتخصصة في بيع الصور في حي باريس يكثر فيه المهاجرون الجزائريون كان هناك صورة للرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين معلقة على احد جنبات المتجر. وعند سؤالي صاحب المتجر جميل دواجي عن السبب في احتفاظه بصورة بومدين، قال ان والده هو الذي علق الصورة منذ سنوات طويلة وانه صمم عقب وفاة والده الاحتفاظ بالصورة في نفس مكانها.

وردا على سؤال حول اطلاق سراح قادة الانقاذ قال دواجي «لا بد ان هناك سببا لاعتقالهم وسببا لاطلاق سراحهم ايضا». الا ان سيدة ممتلئة الجسم تظهر على يدها نقوش الحناء اعترضت على ما ذكره جميل وعلقت قائلة «سامحك الله يا جميل.. لماذا تقول ذلك؟ يجب ان نكون شاكرين لاطلاق سراحهم وتطالب باطلاق سراح الآخرين ايضا».

هز بعض الموجودين رؤوسهم موافقين على تعليق السيدة، ويتضح ان اطلاق سراح مدني وحشاني لا يعتبر في نظر غالبية الجزائريين «خيانة» مثلما يزعم انصار التيار الاستئصالي.

وينظر رجال الاعمال الجزائريون هناك الى اطلاق سراح قادة «الانقاذ» باعتباره خطوة مهمة في طريق الاستقرار والتطبيع، علما بان العديد من اصحاب الاعمال الصغيرة والمتوسطة ينتظرون تحسن الاوضاع الامنية في الجزائر تمهيدا لاقامة اعمال لهم هناك ويذكر ان ركود المناخ الاقتصادي في فرنسا للعام الخامس على التوالي دفع الكثير من اصحاب الاعمال الجزائريين هناك لتحويل استثماراتهم الى دول اخرى خصوصا المغرب.

واستطاعت الجزائر جذب ما يعادل 1,2 بليون جنيه استرليني خلال العام 1995 من استثمارات المغتربين، وانفقت هذه الاستثمارات بشكل رئيسي في مجال العقارات والاراضي واعمال الاستيراد والتصدير، الا ان العديد من رجال الاعمال في فرنسا الذي يحاولون العودة باستثماراتهم الى الجزائر، يخططون للاستثمار في مجالات الزراعة والمصانع لتوفير المنتجات الاستهلاكية التي يحتاجها السوق الجزائرية.

ويقول احد المهاجرين الجزائريين ويعمل مستشارا بوزارة الخارجية الفرنسية في شؤون الجزائر ان المواطنين الجزائريين لا يلقون بالا للايديولوجيا وانما يسعون الى توفير حياة كريمة لهم ولاسرهم مثلهم مثل غيرهم، مؤكدا ان الجزائريين قادرون على بناء اقتصادهم اذا توفرت لهم الفرصة لذلك.

فما تحتاجه الجزائر لكي تصبح دولة حديثة هو المال والمهارات الادارية، كما يقول هذا المستشار الا ان الحالة الامنية كانت لا تسمح بذلك في السابق اما الان فالحكومة تبدو اكثر ثقة والا لما اطلقت سراح قادة «الانقاذ».

ويقدر عدد المسجونين في الجزائر بتهمة الارهاب بما لا يقل عن ثلاثة آلاف شخص بالاضافة الى الف آخرين صدرت ضدهم احكام بالاعدام لم ينفذ اي منها اى جانب 200 آخرين رهن الاعتقال دون تهمة محددة. وثمة تكهنات بان الرئيس الامين زروال سيعلن عفوا عاما عن كل هؤلاء وفقا لقانون الرحمة وذلك في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل ليصادف الذكرى الثانية للانتخابات الرئاسية.

حكومة يلماز منشغلة بتصفية إرث «الرفاه»

وزير المالية التركي يوجه تعليمات بحظر ارتداء «الزي الإسلامي» للموظفات

لندن: «الشرق الاوسط»
انقرة: رويتر

بدا واضحا ان حكومة اليمين - اليسار التركية الجديدة تعطي اهتماما لتصفية آثار «الرفاه» أكثر من اهتمامها بادارة البلاد. فقد بدأ وزير المالية أعماله باصدار تعليمات الى العاملات في وزارته امس بالالتزام بالقوانين العلمانية التي تحظر ارتداء ما يسمى في تركيا بـ«الزي الاسلامي» في محل العمل.

وجاء قرار الوزير زكريا تميزيل بعد يوم من اعلان نائب رئيس الوزراء بولنت اجاويد ان الحكومة ستعتمد هذا العام الحالي اصلاحات علمانية في مجال التعليم. يقصد الغاء ما حدث ان ادخلته حكومة نجم الدين أربكان زعيم «الرفاه» الذي استقال اواخر الشهر الماضي من اجراءات تكفل للأتراك ما وصفه بالحرية الدينية او حرية ممارسة العقيدة.

ففي منكرة للعاملين في الوزارة قال وزير المالية في حكومة مسعود يلماز الجديدة: «اطلب من العاملين الالتزام بالقوانين الخاصة بالزي... ومن يخرج على هذه القوانين سيتعرض لاجراءات تاديبية». كما طالب العاملات بعدم ارتداء الحجاب. وقال مسؤول في الوزارة لرويتر انه «لم ير اي عاملة ترتدي الحجاب داخل الوزارة».

وكانت وزارة المالية قبل استقالة أربكان حقيبة من حقائب «الرفاه» في ائتلافه مع «الطريق القويم». واعلن اجاويد في اجتماع مع ممثلي حزب اليسار الديمقراطي الذي يتزعمه في البرلمان ليلة الخميس قوله: «سيطبق نظام تعليمي من ثمانية اعوام متصلة بدءا من العام الحالي». (والمقصود بفترة الاعوام الثمانية المتصلة هو تفويت الفرصة على وجود مدارس دينية متوسطة ضمن فترة التعليم الالزامي، الامر الذي سبق ان طالب به مجلس الأمن القومي التركي يوم 28 فبراير (شباط) الماضي في واحدة من حلقات الضغط الشرس الذي انتهى باكراه أربكان على الاستقالة).

وتابع اجاويد قائلا: ان العمل في اعداد مشروع القانون الخاص بالتعليم ما زال جاريا. والمهم في الاجراء الذي اعلن عنه اجاويد انه لا يقتصر على تصفية ما سبق ان أراد استحداثه «الرفاه» وإنما يرمي الى الغاء نظام كان قائما قبل قدوم «الرفاه» الى الحكم وأعطى قدرا من الاختيار لأولياء الأمور في توجيه ابنائهم.

ففي الوقت الراهن يدرس التلاميذ الاتراك في المدرسة الابتدائية لمدة خمس سنوات يستطيعون بعدها الانتقال الى المدارس الدينية التي زاد الاقبال عليها في الاعوام الاخيرة.

النيابة تتفق مع الدفاع حول اضطراب شخصية الدقامسة

اليوم يصدر قرار المجلس العسكري الأردني في قضية جندي الباقورة

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد المجلس العسكري الاردني اليوم جلسته الختامية لاصدار الحكم في قضية الجندي احمد موسى الدقامسة المتهم بقتل سبع اسرائيليات وجرح عدد آخر في منطقة الباقورة شمال الاردن.

وسيحدد المجلس الذي يضم خمسة قضاة عسكريين برئاسة العميد مامون الخصاونة قراره ازاء الجندي الدقامسة بعد ان عقد خمس عشرة جلسة كانت بدايتها في 27 مايو (ايار) الماضي استمع خلالها الى بيانات النيابة العامة التي يمثلها المدعي العام العسكري المقدم مهند حجازي والتي قدمت لائحة الإتهام ضد الدقامسة متضمنة اربع تهم هي القتل العمد مع سبق الاصرار والشروع بالقتل العمد مع سبق الاصرار والتهديد باشهار السلاح وعصيان الاوامر العسكرية وابرزت النيابة تقارير حول الحادث وتقارير حول الحالة الصحية للمتهم، وكذلك سجلاته المرضية وتقارير حول ادوات الحادث والعيارات النارية والبندقية.

كما احضرت النيابة العامة سبعة وعشرين شاهدا منهم 12 من الاسرائيليين حضروا الى المحكمة وادلوا بشهاداتهم بعد ان امتنعوا عن حلف اليمين على التوراة باستثناء واحد منهم واما بقية الشهود فكانوا من العسكريين الاردنيين من زملاء المتهم في وحدته العسكرية واطباء نفسانيين وضباط من الامن العام يعملون في المختبر الجنائي الذي فحص العيارات النارية والبندقية والظروف الفارغة.

كما استمع المجلس العسكري خلال جلساته التي عقدها بواقع ثلاث جلسات اسبوعيا الى شهود الدفاع والبالغ عددهم 14 شاهدا من افراد اسرته وذويه واهل قرية (ابدر) التي يسكنها المتهم وكذلك شهادات لزملائه في وحدته وخبراء من اطباء في الطب النفسي والطبيب الذي كان يعالج المتهم منذ اكثر من اربع سنوات.

وقدم المقدم مهند حجازي مرافعة النيابة العامة التي تضم ستة اعضاء كرر فيها التهم الموجهة للمتهم وتضمنت 46 صفحة واشتملت على تفنيد لشهادات الدفاع ولكنه اقر ان المتهم مصاب باضطراب الشخصية.

وقدمت هيئة الدفاع التي يمثلها المحامي حسين مجلي وتضم اكثر من 92 محاميا اردنيا وابرزهم رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات ورئيس محكمة التمييز الاسبق نجيب الرشدان وعدد من الوزراء السابقين مرافعة تضمنت 220 صفحة وطالبت ببراءة المتهم بحجة ان القضية مصطنعة وان هناك تزويرا في افادة المتهم الذي تعرض لاستجوابات من قبل اكثر من هيئة تحقيق وتعرضه للحقن بالابر المخدرة وكذلك تعرض المتهم لعملية الترغيب والترهيب وقد منع من النوم خلال التحقيق معه وان المتهم مريض باضطراب الشخصية وان هذا مرض نفسي يعاني منه منذ ولادته.

واتفقت النيابة والدفاع في مرافعتهما على ان المتهم مصاب باضطراب الشخصية ولكنهما اختلفا في الحالات والسمات التي يتصف بها المتهم فاضطرت المحكمة الى استدعاء خبراء في الطب النفسي واستحصلت على شهاداتهم حيث اقروا ان المتهم المصاب بهذا المرض يعرف الخطأ من الصواب ولكنه يفعل الخطأ ويكون سريع الاستفزاز ورد الفعل لديه قوي اذا استفز من الآخرين.

وبين الدكتور نظام ابو حجلة استاذ الطب النفسي في كلية الطب في الجامعة الاردنية، وهو الوحيد في الاردن الذي يدرس هذا التخصص، ان قانون الصحة البريطاني عرف المصاب باضطراب الشخصية بانه خلل عقلي وان القانون يعتبر المصاب مذنبا لكن مسؤوليته مخففة وترك للقاضي حرية القرار اما بارساله الى السجن او الى المصحة العقلية وان عقوبة الاعدام غير واردة في القانون البريطاني المعمول به في العديد من الدول.

تركيا تنفي تقديم طلب جديد لتسلم محاول قتل البابا

انقرة - أ.ف.ب: نفت تركيا ان تكون قد تقدمت بطلب جديد لتسلم السجين التركي محمد علي اقجا الذي حاول اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني قبل 16 عاما. وقال مسؤول في وزارة الخارجية التركية لوكالة انباء الاناضول ليلة أمس «لم يقدم اي طلب جديد لتسلم اقجا».

واضاف هذا المسؤول الذي لم تكشف الوكالة عن اسمه ان «الطلب قدم قبل عدة سنوات والمناقشات ما زالت مستمرة في هذا الاطار». وكانت مارينا ماجيستريلي محامية اقجا قد اعلنت أمس الأول في روما ان الحكومة التركية طلبت اخيرا تسلم اقجا».

وكان البابا يوحنا بولس الثاني قد اصيب بجروح خطيرة في الثالث عشر من مايو (أيار) 1981 برصاصة اطلقها اقجا بينما كان البابا مارا بسيارته المكشوفة في ميدان سانت بطرس وبعد بضعة اشهر حكم على المتطرف الذي كان انذاك في الثالثة والعشرين من عمره بالسجن مدى الحياة. وهو مسجون منذ ذاك الوقت في سجن مونتاكيتو انكونو.

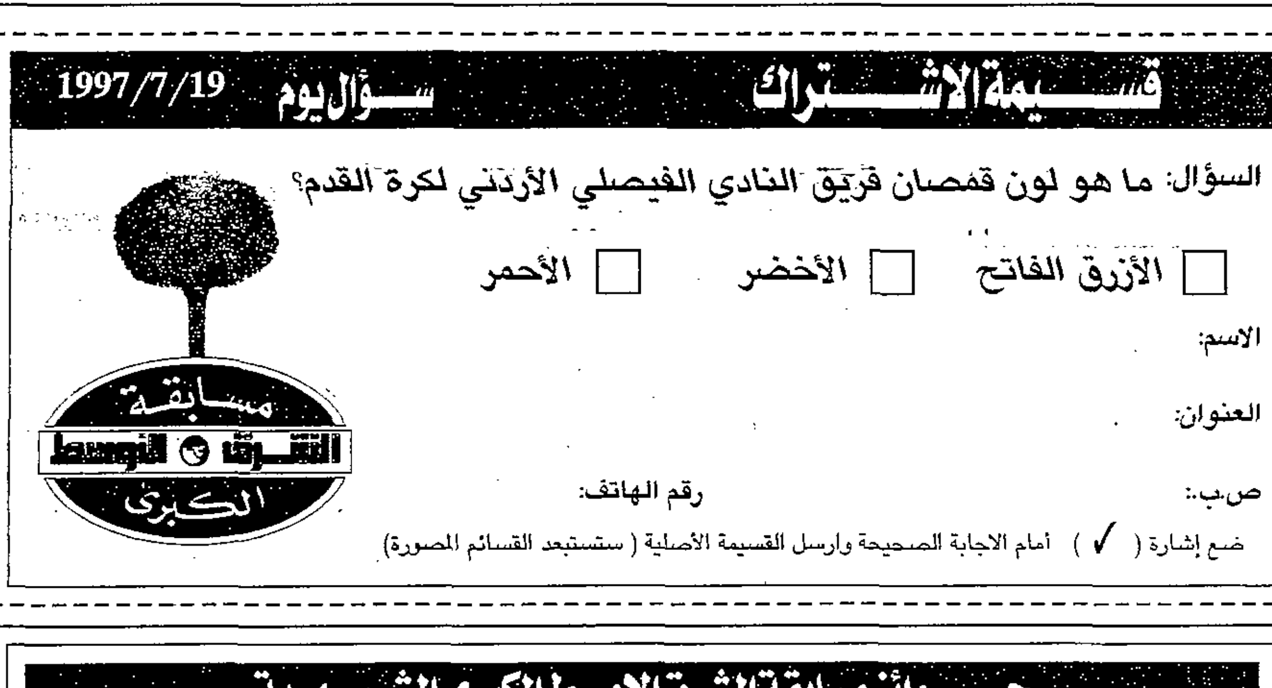
وحكم القضاء التركي على اقجا ايضا بالاعدام غيابيا لقتله رئيس تحرير صحيفة «مليت» التركية اليسارية عبدي ايبيكي في الاول من فبراير (شباط) 1979 في اسطنبول.

بن بيلا في بيروت غدا

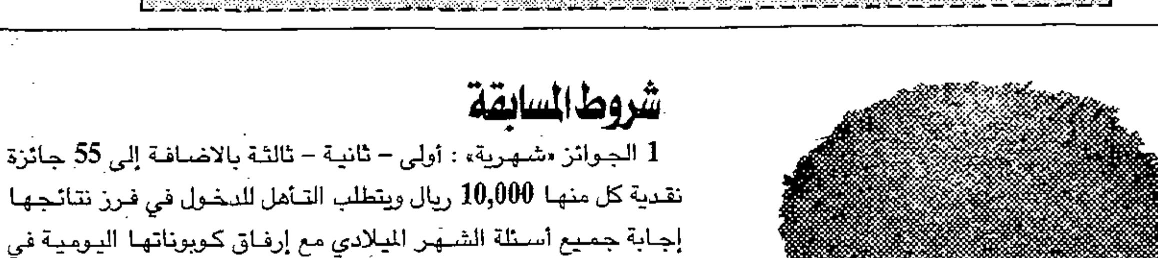
بيروت - «الشرق الاوسط»

يصل الرئيس الجزائري السابق احمد بن بيلا الى بيروت مساء غد بدعوة من المنتدى القومي العربي لمناسبة الذكرى الـ45 لثورة 23 يوليو (تموز). وعلم ان بن بيلا سيلتقي خلال زيارته الاولى الى لبنان رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري وعددا من كبار المسؤولين اللبنانيين، ومن المقرر ان يزور مقبرة الشهداء في بلدة قانا الجنوبية على ان يشارك في ندوات ولقاءات بالإضافة الى الاحتفال الخطابي الذي ينظمه حزب الاتحاد وتجمع اللجان والروابط الشعبية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A









شروط المسابقة

1 الجوائز «شهرية» : أولى – ثانية – ثالثة بالاضافة إلى 55 جائزة نقدية كل منها 10,000 ريال ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات مسابقة الشرق الاوسط الكبرى لشهر «كذا») .

2 ترسل جميع الإجابات شهريا على العنوان : (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (٥٠٠٢٠) جدة (٢١٥٢٣) المملكة العربية السعودية) .

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب الشركة السعودية للتوزيع.

3 يحق لكل قارئ المشاركة بأي عدد من الإجابات الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها ، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفوز.

4 يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي شهر من تاريخ نهاية كل شهر.

ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي .

5 تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن – المهندس وشركاهم – محاسبون قانونيون واستشاريون) تاكيدا على نزاهة الاختيار .

6 لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسية والتابعة والشقيقة وأسرهم من المسابقة .

موجز

الجيش الإسرائيلي يحمي زراعة المخدرات بالمستعمرات

● أكدت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية ان عسكريين اسرائيليين شكوا من تكليفهم حماية مساحات زرعت بالماريجوانا في مستعمرات يهودية بجنوب قطاع غزة. ونقلت الصحيفة عن ضباط قاموا بخدمة فترة الاحتياط في القطاع، ان عمالا زراعيين تايلانديين يعملون لحساب المستعمرين يزرعون الماريجوانا في هذه المستعمرات. وقال ضابط للصحيفة «انه وضع عبثي ان يكون على عسكريين في الاحتياط ان يحموا مزارع الماريجوانا». وقال «ليس هذا عملنا في الحقيقة، وهناك خط احمر لا يمكن تجاوزه. فحتى بعض القادة على علم بزراعة الماريجوانا». لكن ناطقا باسم الجيش نفى علم الاجهزة العسكرية بوجود مثل هذه المزروعات في البيوت الزجاجية في مجموعة مستعمرات جوش قطيف.

الإسرائيليون يتوقعون انفجار الموقف بالأراضي الفلسطينية

● بين استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» امس ان غالبية الاسرائيليين يتوقعون انفجار اعمال العنف في الاراضي الفلسطينية بسبب توقف عملية السلام. فقد اعتبر 55 في المائة من الاسرائيليين ان الاراضي الفلسطينية «على عتبة الانفجار»، مقابل 36 في المائة يخالفونهم الرأي، وامتناع 9 في المائة عن ابداء رأيهم. وينتقد 51% سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو حيال الفلسطينيين من دون توضيح الاسباب مقابل 37 % يؤيدونه وامتناع 12% عن التعليق.

ميرتس يرفض جعل القدس عاصمة لدولتين

● رفضت قيادة حزب ميرتس الاسرائيلي اليساري المعارض خطة لجعل القدس عاصمة لدولتين فلسطينية في قسمها الشرقي واسرائيلية في قسمها الغربي، حسب ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، امس من اوساط في الحزب. وهي المرة الاولى التي يبحث حزب سياسي صهيوني في مثل هذا الاقتراح الذي نال 13 صوتا وعارضه 21 وامتنع عضوان عن التصويت خلال عملية التصويت التي جرت اول من امس داخل الحزب. وعارض رئيس الحزب النائب يوسي ساريد هذا المشروع معتبرا ان تعديلا مماثلا في موقفه السياسي من شأنه ان يعزل الحزب لدى الرأي العام الاسرائيلي.

بمناسبة مرور 30 عاما على بناء أول مستعمرة في المرتفعات السورية

نتنياهو: اليهود سيعيشون في الجولان لأجيال مقبلة

تل ابيب: من نظير مجلي

«هل يمكنك ان تتعهد لي الآن، بشكل قاطع ومؤكد، بان اولادي واحفادي واجيالا اخرى مقبلة سيستطيعون العيش هنا، في الجولان؟» هكذا سئل رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من احد المستعمرين اليهود في الجولان. فاجابه على الفور: نعم. بالتاكيد.

وكان ذلك خلال جولة قام بها نتنياهو طيلة يوم اول من امس، في المستعمرات اليهودية في هضبة الجولان السورية المحتلة، وذلك بمناسبة مرور 30 عاما على اقامة أول مستعمرة في الجولان (واسمها «مروم هجولان»)، اختتمت بمهرجان سياسي كبير تكلم فيه ايضا زعيم حزب العمل، ايهود باراك.

وكان المستعمرون قد استقبلوا نتنياهو وباراك بحفاوة بالغة قبل المهرجان. لكن، عندما ردد باراك مقولة زعيم العمل السابق ورئيس الوزراء الراحل اسحق رابين: «عمق السلام يحدد عمق الانسحاب»، هاجمه المستعمرون وشتموه وطالبوه بمغادرة المكان.

اما نتنياهو، فقد احاطه المستعمرون بالحب والحرارة، مع العلم بأن غالبيتهم لم تصوت له في الانتخابات الاخيرة.

وكان نتنياهو قد تلقى طلبا منهم ان يعلن بان الجولان سيظل جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل الى الابد. لكنه رد الطلب بقوله: لا حاجة بنا الى استفزاز (الرئيس السوري حافظ) الأسد.

وقال المقربون منه انه، أي نتنياهو، لا يقصد بهذا الحذر فتح الباب أمام مفاوضات مع سورية في هذه المرحلة. لكنه معني بحالة من الهدوء، لأن أي توتر مع السوريين سيقود الى تصريحات عنيفة من طرفهم، وهذا بدوره سيجعل قادة الجيش الاسرائيلي يطالبون بزيادات اخرى في الميزانية.

ونتنياهو لا يستطيع اعطاء زيادة كهذه، في وقت يحاول فيه تخفيض الميزانية العامة هذه السنة بمبلغ 200 مليون دولار.

ولارضاء المستعمرين اليهود، اختار ان يقدم على خطوتين بارزتين لتعزيز الاستعمار اليهودي في الجولان هما: الاعلان عن اقامة فندق في منطقة الحمة، جنوب الجولان (على مثلث الحدود الأردنية ـ الفلسطينية ـ السورية) ونقل كلية دار المعلمين القائمة في بلدة كنيرت داخل الخط الاخضر الى مدينة كتسرين، وهي المدينة الاستعمارية الكبرى في الجولان.

وهذا بالطبع، اضافة الى مشاريع توسيع الاستعمار القائمة أصلا، التي اعطيت في زمنه افضلية من حيث قروض الاسكان والهبات والتسهيلات في الدفع.

وسبق الاحتفالات بالذكرى الثلاثين لبدء الاستعمار اليهودي في الجولان، نقاش حاد بين المستعمرين انفسهم.

فالقيادة الرسمية لهم، المنضوية تحت كنف مجلس المستعمرات، ربد موقفا حازما في المفاوضات مع سورية يبقي الجولان كله أو معظمه بأيدي اسرائيل في حالة التوقيع على معاهدة سلام. بينما هناك اوساط اخرى، يقدر حجمها بثلث المستعمرين، تريد معاهدة سلام تضمن بقاء المستعمرين في الجولان مع ترتيبات خاصة مثل الابحار والاستئجار لسنوات طويلة على غرار ما حصل مع الأردن عقب توقيع السلام او البقاء مع ضمانات امنية او الانسحاب الجزئي مقابل السلام.

وخلال المهرجان اختار باراك ان يكون صريحا، فقال: «لا تصدقوا من يقول لكم ان السلام مع سورية ممكن من دون انسحاب.

وأنا اقول لكم بصراحة، ان توجهي هو توجه رابين المعروف: عمق السلام بعمق الانسحاب. واضيف: لن يكون انسحاب من دون ضمان او يكون السلام كاملا وشاملا، على الأصعدة السياسية والدبلوماسية والامنية والعسكرية والاقتصادية والثقافية. اعرف ان هذا كلام قاس بالنسبة لكم، لكنه الاحتمال الوحيد للسلام».

ورد الحاضرون عليه بغضب. وقال رئيس مجلس المستعمرات يهودا قولن، ان حزب العمل لم يتعلم الدرس من الانتخابات الأخيرة. وصاح به رئيس مجلس كتسرين، سامي باراليف «عليك ان تعلم ان الطريق الى كرسي رئاسة الحكومة يمر عبر الجولان، ولن نسمح لك ان تصل اليه، بهذه الافكار».

واضطر رجال الأمن الى تهريب باراك في نهاية المهرجان، ومنع المستعمرين من الاحتكاك به.

وعلى اثر ذلك قال نتنياهو: «انا ايضا أريد ان اقول لكم ما قاله رابين ذات مرة. الجولان هو سور القلعة الحصين الذي يحمي الجليل. انه عيون الدولة والانسحاب منه ليس واردا». واضاف: نحن نريد السلام مع سورية، ولكن ليس من موقع الضعف والانسحاب.

بالمقلوب

أحمد الربعي

إطلاق السجناء والحريات

اطلاق عباس مدني في الجزائر هو خطوة في الاتجاه الصحيح، بل ان هذه الخطوة تحتاج الى تعزيز عبر اطلاق سراح جميع سجناء الرأي في الجزائر من غير المتورطين في عمليات عنف وقتل للمدنيين، وهي خطوة ستدل على ثقة النظام الجزائري بنفسه بعد ان استكملت الجزائر بناء مؤسساتها الدستورية بعد الانتخابات الاخيرة.

وجود سجناء سياسيين في اي دولة في العالم لا يؤدي الى الاستقرار، بل يؤدي الى حالة قلق، وهي ورقة يلعبها التطرف دائما للتحريض ضد القانون وضد الشرعية، فالذين يثقون بأنفسهم لا يقومون بسجن معارضيهم بل يحاورون هؤلاء المعارضين ويعطونهم فرصتهم في التعبير عن ارائهم وخاصة اذا لم يتورط هؤلاء في عمليات عنف ضد المدنيين.

الجزائر تحتاج الى مصالحة وطنية شاملة من اجل دحض الارهاب ومحاصرة القتلة والمجرمين الذين يجزون رؤوس الابرياء بدم بارد. والوحدة الوطنية المطلوبة لا بد ان ترافقها اصلاحات اقتصادية وسياسية تجز رؤوس الفساد المالي والاداري في الدولة والذي يشكل ارضية صالحة لاحباط الناس وتململهم وشعورهم بأن موارد الدولة مهدرة، وان سيادة القانون غائبة، وانه لا احد يصغي لصرخات وأنّات الناس.

ومخطئ من يعتقد ان القضاء على الارهاب هو مهمة قوى الامن. انها مهمة يقوم بها منبر المسجد عبر طرح ديني متنور. ويقوم بها الاعلام عبر اطلاق حرية الرأي والتعبير للجميع. وفوق كل ذلك هي مشروع اصلاح اقتصادي وسياسي يعيد الاعتبار للقانون، ويحترم المال العام، ويقضي على الفساد الذي يأكل الاخضر واليابس.

قلوبنا مع الجزائر، مع ضحاياها الابرياء، وأملنا في قيادة الجزائر مزيدا من الاصلاح. ومزيدا من اطلاق السجناء واطلاق الحريات.

إلقاء قنبلة على منزل للمستعمرين اليهود في الخليل والجيش يعتقل 9 منهم لقذف فلسطينيين بالحجارة

الخليل ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رغم محاولات التهدئة التي تقوم بها السلطة الفلسطينية التي نشرت مئات من رجال الشرطة عند خط التماس في مدينة الخليل لمنع الاحتكاك بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الاسرائيلي، الا ان الاوضاع في المدينة ما تزال مرشحة للانفجار.

ففي حين القيت قنبلة مصنعة محليا على احدى البؤر الاستعمارية في الجزء المحتل من الخليل اعتقل جنود الاحتلال عددا من المستعمرين في المدينة بعد ان رشقوا الفلسطينيين بالحجارة.

وقالت مصادر فلسطينية في الخليل امس، ان عبوة صغيرة من صنع محلي القيت باتجاه احدى بؤر المستعمرين اليهود في البلدة القديمة من المدينة التي تضم الحرم الابراهيمي الشريف والتي ما تزال تخضع لسيطرة الجيش الاسرائيلي. لكن العبوة لم تنفجر.

وقال شهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «العبوة القيت على بؤرة «بيت رومانو» التي يقيم فيها مستعمرون يهود متطرفون ولكنها لم تنفجر».

واضاف شهود العيان القول ان «الجيش الاسرائيلي أغلق على الفور المنطقة المحيطة التي تشمل وسط المدينة وسوقها ومعظم البلدة القديمة، كما اعتقل اكثر من عشرين شابا فلسطينيا في مكان الحادث وحقق معهم».

وتشهد المدينة التي يعيش في شقيها حوالي 120 الف فلسطيني و400 مستعمر اسرائيلي، لليوم الثالث على التوالي هدوءا حذرا بعد انتشار وحدات من الشرطة الفلسطينية عند خطوط التماس الفاصلة بين القطاع الخاضع للسيطرة الاسرائيلية ومناطق السلطة الوطنية الفلسطينية.

وعملت الشرطة الفلسطينية على منع الشبان الفلسطينيين من الاقتراب من مواقع الجنود الاسرائيليين والاشتباك معهم.

وكانت المدينة قد شهدت خلال الشهر الماضي مواجهات دامية بين المتظاهرين الفلسطينيين وجيش الاحتلال ادت الى جرح اكثر من 270 فلسطينيا و20 جنديا اسرائيليا. الى ذلك اعلنت الشرطة الاسرائيلية ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت امس 9 مستعمرين لرشقهم فلسطينيين بالحجارة في المدينة.

واوضحت المتحدثة باسم الشرطة ليندا مينوحين ان المستعمرين التسعة وبينهم ستة قاصرين على الاقل، اوقفوا خلال الايام الاربعة الاخيرة وان الشرطة تستعد لرفع توصية الى القضاء لتوجيه التهم اليهم. واضافت المتحدثة ان المشتبه بهم متهمون بالقاء الحجارة على سيارات يقودها فلسطينيون قرب الجيوب اليهودية في وسط الخليل.



جنود الاحتلال الاسرائيلي يعتقلون شابا فلسطينيا في مدينة الخليل. (ا.ف.ب)

بعد اعتقال 3 ضباط واحباط هجوم على مستعمرة قرب نابلس

إسرائيل حذرت السلطة الفلسطينية من استخدام شرطتها «كأدوات قتل ضد الإسرائيليين»

القدس المحتلة ـ رويتر: حذر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو السلطة الفلسطينية في تصريحات اذيعت امس من استخدام رجال الشرطة «كادوات قتل» ضد الاسرائيليين.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اعتقل يوم الاثنين الماضي ثلاثة ضباط من الشرطة الفلسطينية في الضفة الغربية، واعلن انه احبط هجوما على يهود في مستعمرة بالقرب من نابلس.

وقال نتنياهو في تصريحاته: «لا يمكن ان نقبل بالعنف كمبدأ للمفاوضات او باستخدام رجال الشرطة الفلسطينية كادوات قتل موجهة ضد المواطنين الاسرائيليين».

وحسب مصادر امنية اسرائيلية فان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شكل لجنة امس للتحري في هذه الاتهامات. لكن نصر يوسف قائد الاجهزة الامنية الفلسطينية قال لوكالة رويتر انه كان هناك شيء في هذا الاتجاه ولكن لم يتخذ قرار.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية، عن مصادر امنية اسرائيلية قولها ان قائد شرطة فلسطينيا كان وراء محاولة اطلاق النار املا في ان يؤدي تصعيد العنف الى كسر الجمود في عملية السلام المستمر منذ اربعة اشهر.

وفي وقت سابق هذا الاسبوع قال محافظ مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية، محمود العلول ان الاتهامات الاسرائيلية غير صحيحة بالمرة.

وتقوم الشرطة الفلسطينية بمهامها في انحاء من الضفة الغربية وقطاع غزة في اطار اتفاقات السلام بين اسرائيل ومنظمة التحرير التي تم التوصل اليها منذ عام 1993.

وانهار التعاون الامني بين القوات الاسرائيلية والفلسطينية الذي نصت عليه الاتفاقات منذ الجمود الذي اصاب المحادثات في مارس (آذار) الماضي واتهام اسرائيل لادارة عرفات باثارة اعمال شغب معادية للاسرائيليين في الخليل وبلدات اخرى في الضفة الغربية. وحذر قائد الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الذي يوشك على ترك منصبه السلطة الفلسطينية من تكرار اعمال العنف التي وقعت في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد ان فتحت اسرائيل نفقا بالقرب من اساس ساحة المسجد الاقصى في البلدة القديمة في القدس الشرقية المحتلة. وقال الميجر جنرال جابي اوفير لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية في تصريحات نشرت امس: «اذا اثار الفلسطينيون معارك مماثلة فسيكون ردنا اقوى بكثير واكثر ايلاما». واضاف: «لا اتحدث من حيث الانتقام ولكن رد فعلنا سيجبر الفلسطينيين على التفكير مليا هل يجب ان يستمروا في هذا الطريق».

وطالبت اسرائيل عرفات باتخاذ اجراء ضد الضباط وارسل نتنياهو رئيس جهاز الامن الداخلي «شين بيت» الى غزة اول من امس لتأكيد هذه النقطة.

موقف تفاوضي من واشنطن صدر المشكلة إلى الآخرين

تساؤلات تحيط بالنوايا الأميركية تجاه مشاريع توسيع العضوية لمجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر

جاء اعلان واشنطن عن موافقتها على تعيين ثلاثة اعضاء دائمين من الدول النامية في مجلس الأمن (فضلا عن اليابان والمانيا) ليزيد من التساؤلات والمشاكل بدلا من تخفيفها بالنسبة للدول النامية، وليعتبر بمثابة «موقف تفاوضي مشكور» بالنسبة للأعضاء الدائمين الحاليين.

ويترك هذا الاعلان الأميركي الباب مفتوحا بشكل واسع للتساؤل عما اذا كانت واشنطن تعارض، بموقفها هذا، تعيين دولة عربية عضوا دائما في المجلس، وهو ما لا تزال ترفض الحديث عنه علنا او في المجالس الخاصة.

كذلك، فان ما ترفض واشنطن البوح به هو رغبتها ان يكون العضو غير الدائم، رقم 21 (بعد زيادة اجمالي العضوية الى هذا الرقم)، من اوروبا الشرقية التي تعبر عن امتعاضها هي الأخرى انطلاقا من رغبتها ان يكون لديها عضو دائم آخر غير روسيا.

فواشنطن، طوال الأشهر القليلة الماضية التي شهدت نقاشا دوليا حول موضوع توسيع مجلس الأمن، اصرت على موقفها الداعي الى عدم زيادة العدد الاجمالي لأعضاء المجلس الى اكثر من 20 او 21 دولة. وبينما هي تؤيد تعيين 5 اعضاء دائمين جدد فان العدد سيصبح 20 دولة مناصفة بين دائمين وغير دائمين، وربما اضيف عضو آخر غير دائم، لكن ذلك غير محسوم.

وهنا، أبقت واشنطن على مجموعة من علامات الاستفهام التي قد يصعب ايجاد ردود عليها، ومن علامات الاستفهام هذه ما يلي:

● اصرت واشنطن على رفض اعطاء حق النقض (الفيتو) للدول التي ستنضم للعضوية الدائمة. وهذا الموضوع يثير الدول النامية بمقدار ما يثير المانيا واليابان. وقمة عدم الانحياز الأخيرة اعتبرت انه يجب اعطاء هذا الحق للدول الجديدة العضوية او الغاء هذا الحق ككل. وأيدت *الدول العربية رسميا هذا الموقف. لكن واشنطن اقترحت ايضا*، امس الأول، ان يحال موضوع «الفيتو» الى لجنة خاصة لدراسته الأمر الذي يعني ابعاده عن موضوع توسيع المجلس وتركه للخلافات الواسعة في تلك اللجنة مما يعني ايضا استبعاد البت به.

● تركت واشنطن للمجموعات الجغرافية حرية اختيار العضو الدائم الذي تريده. والمجموعات الجغرافية تواجه مجموعة من المشاكل الرئيسية في خياراتها. فاميركا الجنوبية تواجه خياراتها بين البرازيل، اكبر دولها، والأرجنتين وفنزويلا، وهما الدولتان التاليتان حجما وترفضان الهيمنة البرازيلية، عدا عن الدول الصغيرة التي تريد مكانا في التوزيع الجديد.

وفي القارة الافريقية هناك نيجيريا التي تعتبر اكبر الدول الافريقية لكن نظامها الحالي يعتبر من اعداء واشنطن التي تحاربه في الأمم المتحدة في اكثر من مجال. ثم هنالك جنوب افريقيا التي تحتل مكانة عالية في الأوساط الدولية، ورغم ذلك فانها قد لا ترى بالضرورة انه يتوجب عليها منافسة نيجيريا لمجرد اختلاف الأخيرة مع واشنطن، وهو موقف يؤيده معظم الأفارقة.

وهناك ايضا المجموعة الآسيوية التي لا بد ان تشهد نزاعات عديدة. فالهند تعتبر اكبر دول تلك القارة بعد الصين. ورغم ذلك فان اليابان ستحتل مقعدا دائما لقوتها الاقتصادية. واذا ما اريد تعيين الهند في المقعد الدائم النامي عن القارة، ستثور ثائرة باكستان واندونيسيا. وبما ان باكستان لن تتمكن من منافسة الهند فعليا فان الحديث سيتركز على اندونيسيا كونها اكبر الدول المسلمة، وهنا ستثير الهند عاملا آخر لصالحها وهو انها تضم بين سكانها اكبر عدد من المسلمين في دولة واحدة، حول العالم.

● وبين افريقيا وآسيا يقف العرب حائرين وربما مضيعين. فالدول العربية من اعضاء الأمم المتحدة، وهي 21 دولة حاليا (فلسطين ما تزال مراقبا وليست عضوا كاملا) وتشكل 12% من اعضاء الأمم المتحدة. واذا ما تم الأخذ بهذه النسبة فانه يتوجب تمثيلها بعضوين في مجلس الأمن. ولهذا تطالب المجموعة العربية بهذين العضوين غير الدائمين وبعضو دائم، او بواحد في كل من المقعدين.

لكن الاقتراح الأميركي لا يترك مجالا للدول العربية لاحتلال مقعد دائم او مقعدين غير دائمين. فالتمثيل في مجلس الأمن يحصل على أساس جغرافي وليس عرقيا. والدول العربية منقسمة بين القارتين الافريقية والآسيوية وتتناوب دولها، من القارتين، عضوية المجلس بشكل غير دائم حاليا، ولكن على اساس الانتماء القاري رسميا.

وفي افريقيا لن تتمكن مصر من منافسة نيجيريا او جنوب افريقيا. وفي آسيا ليست هناك دولة عربية بحجم سكاني يمكنها من منافسة اي من المرشحين. ولهذا، تثير الدول النامية بعض التساؤلات حول فحوى التعديل المطلوب لهيكل مجلس الأمن. فالولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا احتلت مقاعدها لأنها ربحت الحرب العالمية الثانية، والصين فازت بمقعدها لدورها ضد اليابان ثم لحجمها. والمانيا واليابان تفوزان بالمقعد هذه الأيام لأنهما ربحتا الحرب الاقتصادية. اما الدول النامية *فهي لا تحمل سوى الدعوات الى عدم حرمانها من العضوية*.

اما المحصلة الأخيرة لهذا الموقف الأميركي الجديد ستصب في خانة دعوات ايطاليا، اي عدم تعديل هيكل المجلس حاليا، ذلك ان ايطاليا ستكون الدولة الأساسية الوحيدة التي خسرت الحرب العالمية الثانية دون ان تفوز في الحرب الاقتصادية.

وقد يبقى المجلس دون تعديل بسبب مشكلة اساسية: كيف سيعالج الاعضاء هذه المصاعب التي لا يعترف احد من الأقوياء بضرورة معالجتها؟ وهل موقف واشنطن مجرد موقف تفاوضي لكي لا يقال انها تقف عائقا امام توسيع العضوية وتطرح مواقف تعتبر تنازلات في شكلها العام بينما هي تصب الزيت على النار في فحواها؟ وهل سترضى واشنطن بزيادة عدد الأعضاء عن 21 دولة ليكون تمثيل الدول النامية بالمناوبة؟

الأجوبة قد لا تظهر قبل تقديم رئيس الجمعية العامة، رئيس فريق العمل المعني بهذا الموضوع، رضا علي اسماعيل، تقريره حول عمل الفريق الى الجمعية في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وقد لا يكون الجواب حينذاك اكثر من زيادة للتساؤلات.



فتاة صربية بوسنية تعبر امس شارعا في مدينة بانيا لوكا انتشرت على جوانبه صور الزعيم الصربي رادوفان كراديتش المطلوب في جرائم حرب امام محكمة لاهاي الدولية، والمعروف ان صور كراديتش انتشرت في الآونة الاخيرة بشكل منظم قام به انصاره (أ ب)

الرئيس الإيطالي يزور السعودية اليوم

روما - الفيد: يصل الى السعودية اليوم رئيس جمهورية إيطاليا أوسكار لويجي سكالفارو يرافقه وزير خارجيته لامبرتو ديني في زيارة رسمية تستمر يومين تهدف الى توطيد العلاقات بين البلدين.

وبحسب روما فان المباحثات التي ستجري بين القيادة السعودية ولويجي ستتناول العلاقات السياسية والاقتصادية الثنائية واصلاحات مجلس الأمن والامم المتحدة بالاضافة الى ترشيح روما لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية لسنة 2004.

كذلك يلتقي سكالفارو افراد الجالية الايطالية في السعودية وعددهم حوالي 700 شخص.

محكمة فرنسية تفرج عن شابين عربيين اتهما باغتصاب شرطية

باريس - رويتر: افرجت محكمة فرنسية امس بكفالة عن شابين من الفرنسيين العرب لعدم كفاية الادلة في مزاعم بتورطهما في اغتصاب شرطية في وقت لم تكن فيه في نوبة خدمتها.

وقضت المحكمة ان بالامكان الافراج بكفالة عن جمال الدويبي (19 عاما) وشاب اخر لم يعلن عن اسمه لانه دون الثامنة عشرة من العمر لانه لا يوجد حاليا ما يبرر استمرار اعتقالهما.

وتغيبت الشرطية (28 عاما) عن عملها عدة ايام قبل ان تبلغ بعد اربعة ايام من الحادث المزعوم قائلة ان اربعة شبان (ثلاثة عرب وآخر اسود) وجميعهم فرنسيون اعتدوا عليها بالضرب واغتصبوها في رحلة في ساعة متأخرة من الليل لقطار ركاب.

وقالت الشرطة ان شابا على الاقل من المشتبه فيهم اعترف بالواقعة الا ان محاميه قالوا في وقت لاحق ان اعترافاته جاءت تحت وطأة ضغوط. وانقلبت القضية رأسا على عقب عندما اتضح ان الشرطية ادعت في ما مضى امام الشرطة انها تعرضت لحادثة اغتصاب مماثلة وهو ما اتضح زيفه.

في ردين منفصلين على تصريحات الرئيس اللبناني

الجميل: ليعمل الهراوي على استعادة صلاحياته عون: لي الحق أن أتصرف من أي موقع

باريس: من شكري نصر الله
بيروت: «الشرق الأوسط»

اثار حديث الرئيس اللبناني الياس الهراوي، الذي اتهم فيه الرئيس السابق امين الجميل «بالبكاء» على رابين، والعماد ميشال عون بالاجتماع بجنرال اسرائيلي، ردود فعل عنيفة في اوساط المعارضة اللبنانية في الخارج، شملت حزب «الوطنيين الاحرار» في لبنان.

وفيما قال العماد عون لـ«الشرق الأوسط» ان حصول لقاء بينه وبين جنرال اسرائيلي «امر لا يعني احدا»، ومضيفا «انا لست ملزما بالنفي او بالايجاب والا خضعت يوميا لمائة سؤال حول حياتي الخاصة والعامة»، قال الجميل انه كان يفضل لو ركز الرئيس الهراوي جهده على الشأن الوطني، وعمل على استعادة صلاحياته الدستورية وعلى تحقيق المصلحة الوطنية. ورفض الجميل «الدخول في سجال» مع الرئيس الهراوي، معتبرا حديثه «من الكلام المرتجل والمتسرع». غير ان امانة سر مكتب الجميل في فرنسا اصدرت بيانا قالت فيه «ان الرئيس اللبناني السابق أسف فعلا لمقتل اسحق رابين، كما أسف على فقدانه *معظم القادة العرب*، وبصورة خاصة السوريين والاردنيين والفلسطينيين واللبنانيين.. الذين باتوا يترحمون اليوم على مرحلة رئاسته للحكومة منذ مجيء حزب الليكود الى الحكم وبعد ان تراجع الامل في الوصول الى سلام عادل. ونفى البيان ان يكون الجميل زار سفارة اسرائيل «لا بهذه المناسبة ولا في اي مناسبة اخرى».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» قال العماد عون انه ما زال يتصرف كمسؤول في الحكم، مضيفا: «لي الحق ان اتصرف من اي موقع، والهراوي ليس شرعيا ولا الذين يحكمون معه شرعيين».

وردا على سؤال عما اذا كانت هذه المسؤولية تسمح له بلقاء شخصيات اجنبية في الخارج قال عون: «ان اي مسؤول لبناني يمثل وطنا سيدا حرا له الحق ان يقوم بأي نشاط يرى فيه فائدة لانقاذ وطنه». وكان مكتب العماد عون في باريس قد اصدر صباح امس بيانا رد فيه على الرئيس الهراوي جاء فيه: «حدوث الزيارة المزعومة او عدم حصولها امر ثانوي جدا بالنسبة الى القضية المبدئية التي يتاجر بها الياس الهراوي.. فإذا كان كل لقاء مسؤول عربي مع اسرائيلي هو تهمة، فما على الهراوي وحكومته الا ان يفتحوا السجون لانفسهم ولكل المسؤولين العرب». واضاف البيان: «ان الذي يغتصب الحكم بالتعاون مع المحتل.. ويزور الانتخابات قانونا وعمليا لا يحق له ان يتكلم».

وفي بيروت توقف «حزب الوطنيين الاحرار» عند الاتهامات التي طالت زعماء المعارضة في الخارج واعتبر انها «تصب في خانة توتير الاجواء وزرع الفتنة والشرذمة وتأليب اللبنانيين بعضهم على بعض».

معدلات مرض النوم في جنوب السودان تصل إلى حد الكارثة

نيروبي - رويتر: اظهرت دراسة مشتركة نشرت نتائجها امس ان جنوب السودان يواجه تفشي لمرض النوم بدرجة تصل الى اسوأ ما شهده العالم في هذا القرن. ووجدت الدراسة التي اجرتها منظمة «كير» للاغاثة ومركز الرقابة على الامراض ومقره الولايات المتحدة، ان الحرب في جنوب السودان والحرب الاهلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) ادت الى نشر مرض النوم بمعدلات «تصل الى حد الكارثة». وقالت آن مور من مركز الرقابة على الامراض في بيان لها «اذا تأكد ذلك فسيكون بين اعلى المعدلات.. الموثقة هذا القرن».

واستمرت الدراسة اسبوعين في منطقة طمبره بجنوب السودان خلال شهر مايو (ايار) الماضي وتوصلت الى ان معدلات مرض النوم في كل قرية بلغت «أضعاف اضعاف» ما كانت عليه قبل اقل من عقد. ولم تكتمل الدراسة لعدم توافر الامن. وتنشر ذبابة «تسي تسي» المرض الذي يؤدي الى الموت. وذكر التقرير ان السيطرة على هذا النوع من الذباب سهل ولكن علاج المرض مكلف ومحفوف بالمخاطر.

وفدا المغرب والبوليساريو حملا إلى لندن ردودا على مقترحات بيكر

الجولة الثانية من المباحثات حول الصحراء حاسمة في التقدم نحو حل جذري

لندن: من حاتم البطيوي

تبدأ اليوم بمقر وزارة الخارجية البريطانية في لندن جولة جديدة من المباحثات بين المغرب وجبهة البوليساريو بالاضافة الى الجزائر وموريتانيا بصفتهما مراقبين، من اجل ايجاد مخرج لأزمة الصحراء التي بدأت عام 1975 غداة تنظيم المسيرة الخضراء التي استرجع بها المغرب صحراءه، ووضع مخطط السلام الذي أقرته الامم المتحدة عام 1991 موضع التنفيذ. وذلك تحت مظلة الامم المتحدة وإشراف جيمس بيكر المبعوث الخاص للامين العام للمنظمة الدولية المكلف بملف الصحراء وحضور إيريك ينسن رئيس بعثة الامم المتحدة «المينورسو» الى الصحراء.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» أن اختيار لندن لاحتضان الجولة الثانية من المباحثات التي بدأت في لشبونة تم في آخر لحظة. وأضافت المصادر أنه كان منتظرا أن تعقد في قلعة «ساو خولياو داباراه» مقر الاقامة الرسمية لوزير الدفاع البرتغالي الواقعة في ضواحي لشبونة، بيد أن السلطات البرتغالية اعتذرت عن عدم استعدادها لاحتضان المباحثات في التاريخ الذي حدده بيكر نظرا لارتباطها بالتزامات أخرى.

وستكون الاقتراحات التوفيقية التي قدمها بيكر لطرفي النزاع في لشبونة يومي 25 و26 يونيو (حزيران) الماضي في إطار مخطط التسوية الاممي محور لقاء لندن اليوم. إذ يتوقع أن يحملا معهما مواقف محددة سيبلغانها الى بيكر قبل أن يستمر في محاولاته لايجاد حل حاسم.

يذكر أن مباحثات لشبونة ارجئت بعد أن قدم بيكر مقترحات للطرفين لم يكشف عن طبيعتها ذلك أن الطرفين شعرا بالحاجة الى إحالة الامر الى قمة السلطة لدى كل منهما.

ويتوقع المراقبون أن يضع اجتماع اليوم تصورا بشأن استئناف اعمال لجنة تحديد الهوية لوضع القوائم النهائية للسكان المتحدرين من أصول صحراوية، بل هناك من اعتبر أن مجرد الاعلان عن جولة جديدة للمباحثات في لندن هو شيء ايجابي في حد ذاته ويبشر بالتفاؤل لا سيما ان بيكر صرح غداة انتهاء لقاء لشبونة: «إذا جاء الرد ايجابيا على المقترحات التوفيقية التي قدمتها فقد تعقد جولة جديدة من المحادثات المباشرة الخاصة في منتصف يوليو (تموز)». وبالتالي يرى المراقبون انه لو لم يكن هناك رد ايجابي من لدن أطراف النزاع لما كان هناك اجتماع لندن.

وترفض مصادر المغرب وجبهة البوليساريو الحديث عن تفاصيل وطبيعة الاقتراحات التي قدمها بيكر إلتزاما بطلب هذا الاخير الذي ألح منذ البداية على عدم الاعلان عن أي شيء يخص موضوع النقاش في المباحثات المباشرة الخاصة.

وفي الوقت الذي يتحدث فيه بيكر عن محادثات مباشرة خاصة ويصر المغرب على أنها لقاءات تقنية ترى جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو) على انه لا فرق بين محادثات مباشرة او مفاوضات مباشرة تقنية كانت او سياسية.

وقال مصدر من جبهة البوليساريو لـ«الشرق الأوسط»: «المهم انها محاولة لجمع الطرفين تحت مظلة الامم المتحدة. وأن الذي يزيد من فاعلياتها هو إرادة طرفي النزاع في التوصل الى حل».

وإذا كان المغرب قد عبر على لسان رئيس وزرائه عن تفاؤله إزاء سير المحادثات والتطور الذي يكتنفها، فإن مصادر جبهة البوليساريو، التي التزم رئيس وفدها بعد انتهاء لقاء لشبونة *الصمت مما حدى بالبعض الى* الاعتقاد بعدم رضا البوليساريو عن اللقاء، ترى أن لقاء اليوم حاسم في الاستمرار الى الامام في هذه العملية، وقالت: «إنها فرصة لا يجب أن تضيع».

وفي السياق نفسه، ما زالت التساؤلات تطرح بشأن تصريحات بيكر الذي ادلى بها عقب انتهاء لقاء لندن الاول في 12 يونيو الماضي، وأشار فيها الى ان المغرب والبوليساريو وافقا عمليا على خطوات بناءة مثل موافقة المغرب على اعادة النظر في وضع حوالي 50 و60 الفا من الصحراويين المغاربة وذلك ضمن لائحة تضم اكثر من 100 الف من الصحراويين تقدم بها المغرب وتتعلق بالصحراويين الذين فروا الى شمال ووسط البلاد خوفا من الاستعمار الاسباني، ولم يشملهم *الاحصاء الذي قامت به السلطات الاسبانية عام 1974*. وكان المغرب قد قدم هذه اللائحة حتى يتسنى للصحراويين الذين لم يشملهم الاحصاء المشاركة في استفتاء تقرير المصير في الصحراء. في حين وافقت جبهة البوليساريو على استئناف عملية تحديد هوية الاشخاص الذين تحق لهم المشاركة في الاستفتاء دون طرح تحفظاتها السابقة. كما تحدث بيكر عن امكانية أن تبدأ المفوضية العليا للاجئين استعداداتها المالية لاقامة البنية التحتية لتسهيل عودة اللاجئين الى مواطنهم وقتما يبدأ الاستعداد للاستفتاء.

ويطعن المغرب في عدد اللاجئين الذي اعلنت عنه جبهة البوليساريو حتى يتسنى لها الحصول على المزيد من الاعانات من منظمات وحكومات. ويرى المغرب أن اصل عدد كبير من أولئك اللاجئين ليس من الصحراء.

وحسب مصادر مغربية مطلعة فإن جبهة البوليساريو ومعها الجزائر التي تأوي اللاجئين في تندوف (جنوب غرب) وافقتا مبدئيا على السماح للمفوضية العليا للاجئين بالدخول الى المخيمات بعد أن ظلتا ترفضان ذلك لسنوات طويلة.

وستجري المفوضية بمقتضى قوانينها لقاء مع كل لاجئ على حدة ودون وجود شهود، ويسألونه عما إذا كان يريد أن يرجع الى وطنه ومنطقته. فإذا أجاب بنعم تضمن له المفوضية العودة بكل أمان الى المغرب.

واضافت المصادر أن هذا الموضوع كان وما زال يسبب *تخوفات للاطراف الاخرى المعنية* بالموضوع.

وبخصوص عملية تحديد الهوية قالت المصادر أن المغرب ليس مسؤولا عن تأخيرها، ذلك أنه قدم القوائم ولجنة تحديد الهوية هي التي تقرها أو ترفضها.

وستشارك في لقاء لندن الوفود ذاتها التي شاركت في لقاء لشبونة، وسيضم الوفد المغربي عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية وأحمد السنوسي مندوب المغرب الدائم في الامم المتحدة وعزير حسني المستشار القانوني في وزارة الداخلية ووزير الشؤون الادارية السابق، وأمل رزوق رئيسة ديوان رئيس الوزراء.

أما وفد جبهة البوليساريو فيتكون من محفوظ علي بيبا رئيس وزراء ما يسمى بـ«الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية»، وابراهيم غالي وزير الدفاع ومحمد خداد المسؤول عن العلاقات مع بعثة الامم المتحدة في الصحراء *(المينورسو)* وأحمد البخاري ممثل الجبهة في نيويورك وبشير الصغير ممثل الجبهة في بون وابراهيم مختار ممثل الجبهة في لندن. في حين سيمثل الجزائر أحمد عطاف وزير الخارجية وعبد الله بعلي مندوب الجزائر الدائم في الامم المتحدة وعبد القادر مساهل مدير الشؤون الافريقية بوزارة الخارجية الجزائرية. في حين سيحضر عن الجانب الموريتاني العقيد أحمد ولد منيه الوزير الامين العام لرئاسة الجمهورية ومحمد ولد ناني المستشار برئاسة الجمهورية.

الداخلية الجزائرية تطالب عباسي مدني بوقف التصريحات والنشاط السياسي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعت السلطات الجزائرية امس الشيخ عباسي مدني زعيم جبهة الانقاذ المحظورة الى ضرورة التقيد بالشروط المرافقة للافراج عنه وتجنب الانشطة السياسية والتصريحات الصحافية.

وكان مدني قد تحدث اول من امس لعدد من وسائل الاعلام الدولية بصيغة الاعتذار عن التصريح بحكم وضعه لكنه استطاع مع ذلك تبليغ رسالة واضحة مفادها انه رجل حر اي بامكانه ان يصرح في وقت لاحق مؤكدا بالمناسبة ان جبهة الانقاذ هي ضحية العنف وليست اداته. يذكر ان السلطات الجزائرية كانت قد نبهت رسميا رفاق مدني المفرج عنهم عام 1994 بالامتناع عن القيام بأي نشاط سياسي نظرا لقرار الحظر المطبق على جبهة الانقاذ منذ مارس (آذار) 1992

ونص قرار وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور الذي يطلب فيه من مدني الامتناع عن اي نشاط سياسي على ما يلي:

البند الاول: في اطار احترام النظام والهدوء العام على عباسي مدني أن يمتنع عن القيام بأي نشاطات حزبية او سياسية بأي صورة من الصور وايا كانت طبيعة هذه النشاطات. وعليه الالتزام بالامتثال لما يلي:

يجب الحصول على اذن مسبق وكتابي من وزير الداخلية والحكم المحلي قبل الادلاء بأي تصريح شفهي او كتابي لوسائل الإعلام الوطنية والعالمية وايضا قبل المشاركة في اي اجتماع او تجمع عام.

البند الثاني: يمتنع عباسي مدني عن اي سلوك او نشاط من شأنه ان يخل بالامن والهدوء العام. البند الثالث: على كل من محافظ الجزائر الكبرى والمدير العام للامن الوطني تنفيذ هذا القرار كل في مجال اختصاصه. وشدد وزير الداخلية في حيثيات قراره على نظام الافراج المشروط عن عباسي مدني وقرار اعلان حالة الطوارئ في 9 فبراير (شباط) 1992 وحل جبهة الانقاذ.

آخر حلقة من مشروع استحكامات تقرر بعد فيضانات 1953

الهولنديون أكملوا استعداداتهم لمواجهة خطر مياه البحر ببناء حاجز بارتفاع برج إيفل

روتردام: من آلن جورج

اصبحت هولندا التي تعرف ايضا باسم الاراضي المنخفضة تشعر بالاطمئنان والأمن ازاء احتمال تعرضها الى الفيضانات في هذه الفترة التي تشهد فيها الكرة الارضية تصاعدا متواصلا في درجات حرارة الطقس. ومبعث هذه الشعور بالاطمئنان يعود الى انجاز احد المشاريع العملاقة لصد الامواج والتيارات المائية العاصفة الذي افتتحته الملكة بياترس اخيرا.

ويهدف المصد او الحاجز المائي الكبير الى حماية ارواح مليون نسمة يقطنون روتردام والاراضي المجاورة لها. وكان من المتوقع حين بدأ العمل في المشروع قبل عدة سنوات ان لا يستخدم هذا الحاجز المائي الا مرة واحدة كل عشر سنوات، بيد ان ارتفاع درجة حرارة الأرض الذي يدفع مستوى سطح البحر الى الارتفاع بمقدار 25 سنتيمترا، ضاعف من احتمالات اللجوء الى هذا الحاجز المهم وغلق الممر المائي الموصل الى روتردام.

واصبح الحاجز الكبير احد المعالم البارزة في الممر المائي المؤدي الى خليج روتردام البالغ عرضه 360 مترا وعمقه 17 مترا والذي يمثل المدخل الرئيسي الى هذا الميناء. ويتألف الحاجز من ذراعين عملاقين متشابكين يبلغ طول الواحد منهما 238 مترا، اي بطول برج ايفل تقريبا. وفي نهاية كل من هذين الذراعين هناك حاجز ثانوي بارتفاع 22 مترا. ويشكل الحاجزان الثانويان قوسا يبلغ طوله 210 امتار. ويبدو المشروع باكمله من اعلى، كما لو كان على شكل منزاة هائلة الحجم.

ويتحمل المصد الذي يستند كل ذراع فيه الى قاعدة خرسانية يبلغ وزنها 52 الف طن ضغطا يصل الى 70 الف طن. على ان الاحصائيات تشير الى عدم حصول مثل هذه الفيضانات المدمرة إلا مرة واحدة كل عشرة آلاف عام. وترتكز اسس هذا المشروع الجبار الى 64 قاعدة خرسانية في قاع البحر، يبلغ وزن الواحدة منها 630 طنا.

ويأتي افتتاح الحاجز المائي هذا كآخر حلقة في «مشروع الدلتا» الذي بوشر العمل به في أعقاب الفيضانات المدمرة التي وقعت في فبراير (شباط) 1953، حين تهدمت تحصينات روتردام وغطت المياه مساحات شاسعة من اراضي مقاطعتي «زود هولند» و«زيلند» التي وقع ضحيتها 2000 شخص، ماتوا غرقا. اما الاضرار المالية التي سببتها هذه الفيضانات فقد تجاوزت المليارات من الدولارات. ولم تمض فترة وجيزة حتى اصدر البرلمان الهولندي لائحة «مشروع الدلتا» الذي نص على تقوية السدود واغلاق العديد من المنافذ المائية التي قد تقتحمها التيارات المائية الجارفة، بيد ان اللائحة البرلمانية نصت ايضا على وجوب الابقاء على الممر المائي المؤدي الى روتردام مفتوحا للملاحة وعلى نحو دائم.

وفي الوقت الذي تواصل العمل فيه على انجاز مشروع الدلتا، واجهت اعمال تقوية السدود بعض المعوقات وذلك في موانئ (روتردام) و(دوردرشت) و(سليدرشت). واذا ما استثنينا الآثار السلبية لبناء مثل هذا المشروع العملاق على الحياة العامة التي اضطربت تارة او توقفت وفقدت توازنها العام تارة اخرى، فقد تضمن المشروع ايضا هدم بعض المواقع التاريخية والاثرية، مما اثار سخط المنادين بالحفاظ على الطبيعة وانتقاداتهم.

كما اندلعت زوبعة شديدة من الاحتجاج اثر هدم قرية (براكل) في مرحلة الستينات. بعد ذلك تم وضع المشروع تحت رقابة لجنة حكومية برئاسة وزير المواصلات وادارة المياه. ورغم ان اللجنة اوصت بمتابعة تنفيذ الفقرات، الا ان المشروع برمته اصبح يواجه سلسلة لا تنتهي من الاعتراضات والقضايا القانونية المتشعبة.

على ان ضرورة استئناف اعمال تعزيز السدود والحواجز الواقية اتضحت في الثمانينات حين تكشفت مخاطر ارتفاع درجات حرارة الطقس للجميع. وفي عام 1987 قامت الحكومة بتكليف لجنة متخصصة للنظر في بناء حاجز متنقل عبر الممر المائي المؤدي الى روتردام. وبعد سنتين من ذلك حصلت احدى الشركات المحلية وهي شركة «بي. ام. كي» على عقد بقيمة 420 مليون دولار لتنفيذ المشروع المنقح.

وفي الوقت الذي تكتفي الدول الاخرى فيه بالاشارة الى المخاطر الجسيمة التي سيتعرض لها العالم جراء ظاهرة التسخين الحراري، فإن الهولنديين الذين تقع 60 في المائة من اراضيهم تحت مستوى سطح البحر قد اتخذوا الاحتياطات اللازمة لحماية انفسهم من اخطار التيارات والامواج البحرية العارمة التي قد تقدم من بحر الشمال الآن او في المستقبل.

عريقات يحث الإدارة الأميركية على العمل لإنقاذ السلام

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في محاولة جديدة لحث الولايات المتحدة على التقدم باستراتيجية او مبادرة لإنقاذ عملية المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين عقد صائب عريقات محادثات في واشنطن الليلة قبل الماضية مع دينس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام وحضرها وكيلا وزارة الخارجية توماس بيكيرنيج وستيوارت ايزنستات ومدير مكتب الاستخبارات في الخارجية الاميركية دانيال كيرتزر.

ولم يعلن شيء عن نتائج المحادثات لكن عريقات قال بعدها: «كان يوما طويلا عرضنا وقدمنا فيه وجهة نظرنا بأن الحالة صعبة وقابلة للانفجار في اي لحظة». وقال إنه ابلغ المسؤولين الأميركيين الاربعة بضرورة وقف اتخاذ اي إجراء من طرف واحد. وانه «إذا كان هناك وقت للتحرك فهو الآن وان الجميع بحاجة لتدخل الولايات المتحدة».

ومن جهة اخرى ابلغ عريقات بعض اعضاء الكونجرس الذين التقاهم ان قرارهم الذي يطالب الإدارة الأميركية بالموافقة على أن تكون القدس عاصمة إسرائيل خطأ.

وتردد أن الإدارة في مناقشتها للخطوات والأفكار المطلوبة لتحريك العملية تعتزم إيفاد روس إلى المنطقة في جولة جديدة لم يتحدد موعدها بعد، وان كان الكثير من المراقبين في واشنطن لا يعلقون عليها آمالا ويقارنونها بجولته الأخيرة التي لم تثمر شيئا.

حوارات من الصوت الآخر في الساحة الجزائرية (3)

حسين آيت أحمد في حوار مع الشرق الأوسط

الإفراج عن مدني وحشاني لا يعكس تغييرا في سياسة الحكم وفي خياراته


حسين آيت أحمد

اعتقد الكثيرون بأن جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية لن تخرج سليمة من الانتخابات التشريعية التي شاركت فيها رغماً عنها وبعد نقاش داخلي وتردد طويلين. ولكن خلافاً لذلك لم تخرج جبهة «آيت أحمد» مهزومة أو مكسورة الجناح من الانتخابات الأخيرة، إذا لم يستطع الحكم بحزبه الجديد «التجمع الوطني الديمقراطي» ولا بالحزب القبائلي الذي يدعمه «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية» أن يهز نفوذ جبهة القوى الاشتراكية، ولا أن يقتلع نفوذ زعيمها التاريخي حسين آيت أحمد في منطقة القبائل، ولا أن يحول دون اتساع هذا النفوذ إلى مختلف المناطق الجزائرية. وحسب أغلب المراقبين كاد العديد من مرشحيها أن يفوزوا خارج منطقة القبائل وخارج العاصمة، بل لعلهم فازوا فعلاً ـ كما يؤكد آيت أحمد وقيادة حزبه ـ ولكن عمليات تصحيح النتائج حرمتهم من هذا الفوز.

لقد فشلت محاولات استغلال النزعة الحوارية لآيت أحمد وإلحاحه في إشراك جبهة الإنقاذ في أي حوار حقيقي، وتوقيعه على اتفاقية سانت جيديو «العقد الوطني»، وتحويلها إلى سلاح ضده لإضعافه وعزله داخل معقله التاريخي ـ الجغرافي (منطقة القبائل)، بل إن الخطاب الحواري والدعوة التصالحية عززا موقعه كزعامة وطنية، حيث تعترف له مختلف التيارات الوطنية المستقلة عن الحكم بصفات المسؤولية والوطنية والصمود والانسجام في خطابه، إذ أنه استمر فيه من دون أي تغيير أو انعطاف.

ومع أن آيت أحمد لم يتخل عن هويته وهوية حزبه الديمقراطية الرافضة لأي نظام شمولي والرافضة للدولة الأصولية التوتاليتارية، فإن قادة جبهة «الإنقاذ» يثمنون مواقفه، وقد عبر له كل من عباسي مدني وعبد القادر حشاني عن شكرهما وتقديرهما لدوره في أول مكالمة هاتفية معه بعد إطلاق سراحهما.

ولا شك أن النظام الجزائري يحسب ألف حساب لحسين آيت أحمد بسبب علاقاته الدولية ونشاطه الواسع في الخارج، حيث لا يفوت فرصة من أجل المطالبة بممارسة الضغوط على النظام الجزائري لإيجاد حل سياسي قائم على الحوار. يضاف إلى ذلك أن آيت أحمد وبسبب وجوده الطويل في المنفى يعرف كيف يخاطب الغرب والرأي العام الدولي من خلال علاقاته والأقنية الإعلامية التي كونها في مختلف العواصم الغربية، ووجوده خارج الجزائر لم يخفف من تأثيره على الساحة الداخلية عبر حزبه الذي استطاع أن يطوره ليكون أكثر من حزب استناد لزعيم تاريخي. فجبهة القوى الاشتراكية أصبحت بشهادة الجميع حزباً حقيقياً له مؤسساته وميكانيزمات عمله الديمقراطية، ويتميز بوجود نخبة من الكوادر السياسية المحترمة التي حالت دون نجاح كل محاولات نسف الحزب من الداخل عن طريق الانشقاقات التي شجعت السلطة عليها.

وعلى الرغم من أن النواب العشرين الذين يمثلون جبهة القوى الاشتراكية في المجلس التشريعي الجديد، لا يشكلون قوة عددية مهمة بالقياس إلى مجمل عدد نواب المجلس، إلا أنهم سيمثلون قوة نوعية مؤثرة بديناميكيتها ومعنويات أفرادها المرتفعة الذين التقت «الشرق الأوسط» عددا منهم في باريس بمناسبة اجتماع مع آيت أحمد لمناقشة استراتيجية العمل بعد الانتخابات. وفي هذا الإطار كان حوار «الشرق الأوسط» مع آيت أحمد

حاوره: قصي صالح الدرويش

● حسين آيت أحمد أين تضع قرار الإفراج عن عباسي مدني وعبد القادر حشاني في المسار السياسي الجزائري؟

- أرحب أولاً بهذا القرار وإن كان إجراء محدوداً باعتباره ما زال محروماً من حرية التعبير والنشاط السياسي، كما رحبت قلباً وقالباً بإطلاق سراح عبد القادر حشاني، ولا بد من التذكير بأن إبقاءه في السجن لمدة خمس سنوات من دون محاكمة ومن دون اتهام يشكل نموذجاً للاختراق الفاحش لحقوق الإنسان وأولويات احترام القانون، ويبين مدى عدم استقلال القضاء.

طبعاً نتمنى أن تتبع هذه الإجراءات إجراءات أخرى لفتح الساحة السياسية وفتح حوار شامل وشفاف بمشاركة جميع القوى الفعالة التي تبدي إرادتها لإرجاع السلام وإيقاف دوامة العنف. لكن هذه مجرد أمنية، وبين الأمنية والواقع مسافة قد تكون كبيرة، لأنني استبعد أن يكون الحكام يفكرون في هذا الاتجاه، فاستراتيجيتهم المتبعة منذ الانقلاب في بداية 1992 تقوم على الانقلاب الدائم، والدليل على ذلك مسلسل تزوير الانتخابات تزويراً سافراً، وفرض دستور سلطوي يقنن للانغلاق، ويسد النوافذ أمام التطور الديمقراطي، وباسم التعددية يقضي على التعددية الفعلية.

وهناك سابقة خطيرة لها مغزاها: كان الجزائريون والرأي العام الدولي ينتظرون مبادرة نحو السلم من الجنرال زروال بعد الانتخابات الرئاسية، باعتباره خاضها تحت شعار السلم والحوار، ولكن الأمل خاب، فلم يحدث شيء من هذا. ولدينا شعور بأن قرار الإفراج عن مدني وحشاني لا يعكس تغييراً في المسار السياسي للحكم وفي خياراته واعتقد أن هناك عاملين وراء هذا القرار: المفاوضات بين الجزائر والمجموعة الأوروبية حول «المشاركة» وعليه فالإجراءات موجهة كالعادة إلى الرأي العام الغربي والحكومات الغربية. وأما العامل الثاني فهو محاولة التظاهر بفتح صفحة جديدة بعد الانتخابات التشريعية ولمواجهة المذابح المتكررة خصوصاً بعد المهزلة الانتخابية وانعكاساتها السلبية على صورة النظام وهيبته داخل الرأي العام الجزائري. بالمناسبة أريد أن أعقد مقارنة بسيطة بين ما حدث أخيراً في إسبانيا، وما يحدث يومياً في الجزائر منذ سنوات. في إسبانيا اغتيل شخص واحد فقامت ضجة كبرى وانطلقت مظاهرات صاخبة شارك فيها الحكم ولكن عبرت فيها الجماهير عن موقفها. وفي الجزائر نبح أكثر من مائة وخمسين شخصاً في ثلاثة أيام ولم نسمع صوتاً أو رد فعل من طرف الحكام.

● لقد تحدثت هاتفياً مع عباسي مدني ومع عبد القادر حشاني.. هل لمست من هذا الحديث أن خروجهما من السجن سيخلق ديناميكية جديدة في صفوف جبهة الإنقاذ وفي صفوف المعارضة بشكل عام؟

- فعلاً لقد تحدثت مطولاً معهما، وفوجئت بمعنوياتهما المرتفعة، ولمست أنهما كانا يتابعان جيداً ما يحدث داخل وخارج البلاد. ولمست أيضاً إدراكهما بالضرورة الملحة لإيقاف محنة الجزائر وإيجاد حل سياسي شامل.

● وماذا عن الانتخابات الأخيرة؟ حصلت جبهة القوى الاشتراكية على عشرين مقعداً، ولكن الأهم من ذلك أنها حصلت على أكثر من خمسمائة ألف صوت، أي على نفس عدد الأصوات تقريباً التي حصلت عليها في الدور الأول من انتخابات 25 ديسمبر (كانون الأول) 1991. فهل أنتم راضون عن نتائجكم هذه؟

- طبعاً غير راضين بل نحن ساخطون، لا بالنسبة لنتائج حزبنا فقط بل بالنسبة لمجمل نتائج الانتخابات. فالتزوير كان فاضحاً، وكان واضحاً أمام الجميع في الداخل وأيضاً في الخارج، كما بينت شهادات الصحافيين الأجانب، وملاحظات المراقبين الدوليين على الرغم من صيغتها الدبلوماسية.. ولدينا نماذج ووثائق وقع عليها جميع مندوبي الأحزاب في عدة مناطق، تثبت أن النتائج التي أعلنت غير النتائج التي أفرزتها الصناديق. ففي ولاية «النعامة» مثلاً الواقعة جنوب وهران كانت قائمتنا هي الفائزة بعد فرز الصناديق، بما في ذلك الصناديق المتنقلة، ولكن فجأة وأمام دهشة واستغراب مندوبي جميع الأحزاب أحضرت صناديق أخرى قيل إنها كانت صناديق متنقلة، وكانت مليئة فقط بأصوات لحزب السلطة «التجمع الوطني الديمقراطي» حتى أن مسؤول حزبنا في المركز قال لهم غاضباً: من أين جئتم بهذه الصناديق؟

وقد لاحظ جميع الصحافيين الأجانب كثرة الصناديق المتنقلة التي بلغ عددها خمسة آلاف ومائتي صندوق، وزعت على مختلف المناطق بما في ذلك العاصمة، بينما افترض أن تقتصر الصناديق المتنقلة حسب القانون على المناطق النائية جدا من الصحراء.

ومن الحوادث المضحكة التي تبين مدى مصداقية هذه الانتخابات أن أحد مرشحينا في باتنة لم يحصل على أي صوت حسب النتائج الرسمية، أي أنه لم يحصل حتى على صوته الشخصي. وفي بلدة «رغاية» من ولاية بومرداس أطلق الجيش وأفراد الميليشيا النيران أثناء عملية فرز الأصوات، وجاء إطلاق النار بعد أن طلب المسؤولون المحليون من مندوبي الأحزاب الخروج من مركز الفرز، وقد رفض هؤلاء الخروج على الرغم من أن الطلب تحول إلى تهديد مباشر. وفي ولاية الشلف منع ممثلو حزبنا من القيام بالحملة الانتخابية وطردوا مرفوقين بالميليشيا المسلحة إلى خارج البلدة، كما يحدث في أفلام «الكاوبوي».

وعندنا عشرات الأمثلة التفصيلية على حوادث مماثلة في مختلف المناطق. وكلها كانت علنية أمام الملأ. والأخطر من ذلك كله أن عدد أصوات المقترعين رسمياً بلغ ستة عشر مليوناً وسبعمائة ألف صوت، بينما عدد الناخبين المسجلين في اللوائح الانتخابية لا يزيد على أربعة عشر مليون ناخب. أي أن هناك حوالي ثلاثة ملايين صوت لناخبين غير موجودين فعلاً وغير مسجلين في اللوائح الانتخابية الرسمية. ويوازي عدد هذه الأصوات غير الموجودة ما حصل عليه حزب السلطة الذي لم يكن عمره يتجاوز أربعة أشهر حين إجراء الانتخابات.

● ولكنكم قبلتم بنتائج الانتخابات، كما قبلتم بالمشاركة فيها، ولديكم الآن عشرون نائباً في المجلس الجديد؟

- بالفعل قبلنا المشاركة ونحن نعرف مسبقاً بأنها ستكون مزورة، إذ كان واضحاً أن السلطة ماضية في عملية مرتبة لمحو الخريطة السياسية التي أفرزتها انتخابات 1991 بأي شكل وبأية وسيلة. ونحن نعرف بأن إجراء هذه الانتخابات استهدف إرضاء الدول الغربية التي كانت تطالب، وتضغط من أجل حل سياسي للأزمة، ومن أجل حوار مع القوى الفاعلة، وإجراء انتخابات ديمقراطية. وبهذه الانتخابات أرادت السلطة الالتفاف على هذه المطالب. فبدلاً من الحوار مع جبهة الإنقاذ، جاؤوا بحركة «حماس»، وكأنهم يتحاورون مع التيار الإسلامي، وبموازاة ذلك أرادوا تغييب جبهة القوى الاشتراكية باعتبارها تمثل التيار الديمقراطي، وباعتبارها أحد أعمدة المعارضة الحقيقية لهذا النظام.

أمام هذا الوضع كان خيارنا محصوراً بين المقاطعة التي كانت تتمناها السلطة للتخلص نهائياً من حضورنا المزعج لها. أو المشاركة في الانتخابات على الرغم من تأكدنا بأنها لن تكون نزيهة. وهكذا اخترنا أقل الأضرار، أو أقل الخيارين سوءاً، وفضلنا أن نتابع معركتنا، وأن نضمن لنضالنا من أجل السلم والديمقراطية إمكانية الاستمرار بدلاً من التهميش الذي كان سيفرض علينا سياسياً وإعلامياً. إضافة إلى ذلك لم نرد إعطاءهم الذريعة لضربنا أمنياً، وحل حزبنا قانونياً. ذلك أنهم بدأوا قبل أشهر، وبشكل واسع وصريح اتهامنا بأننا نحضر لعمليات عنف ثورية، ومارسوا تهديدات مباشرة على العديد من كوادرنا الذين ألقوا عليهم القبض.

● هذا يعني أن السلطة نجحت في تحقيق ما تريد؟

- طبعاً نجحت السلطة في إيجاد مؤسسات صورية، وأنت تعرف بأن السبب الحقيقي لانقلاب 1992 وإلغاء الانتخابات هو الحيلولة دون ظهور برلمان حقيقي يكون بديلاً استراتيجياً عن المؤسسات «الستالينية» المفروضة على الواقع، بميكانيزماتها التي تحكم الحياة السياسية. ولكن فليكن واضحاً أن قبولنا المشاركة في الانتخابات وأن قبولنا المشاركة في المجلس الجديد لا يعني إطلاقاً أن الحكم نجح في تطويعنا، وفي صرفنا عن أهدافنا التي دخلنا العمل السياسي من أجلها، خصوصاً أننا خرجنا من هذه الانتخابات، وعلى الرغم من نتائجها المزورة ـ بنقاط إيجابية عديدة، فقد سمحت لنا بالاحتكاك مع الجماهير على أوسع نطاق، أي أننا خرجنا من حصار التهميش على الرغم من جو الإرهاب والتعسف الذي ساد الحملة الانتخابية. لقد تحركنا في كل المناطق وبعد سنوات من عدم القدرة على الاجتماع أو التظاهر أو التعبير.

وبالنسبة لنا فإن الاقتراع الحقيقي كان في مدى تجاوب الشارع العريض معنا، وفي مختلف أنحاء الجزائر، إلى درجة أن أفكارنا فرضت نفسها على الحملة الانتخابية، واضطر جميع الأحزاب المشاركة في الانتخابات، بما فيها الموالية للحكم أن تضعها في خطابها الانتخابي، وفي مقدمة هذه الأفكار، خطاب السلم والمصالحة والدعوة إليهما، كما أن الحكم لم يستطع أن يرجح كفة الأحزاب والتيار الاستئصالي الرافض لفكرة الحوار بشكل مطلق، فحتى حركة «حماس» وجبهة التحرير بقيادتهما الجديدة لا تستعملان خطاباً استئصالياً يرفض الحل السياسي والحوار وإن كانتا تصبان في نهاية الأمر مع نهج النظام الاستئصالي، بل حتى التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية غير من لهجته، إزاء فكرة السلم وأصبح يقول: «نحن مع السلم ولكن مع الكرامة»، ونحن نرد على ذلك بالقول إن الكرامة: كرامة بلادنا وكرامة شعبنا مرتبطة بإيقاف نزيف الدم أولاً، وهذه الكرامة تتناقض مع الاستئصال فلم تكن الحروب الأهلية في أي مكان وفي أي زمان وسيلة لصيانة الكرامة.

● ولكن هل تعتقد أن إمكانية الحوار كما دعوتم إليها في العقد الوطني، أي مع مختلف الأطراف بما في ذلك جبهة الإنقاذ ما زالت قائمة؟

- طبعاً، الضمان الأساسي هو تمسك الشارع بفكرة السلام واعتباره إياها أولوية الأولويات، وما حدث في الاستاد يوم السبت 5 يوليو (حزيران) أثناء مباراة نهائي كأس كرة القدم دليل واضح على ذلك، حيث قوبل رئيس الدولة بصفير حاد وبهتافات ترفض الخدمة العسكرية.

● لكن مع ذلك لا يوجد الآن ما يضطر النظام على فتح صفحة الحوار بعد أن استتب الأمن نسبياً، وبعد أن طبع الحياة السياسية بانتخابات رئيس الدولة والمجلس التشريعي، خصوصاً وقد رفض الحوار قبل ذلك حين كان الوضع الأمني ملتهباً، وحين كان النظام يفتقد الشرعية؟

- أولاً الأمن لم يستتب لا كلياً ولا جزئياً، فعمليات الذبح الجماعي مستمرة ومستفحلة، فكيف يمكن إنكار الواقع وكيف يمكن لهذا النظام أن يتجاهل الخسائر التي تعرض لها الجيش نفسه والتي لم تحدث منذ فترة طويلة كما حدثت في الشهر الذي تلا الانتخابات، فمعلوماتنا تؤكد أنه خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي قتل أكثر من خمسمائة عسكري من بينهم اثنان وعشرون ضابطاً، وهؤلاء نتألم عليهم كما نتألم على ضحايا الذبح الجماعي. وقبل أسبوعين تعرضت ثكنة عسكرية بالقرب من «الجلفة» إلى هجوم مسلح شارك فيه مائة وثلاثون مسلحاً وكذلك ثكنة أخرى في منطقة تندوف جنوب غرب الجزائر، وفي العمليتين استولى المسلحون على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة، ولا تتوفر لدينا معلومات حول عدد ضحايا العمليتين التي يعتبرها النظام سرية جداً.

كما أن عمليات الهروب من الجيش استؤنفت أخيراً بعدما توقفت فترة من الزمن، وأخيراً فرت مجموعة من ثلاثين عسكرياً في بلدة «ندمايت» قرب تيزي وزو في منطقة القبائل، وأخذوا معهم شاحنة مليئة بالأسلحة، وكل هذا يدل على الفشل الذريع للخيار الأمني لمعالجة الأزمة الجزائرية ويؤكد أن محاولة إحلال انتخابات مزورة ومجلس تشريعي مزور محل الحل السياسي لن تنجح أيضاً.

● وكيف تفسر عدم الاهتمام بأخبار العنف في الجزائر، بل عدم انتشارها في الصحافة والعواصم الدولية؟

- يذكرني صمت العواصم الغربية والصحافة الدولية بما حدث في الصين أثناء الثورة الزراعية التي أسفرت عن موت عشرين مليون شخص، أي ما يساوي عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية. لقد وقعت مجاعة بفعل الثورة الزراعية ولم تتسرب بل لم تنشر أخبار هذه المجاعة في الصحف الغربية، فقد نجحت الحركات الماوية الغربية آنذاك والتي كانت موضة لدى شرائح مهمة من مثقفي وصحافيي العالم الغربي في ممارسة إرهاب فكري على الإعلام، فبمجرد ما تصل أخبار عن موت مجموعات من المزارعين الصينيين، وتجد طريقها إلى النشر، كانت الحركات الماوية ومثقفوها يتصدون لتكذيب هذه الأخبار واتهام مروجيها بالعداء الميكانيكي والامبريالي للنظام «الشعبي» في الصين.

وهذا ما يحدث بالضبط بالنسبة لأخبار الجزائر، مع فارق أن الجزائر على بعد ساعتين فقط من باريس وعلى الرغم من تطور أجهزة الاتصال وعلى الرغم من العلاقات المتداخلة بين الجزائر وفرنسا. والمشكلة هنا ليست الجهل بما يحدث، فهم يعرفون ما يحدث عن طريق أجهزتهم وصحافييهم وعن طريق الشهادات الحية المباشرة التي ينقلها الجزائريون يومياً، وتوزعها منظمة العفو وباقي منظمات حقوق الإنسان.

إن مثقفي الدول الغربية وصحافييهم مسكونون حالياً بهاجس الحركات الأصولية، وهذا الهاجس يدفعهم إلى غض الطرف عما يحدث وإسدال ستار من الصمت عليه، على الرغم من أن الضحايا هم وغالباً من المدنيين الذين لا علاقة لهم بالانتماءات العقائدية.

إن النظام الجزائري يمارس إرهاباً فكرياً على العواصم الغربية مستغلاً تخوفها من الحركات الأصولية، ويشارك في هذا الإرهاب أكثر من لوبي غربي من سياسيين وأجهزة ورجال أعمال مستفيدين ولهم مصالح مباشرة مع الأجهزة الجزائرية. وأعود فأقول بأن طبيعة الأزمة الجزائرية لم تتغير، ودرجة حدتها لم تتغير، وبالتالي فإن الحل لم يتغير، وهو كما قلنا منذ البداية، وحتى قبل انطلاق العنف هو حل سياسي قائم على الحوار مع جميع القوى الفاعلة في الواقع وعلى إقامة مؤسسات ديمقراطية فعلاً، وفتح آفاق الساحة السياسية واحترام حقوق الإنسان.

● أي حل قائم على مقترحات «العقد الوطني» الذي وقعتموه في روما؟

- نعم، ونعم كبيرة أيضاً فالأسس التي قام عليها العقد الوطني لا تزال صالحة سواء بالنسبة لإحلال السلم وإيقاف نهر الدم، وبالنسبة لبناء دولة حديثة قائمة على مؤسسات ديمقراطية.

● ولكن جبهة التحرير وهي شريكة أساسية في العقد تنكرت للعقد بعد تغيير قيادتها وإبعاد عبد الحميد مهري، وكذلك حركة النهضة التي وإن لم تتخذ مواقف واضحة مناقضة للعقد إلا أنها اعتبرته وفي عدة تصريحات قد تجاوزته الأحداث وإضافة إلى ذلك فإن جبهة الإنقاذ تبدو غائبة كلياً عن السلطة كحزب سياسي؟

- أولاً غياب جبهة الإنقاذ كحزب لا يدل على غياب حقيقي في الساحة، ولا يمكن معرفة حجمها الحقيقي وحضورها في الساحة من دون السماح لها بالمشاركة في انتخابات حرة، ولكن الأهم من ذلك أن دورها في عملية إحلال السلم ما زالت قائماً، ولا يمكن إلغاؤه أو تهميشه. والتغيير الذي حدث في قيادة جبهة التحرير هو انقلاب بلاط، ولا يوجد ما يؤكد على أن جبهة التحرير كتيار سياسي وقواعد تنكرت للعقد الوطني ومبادئه، بل إن شخصيات وكوادر الجبهة الذين وقعوا على النداء من أجل السلم يؤكد أن أفكار العقد الوطني ما تزال من الأفكار السائدة.

● لكن هذا لا يمنع من أنكم ستضطرون للعمل داخل المجلس التشريعي وحيدين؟

- أيا كان الأمر، سنواصل معارضتنا السلمية للسلطة وللوضع القائم وسنواصل العمل من أجل تحقيق أهدافنا في السلم والديمقراطية، ونوابنا العشرون لن يعملوا داخل المجلس بصفتهم ممثلين لدوائرهم الانتخابية فقط بل ممثلون لمختلف المناطق الجزائرية، فكل واحد منهم سيتولى العمل داخل ولايتين أو ثلاث. فنحن وخلافاً لما يقولون لا نمثل منطقة بعينها، ولو لم تزور نتائج الانتخابات لكان ذلك واضحاً للجميع. ونحن نعرف أن مهمتنا لن تكون سهلة ونعرف أن الساحة السياسية ضيقة جداً ومليئة بالضغوط والتهديدات والمناورات وقد دفعنا ثمن مواقفنا فقتل الأمين الوطني لحركتنا المبارك محيو أثناء الانتخابات الرئاسية، ونحن نعرف بأن السلطة هي المسؤولة عن مقتله وفعلت ذلك انتقاماً من موقفنا المقاطع للانتخابات الرئاسية، مترجمة بذلك تهديدات مباشرة بهذا المعنى نقلت إلينا. ولم يكن الشهيد المبارك محيو الضحية الوحيدة لحزبنا. فقد سقط العديد من كوادرنا ومناضلينا برصاص السلطة أو برصاص الجماعات المسلحة.

● ذكرت إحدى النشرات المتخصصة في الخارج أنك قمت بمفاوضات مباشرة مع النظام من أجل عودتك وحل مشاكلك الشخصية معها، فما صحة هذه الأخبار؟

- هذا كذب وبهتان، لم أقم بأي اتصال مع السلطة لا بشكل مباشر ولا بشكل غير مباشر. وهذا الخبر يندرج في إطار عمليات التلاعب والشائعات التي تروجها أجهزة النظام لإثارة البلبلة داخل المعارضة.

● ولكن ألا تفكر بالعودة؟

- عودتي مرتبطة بالأوضاع، فعودتي أو بقائي في الخارج ليست مشكلة في حد ذاتها، وليست مشكلة شخصية، المهم أن أكون نافعاً لقضيتي أكثر، وتجربتي الطويلة تؤكد أن الوجود الجغرافي ليس شرطاً أساسياً فهناك الكثير من المسؤولين في النظام وفي الأحزاب الموالية له يعيشون في نادي الصنوبر كأنهم في غيتو مغلق بعيداً عن الشعب، وأنا واثق بأنني على صلة مباشرة بالواقع أكثر منهم ولم تنقطع هذه الصلة خلال السنوات الطويلة التي قضيتها في المنفى منذ اندلاع حرب التحرير باستثناء الفترات القصيرة التي قضيتها في الجزائر بعد الاستقلال. هنا لا بد من الإشارة إلى أن النظام يستهدفنا بشكل مباشر كحزب عبر قانون الأحزاب أو الذي يعطيه ذريعة لحل أي حزب ومنعه في حال القيام بما أسماه نشاطاً سياسياً يمس مصلحة البلاد الدبلوماسية أو السياسية أو الاقتصادية، ويقصدون بمصلحة البلاد مصلحة النظام، وهذا يعني أن مجرد حديث صحافي كهذا الحديث يسمح لهم بحل جبهة القوى الاشتراكية ومنعها وأننا نحضر للقيام بحملة واسعة النطاق ضد هذا القانون في الداخل والخارج باعتباره يتنافى مع جميع القيم والقواعد التي يقرها الميثاق الأممي لحقوق الإنسان الذي وقعت عليه الجزائر. وبصراحة فكرت أكثر من مرة بالعودة، ولكن قيادة الحزب عارضت ذلك، ورأيت بالفعل، أن عودتي أثناء الانتخابات قد تفهم بأنها تزكية لهذه الانتخابات، ولذلك صرفت النظر عنها مؤقتاً.

● سبق لليونيل جوسبان أثناء الحملة الانتخابية الفرنسية وقبلها أن انتقد السياسة الفرنسية إزاء الجزائر وطالب بسياسة جديدة تؤكد على الديمقراطية وحقوق الإنسان، فهل تعتقد أن تغييراً سيحدث في هذا المجال، وهل فهمت هذا من خلال لقائك مع ليونيل جوسبان في مؤتمر «مالمو» للأحزاب الاشتراكية الذي عقد في السويد أخيراً؟

- تصريحات ليونيل جوسبان كانت سابقة على فوز الاشتراكيين بالانتخابات وعلى تسلمه رئاسة الحكومة. المعروف أن ليونيل جوسبان رجل جدي ويتمسك بنوع من الأخلاقية السياسية، ونحن نأمل أن يطبع السياسة الفرنسية إزاء الجزائر بطابع جديد، وأن يتغلب أولاً على مراكز الضغط الفرنسية وثانياً، على ما قد تثيره ازدواجية التعايش من عقبات أمام هذا التغيير. من الواضح أن تزييف الانتخابات واستمرار العنف على نطاق واسع يحرج الحكم الفرنسي الآن إذا لم يترك له مجال أو مبرر للسكوت، ولكن هناك عناصر في الإدارة الفرنسية وفي الحزب الاشتراكي أيضاً تعمل لكي يقتصر الموقف الفرنسي إزاء الجزائر بالحديث عن تجاوزات حقوق الإنسان فقط من دون التعرض للوضع السياسي.

إننا نرى أن هناك تناقضاً بين الحديث عن حقوق الإنسان واستمرار تأييد النظام الجزائري وخياره العسكري، إذ أن احترام حقوق الإنسان مرتبط في الجزائر بحل سياسي، ونحن نأمل إن لم يتمكن ليونيل جوسبان من إحداث التغيير المطلوب الذي يسمح لفرنسا بأن تلعب دوراً إيجابياً في عودة السلم في الجزائر أن لا يعارض التحرك الأوروبي في هذا الاتجاه، بشكل يشله كما حدث مع الحكومات السابقة.

> ● دور جبهة الإنقاذ في إحلال السلم ما زال قائماً ولا يمكن الغاؤه أو تهميشه ● لا يوجد ما يؤكد على أن جبهة التحرير كتيار سياسي وكقواعد قد تنكرت للعقد الوطني ● سنواصل معارضتنا السلمية للسلطة من أجل السلم والديمقراطية ● خلافا لما يقولون نحن لا نمثل منطقة بعينها ● السلطة مسؤولة عن قتل الأمين الوطني لحركتنا المبارك محيو ● سقط العديد من كوادرنا ومناضلينا برصاص السلطة والجماعات المسلحة ● لم أقم بأي اتصال مع السلطة لا بشكل مباشر أو غير مباشر وهذا القول كذب وبهتان

> ● في حديث مع مدني وحشاني لمست إدراكهما للضرورة الملحة لإيقاف محنة الجزائر وإيجاد حل سياسي شامل ● التزوير في الانتخابات كان فاضحا أمام الجميع ● قبلنا المشاركة بالانتخابات ونحن نعرف مسبقا أنها ستكون مزورة وبهذا اخترنا أقل الخيارين سوءا.● السلطة نجحت في إيجاد مؤسسات صورية ولكنها لم تنجح في تطويعنا ● الانتخابات سمحت لنا بالاحتكاك بالجماهير والخروج من حصار التهميش ● كرامة الجزائر وشعبها مرتبطة بإيقاف نزيف الدم أولا

> ● إمكانية الحوار مع مختلف الأطراف بما في ذلك الإنقاذ ما تزال قائمة ● الأمن لم يستتب لا كليا ولا جزئيا ● معلوماتنا تؤكد مقتل 500 عسكري و22 ضابطاً في شهر يونيو الماضي ● محاولة إحلال مجلس تشريعي مزور بدلا من الحل السياسي لم تنجح أيضا ● الأزمة الجزائرية لم تتغير ودرجة حدتها لم تتغير ولذلك فإن حلها لم يتغير وهو الحل السياسي ● الأسس التي قام عليها «العقد الوطني» لا تزال صالحة ● لا يمكن معرفة الحجم الحقيقي لجبهة الإنقاذ من دون السماح لها بالمشاركة في انتخابات حرة

> ● عودتي إلى الجزائر ليست مشكلة شخصية ● الكثير من المسؤولين يعيش في غيتو مغلق في نادي الصنوبر وأنا على صلة مباشرة بالواقع أكثر منهم ● نأمل أن يطبع جوسبان السياسة الفرنسية إزاء الجزائر بطابع جديد ● تزييف الانتخابات واستمرار العنف يحرج الحكم الفرنسي ولا يترك له مبررا للسكوت

أكد لـ «الشرق الأوسط» أن علي ناصر محمد ساهم في ترتيب زيارة الوفد الكويتي لصنعاء

جاسم السعدون: زيارتنا لليمن إيجابية لكننا أكدنا أننا لا نمثل إلا أنفسنا

الكويت: من قانية الزعبي

اكد جاسم السعدون رئيس مكتب الشال للاستشارات الاقتصادية واحد اعضاء الوفد الاكاديمي الذي زار اليمن قبل ايام ان نتائج الزيارة كانت ايجابية.

ودعا في حديثه لـ «الشرق الأوسط» الى ضرورة التعامل بعقلانية مع كامل المنطقة الجغرافية، وقال ان بعد المسافات لن تكون عائقا امام تصدير تبعات الاحداث السلبية في اي بلد من تصدير عمالة فائضة او عنف.

وقد ضم وفد الاكاديميين الذي عاد قبل يومين من زيارته لليمن كلا من رئيس تحرير مجلة «العربي» الدكتور محمد الرميحي، ووزير التربية والتعليم العالي السابق الدكتور احمد الربعي، ووزير التربية الاسبق الدكتور حسن الابراهيم، واستاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت الدكتور عبد الرضا اسيري، وجاسم السعدون.

● كيف تقيمون زيارتكم لليمن؟

- كانت الزيارة ذات نتائج ايجابية بالتاكيد وكان الحوار صريحا وواضحا جدا، وتم التواصل مع الجميع تقريبا، من الرئيس وانتهاء برجل الشارع وقد استقبلنا استقبالا كريما جدا على مختلف المستويات. ولمسنا من خلال اللقاءات ان هناك قاعدة واسعة في اليمن تتفهم وتتعاطف مع الكويت. واعتقد اننا توصلنا مع معظم من قابلناهم الى نقطة تفاهم على ان الكويت صاحبة قضية عادلة وان من حقها المطالبة بتطبيق كافة قرارات الامم المتحدة على العراق، وان تطالب معه بنفس الاتجاه جميع الاصدقاء، وان الكويت ليست مسؤولة عما يعانيه الشعب العراقي.

● كيف تم الترتيب لهذه الزيارة واختيار اسماء الوفد الاربعة؟

- كانت دعوة للتواصل بين مجموعة شعبية مثقفة من البلدين، ورتب هذا التواصل كل من المركز العربي للدراسات الاستراتيجية الذي يرأسه علي ناصر محمد الرئيس الاسبق لجمهورية اليمن الديمقراطية (قبل الوحدة) وجامعة صنعاء التي يراسها الدكتور عبد العزيز المقالح، اما اختيار الوفد فقد تم بناء على تواصل سابق بين مجموعة ذات اهتمامات وادبيات بالعلاقات العربية - العربية.

● هل يعني هذا لو وجهت لكم دعوة مماثلة من دولة اخرى تضعها الكويت تحت مسمى «دول الضد» ستلبونها؟

- شخصيا.. هذا يعتمد على تقييم الوضع. لا استطيع الاجابة بنعم او لا الا بعد دراسة الوضع وتلمس ما يمكن ان يترتب عن هذه الزيارة من نتائج ايجابية او سلبية.

● ما فائدة ان تبدأ الاتصالات بين دول عربية كالكويت واليمن بوفود شعبية وليست رسمية؟

- للاسف الشديد ان شعوب الدول العربية منذ زمن محرومة من ان يكون لها علاقات صريحة وعقلانية مع بعضها البعض. واعتقد ان الفائدة الاساسية من التواصل الشعبي هي ان ذكر الحقيقة والمصارحة اساس لتلك العلاقة، وان خلق قنوات متصلة ومستمرة قد يخفف من النتائج السلبية التي عانيناها من علاقات المسؤولين بالمسؤولين على مستوى الوطن العربي.

● يقال ان الوفد الاكاديمي الكويتي يضم عدة توجهات فهل تم التنسيق في ما بينكم قبل التوجه لليمن؟

- ربما يكون هناك خلافات في وجهات النظر ولكن لم نتطرق لذلك، ولم يتم التنسيق المسبق في ما بيننا. وليس بالضرورة ان تحمل وجهات نظر موحدة. ولكن من خلال الطرح ودونما تحضير كان طرحنا متجانسا ومتكاملا الى حد بعيد.

● هل تعتقدون ان زيارتكم هذه ستمهد لاعادة العلاقات الطبيعية بين الكويت واليمن؟

- لا اعرف. فقد تحدثنا في اليمن من منطلق قناعات شخصية. وكنا نؤكد في محادثاتنا على اننا لا نمثل سوى انفسنا. ولكن بالتاكيد هناك شريحة من الشعب الكويتي تتفق مع التوجه الايجابي لعودة العلاقات مع اليمن. انا لا ادعي تمثيل هذه المجموعة. ولكن ردود الفعل اكدت ذلك. اما عودة العلاقات او عدم عودة العلاقات مع اليمن، فهي قضية متروكة للسلطات لاتخاذ القرار. واعتقد انه من الافضل ان يتم مناقشتها على مستوى السلطتين التنفيذية والتشريعية. ويسعدني ان اكون طرفا في حوار مفتوح حول تلك القضية، وان ابدي وجهة نظري الايجابية تجاه عودة تلك العلاقات.

● هل اتفقتم مع الطرف اليمني على لقاءات لاحقة؟

- حتى الان هناك نوايا حول اقامة ندوة مشتركة تطرح فيها اوراق معدة، ويتم فيها النقاش بكل صراحة حول موضوع العلاقات اليمنية مع باقي دول الجزيرة والخليج. ومن المرجح ان تعقد هذه الندوة في نهاية العام الحالي في صنعاء.

● هل كانت زيارتكم لليمن ضمن هذا التوجه واستباق لما قد يحدث؟

- على المستوى الشخصي.. نعم.. ويحركني المستقبل اكثر مما يحركني الماضي والحاضر. واعتقد ان حالات العنف وعدم الاستقرار يمكن ان تصدر بالتبادل بين مجمل الوطن العربي. ولن يكون هناك اعتبارات للمسافة التي تفصل بين الدول العربية في تصدير حالات عدم الاستقرار. واذا ما انتشرت حالات عدم الاستقرار فان توزيع الموارد سيكون لصالح القطاعين العسكري والامني على حساب القطاع المدني. وهذا يؤدي لمزيد من عدم الاستقرار.

هذا الهاجس، وبالاستفادة من التجارب من حولنا، هو ما يجعلني اكثر قناعة بضرورة التمهيد للمستقبل بخطوات قد لا تتفق وعواطف الشارع في الزمن القصير.

● ما وجهة نظركم في محاولة الكويت لاعادة العلاقات الطبيعية مع بعض الدول العربية؟

- كل ما اعرفه ان الكويت قد اعلنت ان علاقاتها الدبلوماسية لم تنقطع ولكن كان تمثيلها الدبلوماسي اقل مما يجب. ولا اعرف عن حقيقة النوايا الحكومية تجاه عودة العلاقات من عدمها. ولكنني افضل عودة تلك العلاقات وعلى اسس جديدة وسليمة وباسرع ما يمكن.

● ماذا تقصد بالاسس الجديدة؟

- اقصد الا نتعامل مع هذه القضايا من وجهة نظر سطحية، وان نجلس ونناقش اخطاءنا وواقعنا، ونعرف ما يريده كل طرف من الآخر. ونتوصل لامكانات تاسس هذه العلاقة في المستقبل على مصالح متبادلة تاخذ بالاعتبار المؤشرات التي تؤثر على الحياة اليومية للشعوب بالايجاب.

● كمواطن كويتي كيف تنظر لموضوع فتح الحدود السورية - العراقية وتبادل زيارات رجال الاعمال بين البلدين؟

- اعتقد ان فتح الحدود بين سورية والعراق عمل سياسي بالدرجة الاولى. والغرض منه في تقديري هو زيادة القدرة التفاوضية للجانب السوري في الترتيبات التي تحدث في منطقة الشرق الاوسط.

ومن الصعب ان اتخيل ان العلاقات سوف تكون ذات تاثير، او على نطاق واسع لان الغرض منها محدود، وهو الايحاء باحتمال تغير التحالفات في المنطقة اذا شعر احد الاطراف ان ظهره للحائط وانه سيغبن من خلال ما يجري من ترتيبات. وهو وضع الطرف السوري في مفاوضات الشرق الاوسط.

جاسم السعدون

القيادي الجنوبي السوداني رياك مشار لـ «الشرق الأوسط»:

قبول الخرطوم مبادرة الإيقاد حرم قرنق من المبادرة وبعد تنفيذ اتفاقية السلام سنكون جزءاً من الحكومة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور رياك مشار رئيس جبهة الانقاذ الديمقراطية المتحدة في السودان ان «الاسابيع المقبلة ستشهد تغييراً في الأوضاع العسكرية في الجنوب، نتيجة للتحركات التي تقوم بها قواتنا (قوة دفاع الجنوب) وقوات الحكومة لاسترداد المناطق التي يسيطر عليها قرنق (الجيش الشعبي لتحرير السودان) حالياً، وهي رومبيك وبرول والتونج، لان قرنق اصبح محاصراً بين رومبيك (في ولاية البحيرات)، والتونج (ولايةواراب) وبرول، ونحن على استعداد لاسترداد الحاميات من ايدي قرنق، وقواتنا وقوات الحكومة تتحرك من بانتيو (في اعالي النيل) وقوقريال (واراب)». الا ان مشار اعترف بان «قرنق يحظى بدعم كبير من سكان المناطق التي يحتلها، ولكن هذا لم يقف حائلاً دون استردادنا لواراب وتالي من قبضته».

واضافه في حديث لـ «الشرق الأوسط» رداً على سؤال عن اتهام قرنق لهم بانهم اصدقاء للحكومة ان «اقوال قرنق هذه ليس لها معنى بالنسبة لنا، ولا نمنع أي شخص من أن يقول ما يريد، والواقع اننا وقعنا مع الحكومة ميثاق السلام، الذي تم تطويره الى اتفاقية سلام، وهذا لا يعني اننا اصدقاء الحكومة، ولكن بعد تنفيذ اتفاقية السلام سنكون اصدقاء، وجزءا لا يتجزأ من الحكومة».

وعن مدى استعداد الحكومة لتنفيذ الاتفاقية، قال مشار «لا يمكن للحكومة ان تلزم نفسها باتفاقية وتتراجع عنها، وهذه عملية انتحارية، والاتفاقية مرضية لنا ولكل الأطراف، والجميع يريدون وقف الحرب، وبهذا الفهم الحكومة لا تخطط لكسب الوقت - حسبما يقولون - وقد ذهبت الحكومة الان الى مرحلة المرسوم الذي ستتم اجازته من المجلس الوطني، وهذا يؤكد جديتها، وحتى الجزء الثاني من الاتفاقية شرعت في تنفيذه، حيث تم تكوين لجنة قومية للدستور، ستناقش العديد من الموضوعات، مثل علاقة الدين بالدولة، والحريات والحقوق الأساسية والفيدرالية واستقلال القضاء وغيرها، ونحن نعتبر كل هذا تنفيذاً للاتفاقية، لذلك نعتقد انه من المفترض ان تشترك المعارضة في هذه اللجنة اذا كانت عندها ثقة، ويفترض ان توسع الحكومة الدائرة، وتحاول ضم المعارضة الشمالية».

وحول تقييمه لمؤتمر قمة الايقاد الأخيرة، قال مشار لـ «الشرق الأوسط»: «لقد كانت نتائج الايقاد انتصاراً كبيراً للسودان بعد فشل محادثات الايقاد عام 1994 ثم فرض حصار على حكومة السودان بحجة إنها غير مقتنعة بالسلام، والان الحكومة رغم توقيع اتفاقية الخرطوم، قبلت ان تعيد محادثات السلام لدول الايقاد، بقبولها اعلان المبادئ كجدول اعمال للنقاش والمفاوضات، وهذا شيء جيد، ويوضح جدية الحكومة في احلال السلام الدائم والشامل في البلاد.

وبهذا الفهم تكون المبادرة السياسية الان في يد الحكومة، وكان قرنق يستعمل رفض الحكومة لاعلان المبادئ كسلاح ضدها، خاصة في دول الجوار والعالم اجمع، وبقبول الحكومة للمبادئ، يكون قرنق فقد السلاح والدعم، وسيكون مضطراً لحضور المحادثات، وتعتبر مبادئ الاعلان مضمنة في اتفاقية الخرطوم بوضوح، مثل حق تقرير المصير ووحدة السودان، واقتسام الثروة والسلطة، واتفاقية الخرطوم متطورة اكثر من المبادئ. وقد تحدث اعلان المبادئ عن العلمانية. ونحن في الاتفاقية تحدثنا عن ان المواطنة هي اساس الحقوق والواجبات».

وعبر مشار عن اغتباطه لأن قمة الايقاد «قررت مناقشة قضية الجنوب فقط وقد فشلت المحاولات التي جرت لاشراك المعارضة الشمالية في المفاوضات المقبلة، وكان هذا بالنسبة لنا تعقيداً للأمور، لأن القضية المطروحة أمام الايقاد هي قضية الجنوب، ولو تم حلها يمكن حل أي قضية، وقضية المعارضة الشمالية لا تشبه قضية الجنوب اطلاقاً».

واضاف ان «المعارضة الشمالية قضيتها اصلاً السلطة، والحكومة شكلت لجنة قومية للدستور، ويمكن ان تتحول الى مؤتمر قومي، والمعارضة كانت تطالب بمؤتمر قومي، ونحن في الطريق اليه، وحصر الايقاد المؤتمر المرتقب في مناقشة قضية الجنوب نقطة مهمة جداً بالنسبة للسودان، ونحن نعتبر الايقاد مدخلاً لطرح الاتفاقية، واذا كان جون قرنق يتحدث عن الوحدة فالاتفاقية تتحدث عن ذلك لذا نرى انه لا تاثير لقبول الحكومة باعلان المبادئ وحصرها في الجنوب على اتفاقية الخرطوم».

وانتقد مشار اصرار قرنق على اعتبار اعلان المبادئ ملزماً للحكومة، وقال ان «قرنق يعلم جيداً ان الاعلان ليس ملزماً، والحكومة لديها رأي في نقاط اعلان المبادئ، واصرار قرنق ليس له اساس، وهذه محاولة يائسة من قرنق لاقناع مؤيديه بانه عمل خطوة جيدة، ولكنه فشل، والمبادرة السياسية الان في يد الحكومة اكثر من قرنق، والحكومة امامها المجال لتحسين علاقاتها مع دول الجوار، بعد المناخ الجديد الذي خلقته قمة نيروبي».

وحول مدى تاثير غياب موسفيني رئيس اوغندا، على عدم قبول القمة لاتفاقية الخرطوم، قال مشار «لا اعتقد اطلاقاً ان غياب الرئيس الأوغندي موسفيني كان له اثر سالب على قبول الايقاد للاتفاقية كأساس، ونحن نرى ان عدم حضوره ربما كان في المصلحة، ووجوده من عدمه لا يعني شيئاً بالنسبة لنا، بعد ان أدلى برأيه لصالح الاتفاقية من قبل، ووصفها بانها شجاعة وتاريخية وبناءة، اما بالنسبة لكينيا واثيوبيا واريتريا، فان لديها الرغبة للعب دور في هذه الاتفاقية».

وحول سبب تاخر المرسوم الدستوري الرابع عشر، الذي يحول الاتفاقية الى قانون، قال مشار «نحن وقعنا اتفاقية غطت وعالجت مشاكل السودان، وخاصة الجنوب، والان انتهينا من صياغة المرسوم الدستوري الرابع عشر، والجميع سيتجهون لتنفيذ الاتفاقية، ولا يوجد اي سبب لانتظار قرنق، لان المواضيع السياسية تخطيناها، وربما هذا التاخير الفني هو الذي جعل قرنق يتساءل ما اذا كانت الحكومة جادة في تنفيذ الاتفاقية ام لا. ولا يوجد اي سبب للتاخير، وتنفيذ الاتفاقية سيخلق ثقة كبيرة ونحن قد توصلنا مع القانونيين في وزارة العدل الى صيغة نهائية للمرسوم، والخطوة التالية والباقية ان تتم الصياغة القانونية، وربما انتهى ذلك خلال يومين، والخطوات التي توصلنا اليها تعتبر متقدمة، وسيكون الأمر الدستوري مرضياً للكل، خاصة ان كل القضايا قد تم حسمها».

واعرب عن أمله في ان لا تتم عملية تنفيذ الاتفاقية بسرعة لايجاد الثقة، لان الثقة تساعد على تحقيق السلام العادل والشامل في البلاد.

وفي ختام حديثه قال مشار ان وفداً يمثل جبهته سيقوم بزيارة للمملكة العربية السعودية ودول الخليج وامريكا، لاطلاع قادة هذه الدول على ابعاد اتفاقية السلام.

تابع انتقاداته لرئيس الحكومة دون أن يسميه

وزير الخارجية اللبناني يدعو الحريري للاهتمام بالأوضاع الداخلية بدلا من جولاته الخارجية «غير المبررة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز حملته على رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري دون ان يسميه معتبراً «انه يفترض بالمسؤول الاهتمام بالمواضيع الداخلية بدل اضاعة الوقت بجولات غير مبررة وغير مجدية الا على المستوى الاعلامي». واشار الى وجود «ازمة اقتصادية حقيقية ومن يتهرب من رؤيتها انما يتهرب من المسؤولية». واعتبر انه «حان الوقت لينكب البعض على وضع سياسة اقتصادية حقيقية وليس تكتيكات اقتصادية او مالية معقدة». وشدد على «ان هناك ازمة معيشية على المستوى الاجتماعي يجب ان تؤخذ في الاعتبار بدل النظر فقط الى المشاريع الطنانة والرنانة ذات العناوين البعيدة عن الحالة الشعبية».

وقال الوزير بويز امس: «ان ما يحصل اليوم هو ممارسات استفزازية اكثر مما هي حكم عقلاني او حكم وطني، وتوجد ازمة سياسية واقتصادية حقيقية في البلد وكل من يعتقد انه يتهرب من رؤيتها يتهرب من المسؤولية. فهناك طروحات عدة تعبر عن القلق الشعبي ومن المفترض ان يتحسس المسؤول عن هذه الامور اكثر بالمواضيع وان يهتم اكثر بمواضيعنا الداخلية بدل اضاعة الوقت بجولات في معظم الاحيان هي غير مبررة وغير مجدية الا على المستوى الاعلامي». واضاف بويز: «اعتقد انه حان الوقت لينكب البعض على وضع سياسة اقتصادية مبنية على اعادة تقويم للوضع الاقتصادي اللبناني والوضع الانتاجي اللبناني واعادة تقويم وضع التصدير اللبناني الى الخارج وحماية هذه الاسس الاقتصادية الاساسية بدلاً من المراهنة على اعتبارات سلام او غير سلام قد لا تحصل في المدى القريب، اضافة الى ذلك هناك ازمة معيشية على المستوى الاجتماعي يجب ان تؤخذ في الاعتبار، واعتبر ان مزيدا من التواضع بتطرنا لقدراتنا وامكاناتنا ولطموحاتنا يكون اكثر افادة من هذه الجولات التي تحصل وهذه التطلعات الخارجية التي ليست قادرة في النتيجة أن تحل المشاكل التي نعاني منها داخلياً». مؤكداً على ضرورة «تصحيح ما يحصل من شواذ على المستويين السياسي والاقتصادي».

وقال بويز: «على المستوى السياسي، نحن بعيدون كل البعد عن ممارسة سياسة فعلاً مبنية على الوحدة الوطنية واستعادة كل القوى في البلد وعلى توازنات معينة مبنية حتى على وثيقة الوفاق الوطني سواء كان ذلك على مستوى التعليمات الادارية او الخطوات التي تتخذ او الممارسات السياسية التي تحصل. ما يحصل اليوم هو ممارسات استفزازية اكثر مما هي حكم عقلاني او حكم وطني واكثر مما هي حكم يراد منه استيعاب الجميع في ظرف تمر فيه المنطقة كلها في حالة غليان».

واضاف: «اما على المستوى الاقتصادي فان ما يحصل هو خطوات لا تمت بعلاقة لبناء سياسة اقتصادية حقيقية على قدر ما هناك قصف لبعض العناوين التي هي في معظم الاحيان ليست واقعية ولا تفيد الاقتصاد اللبناني، فأنا من دعاة العودة الى الداخل والانكباب على بناء سياسة اقتصادية حقيقية للبلد. وعندما اقول سياسة اقتصادية لا اعني سياسة مالية فقط ولا اعني النظر فقط للاقتصاد اللبناني من خلال الطاقات الضيقة لبعض المؤسسات او لبعض الشركات المزدهرة».

واعتبر الوزير بويز ان اسرائيل وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها يحتجزان جزءاً من الشعب اللبناني في الجنوب في جزين بشكل خاص تمنع ابناء جزين من الاتصال السهل بالارض الوطنية وتمنعهم من تصدير بضاعتهم وتخلق حالة عزل اقتصادي وسياسي ونفسي وبشري لهذه المنطقة، وشدد على «ان وظيفة وواجب الدولة اللبنانية ان تؤمن الاتصال القائم بين جزين والوطن كي تشعر جزين بانها لا تزال جزءاً منه على رغم المحنة التي تمر بها وتسهيل المرور عبر معبر باتر حتى ولو كان هناك اعتبارات امنية التي نستطيع بوجودها تسهيل مرور البضائع والاشخاص (..) وواجب الدولة ان تفتح هذا المعبر تثبيتاً لسياسة الاتصال والمواصلة بين جزين وغيرها من انحاء الوطن اضافة الى ذلك واجب الدولة اللبنانية ان تشجع اي مبادرة يقوم بها اي فرد في ميليشيا لحد في مغادرة هذه الميليشيا والالتحاق بالوطن والنظر بهذا الموضوع من خلال المعطيات التي تواكب هذه المغادرة.

وفي ما اذا كانت حصلت بحسن نية يجب الاعفاء من المحاكمة. اضافة الى ذلك ايضاً يجب على الدولة ان تثبت لاهالي جزين انها ليست هي من يحتجزهم او يضعهم في السجن في جزين على قدر ما ارتكبت اسرائيل ذلك. وبالنسبة لنا ان فتح معبر كفرفالوس اثبت الى اي مدى لا تريد اسرائيل فتح هذا المعبر وهي التي اغلقته وليس العكس من هنا من واجبي ومن مسؤولية الدولة اللبنانية ان تفتح هذا المعبر وتقوم بكل المساعي لذلك اذا كانت فعلاً اسرائيل كما هو واقع هي المسؤولة عن بقاء العزلة فليفهم ابناء جزين ان العدو الاسرائيلي هو الذي يضعهم في هذا السجن وليست دولتهم».

بري يؤكد فتح طريق جزين قبل مطلع الشهر المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

نقل النائب اللبناني سليمان كنعان عن رئيس مجلس النواب نبيه بري قوله ان معبر كفرفالوس الذي يربط بلدة جزين المحتلة ببقية المناطق اللبنانية سيفتح قبل الاول من اغسطس (آب) الذي يصادف يوم الجيش اللبناني.

وقال النائب كنعان بعد لقائه بري امس ان «رئيس مجلس النواب اطلعه على آخر المستجدات في موضوع جزين ناقلاً اليه مطالبة الاهالي بالاسراع في فتح المعبر الامر الذي من شأنه اعادة ما تمثله جزين من ثقل معنوي وتاريخ مجيد». واعلن انه نقل الى بري «صورة واضحة عن تحفظات شباب المنطقة من العودة الى بيروت خوفاً من الملاحقات اضافة الى الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي يعاني منه ابناء المنطقة نتيجة للحصار المفروض عليها» داعياً الى «اخراج المنطقة من عزلتها عبر فتح المعبر والكف عن المزايدات في موضوع جزين لان الوضع الداخلي لا يحتمل تعقيدات اضافية او تشنجات».

حذر من «الانجرار» إلى التراشق من بعيد

الطفيلي ينتقد أسلوب «حزب الله» في استخدام صواريخ الكاتيوشا

بيروت: «الشرق الأوسط»

وجه الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي انتقادات غير مباشرة لاسلوب القيادة الحالية للحزب في اطلاق الكاتيوشا، معتبراً ان الكاتيوشا لا تشكل ردعاً للعدوان.

واعلن الطفيلي الذي نقل نشاطه الى الضاحية الجنوبية لبيروت أن دعوته للعصيان المدني في كل لبنان بدأت تثمر، مشيراً الى الدعوات المماثلة التي بدأت في كسروان (شمال بيروت). وقال الطفيلي في خطبة الجمعة امس: «الملاحظ ان العدو الصهيوني يصعّد من تهديداته عبر الاعتداء على القرى وقتل المدنيين وهناك تخوف من حصول عدوان صهيوني كبير، وهنا نود الحديث بصراحة، ليس المهم ماذا نفعل نحن من جهاد او قتال ولكن علينا ان نتوخى الحكمة في كل خطوة نقوم بها وان نختار افضل اساليب القتال لالحاق الهزيمة بالعدو وانزال الخسائر بين صفوفه ولا يجوز لنا ان نقاتل العدو بشروط غير صحيحة اذا كنا قادرين على تغيير هذه الشروط».

واضاف «العدو يحاول جرنا للقتال حسب شروطه، والمقاومة تسعى من خلال التلويح بالكاتيوشا واطلاق بعض الصواريخ على مراكز العدو وقرب العدو لمنع العدو من قتل المدنيين. فهل ننجح ام لدينا اساليب اخرى؟» وقال «من المعروف ان العدو الصهيوني استطاع جر المنظمات الفلسطينية سابقاً الى لغة التراشق من بعيد مما ادى لنتائج سلبية على المقاومة وعلى اهلنا. ونحن لا يحق لنا ان نصل الى ما وصل اليه الآخرون وان نجعل العدو يفرض علينا اسلوب القتال الذي يخدم اهدافه». مؤكداً «ان الكاتيوشا لا تشكل رداً رادعاً للعدو وهي قد لا تؤدي لإحداث اصابات بين الصهاينة الا بشكل قليل وعلينا من اجل ردع العدو ان نلجأ لأساليب وادوات تؤذي العدو».

واعتبر الطفيلي ان «المقاومة قادرة على الحاق الأذى العظيم بالعدو بدون استخدام الكاتيوشا وهي قادرة على حماية المواطنين والمقاتلين بدون تعريض المنطقة للقصف والقصف المضاد».

وحذر من «الانجرار لأية معركة تؤدي لعقد اتفاقات جديدة تهدف لتقييد المقاومة او منعها من العمل». واضاف: «علينا ان نتحين الفرصة لضرب العدو ضرباً موجعاً وحتى داخل فلسطين وبذلك نمنعه من ضرب المدنيين او الحاق الاذى بهم».

وحول الدعوات التي تشهدها الساحة اللبنانية الى العصيان المدني ومواجهة السلطة، قال الطفيلي: «هذا ما اردناه وعندما اعلنا اننا سندعو الى عصيان مدني في كل لبنان ليس بهدف ان نكون نحن قادة للعصيان المدني في كسروان وطرابلس بل من اجل ان يدعو رجالات هذه المنطقة للتحرك وللدعوة للعصيان المدني، وما نشهده اليوم من تحركات هو المطلوب وهو عين الصواب ونحن ندعو كل المخلصين والغيارى والاشراف الذين لا يستطيعون السكوت على نهج السلطة لتدمير الاقتصاد».

ودعا الجميع الى «التعاون وتشكيل موقف واحد واعلان العصيان المدني لكسر شوكتها ونحيي كل الذين يقفون في وجه السلطة ونحن سندعمكم ونؤازركم».

موجز

صفير: زيارة البابا غيرت صورة لبنان

● اعتبر البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني الى لبنان عززت روح الرجاء واعادت لبنان الى موقع الاهتمام العالمي بصورته الحقيقية، صورة العيش المشترك بين ابنائه في ظل العدالة والمساواة صورة تمسك جميع اللبنانيين بوحدة واستقلال وطنهم». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن صفير قوله خلال استقباله وفوداً شعبية زارته في مقر البطريركية المارونية الصيفي في الديمان (شمال لبنان) «ان هذه الصورة تمحو ما أخذ عن لبنان انه بلاد التقاتل والانقسامات وتلزمه الوصاية فيما الحقيقة ان اللبنانيين متضامنون ومتفقون على ثوابتهم الوطنية التي تضمن مستقبلهم».

الاتحاد العمالي المستقل يحذر من «الانفجار»

● حذر رئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس أبو رزق من «أن تقصير الدولة وعدم اهتمامها بمصالح الناس وعدم معالجتها للقضية المعيشية سيؤدي الى الانفجار» واوضح «ان هناك العديد من اشكال التحرك ومنها العصيان المدني». ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في شمال لبنان عن أبو رزق قوله بعد لقائه رئيس الحكومة السابق عمر كرامي في اطار جولته على المسؤولين والقيادات اللبنانية «بعد انتهاء جولاتنا سنعقد جلسة تقييمية وسنضع خطة تحرك شاملة من شأنها وقف الانهيار في البلد بعد مراجعة القواعد العمالية والشعبية في كل المناطق اللبنانية لتهيئة الجو العام من اجل أن يأتي التحرك شاملاً وفاعلاً ليؤثر على الحكومة والسياسة التي تنتهجها لافقار الناس وتجويعهم».

الهراوي يرفض تحويل الدولة اللبنانية إلى «ساحة صراع» حول الفرضيات

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي الى العمل يداً واحدة لاستكمال عودة المهجرين الى قراهم رافضاً «جعل الدولة ساحة لتصارعنا حول الفرضيات تحت اي شعار واي ستار».

وقال الهراوي في تكريم الشاعر اللبناني مارون عبود في عاليه مساء امس: «لنكن كلنا معاً يداً واحدة لاستكمال عودة المهجرين الى قراهم. ولنكن كلنا معاً يداً واحدة لكي نعيد عاليه عروس المصايف ونعيد العافية الى عاليه وبحمدون وصوفر وكل الجبل» معتبراً أنه «حتى يزدهر الاصطياف هنا وفي سائر المناطق لا بد من انجاز عودة ابنائها اليها فهذا واجب وطني مقدس واولوية مطلقة لترسيخ العيش اللبناني الواحد» متسائلاً: «هل يأتي الاشقاء والسواح من ديار العالم قبل ان تعمر هذه البلدات والمدن والقرى بأبنائها نحن الذين اسهمنا في اعمار بقاع الدنيا كيف نتأخر مقيمين ومنتشرين عن الاقدام الى استعجال تعمير بلدنا».

وقال: «السلام هو غير الحرب، ففي الحرب كنا ساحة لصراعات الآخرين على ارضنا وفي السلام لن نجعل الدولة ساحة لتصارعنا حول الفرضيات تحت اي شعار واي ستار. المعارضة والموالاة لا معنى لهما ان لم ينجحا في تصويب مسار الدولة». واضاف: «نحن ورثنا تركة هائلة، عندنا تحديات هائلة هي بنت حاضرنا بكل تحولاته وامامنا تطلعات هائلة بتحقيقها نضمن مكانة لبنان في هذه المنطقة المفتوحة على كل الاتجاهات فلماذا نتلهى بمشاكلنا؟ نحن اقمنا دولة السلام كي تنطلقوا الى بناء انفسكم وبناء دوركم في هذا الشرق».

حزب «الأحرار» اللبناني يشكر مؤيدي الحفاظ على تسمية «مدينة كميل شمعون»

بيروت: «الشرق الأوسط»

شكر «حزب الوطنيين الأحرار» كل الذين أيدوه في موضوع تكريس «تسمية مدينة كميل شمعون الرياضية» املاً في ان يكون هذا الموقف خطوة أولى في طريق اعادة الحقوق الى اصحابها، مطالباً بضرورة استكمال الاجراءات لتحصين قرار تثبيت التسمية. واعتبر انه كان على السلطة اعتماد اسلوب حضاري لائق في التعاطي مع الفريق الرياضي العراقي. وسأل: لماذا يبقى لبنان أسير الاعتبارات الخارجية فيدفع ثمنها على حساب استقلاله وسيادته وازدهاره؟

وقال الحزب في بيان اصدره بعد انعقاد الاجتماع الاسبوعي لمجلسه الأعلى امس انه يتوجه بالشكر، بصورة خاصة، الى الاعلام الرياضي. وقال: «نأمل ان يكون هذا الموقف خطوة اولى في طريق اعادة الحقوق الى اصحابها وترسيخ تفاهم اللبنانيين وتلاقيهم حول الثوابت اللبنانية، لنواجه معاً المرحلة الخطرة التي يجتازها لبنان».

الأمير تشارلز يبحث شؤونا إعمارية مع الحريري

لندن: «الشرق الأوسط»

استقبل الامير تشارلز ولي العهد البريطاني امس رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري قبل اختتام زيارته الرسمية الى لندن امس. وتركزت المباحثات في لقاء امس على مشاريع اعادة البناء التي تنفذها حكومة الحريري في لبنان. ومن المعروف ان الامير تشارلز يبدي اهتماما خاصا بمشاريع التنظيم المدني في بريطانيا.

وتم الاتفاق خلال الاجتماع على ارسال وفد من خبراء المعمار البريطانيين الى بيروت وصيدا في زيارة تستمر شهرا لاجراء دراسات حول سبل تطوير الاعمار في المدينتين وخصوصا في الاحياء الفقيرة.

وجدد الحريري امس دعوة الامير تشارلز لزيارة لبنان التي قبلها من حيث المبدأ على ان يحدد موعدها في وقت لاحق.

غالب علي جميل وكيل الخارجية اليمني لـ«الشرق الأوسط»

زيارة الأمير نايف أدت لاستئناف عمل لجان الحدود واليمن سيلتزم الإجماع العربي بشأن مؤتمر الدوحة

صنعاء: من حسين الجرباني

قال وكيل وزارة الخارجية اليمني للشؤون السياسية غالب علي جميل ان زيارة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي الأخيرة لصنعاء اضافت بعدا جديدا لمستوى العلاقات الثنائية بين السعودية واليمن. واشار الى انه من بين النتائج استئناف اللجان السعودية اليمنية المشتركة اعمالها في كل من صنعاء والرياض حول المسالة الحدودية.

وقال جميل في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماعات الأطراف المعنية بالنزاع بين اليمن واريتريا حول جزيرة حنيش الكبرى وهيئة التحكيم ستبدأ في اغسطس (آب) المقبل، لكي يقدم كل طرف ما بحوزته من وثائق وأدلة حول هذا النزاع.

ونفى وجود أي ضغط من قبل الولايات المتحدة على اليمن للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي من المقرر ان ينعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل مؤكدا ان اليمن دولة عربية تلتزم الاجماع العربي، وهنا محصلة الحديث:

● ما هي الانعكاسات التي تركتها زيارة الأمير نايف بن عبد العزيز لصنعاء على العلاقات السعودية اليمنية وكذلك تأثيرها على العمل لحل المسألة الحدودية ثم ما هي التطورات المنتظرة في هذا الاتجاه؟

- لا شك ان الزيارة التي قام بها الأمير نايف بن عبد العزيز وغيره من المسؤولين السعوديين اضافت بعدا جديدا لمستوى العلاقات الثنائية بين اليمن والسعودية.

وتبادل الزيارات أيا كان مستواها يترك آثارا طيبة في البلدين، وتذلل الصعاب وتترك انعكاسات ايجابية على علاقات البلدين الشقيقين. والدليل على ذلك استئناف اللجان اعمالها في كل من صنعاء والرياض لمواصلة التفاوض حول مسالة الحدود، القضية العالقة في الوقت الحاضر.

● هل يمكن معرفة الاستعدادات الجارية في محكمة التحكيم في النزاع اليمني الاريتري؟

- ستبدأ في شهر اغسطس (آب) المقبل اجتماعات الأطراف المعنية بالنزاع وهيئة المحكمين الدوليين لغرض ان يقدم كل طرف ما بحوزته من أدلة ووثائق تثبت احقيته في الجزيرة.

● ما هي المراحل الاجرائية في هذا الخلاف؟

- بدأت المراحل الاجرائية بشكل مبكر عندما وافق الطرفان على الوساطة اولا، ثم على مبدأ التحكيم، ثم على اتفاقية التحكيم، واخيرا اختيار هيئة المحكمين، والبدء في التقاضي في شهر اغسطس المقبل، وسيكون النطق بالحكم في آخر المطاف.

● ما مدى استعداد اليمن لخوض معركة التحكيم؟

- اليمن هو الذي اختار طريق التحكيم لأنها الطريق الأسلم والأفضل. ونكون بذلك قد جنبنا المنطقة المزيد من التعقيدات التي لا طائل منها والتوترات التي لا تخدم أحدا. وقلنا من اليوم الأول باننا نقبل بالتحكيم ونتائجه.

● ما هي درجة الثقة لدى الطرف اليمني في كسب القضية؟

- ثقتنا بالنتائج الايجابية للتحكيم لصالحنا لا حدود لها. وكلما غصنا في البحث عن التاريخ لهذا النزاع ازددنا قناعة وثقة بالسيادة اليمنية على الجزيرة.

● يتزامن الاستعداد لاجتماعات محكمة التحكيم مع وجود الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية في لندن مما جعل البعض يربط بين زيارة الارياني ومهمة المحكمة؟

- ذلك صحيح. فالدكتور الارياني غادر صنعاء الى لندن لغرض قضاء اجازته السنوية من جهة ومن جهة اخرى ليتمكن من الالتقاء باللجنة اليمنية المعنية بمتابعة التحكيم والاعداد لتسليم الوثائق لهيئة المحكمين في شهر اغسطس المقبل.

● زرت ايران في الآونة الأخيرة، في أي اطار كانت هذه الزيارة؟

- كانت الزيارة التي قمت بها لجمهورية ايران الاسلامية ردا على زيارة لليمن قام بها عباس ملكي وكيل وزارة الخارجية الايرانية في العام الماضي. وتلبية لدعوة وجهها السيد حسين شيخ الاسلام وكيل وزارة الخارجية الايرانية للشؤون العربية والافريقية.

● ما هي الموضوعات التي كانت مثار بحث مع المسؤولين الايرانيين بوزارة الخارجية الايرانية وما هي النتائج التي تمخضت عنها هذه الزيارة؟

- كان لقاؤنا مع الدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني بروتوكوليا بحتا حيث نقلنا له تحيات الدكتور عبد الكريم الارياني والتأكيد على حضور اليمن مؤتمر القمة الاسلامية في ايران آخر العام.

اما المواضيع التي ناقشناها مع الجانب الايراني فقد تركزت على الجانب التنموي في الجمهورية اليمنية، وتنفيذ ما تم الاتفاق عليه اثناء التقاء اللجنة اليمنية - الايرانية المشتركة في صنعاء في عام 96. وفي مجال الاستثمار الايراني في اليمن وخصوصا في المنطقة الحرة في عدن وفي الميادين والأنشطة الاقتصادية والتعاون الثقافي والتجاري بين اليمن وايران.

● كيف تنظرون الى مستقبل العلاقات اليمنية - الايرانية خاصة والعلاقات العربية - الايرانية على وجه العموم، في عهد الرئيس الايراني محمد خاتمي؟

- نلاحظ ان هناك انفراجا في السياسة الايرانية خلال الأسابيع الماضية، وزيارة الدكتور ولايتي والتقاء الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بالرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني في باكستان هذا العام تشير الى ان هناك احتمالا قويا في تحسن العلاقات العربية الايرانية على ضوء الأزمات التي تعانيها مسيرة السلام في المنطقة وتصرفات الحكومة الاسرائيلية المتهورة بقيادة نتنياهو في ما يتعلق بالقدس والمستوطنات ومعاملة اهل الأرض، الشعب الفلسطيني التي تتسم بالوحشية والقسوة.

● يتردد في الوقت الراهن ان اليمن يواجه ضغطا اميركيا للمشاركة في مؤتمر الدوحة الاقتصادي ما حقيقة ذلك؟

- اليمن دولة عربية وتتمسك بالاجماع العربي ولا تنتظر توجيهات من الآخرين في تشكيل سياستها الخارجية. ويحترم اليمن جميع الدول العربية والصديقة في اتخاذ القرارات التي تراها.

لاجئون عراقيون إلى إسرائيل نادمون لاختيارهم المكان الخطأ

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر عراقية مطلعة في عمان ان محاولات تسلل العراقيين الى الأراضي الاسرائيلية عبر الأراضي الأردنية قد توقفت منذ ان اعادت السلطات الاسرائيلية قبل اكثر من شهرين مواطنا عراقيا تسلل عبر الحدود البرية.

واشارت هذه المصادر الى ان العراقيين الذين نجحوا منذ اكثر من اربعة اعوام بالتسلل الى اسرائيل يشعرون اليوم بالندم والأسف كونهم اختاروا المكان الخطأ وانهم على حد تعبيرهم «خرجوا من سجن النظام العراقي الى سجن اسرائيل» نظرا لما يعانوه من تفرقة عنصرية وعدم شمولهم بالعلاج المجاني ولعدم حصولهم على وثائق مدنية تمكنهم من ايجار الشقق السكنية او الحصول على رخص قيادة السيارات.

ويذكر ان 31 عراقيا كانوا قد نجحوا بالتسلل الى اسرائيل عبر الأراضي الأردنية منذ عام 1993 وطلبوا هناك حق اللجوء وان بعضهم كان قد هرب من الجيش العراقي الى جانب مدنيين كانوا ممنوعين من السفر واستطاعوا شراء جوازات سفر مزيفة والخروج بها الى عمان والتسلل الى اسرائيل سواء عن طريق البحر الميت او مشيا على الأقدام.

وحسب معلومات المصادر فان العراقيين الذين وصلوا الى اسرائيل قضوا اعواما في سجون اسرائيل وتعرضوا لمختلف انواع التعذيب والتحقيق اعتقادا من السلطات الاسرائيلية بانهم من عناصر الأجهزة المخابراتية العراقية المرسلين لتنفيذ عمليات مسلحة داخل اسرائيل.

وقد اضرب العراقيون عن الطعام داخل المعتقل عام 1995 من اجل اطلاق سراحهم بينما قام أحدهم بمحاولة للانتحار. وكانت احدى الصحف الاسرائيلية قد فضحت الممارسات الارهابية ضد العراقيين المعتقلين من قبل الأجهزة الامنية الاسرائيلية مما دفع بالسلطة الفلسطينية الى الاعلان عن رغبتها باستقبال العراقيين المعتقلين قبل ان تصدر محكمة العدل العليا في اسرائيل أوامرها لوزيري الداخلية والشرطة الاسرائيلية بالعمل لحل مشكلة اللاجئين حيث تم اطلاق سراحهم في عهد حكومة اسحق رابين.

وتؤكد المصادر ان العراقيين الذين لجأوا الى اسرائيل يعيشون اوضاعا صعبة للغاية، إذ يتعذر عليهم الحصول على شقة سكنية او رخصة قيادة سيارة وان احلامهم بالتمتع بحياة كريمة قد تلاشت في ظل التعامل العنصري معهم حتى انهم يشعرون بالندم لاختيارهم اسرائيل كملجأ لهم بعد ان يئسوا من الحصول على أية فرصة للسفر الى اي بلد اوروبي.



جدل في الأوساط الحزبية الأردنية حول الموقف من الانتخابات المقبلة

«الإخوان» مصرون على موقفهم من رفض المشاركة والحكومة تدعو الجميع للاسهام في تغيير القوانين

الاخوان مصرون على مقاطعة الانتخابات الاردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

جاء قرار مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين في الاردن بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة واحدا من اهم وابرز القرارات في الحياة البرلمانية الاردنية، وحول الاسباب الحقيقية وراء هذه المقاطعة، واحتمالات التراجع عنها، ومدى تاثيرها على الواقع السياسي في الاردن، استطلعت «الشرق الأوسط» آراء مختلف القوى السياسية.

قال الدكتور محمد أبو فارس، احد قادة الاخوان المسلمين العشرة، الذين اعلنوا موقفا واضحا تجاه مقاطعة الانتخابات، ان «الاسباب التي دفعتهم لاتخاذ هذا الموقف واضحة، وتعود الى تراكمات قديمة لممارسات الحكومات المتعاقبة منذ عام 1989 حتى الآن، اضافة الى ضرورة كشف ادعاء الديمقراطية في الاردن، واستمرار كبت حريات الناس من خلال قانون الصوت الواحد، وقانون المطبوعات والنشر، كذلك ممارسات السلطة التنفيذية والمتغولة على جميع السلطات، واستمرار شيوع الفساد الاداري والبطالة، وارتفاع الاسعار وارهاق المواطن». واشار الى انهم في الحركة الاسلامية، «وجدوا انفسهم غير منتجين في ظل تلك الاسباب والممارسات، وفي ظل تناقض توجه الحكومة مع ما تسعى اليه الحركة الاسلامية في تطبيق الشريعة الاسلامية».

ولم يستبعد ابو فارس ان يكون قرار المقاطعة - الذي اتخذته الحركة الاسلامية - ذا اثر عام على مستوى الاردن، ومستوى سياسة العالم الاسلامي، مشيرا الى انه «رغم ذلك فان هناك اصرارا على عدم التراجع عن القرار، وبالنسبة للجهات المسؤولة فانها ما زالت ترفض الاستجابة لارادة ورغبة المواطنين، ومستمرة في بيع مؤسساتنا الناجحة، وما زالت ترفع الاسعار وترهق المواطن».

اما حمزة منصور - الناطق باسم جبهة العمل الاسلامي - فقال لـ«الشرق الأوسط» ان «قرار مقاطعة الاخوان للانتخابات البرلمانية المقبلة جاء نتيجة جملة من عوامل الاحباط الناجمة عن سياسات الحكومة وممارساتها، بعد ان وصلت شريحة كبيرة من جماعة الاخوان المسلمين الى قناعة بعدم جدوى المشاركة في الانتخابات النيابية، وخصوصا في ظل قانون انتخاب غير عادل، وفي ظل تقييد الحريات العامة والصحافة، والتعامل مع الاحزاب وكأنها خارجة عن القانون، اضافة الى عوامل الاحباط الموجودة لدى الشعب الاردني نتيجة التطبيع مع العدو».

واشار منصور الى ان «هناك اختلافا في وجهات نظر الاخوان» ازاء هذا القرار (اي حول المشاركة في الانتخابات النيابية او مقاطعتها)، مضيفا ان هناك احتمالات حول تراجعهم عن قرار المقاطعة في حالة تراجع الحكومة عن ممارساتها وسياساتها السابقة، وخصوصا في ما يتعلق بالقوانين المؤقتة.

واوضح الدكتور همام سعيد الذي كان ايضا من بين الاخوان العشرة الذين اعلنوا موقفا واضحا تجاه مقاطعة الانتخابات، ان «اجراء الانتخابات النيابية من غير مشاركة الحركة الاسلامية سيجعلها انتخابات هزيلة، وغير ممثلة او معبرة عن موقف الناخب الاردني، ولهذا فان القرار الذي اتخذته الحركة الاسلامية بمقاطعة الانتخابات ستكون له آثار سلبية داخل الاردن وخارجه، ولذلك يجب ان تنظر الحكومة لقرار المقاطعة بعين الاعتبار، وتترك موقف المراقب السياسي الى موقف ايجابي من البحث الجاد في الاسباب التي دفعت الاخوان لاتخاذ قرار المقاطعة».

واشار سعيد الى انه «من بين هذه الاسباب نزول سقف الحريات، وقانون الصوت الواحد الذي وضع بطريقة غير طبيعية، وقانون المطبوعات الذي تحول الى قانون عقوبات، اضافة الى اجراءات التطبيع مع العدو الصهيوني، التي تستخف بعقول الناس وتتجاهل رغبات الشعب الاردني».

من جهة اخرى اوضح سالم النحاس امين عام حزب الشعب الديمقراطي (حشد)، ورئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة، انه «خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي صدر قرار عن مؤتمر الحزب، يقول مضمونه ان كل الظروف الحالية في ادارة التحضير للانتخابات من قبل الحكومة وفي اجراءاتها في المجال الديمقراطي تدعو حزبنا الى اتخاذ قرار بمقاطعة الانتخابات، لانهم يرون انه لا يمكن كسر الحواجز التي تضعها الحكومة امام المعارضة التي تصل للبرلمان الا بائتلاف احزابها، وان تخوض الانتخابات بقائمة موحدة، ولذلك فان مشاركتنا في الانتخابات تتطلب وجود هذا الشرط الاخير، واذا لم يتحقق فاننا سنقاطع الانتخابات، لاننا لا نقبل ان نغطي على افعال الحكومة». وقال النحاس انهم ينظرون لموقف الاخوان من مقاطعة الانتخابات باعتباره هدفا نوعيا، يؤثر على موازين القوى في المعركة الديمقراطية لصالح المعارضة، ولذلك فهم يؤيدون هذا القرار، وعلى قاعدة العمل من اجل معركة سياسية هجومية ضد سياسات الحكومة في موضوع التحضير للانتخابات وغيرها من السياسات. مشيرا الى انه «سيكون لكل حادث حديث في حالة تراجع الحكومة عن اجراءاتها القمعية».

واضاف ان «مبررات مقاطعة الاخوان هي نفس مبرراتهم للمقاطعة، التي تتعلق بسياسات الحكومة للتحضير للانتخابات، اضافة الى السياسات القمعية التي تقوم بها الحكومة، لذلك فهم معنيون الآن بالعمل على بلورة المعركة السياسية في برنامج، وتوحيد المعارضة على هذا البرنامج كشركاء في القرار النهائي».وقال عيسى مدانات، من الحزب الديمقراطي الوحدوي الاردني، انه «سيكون لمقاطعة الاخوان للانتخابات البرلمانية اثر كبير، موضحا انه «رغم مبررات المقاطعة المتمثلة بالقوانين المؤقتة، والاصرار على المشاركة في مؤتمر الدوحة، الذي يعتبر تحديا لمشاعر كل الاردنيين، كذلك علامات الاستفهام التي توضع على موقف الحكومة من الانتخابات النيابية، اضافة الى تردي الوضع الاقتصادي في البلد، والاصرار على مواصلة التطبيع مع العدو، الا ان قرار المقاطعة جدير بالدراسة، حيث ان القول باننا سنقاطع ما زال مبكرا».

وذكر حكم خير - الناطق باسم الحزب الوطني الدستوري (تجمع الاحزاب الوسطية) - انهم فوجئوا في الحزب بقرار مقاطعة الاخوان المسلمين للانتخابات، لان قرارهم سيؤثر بشكل سلبي على الصورة الديمقراطية داخل الاردن وخارجه، اذ ان بناء الوطن النموذجي لا يتم الا من خلال مشاركة كافة الاحزاب السياسية في صناعة القرار، واهمها السلطة التشريعية، مشيرا الى انهم في الحزب الدستوري يتمنون ان تعيد جماعة الاخوان وجبهة العمل الاسلامي النظر في قرارهما لعدة اسباب، من بينها تثبيت العملية الديمقراطية، وافساح المجال للرأي والرأي الآخر. كذلك فان اي خلافات تحدث على الساحة السياسية لا تتم الا من خلال الحوار المفتوح، لان تغييب الاخوان عن هذا الدور سيؤثر على العمل الديمقراطي والمشاركة السياسية السليمة.

واضاف خير انهم في الحزب الدستوري لهم مآخذ على مواقف الحكومتين الحالية والسابقة، ولكنهم لا يستطيعون مقاطعة الانتخابات، وعليهم ان يوجدوا على الساحة السياسية، لان ذلك مطلب وطني وشعبي.

ومن جهة اخرى قال احمد عبيدات - رئيس الوزراء السابق - في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان «جماعة الاخوان المسلمين وامتداداتها السياسية وتحديدا جبهة العمل الاسلامي، يمكن اعتبارها اكبر واهم تنظيم سياسي على الساحة الاردنية، وقرار مقاطعتها للانتخابات بحد ذاته يمكن ان يعبر عن مدى السلبية التي تنعكس على الساحة السياسية الاردنية، وعلى سياسات الحكومة الاردنية في ما يتعلق بالموقف الحقيقي من الديمقراطية والتعددية السياسية في الاردن».

وقال عبيدات ان «الاسباب التي تضمنها البيان الاول الصادر عن جماعة الاخوان وجبهة، لانها تشكل جزءا من الحقيقة وليس كلها، ويمكن تلخيصها في حالة العبثية التي تسود العمل السياسي، بسبب انفراد السلطة التنفيذية بالقرار».

اما بالنسبة لموقف الحكومة تجاه قرار الاخوان المسلمين بمقاطعة الانتخابات، الذي اعلنته في بيان اصدرته مؤخرا واكدت فيه ان الانتخابات ستجري في موعدها الدستوري، حتى في حالة عدم مشاركة الاخوان فيها، وانها ترى تناقضا واضحا في بيان جماعة الاخوان، بين الاعتراض على القوانين المؤقتة وبين الدعوة لالغائها كشرط للمشاركة في الانتخابات النيابية، اذ ان ذلك الالغاء - لو تم - فانه يجب ان يتم بقوانين مؤقتة اخرى. وتساءلت الحكومة عن قبول القوانين المؤقتة عندما تخدم غرضا سياسيا آنيا، ثم تكون محرمة بخلاف ذلك.

وفي هذا السياق قال الدكتور سمير مطاوع - وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني - في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» ان «جميع الاطياف السياسية مدعوة للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة ومن احب ان يشارك فاهلا به، ومن رغب بان يقاطع فذلك قرار يعود اليه»، مشيرا الى ان «المشاركة الشعبية في الانتخابات ستكون جيدة، وانهم ليسوا اطرافا في اي خصام مع اي طرف، بل انهم يرضون دائما بالحوار».

واضاف الدكتور مطاوع ان «تعديلات قانون المطبوعات والنشر - التي اعترض عليها الاخوان المسلمون - سيتم مناقشتها في اول دورة للبرلمان المقبل، الذي له الحق في تعديله او الغائه».

مهرجان فلسطين الدولي أعاد لأهلها البهجة رغم أجواء الإحباط الناجمة عن توقف السلام

القدس المحتلة - أ.ف.ب: رغم اجواء القلق والاحباط التي يعيشها الفلسطينيون في مناطق الحكم الذاتي بسبب توقف عملية السلام واستمرار التعنت والنشاط الاستعماري الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشرقية، اعاد مهرجان فلسطين الدولي ولو الى حين، الفرحة والبهجة الى قلوب البعض منهم.

«نريد الفرح... من حقنا ان نعيشه» بهذه الكلمات لخص الفلسطيني عارف جبر الاسباب التي جعلته يصطحب زوجته وابنته الصغيرة لحضور الحفل الغنائي للمطرب التونسي لطفي بوشناق الذي اقيم في اطار «مهرجان فلسطين الدولي».

ومثل جبر اتيح لآلاف الفلسطينيين في محافظة رام الله في الضفة الغربية والقدس المحتلة ان يعيشوا امسيات من الفرح والطرب «كانت اشبه بومضة بهجة وسط جو يغلفه القلق والاحباط» على حد قول احدهم.

واتاح المهرجان لاهالي رام الله عشر امسيات من السمر بدأت في 10 يوليو (تموز) الجاري، واحياها مطربون عرب مثل التونسي لطفي بوشناق والجزائرية حورية عائشي والفرقة المغربية «جيل جلالة» اضافة الى فرق سويدية وتشيلية واسبانية وفلسطينية.

في حين اقيمت في القدس اربع امسيات اختتمت الليلة قبل الماضية وشارك فيها بوشناق وعائشي و«جيل جلالة» وفرقة فلسطينية للتراث.

وقال الشاب المقدسي عبدالرحمن ذو الـ26 ربيعا بعد حضوره حفل بوشناق الغنائي «لا اذكر في حياتي اني رأيت وعشت مثل هذه الاجواء» يذكر ان عبد الرحمن عاش شبابه في ظل سنوات الانتفاضة التي بدأت اواخر عام 1987 واستمرت ست سنوات كاملة كانت المدينة خلالها، تخلي شوارعها مبكرا وتتحول الى ساحة لمطاردات بين الشباب الفلسطيني والجنود الاسرائيليين.

ولم تقدم اتفاقية السلام التي وقعت عام 1993 الى القدس سوى المزيد من العزلة الناجمة عن الطوق الذي تفرضه اسرائيل على المدينة لفصلها عن محيطها الفلسطيني، الامر الذي انعكس ركودا حادا في حياتها سواء اقتصاديا او اجتماعيا او ثقافيا.

وللمرة الاولى تسجل ذاكرة الشاب عبد الرحمن والكثيرين غيره حشدا بالآلاف لم يحضر للاستماع الى خطابات سياسية حماسية بل لكي يسمع طربا ويطلق حناجره باهات الاستحسان ويغني مع المطربين مقاطع من اغانيهم يحفظها عن ظهر قلب.

وتكررت المشاهد في حرم جامعة بير زيت الذي احتضن فعاليات المهرجان الدولي بالرغم من اختلاف الظروف. فهي «منطقة محررة» السلطة فيها فلسطينية.

الا ان ما يميز هذا العام حضور مطربين كبار سمع الفلسطينيون بهم وسط العزلة التي فرضها الاحتلال عليهم وكانوا «مليئين بالشوق لرؤيتهم» على حد قول عدد منهم.

وقالت الصبية سماح عدوي التي اجلت كل ارتباطاتها وحضرت باكرا الى مكان العرض لتحظى بمكان تستطيع فيه السماع بافضل ما يمكن «سمعت كثيرا عن بوشناق وها قد سنحت الفرصة لاراه.. كانت امسية من العمر لن انساها.. وكم اود لو ارى واسمع المطربين العرب ياتون الينا».

وشهدت حفلات المطرب التونسي اعلى درجات الاقبال، بحيث نفدت بطاقاتها مبكرا واضطر المئات للاستمتاع بطربه وقوفا، الامر الذي دفع ادارة المهرجان الى تمديده لليلة اضافية خصصت لبوشناق.

الحماس والفوران العاطفي لم يقتصر في تلك الامسيات على الجمهور بل شمل المطربين ايضا. ومن ذلك ان بوشناق جثم على ركبتيه وحنى هامته «تعبيرا عن تأثره لكونه في القدس وفلسطين ولاكتشافه ان الجمهور الفلسطيني رغم بحر الالام الذي يعيش فيه ما زال لديه متسع في العقل والقلب لكي يسمع عن مطرب مثله ويحفظ أغانيه».

وعبرت المطربة عائشي عن مشاعرها بالقول «لم اتخيل ولو في الحلم انني سازور فلسطين والقدس واغني فيهما.. انا اعيش في حلم».

ونقل اعضاء الفرقة المغاربية «تحيات ومحبة شعبهم الى الفلسطينيين» واعتبروا ان احياءهم لتلك الحفلات «تعبير بسيط عن هذه المحبة».

وقالت الشابة هالة عبد الله ان مشاركة الفنانين العرب «قوت مشاعرها بالانتماء الى عالم عربي اكبر» وتمنت «لو ترى الكثيرين منهم ياتون الينا».

بيد ان ظلال الوضع المتوتر الذي تشهده المناطق الفلسطينية القت بثقلها على حفل اقيم امس في بيت لحم بسبب مقتل اثنين من ابنائها قبل يوم من موعد الافتتاح في المواجهات مع الجنود الاسرائيليين.

وافتتح المهرجان بكلمة تعزية الى عائلتيهما، وغنت فرقة فلسطينية اغنية وطنية مهداة الى ارواح الشهداء وعبرت الفنانة عائشي التي احيت تلك الليلة عن تاثرها باغان رافقها عزف حزين للناي.

خلافا للقانون الإسرائيلي

عائلة نتنياهو تحصل على استثناء لتوظيف مربية فلبينية

القدس المحتلة - أ.ف.ب: ذكرت مصادر صحافية في اسرائيل امس ان ساره نتنياهو زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حصلت على استثناء خاص ومثير للجدل لاستخدام مربية فلبينية.

وستوظف الفلبينية لتعمل مربية لولدي عائلة نتنياهو التي تنتظر مولودها الثالث. وينص القانون الاسرائيلي عادة على انه يحق للمرضى والمعاقين فقط توظيف خدم اجانب حسبما ذكرت مجلة «قول هاعير». واعتبر النائب العمالي اوفير بينيس ان هذا الاستثناء «فضيحة شبيهة باعمال الفساد» وطالب بفتح تحقيق قضائي حول هذه «الخطوة الخطيرة التي لا سابق لها». واكد المتحدث باسم رئاسة مجلس الوزراء ان دائرة العمل اصدرت مثل هذا الاستثناء لكنه اكد انها تمت وفقا للاجراءات المعتمدة عادة.

وكانت مربية سابقة من جنوب افريقيا قد اثارت فضيحة في العام الماضي بعد ان اشتكت من معاملة ساره نتنياهو السيئة لها بعد ان قدمت حساء ساخنا جدا لولديها. ومنذ انتخاب زوجها رئيسا للوزراء في مايو (ايار) 1996، تحتل ساره نتنياهو في شكل منتظم حيزا كبيرا من اخبار المجتمع في الصحف الاسرائيلية. ولا تراعي الصحف جانبها فهي تقدمها دائما بصورة المرأة الغيورة النمامة المتعجرفة وايضا المستبدة مع خدم منزلها.

الا انها غالبا ما تعتبر ضحية تتعرض لهجمات نتيجة تراجع شعبية زوجها.

وكانت الصحف تناقلت اخبار ساره نتنياهو في يونيو (حزيران) الماضي بعد أن انتقدت بشدة صونيا بيريس زوجة رئيس الوزراء الاسرائيلي العمالي السابق شيمعون بيريس في مقابلة تلفزيونية واتهمتها بأن نشاطها يقتصر على «غسل الاطباق».

وذكرت صحيفة «معاريف» امس ان ساره وجهت رسالة الى صونيا بيريس اعتذرت فيها عما صدر عنها خلال المقابلة.

بيانات متنازعة تزيد الواقع غموضا في كردستان العراق

حزب البارزاني «يؤكد» القتال وأسر مسؤول لـ«الوطني» فريق الطالباني ينفي وقوع اشتباكات مع قوات غريمه

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

القى الفصيلان المتناحران في الشمال العراقي امس المزيد من الغموض على حقيقة ما يجري هناك. فمن ناحية، «اكد» الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني انه «صد امس (الأول) هجوما مشتركا للاتحاد الوطني الديمقراطي بقيادة جلال الطالباني وحزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي) وانه اسر مسؤولا في الاتحاد الوطني»، ومن ناحية ثانية، نفى الاتحاد الوطني وقوع قتال أساسا او ان الهدنة انهارت. وقال شازاد صائب ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني في انقرة لرويتر «لم يقع قتال بيننا والحزب الديمقراطي الكردستاني ولم يحدث انتهاك لوقف اطلاق النار من جانبنا».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد اعلنت امس الأول، بعد تلميح البارزاني الى «انهيار» الهدنة ان زعماء الجانبين ابلغوا الولايات المتحدة انهم يريدون مواصلة وقف اطلاق النار في المنطقة على الرغم من الاشتباكات المذكورة. فقد جاء في بيان للحزب الديموقراطي تلقت وكالة الصحافة الفرنسية في انقرة نسخة منه قوله: «هاجمت قوة مشتركة من الاتحاد الوطني الكردستاني وحزب العمال الكردستاني مؤلفة من 150 عنصرا في 17 يوليو (تموز) مكتب الحزب الديمقراطي في بلدة سمايلان في وادي روست».

وتابع البيان «صدت قواتنا الهجوم واوقعت قتيلا وستة جرحى في صفوف الطرف الاخر. واسرنا احد الجرحى ويدعى قادر واسو قادر عضو لجنة التنظيم في الاتحاد الوطني الكردستاني، وجرح في الهجوم ايضا مدير مكتب الحزب الديمقراطي الكردستاني في وادي روست».

ويقع وادي روست الى الشمال الشرقي من رواندوز على مقربة من الحدود مع ايران. وختم البيان بالقول «مع ان الاتحاد الوطني الكردستاني نفى مشاركته في هذه الهجمات ضد الحزب الديمقراطي فان اسر احد مقاتليه يثبت التعاون الوثيق والتنسيق القائم بين الاتحاد الوطني وحزب العمال الكردستاني في هجومهما العسكري على الحزب الديمقراطي».

وسبق للحزب الديمقراطي ان اتهم الاتحاد الوطني بانتهاك وقف اطلاق النار مرتين منذ مطلع الاسبوع الماضي خصوصا بمهاجمة مواقعه بالاشتراك مع حزب العمال الكردستاني ليل الثلاثاء - الاربعاء الامر الذي ادى الى مقتل رجلين واصابة 14 اخرين.

واوضح سفين دزه ئي المتحدث باسم الحزب الديمقراطي في انقرة لوكالة فرانس برس «وقع 25 هجوما من هذا النوع منذ ستة اسابيع. ويبدو انها اصبحت منتظمة. وحتى لو كان حزب العمال الكردستاني هو الذي يشن هذه الهجمات بشكل رئيسي بيد انها تنطلق من الاراضي التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني الكردستاني. وتنص اتفاقات انقرة على عدم استخدام اراضي اي من الطرفين لشن هجمات على الطرف الاخر».

وسبق ان عقد الجانبان عدة جولات من محادثات السلام في انقرة بعد وقف اطلاق النار الذي توسطت فيه الولايات المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. كما انهارت اتفاقيات هدنة كثيرة بين الجانبين منذ تفجر القتال لاول مرة في عام 1994.

على الجانب الآخر للصراع، قال صائب ان الاتحاد الوطني الكردستاني ما زال ملتزما بوقف اطلاق النار. واضاف «ولكن اذا هاجمنا الحزب الديمقراطي الكردستاني فسندافع عن انفسنا». ويذكر ان الحزب الديمقراطي الكردستاني اتهم غريمه الاتحاد الوطني الكردستاني بانه انسحب من لجنة مراقبة وقف النار في شمال العراق التي ترأسها تركيا «ليتسنى له انتهاك وقف النار من دون ان يتعرض لمحاسبة».

وكان الاتحاد الوطني قد أعلن قبل نحو اسبوعين انه لن يواصل مشاركته في هذه اللجنة احتجاجا على «انحياز» رئيس اللجنة الجنرال التركي حسن كابلان. وانسحب ممثلو الاتحاد من اجتماع للجنة في 7 يوليو (تموز) في اربيل (شمال العراق) مؤكدين أن الجنرال كابلان أطلق «اتهامات واهية ضد الاتحاد الوطني الكردستاني مصدرها الحزب الديمقراطي».

في واشنطن قالت وزارة الخارجية الاميركية ليلة امس ان القادة الأكراد المتنافسين في شمال العراق اكدوا للولايات المتحدة انهم سيحترمون وقف اطلاق النار الذي سبق التوصل اليه في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي رغم الصدامات الاخيرة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان الرسميين الاميركيين كانوا على اتصال مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني. واعلن بيرنز ان «الزعيمين البارزاني والطالباني اكدا لنا انهما يرغبان في الاستمرار في تطبيق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في اكتوبر الماضي». واضاف بيرنز ان «الطرفين اعربا لنا عن قلقهما من بعض.. الحوادث». وخلص الى القول «لكنهما يعربان عن استعدادهما لاستمرار الاتصال بينهما لايجاد الوسائل لحلها وهذا ما يتحتم القيام به».

وسط إعلانات المقاطعة وترقب قرار «العمل الإسلامي» بعد غد

الأحزاب الأردنية المعارضة مستعدة للحوار مع الحكومة بشرط تراجعها عن موقفها

عمان: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي تواصل فيه احزاب المعارضة الاردنية اعلان مقاطعتها الانتخابات البرلمانية بعد تأكيد الحكومة الاردنية اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري ابدت هذه الاحزاب استعدادها للحوار مع الحكومة شريطة ان تتراجع عن موقفها الاخير.

وقالت مصادر حزب جبهة العمل الاسلامي الذراع السياسي لجماعة الاخوان المسلمين الاردنية انها ستعلن موقفها من الانتخابات مشاركة او مقاطعة في منتصف الاسبوع الحالي موضحة ان هذا الموقف سيكون معلنا لدى اجتماع احزاب المعارضة بعد غد.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان غالبية كوادر حزب جبهة العمل الاسلامية هم اعضاء في جماعة الاخوان المسلمين الامر الذي يرجح مقاطعة الانتخابات.

من ناحية اخرى تصدر النقابات المهنية بيانا اليوم توضح فيه اسباب مقاطعتها للانتخابات البرلمانية المزمع اجراؤها في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وكان مجلس النقباء خلال اجتماعه الاخير يوم الثلاثاء الماضي اتخذ قرارا بمقاطعة الانتخابات البرلمانية وكلف نقيب المحامين حسين مجلي باعداد بيان تفصيلي بذلك.

وقالت مصادر المعارضة ان موقف النقابات المهنية بمقاطعة الانتخابات سيقوي من شأن المعارضة كثيرا نظرا لثقل النقابات المهنية وحجمها وتأثيرها على الساحة الاردنية وكذلك عدد اعضائها الذي يتجاوز 100 الف يمثلون النخبة في المجتمع. لا سيما وان قرار النقابات بمقاطعة الانتخابات ياتي بعد قرار الاخوان المسلمين و4 احزاب اخرى من احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات.

واوضحت المصادر ان الامناء العامين لاحزاب المعارضة التي اعلنت عن مقاطعة الانتخابات وهي احزاب الجبهة العربية الدستورية والشعب الديمقراطي «حشد» والانصار وجبهة العمل القومي سيلتقون اليوم في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي مع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن عبد المجيد ذنيبات وعدد من القياديين في حزب جبهة العمل الاسلامي لتدارس الموقف على الساحة في ضوء قرار النقابات المهنية بمقاطعة الانتخابات.

وسط تزايد الطلب على المشعوذين

مالي تختار غدا برلمانها إثر حملة انتخابية عنيفة

تحقيق اخباري

باماكو - أ.ف.ب: يتوجه الناخبون في جمهورية مالي غدا الى مراكز الاقتراع لاختيار نواب البرلمان الجديد، الا ان مصداقية انتخابات الغد اهتزت كثيرا بمقاطعة المعارضة الراديكالية واعمال العنف التي شوهت الحملة الانتخابية اضافة الى المناورات العديدة التي القت شكوكا على مستقبل الديمقراطية الناشئة في البلاد، اذ كثفت المعارضة الراديكالية المؤلفة من 18 حزبا، من تيارات مختلفة، المناورات والمزايدات منذ سنة لتعطيل الانتخابات مثيرة بلبلة قضائية وسياسية.

يشارك 17 حزبا سياسيا من اصل 63 حزبا في البلاد، بينهم خمسة احزاب من المعارضة المعتدلة، بمرشحين في هذه الانتخابات التي يفترض ان تتيح فرصة للخروج من الازمة التي خلفها الغاء نتائج الدورة الاولى من الانتخابات في ابريل (نيسان) الماضي.

وكانت المعارضة قد سعت جاهدة لمنع اجراء الانتخابات اقتناعا منها بانها غير مستعدة بما فيه الكفاية لمواجهة حزب «التحالف من اجل الديمقراطية» الحاكم في مالي بزعامة رئيس البلاد الفا عمر كوناري، مصعدة مواقفها من المطالبة بالغاء القانون الانتخابي واعادة صياغته، مرورا بالمطالبة بارجاء الانتخابات، ووصولا الى تنظيم تظاهرات في الشوارع0

وتسلحت المعارضة الراديكالية في مالي، التي يقودها حاليا رئيس ديمقراطي يقول انه يسعى الى تحقيق الوفاق الوطني، بصفة خاصة بـ«الخلل» الذي شاب الدورة الاولى من الانتخابات يوم 13 ابريل الماضي وحقق فيها «التحالف من اجل الديمقراطية» الحاكم فوزا كبيرا لكن المحكمة الدستورية عمدت الى الغاء نتيجتها.

ومنذ ذلك الحين شددت المعارضة الراديكالية مطالباتها بتعليق الانتخابات واستقالة الحكومة وحل اللجنة الانتخابية المستقلة المتهمة بالوقوف وراء كل ما حصل، مع الاشارة الى ان المعارضة هي التي طالبت اصلا بتشكيل هذه اللجنة.

كذلك اصر المعارضون الراديكاليون على مقاطعة الانتخابات الجديدة مكررين موقفهم من الانتخابات الرئاسية التي اجريت يوم 11 مايو (أيار) الماضي والتي فاز بها الرئيس كوناري بحصوله على أكثر من 90 في المائة من الاصوات، الا انها اتسمت بنسبة مشاركة ضعيفة0 اذ انسحب مرشحو المعارضة الثمانية من الانتخابات الرئاسية معتبرين «انها تفتقر الى الشفافية»!

ومنذ ذلك الحين ترفض المعارضة التي تطالب بتشكيل حكومة وحدة وطنية انتقالية الاعتراف بشرعية رئاسة كوناري والمؤسسات المنبثقة عن الانتخابات.

وقد ارتفعت حدة التوتر في الاسابيع الاخيرة رغم محاولات الوساطة الكثيرة، اثر توقيف خمسة زعماء من المعارضة شاركوا في تظاهرة تلتها اعمال عنف يوم تنصيب كوناري. وفي محاولة لتهدئة الوضع، اخلي سبيل الزعماء الخمسة بيد ان السلطات رفضت الافراج عن معارضين عدة اوقفوا بعد انفجار قنبلة يدوية اسفرت عن مقتل شخص واصابة اخرين بجروح في العاصمة باماكو ابان الانتخابات الرئاسية.

هذا، ويرى المراقبون انه يقع على عاتق الديمقراطية المالية الفتية التي نشأت قبل خمس سنوات فقط اثر قلب نظام الديكتاتور موسى تراوري، إنجاز هذه الانتخابات «مع مراعاة» المعارضة المتصلبة التي تقود حملة المقاطعة. وان نسبة الاقبال الضعيفة على الاقتراع قد تشكل عنصرا مؤثرا على فاعلية - وايضا مصداقية - الانتخابات البرلمانية الجارية على دورتين والتي يفترض ان تسمح للبلاد بالعودة الى الحياة السياسية الطبيعية بعد حل البرلمان السابق في مطلع مارس (آذار) الماضي وكان يضم 147 نائبا.

... والمشعوذون ناشطون!

وعلى هامش العملية الانتخابية استعانت الاحزاب المالية بمشعوذين اما «لحبس» الامطار واما «لهطولها» يوم غد خلال الدورة الاولى للانتخابات، التي قد ترجأ في حال هطول امطار غزيرة. واشارت المعارضة الراديكالية التي دعت الى مقاطعة الانتخابات انها استعانت بـ«صانعي» المطر لكي تغرق البلاد تحت أمطار غزيرة تجبر الناخبين على ملازمة منازلهم. وفي المقابل اقر مسؤول في الحزب الحاكم بأن حزبه استعان بمشعوذين لكن هذه المرة لـ«حبس» الامطار لضمان حسن سير العملية الانتخابية.

وفعلا افادت مصادر مختلفة ان الطلب على مشعوذي منطقة كايس (غرب البلاد) الذين تجاوزت سمعتهم حدود مالي، كان الاكبر. وقد نفدت المقاعد على متن الرحلات الجوية باتجاه كايس في الاونة الاخيرة بسبب عدد السياسيين الكبير من التيارات المختلفة الذين يتوجهون الى هذه المنطقة لجلب المشعوذين. وافاد احد المسافرين انه انتقل من باماكو الى كايس جوا وكان على متن الطائرة كبش اسود كبير له قرنان ونصف القرن ارسل الى احد المشعوذين لاغراض انتخابية!

المستشار.. المستعجل

لقطة طريفة للمستشار الالماني هيلموت كول وهو يترجل من سيارته في طريقه الى مؤتمر صحافي عقده امس في بون. وكانت الغاية من هذا المؤتمر توضيح مواقف الحكومة الاتحادية الالمانية من عدد من القضايا السياسية والاقتصادية ومنها التعديلات الضريبية المخطط لها. ويهم كول ضبط هذه المسألة قبل بدئه اجازة في الاسبوع المقبل سيمضيها في النمسا (أ.ب)

أزمة تيمور الشرقية مستمرة بعد 21 سنة من ضمها لإندونيسيا

جاكارتا - لندن: «الشرق الاوسط» وأ.ف.ب

تقرير سياسي

ما زالت الحكومة الاندونيسية، التي ضمت مستعمرة تيمور الشرقية البرتغالية السابقة رسميا قبل 21 سنة، تواجه معارضة انفصالية مسلحة تضاعف نشاطاتها اخيرا، بينما تواصل توجه المنظمات الغربية الرافعة لواء الدفاع عن حقوق الانسان - مثل «منظمة العفو الدولية» و«هيومن رايت واتش - آسيا» - انتقاد اندونيسيا واتهام قواتها المسلحة وشرطتها بقمع سكان تيمور الشرقية، الذين يشكل المسيحيون نسبة عالية منهم.

حتى الآن، عارضت السلطات الاندونيسية، وسط انتقادات من الكونجرس الاميركي واللجنة الخاصة للامم المتحدة في الفترة الاخيرة، منح جائزة نوبل للسلام خلال اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لاثنين من شخصيات تيمور الشرقية، هما المونسنيور كارلوس فيليب كزيمنس بيلو أسقف ديلي - عاصمة المستعمرة السابقة التي تقوم في جزء من جزيرة تيمور باقصى شرق الارخبيل الاندونيسي - وجوزيه راموس - هورتا الناطق باسم المقاومة في المنفى.

وقد نفذ متمردو تيمور الشرقية في غضون شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين سلسلة عمليات اودت بحياة اكثر من خمسين شخصا منهم ثلاثون من الجنود وعناصر الشرطة، فيما كان الاندونيسيون يصفونهم حتى ذلك الحين بانهم «حفنة من قطاع الطرق الجائعين» ويقدر المحللون الغربيون عددهم بـ200 رجل سيئي التسلح.

غير ان مصادر غربية ترى ان العمليات الاخيرة للمتمردين اظهرت ان عددهم اكبر وانهم افضل تسليحا وافضل تدريبا مما كان يعتقد سابقا.

هذا، والتقى وزيرا خارجية البرتغال واندونيسيا في مقر الامم المتحدة بنهاية

الشهر الماضي واتفقا على استمرار الحوار على مستوى كبار الموظفين0 كذلك لم تعترض اندونيسيا على عقد لقاء جديد لـ«الحوار بين الاطراف التيمورية» من مختلف الاتجاهات السياسية. وقالت ايضا انها تعتبر ان التفاوض الوحيد الممكن يجب ان يجرى مع البرتغال، وان يتناول الطريقة التي ستعتمدها القوة الاستعمارية السابقة لنقل سلطتها.

الا ان السلطات الاندونيسية ما زالت، في المقابل، ترفض دعوات البرتغال والمتمردين والكنيسة الكاثوليكية المحلية الواسعة النفوذ، لإجراء استفتاء شعبي مشددة على ان شعب تيمور الشرقية اعلن من قبل رغبته في «الاندماج» باندونيسيا. كما تؤكد السلطات الاندونيسية ان التدخل العسكري في التاسع من ديسمبر (كانون الاول) 1975 كان يرمي الى ملء الفراغ الذي خلفته الادارة البرتغالية وان الاعلان عن «الاندماج باندونيسيا» في 17 يوليو (تموز) 1977 كان تلبية لـ«طلب التيموريين الشرقيين».

ولكن ازاء المعارضة الغربية لم تعترف الامم المتحدة بضم تيمور الشرقية، وما زالت تعتبرها خاضعة للادارة البرتغالية0 وهكذا يبدو ان الوضع لا يزال بعيدا عن الاستقرار في هذه المستعمرة التي يقل عدد سكانها عن المليون نسمة معظمهم من المسيحيين الكاثوليك بينما معظم سكان اندونيسيا الـ200 مليون من المسلمين.

صرب البوسنة يختبرون مدى جدية «ناتو»

تحليل اخباري

سراييفو - رويتر: يرى محللون سياسيون ان صرب البوسنة والهرسك القوميين المتشددين، الذين يستغلون حرص الغرب على تجنب سقوط ضحايا من جنوده، بدأوا حملة انتقام محدودة أملا في إجبار حلف شمال الاطلسي «ناتو» على التخلي عن موقفه الحازم من مجرمي الحرب. وقد اثار هجوم للحلف على شخصين مطلوب القبض عليهما لارتكابهما جرائم حرب سلسلة من التهديدات وانفجارات خفيفة استهدفت مراقبين دوليين وقوات لحفظ السلام خلال الاسبوع الماضي.

لم يصب احد بسوء في الانفجارات حتى الآن، وقال ضباط في الحلف ان هذه الحوادث لا تشكل حملة منظمة للانتقام من قواته المدججة بالسلاح، الا ان محللين سياسيين يقولون انها تحمل طابع محاولات الصرب القديمة، اثناء الحرب البوسنية، اختبار مدى تصميم القوى الغربية وجديتها على تنفيذ مهامها المعلنة.

فقد تمكن الصرب، تحت قيادة رادوفان كاراديتش وقائد ميليشياهم الجنرال راتكو ملاديتش، من درء خطر قصف مركز عليهم من جانب «ناتو» لاكثر من ثلاث سنوات ورجع ذلك جزئيا الى الخوف من سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى في حالة التدخل العسكري الكثيف والمباشر.

وفي وقت السلم استبعد رسميو الحلف اعتقال مجرمي الحرب الذين وجهت اليهم اتهامات رسمية بحجة أن هذه العمليات يمكن ان تسقط عددا كبيرا من القتلى والجرحى وتستثير عمليات انتقامية ضد قوات حفظ السلام. ولكن عندما اوضح ان مجرمي الحرب يقوضون عملية السلام قرر «ناتو» مطاردة اثنين من ابرز حلفاء كاراديتش. الرئيس الاميركي بيل كلينتون قال اخيرا ان الاوامر صدرت بتنفيذ هذه العملية «لانقاذ» اتفاق السلام. وفي هذه الاثناء يحاول الصرب ايضا استغلال الانقسامات القائمة منذ وقت طويل بين القوى الكبرى حول كيفية معالجة قضية جرائم الحرب. فقد ابدى مسؤولون حكوميون فرنسيون في سراييفو استياءهم من ان الحكومة الفرنسية «لم تستشر بشكل كاف» بشأن الهجوم الذي شن خلال الاسبوع الماضي، وعكس الانتقاد الفرنسي للعملية الشعور الذي عبر عنه كارل بيلت المبعوث الدولي السابق للبوسنة، الذي قال ان «المساندة لتنفيذ الهجوم لم تكن كاملة».

وقد اشار بيلت - وهو رئيس وزراء سابق للسويد - في تصريح نشر هذا الاسبوع ان اول عملية اعتقال كان يجب ان تنسق مع مبادرات سياسية «وكان يجب ان تستهدف اهم شخصيتين اتهمتهما محكمة الامم المتحدة المختصة بنظر جرائم الحرب وهما كاراديتش وملاديتش». وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» من جهتها ان فرنسا رفضت خطة لتنفيذ عملية خاطفة حول منتجع بالي، مقر كاراديتش وحلفائه. الا ان السلطات الفرنسية نفت هذا التقرير.

من ناحية اخرى، يقول ضباط في قوة السلام الاطلسية العاملة في البوسنة والهرسك ان الاحداث لم تتطور حتى الان لتقترب من حافة العنف المميت المصاحب لحملات «الارهاب» المالوف في الشرق الاوسط او ايرلندا الشمالية. اذ نقل عن مسؤول حكومي غربي قوله ان عددا من النوافذ المحطمة في العمليات الانتقامية المحدودة وبعض الدعاية «يخلقان انطباعا لدى المجتمع الدولي بان هناك شيئا ما يدعو للقلق...ان الصرب يلعبون هذه اللعبة بمهارة في الوقت الراهن».

والمعروف ان حكومات الحلف قررت في اغسطس (اب) عام 1995 ان التدخل العسكري لوقف حرب البوسنة يستحق المخاطرة بسقوط ضحايا، والان يناقش الحلف ما اذا كان لديه الاستعداد للمخاطرة بحياة جنوده لتقديم مجرمي الحرب للعدالة.

قنبلة تلحق اضرارا بشقة شرطي بالأمم المتحدة في البوسنة

● سبب انفجار قنبلة اضرارا بشقة ضابط شرطة دولي في ساعة مبكرة من صباح امس في احدث رد انتقامي من صرب البوسنة على هجوم شنته قوات «ناتو» على مجرمي الحرب.

وصرح متحدث باسم الامم المتحدة ان الضابط الذي كان نائما لم يصب في الانفجار بمنطقة جرانيسكا - على مسافة 50 كيلومترا تقريبا الى الشمال من مدينة بانيا لوكا - في الكيان الصربي في البوسنة. واضاف المتحدث «لقد وقعت اضرار كثيرة في الشرفة ونوافذ حجرة المعيشة»، واردف قائلا ان موجة الانفجارات غير الخطيرة «نوع من التخويف على ما يبدو» ردا على عملية الاعتقال التي قام بها «ناتو» في الاسبوع الماضي.

وقال المتحدث ان مئات الملصقات علقت امس حول المنطقة ومعها صورة رادوفان كاراديتش الرئيس السابق لصرب البوسنة الذي تطارده ايضا محكمة جرائم الحرب، وكتب اسفل صورة كاراديتش «لا تلمسوه..انه يريد السلام».

صور كاراديتش مرفوعة في أنحاء مدينة بانيالوكا في الكيان الصربي من البوسنة (أ ب)

تفاقم الأزمة داخل الحزب الديمقراطي المسيحي المجري

بودابست: من ثائر صالح

يتوقع المراقبون السياسيون في المجر حصول انشقاق في حزب الشعب الديمقراطي المسيحي المجري بعد استفحال المشاكل الداخلية التي يعاني منها. فقد طرد رئيس المجموعة البرلمانية من عضوية الحزب، لكنه بقي رئيسا للمجموعة بعدما اجرت تصويتا بالثقة، لكنها في الوقت نفسه طردت رئيس الحزب وعضوين آخرين من بين صفوفها لعلاقاتهم مع الاحزاب القومية المتطرفة، مما ادى الى موقف طريف غريب من نوعه... فقد طرد رئيس الحزب من المجموعة البرلمانية، ورئيس المجموعة البرلمانية طرد من الحزب!

لقد حصل ما حصل، اثر طرد الاتحاد الديمقراطي المسيحي الاوروبي (وهو الاتحاد الذي يضم الاحزاب الديمقراطية المسيحية في اوروبا) حزب الشعب الديمقراطي المسيحي (المجري) من صفوفه يوم 11 يوليو (تموز) الحالي وذلك بسبب نقض قيادة الحزب المجري اتفاقا يقضي بتجنيب الالتقاء والتعاون مع الاحزاب القومية المتطرفة. هذا وسبق ان ازدا عدد الكتل البرلمانية في البرلمان من ست الى سبع، فبانشقاق احد الاحزاب وهو المنتدى الديمقراطي المجري، الذي حكم المجر بين عامي 1990 و1994، تألف حزب جديد هو حزب الشعب الديمقراطي المجري الذي شكل مجموعة برلمانية خاصة به غير ان التحولات العاصفة الاخيرة داخل حزب الشعب الديمقراطي المسيحي قد ترجع العدد الى ستة، اذ من المحتمل حل المجموعة البرلمانية التابعة له بعد التطورات الاخيرة.

والمعروف انه لم يكن تشكيل الاحزاب مسموحا به قبل التغييرات الاخيرة التي اسقطت الشيوعية في اوروبا الشرقية، اذ كان هنك حزب واحد فقط ولربما وجد حزب او حزبان اخران «متحالفان» في جبهة وطنية (كما كانت عليه الحال في بولندا) لكن الانتقال نحو نظام التعددية الحزبية في اواخر الثمانينات رافقه تشكيل عدد كبير من الاحزاب.

في عام 1990 سجلت المحكمة المجرية المختصة 65 حزبا، ثم ارتفع العدد الى 84 حزبا عام 1993 ثم قفز في اوائل يوليو الحالي الى 171 حزبا. وتتباين اسماء واهداف الاحزاب هذه، فالى جانب الاسماء التقليدية مثل حزب العمال الشيوعي، هناك احزاب لا يخلو اسمها من طرافة، اذ يوجد حزب سلطة الشعب القومي العالمي (فاشي - يميني متطرف) وحزب الامهات المجري وحزب النظام والقانون والاتحاد المؤقت لمنفذي الخدمة العسكرية الالزامية وغيرها من الاحزاب المتنوعة. وثمة عدد من الاحزاب يحمل بين طيات اسمه صفة «الخضر» (6 احزاب) او «الديمقراطي المسيحي» (8 احزاب) او «الاشتراكي الديمقراطي» (6 احزاب) او «الملاكين الصغار» (6 احزاب).

توقيع اتفاق وقف إطلاق نار يمهد لمفاوضات بين الحكومة الفلبينية و«مورو الإسلامية»

مانيلا - رويتر - أ.ف.ب: وقعت الحكومة الفلبينية امس اتفاق وقف اطلاق نار مع ثوار «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» في جنوب الفلبين، يؤمل منه، حسب كلام الرئيس الفلبيني فيدل راموس، فتح الطريق امام اجراء مفاوضات سلام بين الطرفين.

راموس الذي كان يتكلم في مؤتمر صحافي في العاصمة مانيلا، قال ان الاتفاق الموقع مع «جبهة مورو الاسلامية للتحرير» وقع في مدينة كاغايان دي اورو بجزيرة ميندناو، وانه ينص على «وقف عام للاعمال القتالية...على ان تتبعه مفاوضات سلام».

واوضح راموس ان فورتيناتو ابات وقع هذا الاتفاق عن الجانب الحكومي، في حين وقعه عن «مورو الاسلامية» نائب رئيسها غزالي جعفر.

ومن جهة ثانية اكد ريناتو دي فيلا وزير الدفاع الفلبيني في كلامه عن الاتفاق جانب استئناف مفاوضات السلام. واوضح ان الجانبين الحكومي و«الاسلامي» اتفقا على تشكيل لجنة تصيغ القواعد المتعلقة بتنفيذ وقف لاطلاق النار، ومن المقرر ان تجتمع اللجنة في 30 يوليو (تموز) الجاري. وتابع الوزير ان الجانبين اتفقا على «استئناف مفاوضات السلام الرسمية والمضي قدما فيها في مكان يتفق عليه بشكل مشترك بين لجان الحكومة وجبهة مورو الاسلامية للتحرير».

كانت هذه الجبهة التي تضم عشرة الاف مقاتل قد رفضت في العام الماضي الانضمام الى اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة مع «جبهة مورو للتحرير الوطني» وهي الحركة الرئيسية المطالبة بحكم ذاتي للمسلمين في جنوب الفلبين، وقد انهى هذا الاتفاق 25 سنة من القتال. ومنذ ذلك الحين شن مسلحوها العديد من الهجمات على مواقع الجيش والمدنيين دعما لمطلب قيام كيان اسلامي مستقل في جنوب البلاد.

هذا، ونكر ضباط ان الجيش و«مورو الاسلامية» كانا يتبادلان القصف بالهواوين حتى قبل ساعات معدودة من توقيع الاتفاق، واشار الكابتن نويل ديتوياتو الى ان الثوار هاجموا قرية بيكيت، القريبة من مدينة كوتاباتو، بمدفعية الهاون «مما اضطر الجيش الى الرد». وتابع ان الحادث لم يسفر عن سقوط ضحايا. في حين اشارت وكالات الانباء ان ثوار الجبهة هاجموا يوم الاربعاء مخيما لعمال الغابات في المنطقة وقتلوا اربعة منهم.

وقد أوضحت السلطات الفلبينية ان اول اتصالات من اجل اقرار وقف اطلاق النار علقت في منتصف يونيو (حزيران) الماضي اثر عمليات خطف اتهمت الجبهة بالتورط فيها وأدت الى تدخل الجيش بقوة ضد مخيمات تدريب تابعة للجبهة.

منظمة «العفو الدولية» تعارض تقديم تنازلات لنظام كينشاسا الجديد

نيروبي - أ.ف.ب: دعت منظمة العفو الدولية، وهي منظمة مستقلة مقرها في العاصمة البريطانية لندن، الامم المتحدة الامتناع عن تقديم اي تنازل لنظام لوران ديزيريه كابيلا الزعيم الجديد لجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا). وزعم بيان للمنظمة ان اي دعم قد يعرض للشبهات استقلالية ونوعية التحقيق المتوقع حول المجازر التي ارتكبت في شرق البلاد على ايدي رجال كابيلا.

وفي الوقت الذي اشارت فيه مصادر في الامم المتحدة الى ان بعض الدول الاعضاء تحاول اقناع الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان بإظهار الليونة حيال بعض مطالب سلطات جمهورية الكونغو الديمقراطية، رأت منظمة العفو الدولية ان على الامم المتحدة الا تسمح لنظام كابيلا «بإملاء شروطه» بشأن تركيبة بعثة التحقيق او مدة عملها.

وورد في البيان «اننا قلقون جدا حيال مواقف بعض الدول الاعضاء في الامم المتحدة من موضوع المجازر المرتكبة ضد الاف الروانديين او المدنيين غير المسلحين وطلبها في الكواليس الى الامم المتحدة اعداد تسويات على حساب مبادئها في مجال حقوق الانسان عبر الاستجابة الى مطالب جمهورية الكونغو الديمقراطية».

والجدير بالذكر ان لجنة تحقيق تابعة للامم المتحدة عجزت عن الوصول - كما كان متوقعا لها مبدئيا - في السابع من الشهر الجاري الى العاصمة الكونغولية كينشاسا بسبب خلافات في وجهات النظر بين السلطات الكونغولية الجديدة والامم المتحدة.

وكانت حكومة كينشاسا قد رفضت بشكل خاص ان يكون التشيلي روبرتو جاريتون، مقرر لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في عداد بعثة التحقيق، وذلك بعد اتهامه قوات السلطات الكونغولية الجديدة بارتكاب مجازر بحق الاف اللاجئين.

ومنذ تلك الحين اعلن انان عن ارسال فريق جديد يضم ثلاثة اشخاص لتولي التحقيق. وسيعين هذا الفريق قريبا. ولكن بينما طالبت حكومة كابيلا ايضا بان يغطي التحقيق الفترة الممتدة من عام 1993 الى عام 1996، ترى الامم المتحدة أن يغطي التحقيق الفترة من سبتمبر (ايلول) 1996 الى مايو (ايار) 1997.

بمناسبة ذكرى الغزو

وصول سفن حربية تركية إلى «شمال قبرص»

نيقوسيا - رويتر: نكر شهود عيان ان ست قطع بحرية تركية وصلت امس الى «جمهورية شمال قبرص التركية» بمناسبة ذكرى الغزو التركي لقبرص عام 1974. واوضح الشهود أن السفن التركية عبارة عن فرقاطتين وزورقين حربيين وغواصتين، وأنها وصلت الى ميناء كيرينيا بشمال غرب قبرص في زيارة تستغرق ثلاثة أيام.

تركيا، كما هو معروف، كانت قد غزت المناطق الشمالية من قبرص يوم 20 يوليو (تموز) 1974 بعد انقلاب قام به قبارصة يونانيون بمساندة العسكريين اليمينيين الذين كانوا يحكمون اليونان في ذلك الوقت. وعلى اثر الغزو أعلن القبارصة الاتراك قيام دولة مستقلة في شمال قبرص، ولكن لم يعترف بهذه الدولة سوى تركيا.

هذا، واثارت زيارة القطع البحرية التركية غضب حكومة القبارصة اليونانيين في الجنوب، وهي الحكومة المعترف بها دوليا للجزيرة. وقال متحدث باسم الحكومة «اننا ندين وصول هذه السفن.. فهي تمثل استفزازا ذا أبعاد كبيرة وخاصة في هذا الوقت الذي نسعى فيه الى حل لمشكلة قبرص».

وتجدر الاشارة الى ان «حكومة شمال قبرص» التركية اجرت مباحثات مع سلطات القبارصة اليونانيين في نيقوسيا خلال الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة بهدف حل مشكلات تقسيم الجزيرة. ويتوقع ان يحضر بولند اجاويد نائب رئيس الوزراء التركي الجديد احتفالات شمال قبرص يوم غد الاحد، علما بأن تركيا تحتفظ حاليا بنحو 30 الف جندي على الجزيرة.

بانكوك: راناريده يباحث «آسيان» حول الوضع في كمبوديا

بانكوك - وكالات الأنباء: وصل رئيس الوزراء الكمبودي الاول (المخلوع) الامير نورودوم راناريده الى بانكوك عاصمة تايلاند لاجراء مباحثات سياسية مع موفدين لرابطة دول جنوب شرق آسيا» (آسيان)، وذلك بعد 10 ايام من اطاحته من منصبه على يد غريمه رئيس الوزراء الثاني هون سن، ولم يكن في استقبال الامير اي من الوزراء بل احد موظفي وزارة الخارجية.

برنامج لقاءات راناريده - وهو ابن ملك كمبوديا نورودوم سيهانوك - شمل الاجتماع بوزيري الخارجية الاندونيسي دومينجو سيازون والتايلاندي براشاب شاياسارن.

وللعلم كان تقرر خلال اجتماع خاص عقدته «آسيان» في العاصمة الماليزية كوالالمبور الاسبوع الماضي تاجيل موعد انضمام كمبوديا الى المنظمة، وارسال موفدين لاجراء محادثات منفصلة مع الملك نورودوم سيهانوك والامير راناريده وهون سن اثر المعارك التي اندلعت في الخامس والسادس من يوليو (تموز) الجاري بين انصار الحزب الملكي والشيوعيين بزعامة هون سن.

هذا وقد التقى الوزيران الموفدان سيهانوك اول من امس في العاصمة الصينية بكين حيث يمضي فترة نقاهة بعد اخضاعه لعملية جراحية، ويتوقع ان يجتمعا مع هون سن في اليومين المقبلين في بنوم بنه عاصمة كمبوديا. وفي بكين، استقبل سيهانوك امس السفير الاميركي في الصين السناتور السابق جيمس ساسر في اطار مشاوراته الدبلوماسية سعيا لتسوية الازمة الكمبودية، سبق للملك ان التقى يوم الثلاثاء الماضي السفير الفرنسي كلود مارتان ويوم الاربعاء السفير الياباني في بنوم بنه يوكيو ايماغاوا.

اما في بنوم بنه، فقد وصف وزير الدولة الكمبودي للشؤون الاعلامية خيو كانهاريت امس قرار البرلمان الاوروبي تجميد المساعدة المخصصة لبلاده بانه «مؤسف» وقال في تصريح ادلى به لوكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب»: «..انني اسف جدا لهذا القرار الذي لن يساهم الا في إلحاق الضرر بالشعب الكمبودي»، واعرب عن الامل في الا يصادق مجلس وزراء «الاتحاد الاوروبي» على هذا الاجراء.


هون سن يحظى باستقبال حماسي من راهبات بوذيات في احتفال بمدينة تاكيو جنوبي بنوم بنه (ا ب)

قتلى بأعمال عنف في غرب الهند

نيودلهي - رويتر: ذكرت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية أن أربعة أشخاص قتلوا وأصيب ثلاثة اخرون بجراح خطيرة عندما فتحت الشرطة النار امس لتفريق متظاهرين في ولاية غوجرات بغرب الهند.

وقالت الوكالة ان اعمال الشغب مرتبطة بتوترات بين الطبقات الهندوسية (الكاست) وانها اندلعت اساسا في مدينة كيشود الصغيرة على مسافة 300 كيلومتر تقريبا من غاندي ناغار عاصمة الولاية.

واوضحت ان الشرطة فتحت النار عندما حاول متظاهرون غاضبون إجبار التجار على اغلاق متاجرهم استجابة لدعوة الاضراب العام التي وجهتها جماعات من الطبقات العليا الهندوسية، وكانت الطبقات الدنيا قد نظمت اضرابا مماثلا يوم الاربعاء الماضي. وجاء الشغب في كيشود بعد مقتل 12 شخصا برصاص الشرطة يوم 11 يوليو (تموز) الجاري في مدينة بومباي (ولاية مهارشترا) احدى اكبر مدينتين في الهند.

منتقدة محاولة ربط المعونة بالغاء قانون الأديان

الخارجية الروسية تعترض على مواقف الكونجرس الأميركي

موسكو: من سامي عماره

اعلنت الحكومة الروسية في بيان اصدرته وزارة الخارجية رفضها ما وصفته بمحاولات الكونجرس الاميركي ربط تقديم المعونة الى روسيا بتطورات اقرار القانون الروسي حول حرية العقيدة».

وكان الكونجرس الاميركي قد اقر تعديلا ينص على تجميد المعونات المخصصة لروسيا في حال العمل بالقانون الذي صدر عن البرلمان الروسي حول «حرية الضمير والتنظيمات الدينية». واشارت وكالة «ايتار تاس» الى تاكيد الخارجية الروسية على ان روسيا اخذت على عاتقها تنفيذ الالتزامات الدولية في مجال مراعاة حقوق الانسان والتمسك بالمثل الديمقراطية.

وقال البيان «ان روسيا اكثر حرصا من اي جهة اخرى على الحفاظ على السلام بين الاديان وتامين حقوق المؤمنين الذين يشكلون في روسيا نسبة 53 في المائة من السكان (منهم 74 في المائة مسيحيون و19 مسلمون و7 من معتنقي الاديان والمذاهب الاخرى)». واضاف ان المجتمع الروسي وجد نفسه منذ عدة سنوات امام مشكلة كتلك التي واجهت العديد من المجتمعات الاخرى وتمثلت في النشاط الملموس لجماعات تدعي لنفسها الصفة الدينية مثل «اوم شينري كيو» (الحقيقة السامية) اليابانية و«الاخاء الابيض» وغيرهما، وقد وجدت هذه الجماعات فرصة للازدهار في ظل اشاعة الديمقراطية في المجتمع.

ولكن اسفر نشاط هذه الجماعات عن تدمير الاسرة وتوقف الاطفال عن الدراسة في المدارس والحاق الضرر بصحة معتنقيها.

ومضى بيان الخارجية الروسية ليشير الى انه «ما من دولة تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي امام ما يجري في اراضيها من انتهاك للقانون». وتابع القول ان القانون الجديد «املته اهمية تسوية وتنظيم العلاقات بين «الاديان» غير التقليدية والدولة».

كما ان الامر يتعلق بالصيغ غير الدستورية التي اتخذت لمواجهة نشاط هذه الجماعات بما في ذلك نشاط «المبشرين» الاجانب تحت ضغط الراي العام ولا سيما في الاقاليم. وقد راى المشروعون ان القواعد والقوانين الموجودة لم تكن كافية لتقرير هذه المشكلة الحساسة».

وأردفت الخارجية في بيانها انها على علم بما اثاره القانون الجديد من ردات فعل سواء من جانب المنظمات الدينية الروسية او في الاوساط الخارجية.

ولفتت الانتباه الى ان عددا من احكام القانون التي اثارت الانتقادات «موجودة من حيث جوهرها» في تشريعات العديد من الدول الاخرى مثل بولندا وايطاليا واسبانيا وليتوانيا وغيرها.

اما عن تسجيل هذه الجماعات فقال البيان انه سوف يجري وفقا للتشريعات التي ستحددها الحكومة الروسية.

الى ذلك اشار بيان الخارجية الى ان القانون الذي اقره مجلسا النواب (الدوما) و«الاتحاد» مطروح على رئيس الدولة للنظر فيه والتوقيع عليه بعد «تمحيص دقيق» من جانب الادارة القانونية التابعة للرئيس بما يتفق مع الدستور والتشريعات والالتزامات التي تضطلع بها روسيا امام المجتمع الدولي.

واعربت الخارجية عن دهشتها ازاء رد فعل مجلس الشيوخ الاميركي تجاه قانون لم يسر مفعوله بعد، معتبرة ان مصلحة البلدين تتطلب العمل من اجل تطوير العلاقات المتبادلة والمنفعة القائمة على التكافؤ والاحترام المتبادل من دون محاولة املاء وجهات النظر بوصفها النموذج والقدوة.

رسالتان من كلينتون حول الجدل العنصري

واشنطن - وكالات الانباء: اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون ليل اول من امس عن برنامج قيمته 350 مليون دولار مخصص للمدارس الفقيرة التي يقصدها ابناء الاقليات في اطار مكافحة العنصرية.

ونقلت وكالات الانباء العالمية عن كلينتون قوله في مدينة بتسبرغ (ولاية بنسلفانيا) خلال مؤتمر نظمته «الهيئة الوطنية للعناية بالملونين» وهي اكبر هيئة اميركية للدفاع عن الحقوق المدنية «لن نستطيع ابدا ان نحقق مثالنا الاعلى بوجود اميركا موحدة طالما لم تتوافر لكل اميركي ايا كان اصله فرصة دخول افضل المدارس في العالم».

الا ان كلينتون في توجه مقابل دافع امام مؤتمر لـ«الرابطة الوطنية للصحافيين السود» في مدينة شيكاغو عن إلغاء ادارته التمييز الايجابي الذي يضمن للسود حصة في الوظائف بغض النظر عن الاهلية المهنية، وحث الاميركيين على مواجهة تحديات المشاكل العنصرية المعقدة بشجاعة وتفهم كي لا يهتز مستقبل البلاد.

واشنطن رفضت طلب نيجيريا استجواب السفير الأميركي في أبوجا

واشنطن - ا.ف.ب: اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ليل اول من امس انها لن تسمح للسلطات النيجيرية باستجواب السفير الاميركي في العاصمة النيجيرية ابوجا، ووصفت الاتهامات التي وجهها اليه قائد الشرطة الحاج ابراهيم كوماسي في الصحافة المحلية بانها «مهينة».

وتريد الشرطة النيجيرية استجواب السفير والتر كارينجتون حول سلسلة من الاعتداءات تدعي السلطات النيجيرية ان وراءها ناشطين من المعارضة النيجيرية، وهو ما نفته هذه المعارضة.

وحول وضع السفير الاميركي، الذي ورد في الصحافة النيجيرية ان الشرطة تنوي استجوابه في سياق التحقيقات الجارية، اعلن الناطق باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان «التأكيد او الاشارة الى ان الولايات المتحدة متورطة بأي شكل من الاشكال في الارهاب في نيجيريا يشكل اهانة ولا اساس له من الصحة، والحصانة الدبلوماسية لن تكون موضع بحث، وسفيرنا لن يتخلى عن حصانته الدبلوماسية لكي يستجوب من قبل بلد دكتاتوري لا تسوده القانون».

وكانت السلطات الاميركية قد نشرت في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي غداة اول اعتداء بالمتفجرات في لاغوس، عاصمة نيجيريا الاقتصادية، تحذيرا جاء فيه ان المعلومات المتوفرة لديها تشير الى ان من المرتقب حصول اعتداءات اخرى بالقنابل في نيجيريا.

فيتنام تختار برلمانها الجديد في ظل الحزب الشيوعي

هانوي - وكالات الانباء: يتوقع ان يلبي اكثر من 40 مليون فيتنامي غدا الدعوة الى الاقتراع في الانتخابات البرلمانية التي تجرى مرة كل خمس سنوات، من دون توقع ان تحمل النتائج اي مفاجآت، ذلك ان الحزب الشيوعي الفيتنامي الحاكم اختار غالبية المرشحين.

مع هذا قال رئيس مكتب «الجمعية الوطنية» (البرلمان) ان البرلمان الجديد لن يضم الا نسبة 80% من اعضاء الحزب الشيوعي مقابل 92% في البرلمان الحالي، بسبب «الانفتاح والتنوع» في الحياة السياسية، على حد قوله. والحقيقة انه من اصل 663 مرشحا اجيز لهم خوض غمار الانتخابات، ثمة 112 مرشحا لا ينتمون الى الحزب الشيوعي بينهم 11 «مرشحا مستقلا»، غير ان جميع المرشحين حازوا رضى الحزب الذي ما زال يحتكر الحياة السياسية في البلاد.

هذا، وسيجدد لثلثي اعضاء البرلمان المقرر زيادة عدد مقاعده الى 450 نائبا بدلا 395، نظرا للنمو السكاني في فيتنام التي يبلغ عدد سكانها الآن نحو 76 مليون نسمة.

وسينخفض معدل أعمار النواب، مما سيتيح مشاركة أكبر للشبان والمهنيين والنساء.

على صعيد أخر، في اطار ما يعتبره المراقبون الاجانب توجها بطيئا ولكن ملموسا نحو مزيد من الديمقراطية، رفض نواب البرلمان الحالي خلال الجلسة الاخيرة التصديق على اختيار وزير اقترحته الحكومة واحتجوا ضد امتناع الحكومة عن عرض مشاريع بنى تحتية كبيرة على البرلمان للحصول على موافقته المسبقة. مما حدا بممثل البنك الدولي في فيتنام برادلي بابسون الى القول ان «الجمعية الوطنية بدأت خلال السنوات الخمس الاخيرة تثبت نفسها كمؤسسة».

اما بالنسبة لنتائج الانتخابات فانها ستعلن في غضون الايام الثمانية التي تلي الاقتراع، وتجمع التقارير على ان «الاقوياء الثلاثة» في البلاد، وهم الامين العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دو موو والرئيس لي دوك انه ورئيس الوزراء فو فان كيت، لن يدخلوا البرلمان الجديد وسيتركون مناصبهم القيادية قريبا.

الدنمارك ستسحب جنودها من ألبانيا

كوبنهاغن - ا.ف.ب: قررت الدنمارك ان تبدأ في 27 يوليو (تموز) الجاري سحب افراد كتيبتها التي تنتهي مهمتها في اواسط الشهر القادم في قوة الحماية الدولية المنتشرة في البانيا.

واوضحت وزارة الدفاع الدنماركية ان 46 جنديا سيغادرون مخيم دورس بدءا من 27 الجاري في حين سيبقى 12 عسكريا في المخيم حتى الخامس من اغسطس (آب) القادم لتنظيم نقل معدات الكتيبة الدنماركية.

كان وزير الخارجية الدنماركي نيل هلفانج بيترسن، الرئيس الحالي لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا، قد حث في الثاني من يوليو الجاري على وجوب «الاخذ في الاعتبار المشاكل الامنية في البانيا عند انتهاء مهمة القوة الدولية»، وكان يشير خصوصا الى جمع السلاح من المدنيين الذي يهدد استمرار انتشاره باعادة اغراق البلاد في حال من الفوضى.

مما يستحق الاشارة ان القوة الدولية تضم خمسة الاف عنصر بقيادة ايطاليا، وكانت قد نشرت الربيع الفائت لتوفير الحماية للمساعدات الانسانية المرسلة الى البانيا في اعقاب اندلاع الحرب الاهلية فيها. وكانت كاترين لا لومبير المنسقة الخاصة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا» من اجل الانتخابات الالبانية (29 يونيو/حزيران و6 تموز/يوليو) قد حذرت بدورها في الثاني من الشهر الجاري اثناء مرورها في كوبنهاغن من ان «الرحيل المفاجئ لقوة الحماية الدولية قد يؤدي الى نشوء فراغ خطير في دولة كانت فريسة حرب اهلية قبل بضعة اشهر فقط».

عودة شبح المجاعة الى إثيوبيا بعد 3 سنوات من الهدنة

اديس ابابا - ا.ف.ب: عاد شبح المجاعة ليهدد مجددا اثيوبيا بعد ثلاث سنوات من الهدنة، اذ تتوقع السلطات ارتفاع عدد الاشخاص الذين يحتاجون لمساعدات غذائية، كما اكدت الاذاعة الرسمية التي اشارت ايضا الى موسم محاصيل رديء جدا.

مكتب الوقاية من الكوارث ذكر امس ان 1,4 مليون اثيوبي بحاجة الى مساعدات غذائية في منطقة الأمهرا (بشمال البلاد) مقابل 835 الفا في ديسمبر (كانون الاول) 1996، وينتظر 115 الف شخص مساعدات في محيط مدينة غندر وحدها. في حين وزعت 1600 طن من المواد الغذائية من اصل 189 الف طن ضرورية لمساعدة السكان المحتاجين. وبين هؤلاء 2250 اثيوبيا هربوا اثناء الحرب لاستقلال اريتريا في 1991 واقاموا في المنطقة.

اما في الجنوب، يحتاج 590 الف شخص الى المساعدات الغذائية مقابل 250 الفا قبل ستة اشهر استنادا الى دراسات نقلتها الاذاعة، وراى المسؤول عن مكتب الوقاية عن الكوارث في المنطقة الجنوبية ان «الوضع قد يزداد سوءا». وتابعت الاذاعة ان 12 شخصا قضوا جوعا في قريتين جنوبيتين. وتعتبر السلطات ان الامراض الناجمة عن سوء التغذية تسببت في هذه الوفيات لا المجاعة بحد ذاتها.

وكان قد ورد في تقرير مقلق اعده «الاتحاد الاوروبي» و«هيئة التعاون الاميركي» ان عدد الاشخاص الذين يحتاجون الى مساعدة ارتفع الى 3,3 مليون في جميع انحاء البلاد مقابل 1,9 مليون سابقا.

موجز

تعديل وزاري مهم في الحكومة البيروفية

● اجرى الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري الذي يواجه منذ اسابيع ازمة سياسية حادة، تعديلا وزاريا ليل اول من امس شمل حقائب وزارات الدفاع والداخلية والعدل والصيد البحري. واشارت وكالات انباء عالمية الى ان فوجيموري قبل استقالة وزير العلاقات الخارجية غرانشيسكو توديلا التي قدمت له يوم الاربعاء الماضي، وعين مكانه ادواردو فيريرو كوستا. وقد راجت بعد استقالة توديلا شائعات عن خلافات عميقة في صفوف الاغلبية التي تدعم رئيس الدولة. وجاء التعديل الوزاري وسط ازمة سياسية حادة في البيرو تفاقمت اثر زعم اكتشاف شبكة كبيرة انشأتها اجهزة الاستخبارات للتنصت على المكالمات الهاتفية.

5 جرحى بانفجار قنبلة يدوية في كمبالا

● ذكرت صحيفة «نيو فيجن» الاوغندية الرسمية امس ان خمسة اشخاص على الاقل اصيبوا بجروح يوم اول من امس الخميس في انفجار قنبلة يدوية القاها مجهولون على منزل مدير صندوق التنمية الاسلامي نسيريكو موتومبا في العاصمة الاوغندية كمبالا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» عن الصحيفة ان الشرطة كانت ما زالت تبحث في حديقة المنزل عن قنبلة ثانية لم تنفجر حتى موعد نشر الخبر. وقد القيت قنبلة ثالثة على منزل مسؤول في الشرطة في حرم احدى الثكنات لكن احدا لم يصب في انفجارها.

توقيف 10 رونديين متهمين بارتكاب مجازر

● افاد مصدر حكومي في العاصمة الكينية نيروبي ووكالة الصحافة الفرنسية «ا.ف.ب» ان عشرة روانديين متهمين بالمشاركة في مجازر الابادة التي حدثت في رواندا عام 1994 اوقفوا امس في نيروبي. واكدت محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في رواندا ومقرها مدينة اروشا بشمال تنزانيا هذا النبأ.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام



الخاسر



«خرجت دون قيد أو شرط»
ـ عباسي مدني ـ

السجن السياسي مدرسة
تتعلم فيها حسن السلوك
فتتخرج مؤدبا
او تخرج ثائرا
او تغسل المدرسة دماغ الثوار
دخل احمد بن بلة ماركسيا
وخرج خمينيا حينا
وقذافيا أحيانا
ودخل عباسي مدني وخرج مرارا
ثار فحبسته فرنسا
تمرد فحبسته الدولة
تعهد بحسن السلوك
فأخرجته الدولة وحاورته
سقط في التفاصيل
فعاد الى المدرسة
يخرج اليوم فهل يبقى خمينيا؟
او يتلون «ترابيا»؟
او يتحول «حماسيا»؟
او يتجمد «اخوانيا»؟
لا بد ان يرفع الطاقية
ليعرف الناس ماذا يجول تحتها

●

مالك بن نبي رائد الأصولية الجزائرية الحديثة
آمن بإسلام الفكر والثقافة
فصاغ مشروعا إسلاميا حضاريا
مات فتحزب بعده المشروع الأصولي
توجهت «النهضة» الى الناس بالإرشاد
وسلكت «حماس» أسلوب الاعتدال
واعتمدت «الإنقاذ» ديماغوجية الخطاب
وبقيت مشكلة الأصوليين في مصداقيتهم
ان قالوا بالتعددية
كفروا أهل اليسار
وزندقوا اهل اليمين
ان أعلنوا القبول بتداول السلطة
قالوا انهم يملكون تفويضا الهيا بالحكم

●

جرة قلم تصنع الحرب أو السلم
وزلة لسان تصنع الندامة

استعجلت الدولة في إلغاء الانتخاب
واستعجلت «الإنقاذ» في العصيان
تعطشت الى السلطة
فتعثرت بعصا الدولة
تحاور العنف والقمع
فسقط المشروع الإيراني في الجزائر
فقد عباسي حريته
وفقد زعامته
وفقد مشروعه
وفقد شرعيته
وصاغت الدولة شرعيتها
انتخبت رئيسها
وانتخبت نوابها
وثقت بنفسها وسلامتها
فاطلقت عباسي من موقع قوة
ووضعته في موقع الضعف والندامة

●

الجزائر أرض معطاء
هي خير من الذين يتقاتلون فوقها
وعليها ان تعرف كيف تخرج من محنتها
كيف تغير وتتغير بلا عنف
كيف تستعيد الهوية
كيف تزاوج بين العروبة والديمقراطية
وكيف تؤصل الاسلام بالحرية

●

الشعوب الواعية لا تمنح زعماءها تفويضا مطلقا
الشعوب الواعية تصوت للتعددية
فتوزع جبنة السلطة على احزابها
هبط عباسي من جبال الأوراس
فظن انه يحمل تفويضا من فوق
خسر مرتين
خسر لمصلحة المعتدلين
وخسر لمصلحة المتطرفين
احتفظ بالجلباب واللحية
وترك شريكه الحليق وراءه
ترك علي بالحاج في المدرسة
وسيحرجه مرتين
سيحرجه ان بقي سجينا
وسيحرجه ان خرج عليه ثائرا

قراءة سياسية في «الدورة الرياضية»

بلى... اللبنانيون يعرفون الفرح

راجح الخوري

قبل ان يبدا يوم الاثنين الماضي طوفان الداليات الرياضية التي فاضت ذهبا وفضة وبرونزا في الملاعب اللبنانية، كانت الدالية الذهبية السياسية ـ اذا صح التعبير ـ قد تسللت لتزين صدر لبنان كلاعب منتصر اخيرا في مباراة استعادة العافية او على الاقل في الرغبة الجامحة بتحقيق هذا الانتصار.

طبعا ليس المجال مفتوحا هنا لأحاديث الرياضة، لكن القراءة السياسية في ابعاد الدورة العربية الرياضية الثامنة التي يستضيفها لبنان وفي مدلولاتها، تفسح في المجال لاستكشاف معالم احتفالية كبيرة رافقت هذا الحدث الرياضي على الصعيدين السياسي الداخلي وسيكولوجيا الجماهير المثارة من خلال المناسبة.

فلم يكن هناك من احاديث يوم الاثنين الماضي في بيروت، غير حكايات اولئك اللبنانيين الذين انخرطوا في البكاء تاثرا وفرحا وهم يراقبون وقائع افتتاح الدورة العربية من المدينة الرياضية او عبر اجهزة التلفزة. ورغم ان الوقائع الرسمية لافتتاح الدورة انهت ـ مرحليا ربما ـ مباراة الملاكمة التي كانت ناشطة بين الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري، فان الارتياح العام الذي رافق المناسبة يرتكز الى ابعاد ومدلولات وطنية، فالسؤال الكبير الذي يضج في نفوس اللبنانيين وفي طريقة لا شعورية كان التالي: هل بات لبنان وطنا مثل باقي الاوطان ينظم الدورات الرياضية وينجح في استقطاب هذا الاهتمام وهذه الحشود؟ وهل من المسموح للبنان ان يستعيد حضوره وادواره؟ واكثر من كل هذا: هل يحق للبنانيين ان يفرحوا وان يبتهجوا وان يكتشفوا بعد عشرين عاما من المآسي والخيبات ان في الحياة املا ورجاء وفرحا؟

في ظل ضجيج الملاعب الرياضية اكتشف اللبنانيون اشياء كثيرة كانوا قد غابوا عنها او غابت عنهم، وتحولت المناسبة العربية الرياضية منطلقا في نفوس الكثيرين للتنافس الجاد بغية الفوز بمدالية الحياة الوطنية التي تبعث على الارتياح والاعتزاز.

ما هي هذه الاشياء؟

ان قراءة هادئة في ابعاد الدورة العربية تقودنا الى استكشاف مؤشرات ونقاط كثيرة لعل اهمها:

اولا: ان استضافة الدورة بعد مرور اربعين عاما على الدورة العربية الثانية التي استضافها لبنان عام 1957، تؤكد ان لبنان بلد راسخ وثابت. فها هو رغم كل ما اصابه يقف ليستضيف 3 آلاف رياضي من 19 بلدا عربيا، ويتحقق من خلال هذا الحدث فعل ايمانه بالحياة وتعلقه بها كوطن يتوق الى الاوطان الاخرى وتقبله الاوطان الاخرى.

ثانيا: ان الافتتاح الكبير الذي شهدته العاصمة اللبنانية، والذي حضره اكثر من 120 الف مواطن على مدارج المدينة الرياضية ومن حولها، وباقي اللبنانيين وراء اجهزة التلفزة وكذلك ملايين الاشقاء العرب في بيوتهم، يكتسب عند اللبنانيين معنى عاطفيا وسياسيا ووطنيا عميقا.. فقد جرى الافتتاح في المدينة الرياضية التي كان الطيران الاسرائيلي قد دمرها تدميرا كاملا عشية اجتياحه العاصمة اللبنانية، والتي تحولت منذ ذلك التاريخ احد المؤشرات الاكثر بشاعة على اليأس والتعاسة والدمار والحرب... وان اعادة تعمير المدينة الرياضية وفي طريقة عصرية وباحسن مما كانت، شكل فصلا صريحا من فصول انتصار الحياة والاصرار على النهوض والتقدم وطي صفحة سوداء وكريهة من تاريخ الوطن.

لقد كان المشهد مؤثرا تماما وفصيحا للغاية ذلك ان مدارج الاسمنت والمنشآت المدمرة الغارقة في الصمت والسواد والبؤس لاعوام عدة، تحولت فجأة الى مدارج تفيض بالانوار وملاعب تضج بعروض الحيوية... وهكذا عندما ارتفعت صيحات الجماهير والحشود بكى معظم اللبنانيين تاثرا.

احدى مضيفات الطيران روت انها اصيبت بالذهول الحقيقي يوم الاثنين الماضي: فعندما اقلعت الطائرة من مطار باريس الى بيروت وتم توزيع الصحف اللبنانية والعربية على الركاب، لاحظت بعد قليل ان عددا كبيرا من الذين انهمكوا في القراءة ومراقبة الصور الملونة لاحتفال افتتاح الدورة الرياضية، قد انهمكوا في مسح دموعهم وبعضهم اجهش في بكاء حقيقي، ثم عمّ الفرح تلك الرحلة بعدما تمالك الركاب ومعظمهم من اللبنانيين اعصابهم، وصفقوا جميعا بحماسة عندما اطلت الطائرة على المدينة الرياضية التي كانت تتوهج ليلا مثل شعلة من نور.

في النهاية لا فرق يذكر بين حكاية هذه الطائرة وحكاية هذا الوطن، ما حصل في الجو حصل على الارض، ولعل هذا ما اعطى لبنان الوطن المدالية الذهبية لفوزه في مباراة التعلق بالحياة.

ولقد احتاج لبنان كلاعب اثخنته جروح الماضي وغيبته طويلا بين «الملاعب» الى كثير من التمارين والمثابرة والارادة لكي يفوز في هذه المسابقة، وهو في المهرجان الافتتاحي، لم يكن في الواقع يستضيف 17 دولة عربية فحسب، بل استضاف وفدا اضافيا غير مرئي هو وفد العافية والامل كما اجمعت مشاعر اللبنانيين.

ثالثا: لقد انهى الاحتفال خلافا بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس الحكومة رفيق الحريري، زاد من تاججه موضوع تسمية المدينة الرياضية، وما اذا كانت ستسمى كالسابق «مدينة كميل شمعون الرياضية» او «مدينة بيروت الرياضية».. ففي حفل الافتتاح كانت الملاكمة السياسية بين الرئيسين قد توقفت تماما ليحل محلها تراشق واضح بالمدائح والثناء، ففي حين حسم الهراوي موضوع التسمية بالقول انها مدينة كميل شمعون الرياضية، وانها بنيت بجهود رفيق الحريري، حرص رئيس الحكومة على التاكيد ان هذا الانجاز تم في عهد الهراوي. وقد زاد من معالم التضامن الرئاسي امام الجماهير حضور رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي واكب وقائع الاحتفال والحبور يغمره. ولقد كانت المناسبة مبعث اعتزاز حقيقي عند الهراوي والحريري، حيث تماهى الاثنان في الحديث عن المعنى الوطني لعودة الحياة الى المدينة الرياضية، فقال الهراوي: «... هذا الصرح الذي كان درع الشرق هدمته اسرائيل، دمرته اسرائيل، ولكنها لم تستطع ان تدمر شباب لبنان، دمرته اسرائيل ولم تستطع ان تدمر ارادة لبنان... ومن لبنان وطن الانتصار على الموت تقول للعالم كله لقد عاد اللبنانيون الى تراثهم واصالتهم، عادوا الى وحدتهم لكي نبني لبنان وطن ابطال، وطن شباب دائم، وطن سلام وعطاء من اجل خير نفسه وخير اشقائه العرب...».

اما رفيق الحريري فقد اعطى المناسبة بعدها السياسي والسيكولوجي ايضا عندما قال: «... كل حجر بني في هذا المكان هو انتصار للشهداء الذين سقطوا في الحرب. هذا المكان حولته اسرائيل مقبرة، وهو يعود مكانا للوحدة والسلام والتضامن... انه يوم مجيد من ايام العرب في بيروت... انه يوم انتصار الاعمار على الدمار، انه يوم لانتصار السلام على الحرب، انه يوم انتصار الوحدة على التشرذم. اسرائيل بدأت اجتياح لبنان من هنا، لكن المدينة تقوم من بين الانقاض وتحلق من جديد كطائر الفينيق».

رابعا: ان المنافسات الشريفة التي تقوم على التجرد والنبل والشفافية والمحبة والشرف والفروسية، التي تملأ الملاعب الرياضية في لبنان هذه الايام حيث يقوم مئات من الابطال العرب بالتباري النظيف في عشرات من المسابقات والالعاب والبطولات، ان هذا التنافس النظيف يفترض ان يشكل نوعا من العدوى النسبية التي انعكست عافية على الحياة السياسية في لبنان حيث يفتقر الوضع الى كثير من الهواء النظيف والى كثير من الترفع والفروسية والارتقاء، ففي داخل كل منا في النهاية «مدينة رياضية» مدمرة في حاجة الى اعادة تعمير.

كذلك يفترض ان تصل عدوى المنافسات ذات الروح الرياضية النبيلة الى العلاقات العربية التي لا تقل حاجة الى الهواء النظيف عن حاجة العلاقات بين اهل السياسة في لبنان.

خامسا: لقد ثبت في الواقع ان اللبنانيين ليسوا كما وصفتهم احدى الصحافيات اللواتي زرن لبنان قبل عامين، لتكتب ما يلي: «... لقد زرت لبنان وتفقدت كل بقعة منه تقريبا واقمت حوارات مع اهله وعلى كل المستويات الشعبية والسياسية، لكنني في الواقع انتهيت الى خلاصة مؤلمة جدا وهي ان اللبنانيين شعب لا يعرف شيئا اسمه الفرح»!

ما حصل يوم الاحد الماضي يتجاوز ملامح الفرح العادي الى ما يمكن اعتباره حبورا على نطاق جماهيري. بلى يفرح اللبنانيون ويعرفون تماما كيف يفرحون، ولكن بواعث الفرح غابت عنهم (او غيبوا عنها) على امتداد عقدين من الزمن، ولهذا فان قيام «مهرجان الحياة» في المكان عينه الذي كان «مسرح الموت»، اطلق هذا الطوفان من الفرح الذي وصل الى حدود البكاء كما قلنا.

* * *

عشية افتتاح الدورة الرياضية وصل الى بيروت الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الذي اختصر المعنى السياسي لهذه الدورة عندما عبر عن سرورة «لتحقيق هذا الحلم» قائلا: «ان مجرد اقامة هذه الدورة في لبنان تعني في بساطة شيئا واحدا وهو ان لبنان استرد عافيته، وهذا ما نريده كعرب»، مؤكدا «ان دعم المملكة العربية السعودية للبنان سيستمر بل سيزداد».

بقي ان يستمر دعم اللبنانيين للبنان ويزداد!

الى الشرق الأوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الإخراج الصحافي بين الصدمة الحضارية والكهربائية!

● من الدكتور عوض أمين عباس ـ الرياض:

تعقيباً على ما نشر في صحيفة «الشرق الأوسط» يوم السبت الموافق 1997/7/12 حول التعديلات التي ادخلت في اخراج صحيفة العرب الدولية بقلم رئيس تحريرها عثمان العمير نقول هناك مدارس عديدة ومتنوعة في مجال اخراج الصحف والمجلات والدوريات مثل الاخراج الرأسي والأفقي الى آخره، والاخراج الصحافي الذي نحن بصدد الحديث عنه عبارة عن تنظيم وترتيب واعداد صفحات الصحف والمجلات بطريقة جذابة ومبتكرة مع اختيار الأبناط (جمع بنط) المناسبة ووضع كافة الاعلانات في الصفحات المخصصة لها فالاعلانات الخاصة بالشؤون الزراعية من المفضل والمرغوب ان تجد مكانها في الصفحات التي تعالج الموضوعات الزراعية والاعلانات الخاصة بالمواد الطبية يجب ان تنشر في الصفحات التي تعالج الموضوعات الطبية الى آخره! والمخرج الصحافي الذي يقوم بتوضيب الصفحات في الصحيفة أو المجلة يجب ان يكون فناناً له رؤيته ويجب ان يكون على علم تام بمختلف مدارس الاخراج الصحافي، ويجب عليه ان يواكب كل جديد في دنيا الاخراج الصحافي ويجب عليه ان يطلع بصفة منتظمة على اخراج الصحف والمجلات على المستويات المحلية والاقليمية والعالمية ويجب عليه ايضاً ان يكون على علم بسياسة الصحيفة او المجلة التي يعمل فيها لا سيما ان سياسة صحف التابلويد التي تميل الى التهويل والاثارة والتركيز على الفضائح وتبني فلسفة الانسان يعض الكلب على حساب القيم! تختلف عن سياسة الصحف الجادة التي تخاطب العقول وتحترم عقول قرائها! وتساهم في تكوين رأي عام مستنير يقود ولا ينقاد والاخراج الصحافي يهدف في تحليله النهائي تقديم مختلف المواد الصحافية في ثوب قشيب لا سيما ان الصحيفة الناجحة هي عبارة عن مائدة فكرية يجد فيها كل قارئ ما يروق له من الموضوعات في شتى الميادين، فالمخرج الصحافي هو مثل فنان الديكور الذي يقوم بتوضيب وتنظيم مختلف الموضوعات بطريقة فنية ويفهم لغة الألوان ويجب على المخرج الصحافي ان يحرص على كتابة الاسماء تحت صورة الاشخاص الذين تتردد أسماؤهم بصورة منتظمة في كافة وسائل الاتصال مثل رؤساء الدول وكافة صانعي القرارات ولا يمل من كتابة اسمائهم بحجة انهم معروفون للقراء ويجب على المخرج الصحافي ان يختار الصورة المناسبة لصانعي الأحداث فصورة رئيس دولة وهو يتسلم أوراق اعتماد لسفير دولة اجنبية يختلف عن صورته وهو يشاهد مباراة كرة القدم! الذي أريد ان أقوله في ما يخص الصور يجب ان يكون هناك في الصحيفة التي يعمل بها المخرج الصحافي كثير من الصور لمناسبات مختلفة لصانعي القرارات في المستويات المحلية والاقليمية والدولية لا سيما بعد ان اصبح العالم قرية الكترونية صغيرة بالمعنى السيسيولوجي وليس الجغرافي على حد تعبير خبير الاتصال الكندي المرشال مكاهون، وتجديد اكلشيهات للفنانين والفنانات وبعض كتاب الأعمدة من اولئك الذين يصرون على نشر صورهم، بالاضافة الى صانعي القرارات في مختلف الأصعدة مع تقدمهم في العمر، هذا الأمر ضروري ومهم إذ لا يعقل ان ننشر صورة لفنانة التقطت لها وهي في سن الثلاثين، بينما هي الان في الستين!

ان تجديد الاكلشيهات يدخل في اطار مواكبة التجديد! ووضع الصور الصحافية في غير موضعها يترتب عنه مشاكل، تخيلوا معي النتائج النفسية والاجتماعية التي تترتب عن نشر صورة مدير مكافحة المخدرات على أساس انه صورة للورد المخدرات! ومثل هذا يحدث دوماً في ميادين وسائل الاتصال المقروءة في كافة دول العالم ويسبب مشاكل وآلام نفسية للقائمين بأمر الصحف وأسلوب الصدمات الفنية مطلوب في ميادين السلطة الرابعة بين وقت وآخر لابعاد الملل من ان يتسرب الى القراء، ولكن نرى ان يكون أسلوب الصدمة الكهربائية مبرمجة ومخططة على مراحل لكي لا يحدث الجوانب السلبية للصدمة الحضارية.

وفي هذا الاطار يرى خبراء فن التغليف ضرورة اتباع اسلوب التريث في تغيير أغلفة مختلف المواد لا سيما وان تغيير غلاف سلعة ما من اللون الأزرق الى الأبيض مثلاً فجأة وبدون اعلام المستهلكين يحدث ربكة بين المستهلكين لهذه السلعة.

صفوة القول احداث تغيير في اخراج الصحف والمجلات بين وقت وآخر ضرورة تمليها ايقاعات عمر الصعود الى المريخ ولاضفاء الحيوية في الصحف والمجلات. ان مهمة الحصول على الأخبار اصبحت ميسرة الى حد ما بفضل كثرة القنوات التي يمكن الحصول على الأخبار عن طريقها! ولكن تنظيم واعداد وتوضيب الكم الهائل من مختلف المواد التي تصل الى صحيفة يومياً في شكل يجذب القراء هو التحدي الذي يواجه العاملين في ميدان السلطة الرابعة.

وكان أستاذنا الدكتور صاوي استاذ مادة الاخراج الصحافي في كلية الآداب قسم الصحافة بجامعة القاهرة يذكرنا دوماً ابان تلقينا الدراسة في تلك الجامعة العريقة في الستينيات بأن المحلات التجارية الراقية تضع اجمل ما لديها من السلع في نوافذها الأمامية لجذب انتباه الزبائن والمخرج الصحافي الفنان هو الذي يجعل كل صفحات الصحيفة نوافذ جذابة لجذب انتباه القراء، والأستاذ توفيق بحري سكرتير تحرير صحيفة «الأهرام» القاهرية الذي كان يدرسنا الجانب العملي للاخراج الصحافي كان يردد دوماً: اخراج الصحيفة مثل اعداد عروسة ليوم زفافها!

● ● ●

«البارزانية» بين الشمولية والإقليمية

● من سعاد الملا اسماعيل (اتحاد نساء كردستان) ـ أرلك:

في رد السيد عبد السلام برواري مسؤول الاعلام في الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة البارزاني على مقالة السيد حسين غالب حول المرجعية الكردية والمنشور في «الشرق الأوسط» العدد 6791 تاريخ 2/7 وفي سياق محاولاته اليائسة لتثبيت عائلة البارزاني وأزلامهم من المنتفعين والتجار السياسيين كمرجعية قومية عليا للشعب الكردستاني توجه نضاله المشروع في سبيل الحصول على حقوقه القومية والوطنية، وجه برواري دون مناسبة سهام حقده نحو ثورة الشعب الكردي في كردستان المركزية (كردستان تركيا) وردد مقولات وافتراءات المخابرات والأمن التركي من حيث اتهام حزب العمال الكردستاني بالاتجار بالمخدرات والجنس الأبيض (حقيقة انها أول مرة اسمع بالجنس الأبيض وممارسة الارهاب).

وان كانت مثل هذه الاتهامات القديمة الجديدة للثورة من قبل تركيا و من حراس القرى الجدد في كردستان العراق (جماعة البارزاني) وغيرهم من القوى الدولية تشكل وسام شرف وطني للثورة الكردية لأن الثورة ستفقد كل معنى ومضمون وطني وحتى انساني لو قال فيها امثال هؤلاء غير الذي يقولونه. فالثورة الكردية وحزب العمال واوجلان هم نتاج الشعب الكردي ورد الفعل الطبيعي على محاولات الفاشيست منذ سبعين عاماً الغاء الوجود الكردي برمته وصهر هذا الشعب في بوتقة القومية التركية الآتاتوركية، والثورة تهدف الى تحقيق أنبل واشرف هدف سبقتنا له امم الأرض قاطبة وهو تحرير الكرد وكردستان من الظلم والقهر والاستعباد وبالتالي فان حسن سلوكها والحكم على ممارساتها النضالية النبيلة تكون من الشعب الكردي حصراً وفق المقاييس الوطنية الكردية ومن المستحيل ان تكون شهادة العدو في تقييم الثورة الكردستانية محتوية على أية حقائق او مصداقية معقولة.

إلا ان عقدة الزعامة العائلية الاقطاعية للبارزانيين وتجييرهم لكل نضالات الشعب الكردي في النصف الأخير من القرن العشرين وانتهاك الكثير من محرمات الشعب الكردي الوطنية وممارستهم القتل والتامر على الحركات الوطنية الكردية في الأجزاء الأخرى من كردستان تحقيقاً للمصالح الانانية الضيقة المرتبطة اشد الارتباط بمفهوم زعامة العائلة وراثياً قد خلق اشكالية انتمائية للبارزانية ما بين الشمولية والاقليمية الكردية ظلت تحكمها باستمرار ثوابت المصلحة العائلية في التسلط والسيطرة.

وقد تجسد ذلك في ممارسات البارزانية الشمولية كردياً عندما قدموا خدمات للدول المجاورة للعراق لتهميش الحركات الكردية فيها وقيامهم بتصفيات جسدية لزعامات كردية في تركيا وايران كان لها اثر لسنوات عديدة في تهدئة الغليان الكردي لمصلحة تلك الأطراف ولتظل العائلة البارزانية في موقع القيادة الوحيدة للاربعين مليون كردي وبذلك يكون المجال واسعاً للمتاجرة الاقليمية والدولية بالام ومآسي الشعب الكردي.

إلا ان الوضع قد اختلف مع قيام ثورة حزب العمال الكردستاني في اكبر جزء من كردستان (كردستان تركيا) وازداد الأمر سوءاً مع التفاف الشعب الكردي في جميع انحاء العالم حول ثورته المعاصرة ومع الانتصارات المتلاحقة لهذه الثورة في حربها ضد الفاشية العسكرية التركية عندها شعرت الزعامة التقليدية الضيقة بالخطر الحقيقي فراحت تنادي باقليميتها وتتباكى على استقلالية شمال العراق كمنطقة نفوذ لها وكان مهمة ثورة حزب العمال تفتيت العراق او احتلال الشمال، انها محاولات يائسة من العائلات السياسية الكردية للاحتفاظ بما تراه حقاً لها كمرجعية عشائرية لا تدرك او لا تريد ان تدرك مدى التغيير والتطور الذي أصاب الشعب الكردي والحركة الوطنية الكردية نتيجة الانكسارات المتلاحقة لهذه القيادات خلال نصف قرن. وهي صحوة ما قبل الموت لأولئك الذين لجأوا الى عدو شعبهم وساندوه في تدمير القرى وقتل الاطفال والنساء والشيوخ فيما يسمى تطهير كردستان العراق من ثوار حزب العمال الكردستاني. ومع تأكيدنا على وحدة الأرض العراقية ومع اعترافنا خط بروكسل الوهمي الذي يفصل بين كردستان العراق وتركيا ولكن السؤال هو ما هي مرتكزات البارزاني في محاولاته فصل الأكراد عن بعضهم البعض وقطع صلة الرحم التي اوصى بها الاسلام الخالد. واذا كانت مقاييس البارزاني صحيحة في مفهومه الاقليمي المصلحي الضيق وان اكراد جنوب خط بروكسل هم غير اكراد شمال خط بروكسل وان الفواصل الجغرافية حتى لو كانت شرعية تقطع صلة الرحم فلماذا قدم السوريون والسعوديون والمصريون والأردنيون وحتى المغاربة على بعد آلاف الكيلومترات مئات الآلاف من الضحايا والشهداء دفاعاً عن الشعب الفلسطيني. انها المحاولة الأخيرة للبارزانية في تثبيت زعامة العائلة اقليمياً او حتى مناطقياً بعد فشلها لأربعين عاماً في محاولاتها الشمولية البائسة لفرض سيطرة العائلة والأتباع على كردستان.

● ● ●

مثل يحتذى

● من خالد علي الشوربجي ـ المملكة العربية السعودية:

قرأت ما ورد في صحيفتكم العدد رقم 6791 يوم الأربعاء 1997/7/2م في ما يتعلق بموضوع وزير الصحة السعودي الذي دأب على تخصيص جزء غال من وقته لممارسة الطب في احد اكبر المراكز الطبية في الرياض وانه والله لأمر يحتذى ، فبالرغم من كثرة مشغولياته ومهامه إلا أنه أبى الا ان يخصص جزءا من وقته الثمين لهذا العمل الذي لا يمكن وصفه الا انه اكثر من انساني، ليت كثيرا من الوزراء العرب يحذون حذوه. ولو فعل كل مسؤول مثل هذا لعلا شأننا كعرب في جميع المجالات. له اكثر من تحية يعجز القلم عن ذكرها فما يفعله فوق كل وصف.

قصة نجاح عربية

● من أحمد محمد شنان ـ
باحث سوداني
ـ جامعة ساوثهامبتون

قرأنا باهتمام مقالة السر سيد احمد «قصة نجاح عربية» في «الشرق الأوسط» بتاريخ 11 يوليو 1997م، ونود ان نشير الى اننا نتفق مع ما ذهب اليه حول أهمية اجتماع الدول الثماني الذي استضافته تركيا اخيرا، وضرورة الاهتمام بتطوير العمل العربي المشترك في القطاعات الاقتصادية خاصة ان الدول العربية تزخر بالموارد الطبيعية والمالية والبشرية، وان العالم بأسره يتجه نحو التجمعات الاقتصادية الكبيرة بدءا بمنظمة التجارة الدولية والمنظمات الاقتصادية الاقليمية المختلفة.

ونتفق مع الكاتب ايضا ان مشروع سكر كنانة بالسودان الذي تشترك في ملكيته السودان والسعودية والكويت وبعض المؤسسات التنموية والمصرفية العربية والاجنبية، يشكل نموذجا متقدما لنجاح العمل العربي المشترك الذي يجب تشجيعه ودعمه حتى تتمكن الأمة العربية من مواجهة تحديات القرن القادم.

غير اننا نختلف معه في عدة أمور، هذا لأن ملاحظاته تثير عددا من الأسئلة والتناقضات، يقول الكاتب ان المشروع حقق نجاحا كبيرا في بيئة تضافرت كل الظروف لتجعلها غير مواتية، هذا بسبب سياسات الحكومة التي أثرت سلبيا على مناخ الاستثمار، ولعل السؤال المشروع ـ في هذه الحالة ـ هو لماذا لم تسجل شركة كنانة هذا النجاح قبل ان تتولى هذه الحكومة السلطة؟ لماذا لم يتسلم المساهمون في الشركة ارباحا قبل هذه الحكومة؟ الا يدري الكاتب ان انتاج الشركة زاد في خلال السبع سنوات الماضية باكثر من مائة ألف طن؟ الا يدري الكاتب ان السودان كان مستوردا للسكر رغم وجود خمسة مصانع سكر في البلاد، وصار مصدرا للسكر منذ ستة اعوام؟ وهل يعلم الكاتب ان حكومة السودان قدمت قرضا بمبلغ مائة وعشرين مليون دولار من بنك التنمية الافريقي الى شركة سكر كنانة حتى تتمكن من تنفيذ برنامج زيادة الأرض المزروعة بعشرة الاف فدان مع حفر القنوات اللازمة؟ وهل يعلم الكاتب ان الحكومة السودانية وقعت اتفاقية مع شركات صينية لاقامة مصنع للسكر على النيل الأبيض لينتج بعد عامين 360 الف طن سنويا ليرتفع انتاج السودان من السكر بعد ذلك الى مليون طن في العام.

إن الحديث عن سكر كنانة والنجاحات التي تحققت في قطاع صناعة السكر في السودان لا تكتمل دون الاشارة الى الجهود الكبيرة والمقدرة التي يقوم بها السيد بدر الدين سليمان رئيس مجلس ادارة شركة سكر كنانة، والذي ارتبط اسمه بصناعة السكر في كنانة والسودان عامة لاكثر من عشرين عاما، وقد قادت جهوده وعلاقاته الى انضمام السودان الى منظمة السكر العالمية في مايو الماضي.

ان قصة نجاح سكر كنانة هي جزء لا ينفصل وسلسلة من نجاحات حققتها الحكومة في مواقع اخرى وقطاعات كثيرة لعل في مقدمتها الاكتفاء الذاتي في الغذاء، وتحقيق نسبة نمو اقتصادي بلغت ما بين 7 في المائة ـ 8 في المائة حسب تقارير صندوق النقد الدولي، وإنشاء البنيات الأساسية من طرق واتصالات ومطارات وموانئ وخزانات وجامعات، فقد زادت سعة نقل السكة حديد من 600,000 طن في عام 1989 الى 2,500,000 طن في العام، وارتفع انتاج الذهب الى اربعة أطنان عام 1996م، ويتوقع ان يصل الانتاج في عام 1997 الى 7 أطنان من الذهب، وصار لانتاج الذهب يسهم بمبلغ 60 مليون دولار في ايرادات الدولة السنوية، ثم كان استخراج البترول في العام الماضي، وستحقق البلاد الاكتفاء الذاتي في خلال عامين وتبدأ التصدير بعد ذلك، تحقق كل هذا رغم استمرار الحرب في الجنوب وعدم تدفق موارد مالية خارجية.

ولكنه تحقق بفضل الانضباط ووضوح السياسات الاقتصادية واستقرارها، ولهذا السبب فان الخرطوم تستقبل يوميا اعدادا كبيرة من وفود المستثمرين من الدول الخليجية والأوروبية والكندية والصين وروسيا وكوريا الجنوبية وماليزيا وتركيا واليابان.

واخيرا لا بد من الاشارة الى قصة نجاح اخرى هي اتفاقية الخرطوم للسلام التي عجزت الحكومات السابقة عن تحقيقها، فقد استجابت الاتفاقية لكل مطالب المواطنين في جنوب البلاد، وتبشر بتحقيق سلام دائم ووحدة وطنية جامعة، ولذلك فان التأييد لاتفاقية السلام يسير بخطى سريعة ومضطردة على المستوى الوطني والاقليمي والدولي ولعله من المناسب ان نطلب بعد هذا العرض من السيد الكاتب العدل والانصاف. قال الله تعالى في كتابه العزيز «ولا يجرمنكم شنآن قوم ان لا تعدلوا، أعدلوا هو أقرب للتقوى».

---

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com المقر الرئيسي:

● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ
رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 ـ 8348258 ـ 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-7183
Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 ـ 800092 ـ فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5517102 / 5537107 / 5539409
فاكس: 5537103

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن ، ستالايت جرافيك ، جدة والرياض والظهران ، شركة المدينة للطباعة ، مرسيليا ، فيترول ، الدار البيضاء ، الشركة المغربية السعودية للطباعة ، القاهرة ، مطابع الاهرام ، بيروت ، المطابع التعاونية الصحافية ، فرانكفورت هاريت انترناشيونال ، نيويورك ، لينكو.

الاشتراك السنوي
1400 ريال
سعودي(375 دولار)
ترسل بشيك
مصرفي مصدق على
عنوان الشركة
السعودية للتوزيع
ص.ب (13195)
جدة 21493
تليفون مجاني
8002440076

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة : ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس : 6510533 تلكس : 607320 خليج اس. جي
الفروع : الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت : 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت : 53776400
طوكيو ت : 03/57187481 ـ مدريد ت : 4552891
واشنطن ت : 202/6387183

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق البريطانية المحدودة

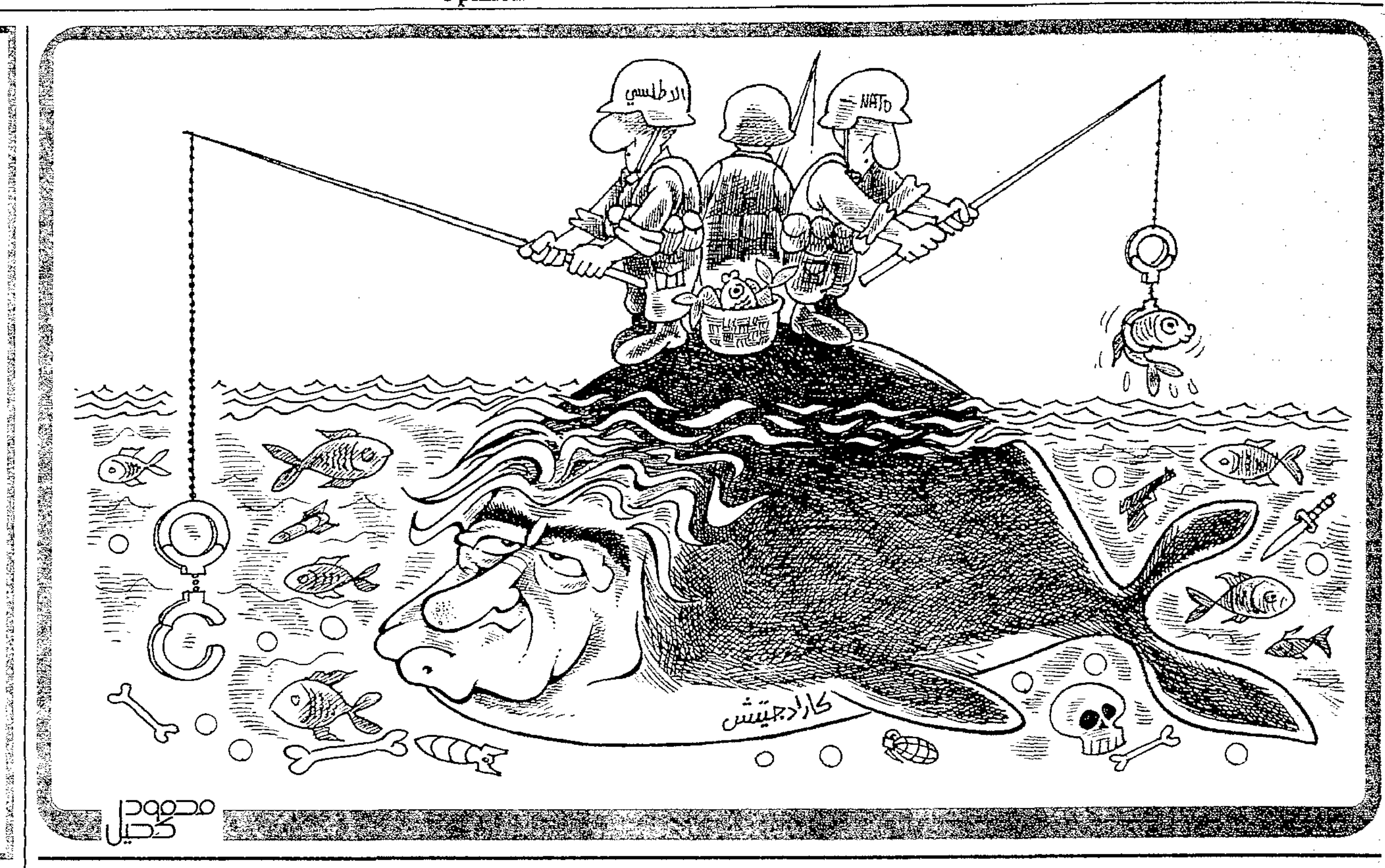
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

واقعية صدام الجديدة (3/1)

امعنت في قراءة خطاب الرئيس العراقي صدام حسين الذي القاه في ذكرى استيلاء حزب البعث على الحكم قبل تسعة وعشرين عاما فوجدت فيه تطورا في تفكير صاحبه، او هكذا بدا لي. فقد كانت المشكلة الدائمة في الطرح العراقي عدم واقعيته، واعني بهذا عدم صلاحيته للظروف القائمة حتى لو كان مثاليا ام لا. ونستطيع ان نتتبع عشرات القرارات والطروحات السياسية التي تبنتها الحكومة العراقية طوال العشرين سنة الماضية تحديدا لنجد ان اكثرها لا تصلح للتطبيق اما لخياليتها او لخطورتها، ولعل اشهرها قصة احتلال الكويت. فالولايات المتحدة لها راي في كوبا ولها رغبة في التدخل في شؤونها لكن رغم ضخامة الولايات المتحدة وصغر الجزيرة الكوبية لم تعمد القوات الامريكية الى احتلالها رغم انها على بعد ثلاثين ميلا من حدودها المائية. سياسة واشنطن في منتهى الواقعية وليست بالضرورة تقوم على اسس اخلاقية، استمرت في عملية التخويف والتآمر لكنها لم تعاود محاولة غزوها منذ ازمة خليج الخنازير. وكذلك الصين التي سكتت على جزيرة صغيرة هي تايوان، تعتبرها الصين جزءا من اراضيها، وتعاملت بكين بكل واقعية مع المسألة فلم تبادر الى الاستيلاء عليها على الرغم من ان انوارها تشاهد من على الضفة الصينية. وهذا صحيح ايضا في مسألة الدخول في حرب مع ايران في عام ثمانين التي لا يجوز لشخص يدرك حجم ايران ان يدخل في حرب معها وهي الاكبر عددا وتملك حينذاك ترسانة وتتمتع بثورة ذات طاقة مدمرة. ايضا مواجهة اسرائيل بتهديدها دون ان تكون هناك استراتيجية تقوم على حسابات سياسية وعسكرية سليمة كانت مثالا على لا واقعية السياسة العراقية. وهناك قصة اعدام صحافي بريطاني من اصل بريطاني بدعوى التجسس. ومع ان قصة التجسس مشكوك في امرها الا انه حتى لو صدقت فان معظم الدول لا تبادر الى اعدام الجواسيس الاجانب اذا وجدت فرصة للاستفادة منهم في مقايضات سياسية لاحقة كما تفعل مصر حاليا. فمصر تطالب باطلاق سراح سجنائها لدى اسرائيل مقابل فك قيد الجاسوس الاسرائيلي لديها. وهكذا تفعل معظم دول العالم. وكذلك تعاملات صدام مع الداخل العراقي باستخدام البطش المستمر ثبت انها لم تحقق له سوى خمود الثورات دون ان يحقق له مجتمعا مزدهرا، وهذا قزم القيمة العراقية. فخمول المجتمع سببه الخوف المستمر والعلاقة السيئة بين الجانبين. فما هي قيمة دولة اقليمية كبرى مثل العراق تملك ثاني اكبر احتياط بترول في العالم اذا لم يكن مجتمعها قادرا على الحركة وممارسة وجوده؟

ان هناك عشرات الامثلة التي تدل على لا واقعية السياسة الخارجية العراقية مع ان مهندس الخارجية في بغداد رجل بالغ الذكاء وصاحب خبرة طويلة وهو طارق عزيز. لكن ما قيمة مهندس جيد اذا كان لا يؤخذ له راي او لا يرغب في قول الحقيقة؟ دولة مثل العراق تستطيع التأثير على مجريات الاحداث دون اللجوء الى استخدام القوة او التهديد باستخدامها، ودون الافراط في الدعاية الكاذبة التي يسهل على الجميع فضحها، ودون اللجوء الى عمليات شراء السياسيين والاعلاميين. العراق دولة تملك امكانيات تؤهلها للعب دور مؤثر بصفة مستمرة.

المكسيك والتعددية الحقيقية

جيمس بيكر *

ليس ثمة شك في ان الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي اجريت في المكسيك كانت بمثابة نقطة تحول اساسية في المسرح السياسي اضافة الى كونها استفتاء حقيقيا على خيار الشعب المتمثل في انتهاج النظام الديمقراطي التعددي كاساس لحكم البلاد.

اسفرت النتيجة النهائية عن خسارة الحزب الثوري التاسيسي الحاكم اغلبيته البرلمانية بعد ان حكم البلاد لفترة 68 عاما، ليصبح بذلك اطول الاحزاب الحاكمة عمرا في السلطة بعد انهيار الحكم الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السابق.

يضاف الى ذلك ان النصر الساحق لجو تيموك كارديناس في انتخابات عمدة العاصمة مكسيكو سيتي سيضع الحزب الثوري التاسيسي في مواجهة احد ابرز رموز المعارضة في البلاد. واذا اخذنا في الاعتبار الاهمية الثقافية والسياسية والاقتصادية للعاصمة التي فازت المعارضة بعموديتها يصبح كارديناس ثاني اهم شخصية ذات نفوذ على طول البلاد بعد الرئيس ارنستو زيديلو.

واذا اضفنا الى هذا النصر المهم خسارة الحزب الحاكم السابق لمقعدين في انتخابات حكام الاقاليم يمكن ان نتوقع سيادة اوضاع جديدة تماما تتلخص في استحالة اعادة بناء النظام القديم بواسطة الحزب الثوري التاسيسي الذي قد يتعرض الى مستجدات قد تكون بمثابة بداية النهاية بالنسبة له في الخريطة السياسية في المكسيك.

وتكمن المفارقة في ان جزءا كبيرا من الفضل في تبني النظام الديمقراطي التعددي هناك يعود الى زعيم الحزب والرئيس المكسيكي الحالي ارنستو زيديلو. كما ان سلفه كارلوس ساليناس دي جورتاري كان صاحب الفضل، ايضا، في تبني المكسيك لاقتصاد السوق الحر. ويمكن لزيديلو ان يعتبر نفسه ابا للنظام الديمقراطي التعددي في المكسيك. ورغم الانتقادات التي تلقاها بسبب طريقة تعامله مع ازمة العملة المحلية، فانه تمكن من تحقيق نجاح واضح في الجبهة الاقتصادية بمساعدة الاصلاحات التي ادخلها ساليناس ليحقق، من ثم، انجازا آخر تمثل في التقدم الذي احرز على الصعيد السياسي. ولا تزال امام زيديلو ثلاث سنوات في منصب الرئاسة، الا ان الدستور المكسيكي يمنعه من السعي للبقاء في منصبه لفترة ثانية لمواصلة ما بداه من انجازات.

ويشهد شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل اول محك حقيقي للنظام الجديد واحزاب المعارضة عند التداول بشأن الميزانية وهو اجراء لا بد ان يتم الوصول بشأنه الى اتفاق بنهاية يناير (كانون الثاني)، إذ لا يشمل الدستور المكسيكي احكاما تنص على الاتفاق المؤقت، ولا يزال الحزب الثوري التاسيسي صاحب اكبر كتلة برلمانية (40 في المائة)، الا ان ذلك لا يعني حصوله على حرية الحركة والمناورة فهناك احزاب المعارضة الرئيسية المتمثلة في حزب العمل «الوطني» الذي يمثل يمين الوسط وحزب الثورة الديمقراطية الذي يمثل اليسار اذ تبلغ نسبة كتلة نواب الحزبين داخل البرلمان 25 في المائة و27 في المائة على التوالي.

ويلاحظ انه لا توجد اي احتمالات لبناء ائتلاف دائم سواء بالنسبة للحكومة او المعارضة، اذ لا يتوقع ان يثمر تحالف حزبي العمل الوطني والثوري الديمقراطي فوائد ملموسة وسريعة، ففي الغالب ستكون تحالفات الحزبين قائمة على اساس مواجهة القضايا المطروحة منفردة بدلا عن تكوين ائتلاف معارضة دائم. اذ من المتوقع ان يواجه الثوري الدستوري حملة عنيفة من احزاب المعارضة حول تهم الفساد والتجاوزات مما قد يؤدي الى هزة محتملة داخل الحزب يمكن ان تؤدي الى انقسامه. فقد اختلف العام الماضي جناح من يطلق عليهم «الديناصورات» داخل الحزب وذلك بسبب طرح زيديلو اصلاحات اقتصادية وانتخابية. وكان اعتراض هؤلاء قد تركز في المسألة الاقتصادية بسبب اجراءات التخصيص الواردة ضمن الاصلاحات المطروحة.

وربما يلتقي هؤلاء الآن مع بعض طروحات ووجهات نظر الحزب الثوري الديمقراطي ذات الصلة ببعض المسائل الاقتصادية.

ويمكن ان نتوقع تعاون القوى المؤيدة للاصلاحات الاقتصادية داخل حزب العمل الوطني، الذي يمثل يمين الوسط، مع الحزب الثوري التاسيسي لتامين المزيد من الاصلاحات الاقتصادية. ويمكن ان يتم احراز نجاح آخر في هذا الجانب رغم الخلافات الداخلية التي ظلت تعصف بوحدة الثوري التاسيسي الذي ترك الكثير من الاعضاء صفوفه خلال الفترات السابقة.

وتحت ظل هذه الظروف يمكن ان تتجه المكسيك تدريجيا الى ديمقراطية يقودها حزبان رئيسيان هما العمل الوطني والديمقراطي الثوري. ويبدو الآن واضحا ان اكبر المتغيرات التي ستحدث في المكسيك لاحقا سيكون مسرحها منصب الرئاسة. فينبغي على زيديلو، اذاً، اقناع البرلمان بميزانيته وسياساته وهذه مهمة لم يواجهها رئيس مكسيكي من قبل.

ولا شك ان المرحلة المقبلة تتطلب من زيديلو بذل المزيد من القدرات والجهود القيادية وطرح اجندته بوضوح ومباشرة على نحو مقنع مع المضي قدما في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية المطروحة بالاضافة الى الاصلاحات الاخرى القانونية والانتخابية وتطهير القضاء مع ازالة آثار الماضي كافة اذا كان يريد ان يطرح نفسه امام الناخبين كرئيس للبلاد يحرص وحزبه على استقرارها وازدهارها.

جاءت التطورات الاخيرة في المسرح السياسي كانعكاس لما كانت تعج به الساحة من مستجدات وتوجهات ومتغيرات طالت كل قطاعات المجتمع. فالتوجهات التي سادت خلال السنوات الاخيرة عكست بوضوح اتجاها عاما صوب دعم البرلمان والاعلام والقضاء كمؤسسات للديمقراطية على حساب منصب الرئاسة. اما نتيجة الانتخابات فقد عبرت مباشرة عن التوجهات السائدة في الشارع والرغبة العارمة في تثبيت اركان نظام ديمقراطي تعددي حقيقي.

وبالنسبة للمواطن المكسيكي العادي، فإن زوال اغلبية الثوري التاسيسي وظهور احزاب المعارضة كقوى ذات وزن وشعبية لا يستهان بها كان لهما اثرهما النفسي على الغالبية التي سادها شعور بالخروج اخيرا من نفق الظلام والتسلط وسيطرة الحزب الواحد.

يؤمن الكثيرون على اهمية الانتصار الذي تحقق كانتصار للخيار الديمقراطي التعددي لكن الشكوك تساور هؤلاء حول مصير الاصلاحات الاقتصادية اذا ما سيطر اليساريون على المعارضة، غير ان كارديناس، زعيم حزب العمل الوطني وزعيم المعارضة الذي يمثل التيار غير الكثير من مواقفه ذات الصلة بالتوجهات الاقتصادية، اذ انه يؤكد على اهمية تبني سياسات اقتصادية عادلة تاخذ في الاعتبار ظروف المكسيك كما ان التوجه العام هناك لا يدل على وجود اعتراض على اتفاقية التجارة الحرة الاميركية الشمالية (نافتا) او رفض للنموذج الاقتصادي الذي وضعه الرئيس السابق ساليناس.

ويذهب بعض المراقبين الى ان الاصلاحات السياسية من اهم شروط نجاح الاصلاحات الاقتصادية، اذ يؤكد هؤلاء على ان فتح النظام السياسي امام العامة يمكن ان يقنعهم بضرورة دعم وتاييد الاصلاحات الاقتصادية المطروحة.

ويظهر للمتابع للتطورات الاخيرة في المكسيك ان الروح الجديدة لدى الناخبين جعلتهم ينظرون الى المستقبل وآفاق احتلال بلادهم لمكانها الصحيح في المسرح العالمي.

فالمكسيك تشهد حاليا تحولات سياسية واقتصادية عميقة، اذ، كما رأينا في نموذج كوريا الجنوبية وتايوان، يقود فتح النظام الاقتصادي المغلق الى المطالبة بالحريات السياسية، وينبغي الاخذ في الاعتبار ان هذه التحولات ليست امرا سهلا وانما يمكن ان تبدو احيانا بمثابة مخاض عسير، الا ان المحصلة النهائية لا بد ان تكون ازدهارا واستقرارا ينعكسان ايجابا على المكسيك نفسها وعلى الولايات المتحدة الاميركية ونصف الكرة الجنوبي وبالتاكيد على العالم اجمع.

* وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية السابق بالاتفاق مع لوس انجليس تايمز

لغز المرجعية

امير طاهري

كيف يصبح عالم الدين الشيعي مرجعا للتقليد؟

... سؤال طرح على محمد كاظم عصار الذي يعتبر ابرز اساتذة العلوم الدينية في ايران حتى وفاته عام 1951.

واجاب عصار على السؤال المذكور بقوله ان «روح الامام الغائب تدخل الى قلوب المؤمنين وتخبرهم بعالم الدين الذي ينبغي ان يتبعوه كمصدر للتقليد».

وبالقاء نظرة فاحصة على اجابة عصار يمكن ملاحظة انها تعكس بوضوح واقع حالة معقدة للغاية. فليس هناك في المذهب الشيعي هيئة او تسلسل هرمي منظم، كما ليس هناك بالتاكيد نظام اشبه بذلك الذي يختار فيه الكاردينالات البابا كما هو الحال في الفاتيكان. ويظهر المرجع وسط قبول شعبي واسع ليتولى بعد ذلك مهمة التعامل مع المشاكل الدينية بالاضافة الى اعتماد المفكرين وعلماء الدين على قراراته كمرجع اساسي في النظام الفقهي الشيعي.

واذا حاولنا ان نلخص الامر كله في لغة اكثر بساطة يمكن القول ان الناس ان ارادوا ان يصبح عالم الدين «مرجعا» فيمكنه ان يصبح مرجعا، اما اذا لم يرق لهم ذلك فليس هناك آلية لفرضه على الناس.

ومنذ اعتناق ايران للمذهب الشيعي قبل ما يزيد على اربعة قرون حاول حكام البلاد المتعاقبون ترقية علماء الدين المفضلين لديهم الى «مراجع» الا ان كل المحاولات تقريبا كان مصيرها الفشل.

وخلال العقود السابقة شاهدنا محاولات الشاه لانجاز ما فشل فيه سابقوه، كما شاهدنا ابتداء من عام 1994 جهود الرئيس العراقي صدام حسين لايجاد «مرجع» خاص به، لكنه فشل مثل غيره.

طالما لا توجد اي شروط كي يصبح احد الاشخاص «مرجعا» لا بد ان يكون الطامح الى هذا المنصب مستقلا سياسيا وماليا عن السلطة.

شاهدت عام 1976 حدثا مثيرا في مدينة قم الايرانية في منزل آية الله كاظم شريعة مداري، فقد اتى اربعة اشخاص يرتدون ملابس انيقة طالبين من شريعة مداري قبول تبرع مالي نقدي منهم لصالح معهده الديني. الا ان الرجل رفض قبول التبرع المالي لان جزءا منه مصدره عقد نفذه المتبرعون للحكومة الايرانية. فبعض علماء الدين مثل شريعة مداري يتلقون مساهمات كافية من الجهات المانحة الخاصة وعلى مستوى الافراد ايضا. كما ان هناك اكثر من سبعة الاف طالب لدى شريعة مداري من 43 دولة بما فيها بريطانيا وكندا. ويدفع شريعة مداري شهريا مبلغ عشرين دولارا اميركيا كمعاش للطلاب بالاضافة الى السكن. ويدير علماء دين آخرون من نظراء شريعة مداري مؤسسات تعليم ديني مشابهة مثل طباطبائي قمي ومرعشي نجفي وجلبايجاني وروحاني، اذ يمثل هؤلاء قوة مقابلة حقيقية وتعتبر دورهم ومعاهدهم ملاذا، كما ان تدخلهم يعتبر في غالب الاحيان حدثا له وزنه.

يضاف الى ما سبق ان الحكومة تستشيرهم بانتظام في القضايا الحساسة ذات الصلة بالتشريع.

وحاول من قبل الراحل روح الله خميني، الذي يعتبر من كبار علماء الدين ويعد مرجعا للتقليد، نسف توازن القوى بوضع حد للفصل التقليدي بين المسجد والدولة، الامر الذي يعتبر واحدا من المبادئ الاساسية للمذهب الشيعي. كما اخترع الخميني نظرية «ولاية الفقيه»، التي دمجت الزعامة الدينية والدنيوية في مؤسسة واحدة. وكانت النتيجة ان اثارت خطوة الخميني غضب الغالبية العظمى بعلماء الدين الشيعة ما عدا مجموعة صغيرة من هؤلاء اهتمامها بالسلطة السياسية يطغى على اهتمامها بامور الدين.

عقب فترة وجيزة من التردد اعادت مؤسسة «المرجعية» مرة اخرى تعزيز نفسها، اذ اصبح الخميني، زعيما سياسيا فيما اكد كبار علماء الدين في قم ومشهد سلطتهم الدينية، الا ان امال الخميني في دمج الدين والدولة فشلت.

شجعت المشاكل الداخلية في ايران عددا من المفكرين الشيعة في دول اخرى على الحلم بالفوز بالمرجعية.

ففي باكستان على سبيل المثال حاول آية الله ساجد نقوي تنظيم حملة لدعم ادعاءاته مثلما حاول محمد حسين فضل الله، الزعيم الروحي لفرع حزب الله اللبناني خوض معركة المرجعية التي اراد الفوز بها. اما في العراق، فقد حاول صدام حسين دعم المرجعية الجديدة لعالم الدين الشيعي محمد صادق صدر.

وتتسع الدائرة لتشمل حتى الهند التي شهدت مقاطعات متعددة فيها محاولات البعض لفرض مرجعيتهم.

ويمكن القول ان الالغاز والغموض الذي يكتنف المرجعية جعلت من الصعب على اي فرد اتباع استراتيجيات معينة للفوز بها. فالمسألة هنا لا تماثل الانتخابات الاميركية التي يمكن الفوز بنتيجتها من خلال المال والتنظيم والكاريزما والحظ. الا ان بعض الذين يطلبون لانفسهم قد يخرجون في مثل هذه الحالات صفر اليدين.

وحالة آية الله علي خامنئي تعتبر مثالا واضحا. فهو يحكم ايران التي يعيش داخلها اكثر من نصف الشيعة في العالم. كما ان الدستور الخميني خول له سلطات يمكنه من خلالها تعليق العمل حتى بمبادئ الاسلام الاساسية. كما ان ميزانية 1997 ـ 1998 خصصت لمكتبه كمرشد اعلى مبلغ 2,2 بليون دولار اميركي، بالاضافة الى اعلام تملكه الدولة يمكنه استخدامه كما يشاء.

ويعتبر خامنئي محل شكر وثناء افراد التنظيمات التي تمولها ايران في الدول الاخرى. والاهم من ذلك ان خامنئي يعتبر حتى في نظر منتقديه شخصا مستقيما.

ورغم تعليمه النظامي المحدود يعتبر خامنئي مثالا في تعليم نفسه بنفسه.

كما ان تمكنه من اللغتين العربية والفارسية ومعرفته بالتاريخ الاسلامي والعلوم الدينية اكثر من انصاف المتعلمين من علماء الدين الذين يتولون الكثير من مناصب الجمهورية الاسلامية. وليس هناك شك في ان خامنئي خطيب بارع وعلى المستوى الشخصي يتمتع بكاريزما جيدة الا ان كل ذلك لا يضمن له الحصول على قبوله مرجعا.

اما اسباب ذلك، فهي اعقد من ان يتم شرحها في مقال واحد، ولكن الشيء الذي لا شك فيه هو ان كل من يخوض معركة المرجعية علنا لا بد ان يصاب بخيبة الامل في نهاية الامر.

وهذا درس يجب ان يتعلمه كل من خامنئي وفضل الله، فالرجلان ربما يملكان الامكانيات التي قد تؤهلهما، كما ان لفضل الله خلفية اكاديمية يمكن ان تزيد من فرصه، الا ان المزيد من السعي للوصول الى هذا الهدف معناه ابتعادهما عن تحقيقه.

المرجع التقليدي يمنع حاشيته من الاقدام على بناء هالة حوله، ويجلس المرجع التقليدي وهو يضع رجلا فوق الاخرى ويجلس على السجاد ولا يتحدث الا قليلا. وهو لا يعتبر مصنعا للفتاوى، كما يفعل بعض مدعي المرجعية، ومن العادة لا يصدر المرجع اعلانا الا حول القضايا المهمة التي لا تظهر الا كل عقد من الزمان تقريبا. الاهم من ذلك المقدرة على مواكبة العصر مع المقدرة على دفع المجتمع الى الامام.

المرجع التقليدي، كما هو معروف لا يظهر طول الوقت على شاشات التلفزيون والصفحات الاولى للصحف، هو يبدو بعيدا لكن عملية الوصول اليه سهلة ومتاحة للجميع.

يعتقد الكثيرون انه من الممكن في عصر الاتصالات الحالي كسب المرجعية من خلال تقنيات التسويق الحكيمة. ربما يكون ذلك صحيحا الا ان هذا لا يمثل الواقع الذي امامنا الآن.

الاحتلال مشكلة إسرائيلية

في مفهوم الطرفين الموقعين عليه والاطراف المشاركة بتطبيقه، لا يخرج تفاهم ابريل (نيسان) 1996 ـ الذي خلف ما كان يعرف بـ «اتفاق الكاتيوشيا» ـ عن كونه ترتيبا ميدانيا يهدف بالدرجة الاولى، الى حماية المدنيين في جنوب لبنان وشمال الجليل من مضاعفات المواجهات العسكرية بين المقاومة اللبنانية وجيش الاحتلال الاسرائيلي.

في هذا الاطار المحدود لطبيعته وغايته لعب «التفاهم» دور المتنفس للشكاوى اللبنانية والاسرائيلية وافلح، الى حد معقول، في احتواء التصعيد العسكري على خط التماس اللبناني ـ الاسرائيلي خصوصا عبر المشاركة الدولية ـ الفرنسية والاميركية ـ المباشرة في مراقبة الاوضاع الميدانية والبت بالشكاوى والشكاوى المضادة.

من هذا المنظور يعتبر «التفاهم» بمثابة حكم لسلوك عسكري اكثر مما هو هدنة مشروطة بقيود. الا انه يبقى، من منظور سياسي وقانوني، مجحفا بحق لبنان بالذات لمجرد مساواته تصرف المُعتدى عليه بتصرف المعتدي، ولو في اطار الهامش المتفاهم عليه للمقاومة.

واكثر ما يكون هذا الاجحاف بارزا في الحالات التي تساوي فيها لجنة المراقبة الدولية الطرفين اللبناني والاسرائيلي بمسؤولية الخرق ، كما حدث في اعقاب الاجتماع الاخير للجنة الذي اعتبر ان اي عمل عسكري في الجنوب اللبناني «يشكل خرقا للتفاهم مهما كانت دوافعه».

من ناحية محض تقنية يبدو هذا التعميم لمفهوم خرق التفاهم استنسابيا وموجها، بصورة خاصة، الى طرف واحد هو الطرف اللبناني على اعتبار ان استتباب «الامر الواقع» هو لصالح الاحتلال الاسرائيلي وليس لصالح المُحتل اللبناني.

ومع تسليم الفريق اللبناني بمسؤوليته على صعيد اتخاذ الاحتياطات التي تضمن، قدر الامكان، تجنيب المدنيين نتائج اعمال المقاومة، يبقى احتلال الجنوب مشكلة اسرائيلية لا لبنانية.. واذا جاز التذكير بالبديهيات لا بد من التذكير بأن القوات الاسرائيلية، لا اللبنانية، هي التي اخترقت الحدود الدولية لتحتل جزءا من لبنان، وبأن الدولة الاسرائيلية ، لا اللبنانية، هي التي لا تزال ترفض تطبيق قرار الشرعية الدولية الرقم 425 الناص على انسحاب القوات المحتلة من الجنوب اللبناني الى ما وراء الحدود الدولية «دون قيد او شرط».

في ضوء هذه المعطيات من حق لبنان ان يعتبر القرار 425 الحدود العملية «لتفاهم ابريل 1996» والقرار الذي تطغى اولويته وشرعيته على اي اتفاق جانبي ، خاصة اذا كان محدودا بترتيبات ميدانية وحسب... اي ، باختصار، اذا كانت اسرائيل راغبة في وقف «خروقات» امنية محدودة في جنوب لبنان فعليها تقع مسؤولية ازالة الخرق الاساسي لسيادة لبنان ولرغبة الشرعية الدولية وتلتزم بتنفيذ القرار 425 .

«الشرق الأوسط»

غرب 2050

يبدو ان حكومة توني بلير تتجه نحو الاستجابة الى مطالب تخفيض السن القانونية للممارسة الجنسية المثلية (الشاذة) في بريطانيا من الثامنة عشرة الى السادسة عشرة. هذا الاسبوع، عادت لتطفو على سطح المجتمع البريطاني قضية تنصيب الشاذين جنسيا قساوسة.

في حال تحقق هذان الامران، يكون انصار التيار الذي يتحرك في الغرب تحت مظلة «الليبرالية» و«حماية الحرية الشخصية» قد حقق انتصارا مهما يضيف خطوة اخرى على طريق متطرف يسلكه انصار هذا التيار، غير عابئين بخطورة ما يفعلونه على نسيج مجتمع يمزقونه خيطا بعد آخر.

واذا قُدر لهذا التيار الغربي المتطرف في «ليبراليته» ان يواصل تحقيق ما يطالب به، فانه ليس من الصعب تخيل بعض ملامح المجتمع الغربي مع بدايات النصف الثاني من القرن الواحد والعشرين. بالطبع، سيقفز الغرب ـ بين نهاية القرن العشرين وبين اطلالة سنة 2050 ـ قفزات تقنية مدهشة توفر حياة اكثر يسرا وازدهارا. وعلى الارجح سيكون غرب النصف الثاني من القرن المقبل قد غزا كواكب اخرى، وربما استعمرها وبدأ يقيم نوعا من الوجود الدائم فيها. لكن استمرار انتصارات متطرفي التيار الليبرالي، ستجعل من هذا الغرب مجتمعا متحللا من اية ضوابط اجتماعية مهما كانت درجة هشاشتها.

اننا ما نزال نودع القرن العشرين، وهناك بين متطرفي «ليبراليي» الغرب من يستهجن، بل يثور ويتظاهر ضد رفض تدريس الاطفال في المدارس، نعم في الفصل الدراسي، امكانية نشوء علاقة حب ومعاشرة بين افراد الجنس الواحد. ما نزال نودع القرن العشرين، وثمة رجال دين مسيحيين ويهود، في الغرب، يؤيدون ابرام «زواج» بين رجلين، او امرأتين. الآن، ما يزال هكذا «زواج» خبرا «مثيرا»، تلهث وراءه الكاميرا، تنقله الى بيوت الناس، فيشاهده اطفالهم ويسمعون عنه، وفي هذا تسهيل لمهمة متطرفي «الليبراليين» اياهم في نشر افكارهم.

خلاص، بعد بضع سنوات لن تكون هناك اية اثارة او غرابة في هكذا خبر. بل هو لن يكون خبرا. ولسنا ندري ما الذي سيثير صحافة وتلفزيون غرب 2050 على صعيد العلاقة بين البشر. لكن، قياسا على ما يجري الآن، يمكن تخيل ما هو غير متخيل، وهو مرعب حتى بمفاهيم الغرب نفسه... على الاقل في زمننا هذا.

هناك بالتاكيد اصوات بين مفكري وكتاب وصحافيي الغرب، تتصدى لهذا التطرف، وهي ليست اصواتا محصورة في الوسط المحافظ، بل هي موجودة بين الليبراليين واليساريين ايضا. بيد ان الواقع يشير الى تراجع قدرة هذه الاصوات، يوما بعد آخر، على الصمود امام زحف التيار الآخر.

ايضا، يضعف من تأثير المتصدين لهذا التطرف ان كثيرين بين الذين يُفترض انهم يمثلون رموزا للاجيال الناشئة، من مبدعين وكتاب وسياسيين، ولخيرا رجال كنيسة، لم يعودوا يتحرجون من شيء، وعندما لا يبقى ما يعد عيبا عند هؤلاء، تنهار الضوابط عند بعض الذين يعتبرونهم «النموذج»، ويصبح السير على خطاهم «طموحا»، او «موضة»، عند البعض الآخر.

قبل ايام، بعد مقتل مصمم الازياء العالمي جياني فيرساتشي، فتحت محطات الاذاعة والتلفزة، على الفور، والصحف في اليوم التالي، صفحات كتاب حياته الخاصة، ومعها فتح ايضا سجل امثاله في الغرب من الذين يتألقون تحت اضواء شهرة النجاح والتميز الابداعي، لكنهم لا يترددون ان يجوبوا الازقة الخلفية لعالم تشده اليهم شهواتهم ونزواتهم حتى لو كان الثمن حياتهم. هل من الضروري ان تشمل الاشادة بفن فيرساتشي تسليط الضوء على كل تفاصيل حياته الخاصة، وهل من الضروري تلخيص كل نجاحه في «فرض زي العاهرة على السيدة المحترمة»؟ وفي السياق نفسه: هل من الضروري ان تخضع حكومات اوروبا لضغوط مجموعات الشذوذ المتطرفة؟ وهل من الضروري اشهار شذوذ قسيس وهو من هو في المجتمع؟

ثمة مأزق، وما لم يحصل نوع من التدارك، فان غرب 2050 سيكون، على الارجح، بلا روح تهذب شهوات انسانه، بلا ضوابط تنظم العلاقة بين افراده، سيكون سادوم وعمورة بـ «انترنت»... او بما سيحل محلها!

بكر عويضة

أمين عام رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة لـ الشرق الاوسط

السعودية تنشئ قناة تلفزيونية إسلامية لنشر الدعوة الصحيحة

القاهرة: من محمود بيومي

قال امين عام رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة الدكتور عبد الله بن صالح العبيد ان السعودية تهتم برعاية اللاجئين المسلمين وتزودهم بالدواء والغذاء والكساء والقضاء على مسببات اللجوء والتدخل عن طريق الوساطة الاسلامية الإيجابية لاحتواء النزاعات التي قد تنشأ بين المسلمين في بعض الدول استهدافا لاشاعة الأمن والاستقرار داخل المجتمعات المسلمة.

وأوضح في حواره لـالشرق الأوسط، خلال زيارته الحالية للقاهرة للمشاركة في بعض المؤتمرات الإسلامية ان حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قدمت دعما سخيا لمشروعات رابطة العالم الاسلامي بلغ خمسة مليارات و500 ألف ريال سعودي، الأمر الذي مكن الرابطة من إيفاد أكثر من 400 داعية وانشاء 17 مكتبا دائما للرابطة في دول القارة الافريقية.

واشار الى ان الرابطة أوفدت منذ عدة أيام أكثر من 45 داعية للعمل في مناطق الأقليات المسلمة. كما قامت بإيفاد عدد كبير من الدعاة والمعلمين الى الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى بالاضافة الى بناء عدد لا بأس به من المساجد والمدارس الاسلامية. وتقديم 800 منحة دراسية لأبناء المسلمين في العالم لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية.

واستنكر أمين عام رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة الحملة المعادية للتهجم على الاسلام والمسلمين، وقال انه أرسل مذكرة للكونجرس الاميركي تضمنت الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

الأقليات المسلمة

● تحتاج الأقليات المسلمة في أغلب دول العالم الى دعم اسلامي يمكنها من اقامة مؤسساتها الدعوية والتعليمية والحفاظ على هويتها العقائدية فما دور رابطة العالم الاسلامي في دعم الأقليات المسلمة؟

ـ نحن ندرك ان الأقليات المسلمة في دول العالم جزء مهم من كيان الأمة الاسلامية الواحدة، وان هذه الأقليات تعيش في نطاق مجتمعات تختلف معها عقائديا، ولابد من صون حقوق الأقليات المسلمة المشروعة في ممارسة شعائر دينها في حرية وعلنية، لذا فإن الرابطة تولي الأقليات المسلمة اهتماما كبيرا في جميع المجالات، حيث أوفدت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة أكثر من 400 داعية للعمل بين الأقليات المسلمة خاصة القارة الافريقية، ومنذ ايام اوفدنا 45 داعية للعمل في مناطق الأقليات المسلمة بالاضافة الى مساعدتهم في اقامة المساجد والمراكز الاسلامية استهدافا لنشر الوعي الديني الصحيح بينهم والحفاظ على هوية النشء المسلم وحمايته ضد طوفان الغزو الفكري والتغريب الذي يتعرضون له.

وأضاف: كما انشات رابطة العالم الاسلامي 17 مكتبا دائما لها في بعض الدول الافريقية، وقد زودت هذه المكاتب بالدعاة والمعلمين والمكتبات الدينية وفي مقدمتها المصاحف الشريفة وترجمات معانيها باللغات الأجنبية المختلفة. كما خصصت الرابطة 800 منحة دراسية لأبناء المسلمين في العالم لدراسة علوم الاسلام واللغة العربية الاسلامية بالسعودية.

أفريقيا قارة اللاجئين

● القارة الافريقية من أكثر قارات العالم معاناة من ظاهرة اللجوء بسبب الصراعات الدائرة هناك، فما خطة الرابطة للقضاء على أسباب اللجوء من جانب وحماية اللاجئين من جانب آخر؟

ـ نحن نعرف ان افريقيا من اكثر مناطق العالم معاناة في النواحي الاقتصادية والثقافية، حيث كانت هذه القارة من أكثر المناطق معاناة من الاستعمار الذي عمل على تقليص الوجود الاسلامي وزرع مؤسسات لنشر التعليم الغربي وحرمان المسلمين من اقامة مؤسساتهم التعليمية، وقد ظلت الكتاتيب ركيزة مهمة لحماية التعليم الديني في هذه القارة، وبعد ان رحل المستعمر عن الأرض الافريقية خلف وراءه العديد من المشكلات التي يعاني منها حاليا ابناء هذه القارة، وقد أدى ذلك الى نشوب العديد من الصراعات بين سكان الدولة الواحدة.

وأضاف: وتستهدف رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة القضاء على الصراعات التي تشهدها افريقيا حاليا، وذلك عن طريق الوساطة الاسلامية من جانب، وقد قدمنا ـ كما قدم العالم الاسلامي ـ مساعدات للاجئين المسلمين في سيراليون والصومال والكونغو ورواندا واثيوبيا وكل مناطق الصراع، كما قامت الرابطة بانشاء وبناء مئات المساجد والمدارس الاسلامية وارسال أكثر من 400 داعية للعمل بين المسلمين في افريقيا، وتقديم الدعم اللازم لهؤلاء اللاجئين حفاظا على أرواحهم وصحتهم، فتوجد العديد من المستوصفات والمستشفيات التابعة للرابطة لتقديم الغوث الطبي لهم، الى جانب مساعدتهم في الدول التي تستضيف هؤلاء اللاجئين، ويوجد بمؤسسات الاغاثة الاسلامية التابعة للسعودية العديد من الدعاة والمعلمين والأطباء الذين يشرفون على معسكرات اللجوء.

واضاف: السعودية تدرك ان التنسيق بين المؤسسات الاسلامية العاملة في مجالات الغوث أمر ضروري، لذا تم تأسيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة للقيام بجهد جماعي في مجال غوث اللاجئين المسلمين والحفاظ على هويتهم العقائدية، وقد حققت المؤسسات الاسلامية نجاحات إيجابية في هذا الميدان المهم، والمطلوب هو السير قدما في هذا المجال وألا نترك المؤسسات الاسلامية مجال الغوث خاليا أمام المؤسسات المعادية للاسلام والمسلمين.

دعم الجمهوريات الإسلامية

● وماذا عن دور الرابطة في دعم المسلمين في الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى؟

ـ نحن ندرك ان الجمهوريات الاسلامية في منطقة آسيا الوسطى قد عاشت فترة طويلة في ظل الأسر الشيوعي، وتضم هذه الجمهوريات شعوبا مسلمة استطاعت رغم القهر الشيوعي الحفاظ على كيانها وهويتها العقائدية، وقد قامت رابطة العالم الاسلامي بإرسال عدد كبير من الدعاة والمعلمين الى هذه المنطقة من العالم، للمشاركة في نشر الوعي الديني الصحيح بين صفوفهم. كما اننا نستقبل بصفة مستمرة رؤساء هذه الجمهوريات ورؤساء المؤسسات الاسلامية ورجال الافتاء وذلك للتعرف على احتياجات المسلمين والعمل على تلبيتها، كما يقدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لأبناء المسلمين في هذه الدول الدعم اللازم لمشروعاتهم الاسلامية ويستضيف في كل عام مئات من المسلمين لتأدية فريضة الحج على نفقته الخاصة.

وأضاف الدكتور عبد الله بن صالح العبيد: كما قامت السعودية بتقديم الدعم اللازم للمؤسسات الاسلامية في آسيا الوسطى لإعادة افتتاح مساجدهم الأثرية وانشاء مساجد ومراكز اسلامية جديدة تسهم في تبليغ دعوة الدين الاسلامي الحنيف في هذه المنطقة التي عرفت الاسلام منذ القرن الهجري الأول وانجبت بلدانهم عددا كبيرا من علماء الاسلام الذين كان لهم دور ريادي وإيجابي في مختلف المعارف والعلوم الاسلامية والانسانية.

التهجم على الإسلام والمسلمين

● يثير خصوم الاسلام مشاعر المسلمين بنشر الصور والكتب التي يتهجمون فيها على الاسلام والمسلمين، فما رايكم في صد هذه الموجات المعادية؟

ـ بداية نحن نستنكر جميع المحاولات الرامية للتهجم على الاسلام والمسلمين، وعندما نشرت إحدى الفتيات في اسرائيل صورة مخلة بكل القيم الاسلامية، أصدرنا بيانا شجبنا فيه هذه الأعمال اللاأخلاقية. وقد أعددت مذكرة بهذا الشأن أرسلتها الى كوفي عنان أمين عام الامم المتحدة، لان التهجم على الأنبياء عمل غير مشروع ولا تقره الأديان، كما أرسلت خطابا الى الكونجرس الاميركي ركزنا فيه على الحق المشروع للشعب الفلسطيني في اقامة دولته على أرضه وان القدس مدينة عربية اسلامية لا يجوز طمس معالمها او الاستيلاء عليها، وقد دعونا جميع المؤسسات الاسلامية العالمية لشجب المحاولات المعادية للتهجم على الاسلام والمسلمين.

التلفزيون الدعوي

● توجد قنوات فضائية معادية تبث سمومها في أوساط المسلمين، الا ترى ان الوقت قد حان لانشاء قناة فضائية اسلامية؟

ـ موضوع انشاء قناة فضائية اسلامية موضوع جدير بالاهتمام ويبحث منذ عدة سنوات في منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد قامت لجنة متخصصة منبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي باعداد الترتيبات اللازمة لانشاء هذه القناة الفضائية الاسلامية، والسعودية بصدد الانتهاء من انشاء قناة تلفزيونية اسلامية مهمتها نشر الدعوة الاسلامية الصحيحة، وفي هذا المجال دعني اشيد بالقناة الفضائية التي أنشأتها الشارقة حيث تسهم في نشر الدعوة والثقافة الإسلامية وتبليغ هدايات الإسلام.

الله قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

* ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِىَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾

الحج / صدق الله العظيم

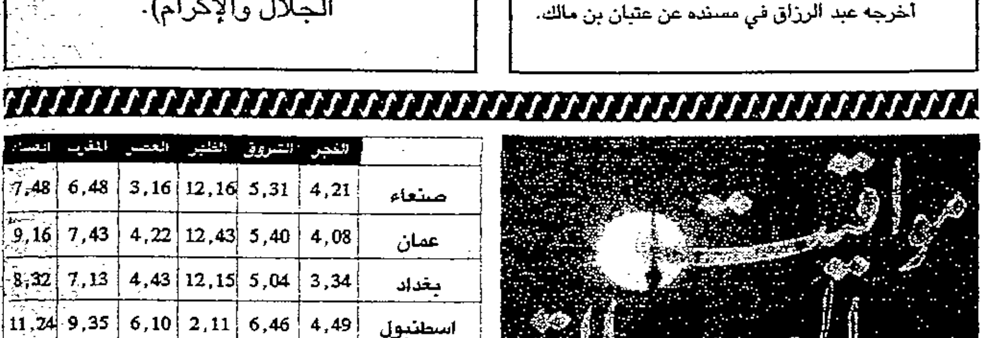


«لن يأتي عبد يوم القيامة يقول لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله إلا حرم على النار».

أخرجه عبد الرزاق في مسنده عن عتبان بن مالك.

دعاء اليوم

(رب إني وهن العظم مني، واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً فكن بي خفياً وأنلني شرف كرامتك ورضاك في الدنيا والآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين يا الله، يا الله، يا ذا الجلال والإكرام).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4,21	5,49	12,27	3,42	7,06	8,36
المدينة المنورة	4,13	5,44	12,28	3,51	7,13	8,43
القدس الشريف	3,11	4,45	11,47	3,27	6,46	8,15
الرياض	3,43	5,15	11,59	3,23	6,45	8,15
القاهرة	4,23	6,06	1,01	4,38	7,56	9,26
الخرطوم	4,03	5,33	11,56	3,13	6,27	7,39
الرباط	4,42	6,27	1,39	5,19	8,42	10,24
تونس	3,28	5,16	12,32	4,16	7,38	9,22
الكويت	3,28	5,00	11,54	3,29	6,48	8,17
ابوظبي	4,26	5,46	12,35	4,02	7,17	8,47
المنامة	3,21	4,57	11,44	3,13	6,31	8,01
الدوحة	3,25	4,55	11,39	3,16	6,24	7,54
مسقط	4,09	5,29	12,18	4,12	7,00	8,25

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4,21	5,31	12,16	3,16	6,48	7,48
عمان	4,08	5,40	12,43	4,22	7,43	9,16
بغداد	3,34	5,04	12,15	4,43	7,13	8,32
اسطنبول	4,49	6,46	2,11	6,10	9,35	11,24
نيقوسيا	3,03	4,44	11,54	3,41	7,00	8,34
اثينا	4,28	6,16	1,32	5,25	8,47	10,28
لندن	3,36	5,06	1,08	5,25	9,08	10,38
باريس	3,55	6,05	1,58	6,10	9,49	11,48
روما	3,49	5,50	1,17	5,17	8,43	10,36
بروكسل	3,43	5,48	1,50	6,06	9,50	11,45
مدريد	5,04	7,00	2,22	6,19	9,43	11,30
جينيف	3,47	6,01	1,43	5,50	9,23	11,26
فيينا	3,02	5,12	1,02	5,13	8,50	10,49
برلين	3,05	5,05	1,14	5,32	9,21	11,11
فرانكفورت	4,32	5,19	1,30	5,25	8,40	10,20
ستوكهولم	3,25	4,02	12,55	5,26	9,46	11,16
كوبنهاجن	3,00	4,50	1,17	5,41	9,42	11,24
امستردام	3,39	5,40	1,48	6,06	9,54	11,45
نيويورك	3,42	5,39	1,03	5,01	8,26	10,14
واشنطن	4,06	5,26	1,16	5,10	8,33	10,16

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«المركزي» اللبناني يتدخل في السوق لضمان استقرار الليرة

بيروت - رويتر: قال متعاملون ان مصرف لبنان المركزي تدخل في سوق بيروت للصرف الاجنبي للاسبوع الثالث على التوالي لتغطية الطلب على الدولار في الاسبوع المنتهي امس الجمعة بائعا للدولار بسعر 1543 ليرة لبنانية.

ونقلت رويتر أن نطاق سعر تدخل مصرف لبنان المركزي للبيع والشراء كان في حدود 1543/1534 ليرة مقارنة مع 1543/1534,5 ليرة الاسبوع الماضي.

وفي المعاملات بين البنوك ارتفع سعر الصرف الى 1543/1542,5 ليرة من 1542,75/1542 ليرة الاسبوع الماضي.

وقال المتعاملون ان هذا هو الاسبوع الثالث الذي يتدخل فيه مصرف لبنان المركزي عند الحد الاقصى لنطاق سعر تدخله للبيع والشراء بائعا للدولارات حيث يقوم بتحديد نطاق للسعر للابقاء على حركة قوى السوق.

واضاف سماسرة في السوق ان شراء الدولار عززته زيادة اهتمام المستثمرين بشراء اسهم في بورصة بيروت.

خالد كانو مع طرح مجموعة يوسف بن احمد كانو للاكتتاب العام

عبد الله كانو يرأس المجموعة في البحرين وغموض حول تحويلها إلى مساهمة عامة

المنامة: من هناء بوحجي

- مع وفاة احمد علي كانو رئيس مجلس ادارة مجموعة كانو احدى اعرق الشركات العائلية في الخليج يعود الحديث مجددا حول تحويلها الى مساهمة عامة. ورغم ان توجه الشركة بهذا الخصوص غير واضح، إلا ان خالد كانو بفرع الشركة في السعودية يعتبر احد المتحمسين لهذه الفكرة وسار باتجاه اقناع مالكيها من العائلة بتحويل المجموعة الى مساهمة عامة وله بهذا الخصوص آراء واضحة ومعلنة إلا ان احمد علي كانو لم يكن من المجندين للفكرة في الوقت الحاضر.

ومن جهة اخرى اكدت اوساط قريبة من عائلة كانو لـ«الشرق الأوسط» ان يخلف عبد الله علي كانو اخاه احمد علي كانو في رئاسة المركز الرئيسي لمجموعة يوسف بن احمد كانو في البحرين والتي احتفلت قبل 6 سنوات بمرور 100 عام على تأسيسها في 1890.

وكان احمد كانو قد توفي في 15 الحالي بعد فترة مرض طويلة، بينما كان عبد الله كانو يرأس فرع مجموعة كانو بالسعودية.

وكان من بين كبار افراد العائلة المرجح ان يتولى منصبا قياديا اثر التعديلات التي ستتم بعد وفاة رئيس مجلس الادارة اسم مبارك جاسم كانو.

ومن جهته اعلن عبد العزيز كانو الذي يرأس مجلس جائزة كانو للمبدعين التي كان احمد علي كانو يرغب باستحداثها لتوزع على المبدعين الخليجيين ان المتوفي قد قام بتجميد مبلغ 6 ملايين دولار قبل وفاته لهذا المشروع، كما اشار الى مجموعة من المشاريع التي كان رئيس المجموعة ينوي تنفيذها وستستكملها العائلة بعده، وهي اقامة مستوصف صحي باسم احمد علي كانو ومركز صحي اخر باسم محمد جاسم كانو، كما تم البدء في تنفيذ مركز احمد علي كانو لعلاج الكلى بمدينة الدمام السعودية تابع للمستشفى المركزي.

ومجموعة كانو تعتبر احد اقوى الشركات العائلية في الخليج، كانت اول وكيل للشركة الشرقية للسفن البخارية بين دول الخليج وبومباي، وتوسعت في اعمالها منذ انشائها منذ ما يزيد على القرن لتشمل الآن انشطة تجارية عدة، منها السياحة والانشاءات والبيع بالتجزئة والسيارات وغيرها.

ولمجموعة كانو التي يصل رأسمالها الى 1,2 مليار دولار فروع في جميع دول الخليج، ما عدا قطر والكويت، اذ يوجد لها مكاتب تمثيلية في هاتين الدولتين.


احمد علي كانو

موجـز

صعود أسهم سوليدير في بورصة بيروت

● اغلقت أسهم سوليدير عند مستوى اعلى من اغلاق الاسبوع الماضي في بورصة بيروت للاوراق المالية خلال الاسبوع المنتهي امس غير انها هبطت عن اعلى مستوى لها خلال عامين الذي بلغته منتصف اسبوع التداول. وجرى تداول اسهم البنوك عند مستويات قياسية.

وارتفع سهم سوليدير بفئتيه (أ) و(ب) الى 12.875 دولار من 12,5 دولار الاسبوع الماضي. وكان سهما سوليدير قد ارتفعا خلال الاسبوع الى اعلى مستوى لهما في عامين والبالغ 13,75 دولار. وقال سمسار طلب عدم ذكر اسمه لرويتر «توقعت عمليات جني ارباح بعد ارتفاع الاسهم.. وما زلت متفائلا حيال الاسهم واعتقد انها ستستقر مؤقتا بين 12 و13 دولارا».

الهند تعتزم شراء مليون طن من النفط العراقي

● قال مسؤول امس ان شركة النفط الحكومية الهندية حصلت على تفويض لاستيراد ما يصل الى مليون طن من النفط الخام من العراق بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء المبرم بين العراق والامم المتحدة. وقال المسؤول الكبير بوزارة النفط الهندية لرويتر في حديث تليفوني «فور سماح الامم المتحدة ببدء المرحلة الثانية من مبيعات النفط العراقي بمقتضى الاتفاق سيتوجه وفد يضم مسؤولين من شركة النفط والوزارة الى العراق لتوقيع عقد الشراء».

تنويه

ورد في المقابلة التي اجريت مع عبد الله باحمدان نائب المدير العام للبنك الاهلي التجاري السعودي خطأ مطبعي في العمود الرابع اذ وردت كلمة (واود) بدل كلمة (وارد) في اجابته على سؤال حول عدد اعضاء مجلس الادارة في بنك الاعتماد اللبناني ولهذا اقتضى التنويه.

السويس للصلب تسعى لتنفيذ مشروع بكلفة 400 مليون جنيه

مصر تطرح 6 مشروعات باستثمارات 800 مليون دولار على مستثمرين إماراتيين

القاهرة: من يوسف شاكر

يبحث وفد اقتصادي يضم رجال اعمال ومصارف اماراتي يزور القاهرة الشهر المقبل تنفيذ 6 مشروعات طرحها وفد اقتصادي مصري زار الامارات قبل اسبوعين برئاسة وزير قطاع الاعمال الدكتور عاطف عبيد على الجانب الاماراتي.

وقال مسؤول بوزارة قطاع الاعمال العام ان استثمارات المشروعات المنتظر التفاوض بشأنها تبلغ 800 مليون دولار وتخص استصلاح واستزراع نحو 300 الف فدان في جنوب الوادي واقامة مناطق عمرانية وصناعية بمحاذاة قناة توشكى بالاضافة لحزمة مشروعات اخرى في المجالات السياحية والكيميائية والتعدينية والصناعية.

ووصف المسؤول نتائج زيارة الوفد المصري للامارات ومباحثاته مع رجال الاعمال وصناديق التمويل والمصارف الاماراتية بانها كانت مثمرة حيث قررت شركة ابوظبي للاستثمار رفع قيمة استثماراتها في مصر بقيمة 30 مليون دولار لتصل الى 150 مليون دولار مقابل 120 مليونا، كما ابدى صندوق ابوظبي استعداده للمساهمة في تمويل بعض المشروعات المصرية والترويج لمشروعات اخرى لدى الشركات ورجال الاعمال في الامارات.

واضاف ان مباحثات الوفد الاماراتي في القاهرة ستركز على التفاوض مع الشركاء المحتملين من الجانب المصري بشأن تفاصيل المشروعات المقترح تنفيذها وحصص هؤلاء الشركاء، مشيرا الى ان الزيارة ستتضمن جولة ميدانية لمواقع المشروعات المقترحة بالاضافة لزيارة المدن الصناعية المصرية الجديدة.

وتابع ان الجانب الاماراتي ساهم العام الحالي في 3 مشروعات كبرى بكلفة 550 مليون جنيه تضم مصفاة لتكرير النفط في السويس ومشروعا سياحيا باستثمارات 150 مليون جنيه في شرم الشيخ وثالثا لاقامة مصنع للاسمنت في بني سويف موضحا ان الجانب الاماراتي يساهم في 73 مشروعا داخل مصر تبلغ استثماراتها 2,8 مليار جنيه وراسمال 2,1 مليار جنيه وتبلغ قيمة المساهمة الاماراتية 564 مليون جنيه بنسبة 7,7 في المائة من اجمالي الاستثمارات العربية في مصر.

ومن جهة اخرى تعاقدت شركة السويس للصلب (قطاع خاص مصري) مع شركة فويست النمساوية على تنفيذ مشروع بتكلفة استثمارية قدرها 400 مليون جنيه يتعلق بانشاء مصنع على مساحة 400 الف متر مربع شمال خليج السويس لانتاج 600 الف طن سنويا من عروق الصلب.

وقدر رئيس مجلس ادارة شركة السويس عزيز صدقي قيمة العقد المبرم مع الشركة النمساوية بنحو 300 مليون جنيه، موضحا ان المشروع يتضمن اقامة مصنع لصهر الصلب وتشكيل عروق الصلب وموقع لتجهيز الخامات اللازمة من خردة الصلب أو الحديد الاسفنجي بالاضافة لفرن وقوس كهربائي لعمليات الصهر وبوتقة للتحكم في تحليل جودة الصلب.

وحدد 21 شهرا لبدء طرح انتاج المشروع في الاسواق، موضحا ان تنفيذ شركة فويست للمشروع سيوفر نحو 12 مليون جنيه، وان شركة السويس تدرس حاليا مضاعفة رأس المال الى 600 مليون جنيه للبدء في تنفيذ مرحلة ثانية من المشروع الحالي تخص انتاج نحو 500 الف طن سنويا من الحديد الاسفنجي، مشيرا الى ان المشروع سيوفر 250 فرصة عمل وسيغطي حاجة الاسواق المحلية والمشروعات من الحديد بانواعه المختلفة وسيسعى خلال الفترة المقبلة للتصدير الى الاسواق المجاورة.

إيران تبني مصفاة نفط في الفلبين

مانيلا - رويتر: وقع اعضاء في وفد ايراني حكومي مذكرة تفاهم امس تشمل اتفاقا على اقامة مشروعات للنفط والاسمنت مع مستثمرين من الفلبين.

وافاد بيان اصدره قصر الرئاسة الفلبيني ان المشروعات تشمل اقامة مصفاة نفط تبلغ طاقتها الانتاجية 150 الف برميل يوميا على جزيرة ميندناو في جنوب الفلبين. وستبدأ اعمال البناء في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وذكرت رويتر ان المشروعات تشمل كذلك بناء مصانع للاسمنت والصلب وتجميع جرارات زراعية وشاحنات.

44 شركة مصرية زادت رؤوس أموالها في الشهر الماضي

القاهرة - رويتر: قال مصدر رسمي بالهيئة العامة لسوق المال امس ان 44 شركة مصرية زادت رؤوس اموالها خلال الشهر الماضي باجمالي 501,36 مليون جنيه موزعة على 9,997 مليون سهم مقابل 33 شركة زادت رؤوس اموالها خلال شهر يونيو (حزيران) من العام الماضي بقيمة 835,4 مليون جنيه موزعة على 12,9 مليون سهم.

وكانت اعلى الشركات من حيث زيادة رؤوس الاموال بنك المهندس بقيمة 50 مليون جنيه موزعة على خمسة ملايين سهم بقيمة اسمية عشرة جنيهات للسهم والصباح للتنمية والاستثمار بقيمة 40 مليون جنيه موزعة على 400 الف سهم بقيمة اسمية مائة جنيه للسهم وشركة كيروسيز للانشاء والتعمير بقيمة 38 مليون جنيه موزعة على 380 الف سهم بقيمة اسمية مائة جنيه للسهم ولوتس للاستثمار بقيمة 20 مليون جنيه موزعة على عشرة الاف سهم بقيمة اسمية الف جنيه للسهم.

وزادت الرحاب للتنمية السياحية والعقارية راسمالها 11,36 مليون جنيه موزعة على 56800 سهم بقيمة اسمية 200 جنيه للسهم والصفا للحبوب ومنتجاتها بقيمة عشرة ملايين جنيه موزعة على مائة الف سهم بقيمة اسمية مائة جنيه للسهم وكوين كليوباترا للتنمية السياحية 9,5 مليون جنيه موزعة على 95 الف سهم بقيمة اسمية مائة جنيه للسهم والعربية الدولية للمقاولات والتعمير بقيمة 57 مليون جنيه موزعة على 1,5 مليون سهم بقيمة اسمية خمسة جنيهات للسهم.

وفد أردني يبحث في الكويت والسعودية تمويل مشاريع حزمة الأمان الاجتماعي

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري وفد اقتصادي اردني سلسلة محادثات في جدة والكويت لترتيب تمويل لعدد من مشاريع حزمة الامان الاجتماعي البالغة تكاليفها 450 مليون دولار، للسنوات الخمس القادمة لمواجهة الفقر والبطالة وتقديم العون للفئات والمناطق الاقل نموا في الاردن.

وفي هذا السياق يغادر عمان وفد برئاسة المهندس مصطفى زهران اليوم الى الكويت والسعودية ضمن مساعي الاردن للحصول على تمويل ومساندة الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي، والبنك الاسلامي للتنمية، لتنفيذ خطة مكافحة الفقر والبطالة.

وتأتي الزيارة متابعة لوعود سابقة بدراسة مشاريع ومكونات حزمة الامان الاجتماعي لتقديم التمويل اذا كانت تتناسب هذه الخطة ومشروعاتها مع السياسات التمويلية المتبعة.

وكان الاردن قد ابرم اتفاقية قرض من البنك الدولي بقيمة 30 مليون دولار للمساهمة في تمويل برامج ومشاريع حزمة الامان، التي تنص على مساندة الفقراء على اختلاف انواعهم.

وزيرة التخطيط د. ريما خلف صنفت الفقراء في الاردن بانهم ثلاثة انواع، النوع الاول فقراء غير قادرين على العمل، والنوع الثاني فقراء لا يجدون فرصة عمل، والنوع الثالث فقراء يعملون لكن دخولهم لا تكفي لتغطية نفقاتهم.

واوضحت د. خلف في مائدة مستديرة شاركت فيها «الشرق الأوسط» ان صندوق المعونة الاجتماعية والمؤسسات المماثلة سيتولون العناية بالفقراء غير القادرين على العمل.

اما النوع الثاني فتحاول مشاريع حزمة الامان ايجاد فرص العمل لهم وفق اليات معينة، وتقديم التدريب اللازم لتأهيلهم والارتقاء بمهاراتهم، بما في ذلك توفير التمويل للمشروعات الصغيرة الانتاجية والخدمية الطابع.

كما تهتم مشاريع الحزمة بالنوع الثالث من الفقراء من خلال تعظيم انتاجيتهم بدعمهم بالاموال اللازمة، وتأهيلهم بحيث تتم زيادة دخولهم للوفاء باحتياجاتهم.

وقدرت وزيرة التخطيط نسبة الفقراء في المجتمع الاردني بحوالي 20%، والبطالة بحوالي (13 ـ 15%)، واكدت ان ايجاد فرص عمل اضافية يعني المزيد من الاستثمار المحلي والخارجي، مؤكدة ان هذا هو التحدي الذي يواجهه الاقتصادي الاردني.

ورغم وجود اكثر من 150 الف اردني عاطل عن العمل، تعمل في الاردن عمالة وافدة غالبيتها العظمى مصرية (نحو 500 الف عامل) معظمهم لم يتمم اوضاعه القانونية.

ويرى اقتصاديون ان مستوى الاجور في الاردن، والغلاء المتفاقم يضغطان بقوة على الاردنيين الذين تآكلت دخولهم جراء الغلاء، وانخفاض سعر صرف الدينار الاردني عام 88 ـ 1989.

الا ان الدكتورة ريما خلف ترى ان دخول الاردنيين خلال عقدي السبعينات والثمانينات كانت تعكس المساعدات والمنح الخارجية، اما الدخل الحالي للاردنيين الذي يبلغ نصف الدخل قبل عشر سنوات تقريبا فهو يعكس بصورة حقيقية الانتاج والاعتماد على الذات بالنسبة للاردنيين.

باجمالي رؤوس أموال بلغت 37.8 مليون دولار

258 مؤسسة صناعية صغيرة تم انشاؤها في لبنان خلال النصف الأول من هذا العام

بيروت: «الشرق الأوسط»

بلغ عدد المؤسسات الصناعية الجديدة المنشأة في لبنان في النصف الاول من السنة الحالية 258 مؤسسة صناعية بين صغيرة ومتوسطة، في مقابل 236 مؤسسة في النصف الاول من العام الماضي، وقد تم توظيف 1993 عاملاً وموظفاً في هذه المؤسسات الجديدة.

اما رؤوس الاموال الموظفة في هذه المؤسسات، فوصلت الى 37,8 مليون دولار اميركي مقابل 31,9 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي، اي بزيادة نسبتها 18,4%.

وجاءت مؤسسات المعادن الاساسية في طليعة القطاعات الصناعية التي وظفت واستثمرت هذا العام، حيث وصل عدد المؤسسات الجديدة فيها الى 57 مؤسسة تم توظيف 278 عاملاً فيها. واتت بعدها مؤسسات المواد الغذائية والمشروبات التي بلغ عددها في النصف الاول من السنة الجارية 52 مؤسسة وظفت 923 عاملاً، ثم مؤسسات الخشب والمفروشات التي بلغ عددها 41 مؤسسة وظفت 348 عاملاً.

اما القطاعات التي وظفت فيها أعلى رؤوس الاموال فهي المؤسسات الكيماوية، وبلغ اجمالي رؤوس الاموال في هذه المؤسسات 10,8 مليون دولار اميركي، مع الاشارة الى ان عدد المؤسسات الكيماوية المنشأة بلغ 35 مؤسسة وظفت 271 عاملاً.

ثم مؤسسات المواد الغذائية والمشروبات التي استقطبت استثمارات بقيمة 5 ملايين دولار اميركي في النصف الاول من السنة الجارية.

وبلغ حجم استيراد الآلات الصناعية في النصف الاول من هذه السنة قرابة 75 مليون دولار اميركي مقابل 174 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الماضي وبتراجع ملحوظ نسبته 42,8%.

واعتبر يونيو (حزيران) شهر الذروة بالنسبة الى استيراد الآلات والمعدات الصناعية، اذ سجل 23,9 مليون دولار اميركي، اما منشآت الآلات فمعظمها في اوروبا بنسبة تبلغ 80% تقريباً، وتحديداً من ايطاليا والمانيا ثم فرنسا.

روسيا ونادي باريس

بقلم خالد أحمد عثمان *

حضر الرئيس الروسي بوريس يلتسين مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع (الولايات المتحدة الأميركية، كندا، بريطانيا، فرنسا، المانيا، ايطاليا، اليابان)، والذي عقد في شهر يونيو (حزيران) الماضي في مدينة دنفر بولاية كولورادو الاميركية. وسمح للرئيس الروسي بحضور كل اعمال هذا المؤتمر عدا الجلسة المخصصة للتباحث في القضايا ذات الصلة بالعملات والشؤون المالية الدولية. واعلن مسؤولون اميركيون ان اتفاقا قد تم التوصل اليه مع روسيا حول دخولها (عضوا) في نادي باريس (Paris Club).

وجاء في الاخبار والتحليلات الصحافية ان الموافقة على منح روسيا وضعا جديدا في مجموعة الدول الصناعية كان مكافأة على موافقة يلتسين خلال مؤتمر قمة هلسنكي الذي عقد في شهر مارس (آذار) الماضي على عدم المعارضة المستمرة والمتشددة لخطة توسيع حلف شمال الأطلسي (الناتو) شرقا بضم مجموعة دول الكتلة الاشتراكية السابقة في شرق أوروبا.

ويثور هذا التساؤل حول الفائدة التي ستجنيها روسيا من (عضوية) نادي باريس؟.. للاجابة على هذا التساؤل يجدر ان نبين اولا في لمحة سريعة الوضع القانوني لنادي باريس واهدافه وقواعد عمله ثم بعد ذلك نوضح الفائدة التي ستجنيها روسيا من (عضوية) هذا النادي.

لقد نشأ نادي باريس في عام 1956 على اثر توقف الارجنتين عن دفع ديونها الخارجية حيث عقدت الدول الدائنة المعنية اجتماعا لبحث هذا الامر وكيفية حل هذه المشكلة ثم استمر النادي منذ ذلك التاريخ يمارس نشاطه الذي ينحصر في تبادل المعلومات حول الديون الدولية وتنسيق سياسات الدول الدائنة وتحديد مواقفها التفاوضية حيال معالجة مشكلات هذه الديون. وليس لهذا النادي مقر رسمي وانما يعقد اجتماعاته عادة في مقر وزارة الخزانة الفرنسية حيث يترأس عادة احد المسؤولين الفرنسيين هذه الاجتماعات، وليس للنادي سكرتارية دائمة. ومن ذلك يتضح ان نادي باريس ليس منظمة دولية حكومية بالمعنى القانوني، فالمنظمة الدولية كما يعرفها بعض فقهاء القانون الدولي هي (وحدة قانونية تنشئها الدول لتحقيق غاية معينة، وتكون لها ارادة مستقلة يتم التعبير عنها عبر اجهزة خاصة ودائمة).

ولا ينطبق هذا التعريف على النادي إذ ليس له دستور يحدد غاياته واجهزته وحدود اهليته القانونية وشروط اكتساب العضوية وغير ذلك من الأمور التي تنظمها عادة دساتير المنظمات الدولية. وبالتالي فان نادي باريس لا يعدو ان يكون (مؤتمرا دوليا) تشارك فيه دول معينة. والمؤتمر الدولي والمنظمة الدولية في تقدير بعض فقهاء القانون الدولي صنوان من حيث الدور الذي يقوم به كل منهما والفرق بينهما هو فرق في التنظيم وليس في الجوهر.

ولعل السبب في عدم جعل نادي باريس منظمة دولية ذات شخصية اعتبارية هو عدم رغبة دول النادي في الاعتراف بأن اعادة التفاوض حول كيفية سداد الديون هو الاجراء المالي الطبيعي في حالة الاعسار لأن من شأن ذلك في تقديرها ان يزعزع فكرة القوة الملزمة للاتفاقيات والعقود ويجعل الدول المدينة تسعى دائما الى منحها (نظرة الى ميسرة).

والنادي من حيث المبدأ مفتوح لمشاركة كل دولة دائنة، ولرئيسه دعوة جميع الدول الدائنة لحضور المفاوضات التي تجري في اطاره، ولكن في الواقع تقتصر المشاركة في النادي على الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD).

ويضم نادي باريس في الوقت الحاضر الولايات المتحدة الأميركية، كندا، اليابان، المانيا، انجلترا، فرنسا، ايطاليا، هولندا، بلجيكا، سويسرا. وأهم القواعد والمبادئ التي تحكم وتنظم نشاط النادي هي:

1 ـ لا يجري التفاوض مع الدول المدينة إلا اذا قدمت طلبا بذلك، وجرى العمل ان يقدم هذا الطلب عن طريق الحكومة الفرنسية.

2 ـ التفاوض ينحصر في مشكلات سداد الديون العامة أي القروض التي قدمتها دول النادي وهيئاتها العامة وكذلك الديون التي ضمنتها دول النادي أو احدى هيئاتها العامة. أما الديون الخاصة المحضة (أي ديون البنوك التجارية) فيختص بها نادي لندن.

3 ـ مشاركة جميع دول النادي في المفاوضات مع كل دولة مدينة على حدة وعدم السماح للدولة المدينة بالاتفاق مع احدى الدول الدائنة بصورة منفردة.

4 ـ ضرورة توصل الدول المدينة الى اتفاق مسبق مع صندوق النقد الدولي بشأن كيفية اصلاح اقتصادها الوطني، ويعتبر هذا الاتفاق شرطا اساسيا لقبول طلب التفاوض حول معالجة مشكلة المديونية.

5 ـ عدم جواز التفاوض بشأن ديون تم اعادة جدولتها.

6 ـ ان تكون الدولة المدينة قد وصلت لمرحلة الاعسار الذي يمنعها من تسديد ديونها الخارجية.

7 ـ ان تتم معاملة متماثلة لمختلف الدول المدينة ذوات الظروف المتماثلة.

ويعالج النادي مشكلات الديون الدولية بثلاثة اساليب، الأسلوب الأول وهو الاكثر استعمالا هو اعادة جدولة الديون حيث يتم الاتفاق بين المدين وجميع الدائنين على مواعيد جديدة لسداد الديون وبحيث يعطي عادة المدين فترة سماح يعفى خلالها من السداد، وبانقضائها يبدأ في سداد التزاماته. وتعتبر اتفاقية اعادة الجدولة التي ابرمت مع المكسيك في عام 1986 من اكبر اتفاقيات الجدولة حيث تمت الموافقة على اعادة جدولة ما يقرب من 49 بليون دولار على عدة سنوات.

والأسلوب الثاني هو اعادة التمويل ويقصد به سداد القروض القديمة بقروض جديدة، اي ان المدين يقترض من اجل تسديد ديونه، ويستخدم هذا الأسلوب عادة في حالة معالجة مشكلات الديون الخاصة والمضمونة من دول الدائنين أو أحد اجهزتها العامة، والهدف من ذلك هو حماية البنوك التجارية الدائنة ودرء مخاطر الافلاس عنها بسبب عدم السداد، ويسمى هذا الأسلوب بعملية خلق سيولة جديدة.

والأسلوب الثالث هو الغاء الديون، وهو اقل الأساليب استعمالا وتحكم استعماله الاعتبارات السياسية. ومن أهم حالات الالغاء التي تمت في اطار نادي باريس هو الغاء ثلث ديون المكسيك في يوليو (تموز) 1989، والغاء جزء من الديون البولندية في عام 1990، والغاء جزء من الديون المصرية في عام 1991.

وبعد ان يتوصل ممثلو الدول الدائنة والدولة المدينة الى اتفاق حول كيفية معالجة التأخر في سداد الديون، فان هذا الاتفاق لا يعتبر نهائيا وانما مجرد اتفاق مبدئي يلتزم موقعوه بعرضه على حكوماتهم مع التوصية بقبوله. وحتى يصبح هذا الاتفاق عقدا ملزما لأطرافه فلا بد ان يعقب ذلك اتفاق ثنائي بين الدولة المدينة وكل دولة دائنة اشتركت في مفاوضات هذا الاتفاق في نادي باريس.

وتنص عادة اتفاقيات دول نادي باريس مع الدول المدينة بأنه اذا التزمت الدول المدينة مع أي دولة دائنة أخرى غير مشاركة في النادي بسداد دفعات اكبر مما هو منصوص عليه في الاتفاق المبرم مع دول النادي فان من حق دول النادي المطالبة بالمعاملة بالمثل.

ونعود الآن الى الفائدة التي ستجنيها روسيا من الانضمام الى نادي باريس. ان جمهورية روسيا الاتحادية قد خلفت الاتحاد السوفياتي السابق في جميع حقوقه والتزاماته وتبعا فان روسيا تسعى الى استرداد الديون التي قدمها الاتحاد السوفياتي لبعض الدول النامية وبعض دول الكتلة الاشتراكية السابقة وليس من مصلحة روسيا ان تكون بمنأى عن اتفاقيات التي تبرمها دول النادي مع الدول المدينة ولهذا فان انضمامها الى النادي سيجعلها تقف على قدم المساواة مع دول النادي في المفاوضات مع الدول المدينة بشأن كيفية معالجة مشكلات سداد الديون الخارجية لهذه الدول وتنظيم الاتفاقيات التي تبرم في هذا الشأن.

يضاف الى ذلك ان قبول الدول الصناعية لمشاركة روسيا في نادي باريس ينطوي على اهمية سياسية لروسيا إذ يعتبر ذلك خطوة على طريق تحقيق تطلعاتها الشغوفة الى انضمامها كعضو كامل العضوية في مؤتمر قمة مجموعة الدول الصناعية والذي تؤثر قراراته تأثيرا كبيرا في الشؤون الاقتصادية العالمية الرئيسية.

* محام ومستشار قانوني ـ جدة

البنوك اليابانية تتطلع للمستثمرين الأجانب لإنقاذها من محنتها

لندن: «الشرق الأوسط»

اصبحت البنوك اليابانية، التي ما زالت تعاني من مشاكل مالية مستعصية والتي ادارت في السابق ظهرها الى المستثمرين الاجانب، مستعدة على ما يبدو وبصورة تدريجية للترحيب بهؤلاء المستثمرين لنيل حصص فيها املا في ان يساعدها ذلك بالوقوف بوجه اعتى هزة تواجهها في تاريخها.

بيد ان المشكلة الآن تكمن في احتمال تردد المستثمرين الاجانب وشكوكهم بشأن مستقبل القطاع المصرفي الياباني، طبقا لمصادر مصرفية ومحللين، خصوصا في ظل القدر غير الكافي من الكشف عن حقيقة القروض الصعبة التي تنوء البنوك اليابانية بحملها وغياب النظام الواضح في اليابان للتعامل مع الخسائر في البنوك المخفقة.

ويرى مسؤول في وزارة المالية اليابانية انه في الوقت الذي يمكن فيه للعلاقات مع المؤسسات الاجنبية ان تساعد البنوك اليابانية في تحمل الإصلاحات المالية الجذرية المعتزم اتخاذها في عام 2001، الا ان على المؤسسات اليابانية ان تصحح اوضاعها قبل الدخول في مثل هذه العلاقات. اذ يقول سي تاكاي، نائب المدير العام للمكتب المصرفي في الوزارة «ان البنوك اليابانية مشغولة في الوقت الحاضر بتنظيف حساباتها من فوضى القروض الصعبة».

وقد ظهرت آمال اليابان بقدوم مستثمرين اجانب عندما اعلن «نيبون كريديت بانك» الشهر الماضي عن برنامج جذري لاعادة هيكلة عملياته، تضمن انسحابا من عمليات في الخارج. وقد اخبر رئيس البنك، هيروشي كوبوتا، الصحافيين ان هذا البرنامج سيساعد في جعل البنك اكثر قدرة على استقطاب مشاريع تحالف او اندماج مع مؤسسة اجنبية. وقال «من اجل مواجهة التحديات الجديدة، لن يكون هناك خطأ في اقدام بنك اجنبي على وضعنا تحت جناحه وان يعين رئيسا بعينين زرقاوين»، في اشارة الى رئيس اجنبي. واضاف قائلا «تحدثنا مع جهات اجنبية حول التحالف. وقد ابدت تلك الجهات اهتمامها، الا انها قالت انه يتعين علينا اولا ان نقوم اوضاعنا».

بيد ان ديفيد تريدجولد، المحلل في مؤسسة «بي زد دبليو» للاوراق المالية، يشكك في ان مثل هذه العروض سوف تتسارع الى اليابان. اذ يقول ان القطاع المصرفي الياباني يمثل «سوقا مصرفية غير مربحة، تعاني من فيض في الطاقة والضوابط الصارمة. ولست متاكدا في ان يكون هناك طابور طويل» من المؤسسات الاجنبية الراغبة في شراء حصة في «نيبون كريديت بانك» او غيره من البنوك اليابانية.

ورد مدير تنفيذي في احد البنوك الاستثمارية الاجنبية هذه الآراء بالقول «في حين اننا ملتزمون بالبقاء لاعبين نشطين في الاسواق المالية الغنية بالنقود، الا اننا لسنا مهتمين في القيام باستثمارات غير مربحة».

لكن بعض مصادر القطاع المصرفي اليابانية تنكر ان التوجهات الاخيرة من قبل المؤسسات الاجنبية لا تؤكد مثل هذه النظرة المتعالية. وتشير هذه المصادر الى ان بنكا اميركيا فاتح في العام الماضي بنك «هوكايدو تاكوشوكو» حول عملية سيطرة، في حين ذكرت تقارير ان بنكا استثماريا اوروبيا قدم استفسارات عن السيطرة على بنك ياباني صغير شمال البلاد يعاني من المشاكل.

وفي الشهر الماضي اعلن بنك «هوكايدو تاكوشوكو» عن اندماجه مع بنك «هوكايدو» الاقليمي.

وذكرت هذه المصادر ايضا ان القلق الاكبر الذي تضمره المؤسسات الاجنبية حيال البنوك اليابانية يكمن في مقدار الكشف غير الكافي من قبل هذه البنوك عن حقيقة القروض الصعبة التي تعاني منها والمدعومة بالضمانات العقارية. وقد اصبحت هذه القروض عبئا ثقيلا في اعقاب تفجر الفاقعة العقارية في اوائل التسعينات.

وفي حين ذكرت وزارة المالية اليابانية ان اجمالي القروض الصعبة لدى مؤسسات الايداع اليابانية قد بلغ 29 ترليون ين في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي، قدرت وكالة «مودي» لخدمات الاستثمار الحجم الحقيقي لهذه القروض بما لا يقل عن ثلاثة اضعاف تقديرات الوزارة. وذكرت الوكالة في تقرير اصدرته اخيراً «بموجب المعايير اليابانية فان جميع القروض بريئة حتى تثبت ادانتها. ولكن بموجب المعايير في الولايات المتحدة فان جميع القروض المؤمنة بالعقارات التجارية هي مدانة حتى تثبت براءتها».

ويرجح محللون ان تدفع القضايا المتعلقة بالعاملين في البنوك بالمؤسسات الاجنبية الى التردد قبل اتخاذ خطوات في الاستثمار بالبنوك اليابانية. اذ يقول احدهم «ليس هناك مساهم (او بنك اجنبي) يتحمل ذلك. فقد تكون المسائل الصغيرة الخاصة المتعلقة باصول البنك مغرية، ولكن ما الذي يدعوهم الى شراء البنك اذا لم يكون بامكانهم خفض اعداد العاملين؟».



البنوك اليابانية تعتزم فتح أبوابها للمستثمرين من الخارج
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

وسط تدافع على أسهم جمعيات الإقراض العقارية المحولة إلى بنوك

أسهم المصارف وراء صعود بورصة لندن هذا العام

لندن: «الشرق الأوسط»

حققت اسعار اسهم البنوك البريطانية ارتفاعا قويا قاد بها الى مستويات قياسية خلال الاسبوع الماضي بعد ان تخلص المستثمرون من المخاوف التي ذكرت ان الدورة الاقتصادية بدأت تنعكس بفتور في نشاط القطاع المالي.

ومع قرب الاعلان عن نتائج النصف الاول لغالبية البنوك البريطانية الكبرى خلال الشهر المقبل، ارتفع سهم مجموعة «هونغ كونغ اند شنغهاي المصرفية» (HSBC)، وهي اكبر مجموعة مصرفية في العالم بنسبة 3,1 في المائة الى 21,51 جنيه استرليني في بورصة لندن مع مكاسب حققتها اسهم كل من «لويدز تي اس بي» و«ناشونال ويستمنستر» و«باركليز».

وخلال الاشهر الاثني عشر الماضية تضاعفت القيمة الرأسمالية لمجموعة HSBC حتى بلغت عند اقفال يوم الاربعاء الماضي 5 مليارات جنيه استرليني. كما تضاعفت قيمة رأسمال بنك «لويدز تي اس بي» واصبح قطاع المصارف يشكل في الوقت الحاضر نحو ثلث قيمة مؤشر الفاينانشيال تايمز.

ولكن في تداول لاسهم القطاع المصرفي بايرادات تتجاوز نحو 16 مرة التوقعات لعام 1997، بدأ القلق يراود بعض المستثمرين حول الافاق البعيدة الامد لحيازاتهم من الاسهم المصرفية.

ويعزو مراقبون ماليون الجزء الاكبر من القوة التي اكتسبتها اسهم القطاع المصرفي البريطاني في الاشهر الستة الاخيرة الى ادراج اسهم جمعيات الاقراض العقارية التي تحولت الى بنوك في البورصة. وبما ان مؤسسات الاستثمار لم تكن تحتفظ في السابق باي اسهم لها في «هاليفاكس» او «الايانس اند ليستر» او «وولبتش»، فقد شهدت الفترة الماضية منذ ادراج اسهم هذه الجمعيات تدافعا لتلك المؤسسات بهدف شراء اسهم تلك الجمعيات. وتنقل صحيفة الفاينانشيال تايمز البريطانية عن جون ايتكن، المحلل في بنك الاتحاد السويسري (يو بي اس)، قوله «ثمة مكافأة للندرة».

كما ادت التوقعات بشأن حصول عمليات اندماج اخرى داخل القطاع المصرفي البريطاني الى دعم اسعار اسهم هذا القطاع، رغم ان صفقات الاندماج الحقيقية لا زالت تبدو قليلة بسبب الارتفاع الحالي في اسعار الاسهم وبلوغها مستويات اعلى من قيمتها الحالية. ولكن بنظر العديد من المحللين ان هذا الارتفاع تبرره الاوضاع الاقتصادية الموائمة وافاق الارباح الايجابية.

ويتوقع قلة من الاقتصاديين عودة لمعدلات التضخم ولاسعار الفائدة عند مستويات تتألف من رقمين مثلما شهدته فترة نهاية الثمانينات والحقت اضرارا بالغة بالمقترضين من البنوك، الامر الذي استدعى تخصيص احتياطيات هائلة لمواجهة الخسائر.

يقول سايمون ساموبل، المحلل المصرفي في بنك «دريزدنر كلاينوورت بنسون»، «ان الاقتصاد البريطاني مستقر، وان البنوك اصبحت ولاول مرة منذ 20 عاما سيدة مصيرها». ويرى ساموبل ان الافاق تبدو افضل بالنسبة لبعض البنوك من غيرها. ففي حين شهدت معظم البنوك قبل عامين معدلا للسعر الى الايرادات عند 10,05، يشهد القطاع المصرفي في الوقت الحاضر معدلات مختلفة تتراوح من 11 نقطة لدى بنك «باركليز» الى 17 نقطة لدى «هاليفاكس» و«لويدز تي اس بي».

ومع ذلك ثمة بعض المؤشرات التي تثير القلق لدى المستثمرين. فمن المتوقع ان يتباطأ نمو الايرادات من 20 في المائة المسجل في العام الماضي الى نحو 10 في المائة خلال العام الحالي والعام المقبل وهو معدل يدعمه النمو القوي لدى HSBC.

ولكن في ظل عائدات للاسهم بعد استقطاعات الضريبة تبلغ نحو 19 في المائة وتتجاوز المعدل السائد في السوق، فان العديد من المستثمرين يعتقدون ان البنوك ماضية في صعودها الحالي.

يقول روبرت لو، المحلل المصرفي في بنك «ليمان براذرز»، «هناك شحة حقيقية في الاسهم، وهذا يساهم بالتأكيد في صعود الاسعار، ولكن حقيقة ان ليس هناك من يريد البيع تخبرنا شيئا عن واقع الحال. واعتقد ان الاسهم المصرفية تمتلك المقومات الحقيقية للصعود».

«بروباركو» الفرنسية توقع عقودا تمويلية مع بنوك مغربية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

توصل بنك الوفاء والبنك الوطني للإنماء الإقتصادي إلى توقيع اتفاقيات قروض بمبلغ 42 مليون فرنك فرنسي مع مؤسسة «بروباركو» التابعة للصندوق الفرنسي للتنمية من أجل «إعادة تمويل مشاريع صعبة».

وقال بيار أرنو، مدير عام «بروباركو» الذي يقوم بزيارة للمغرب، ان مباحثات مماثلة تجري مع البنك المغربي للتجارة الخارجية الذي يرغب في الحصول على قروض «مسهلة».

وتتناول اتفاقية «بروباركو» مع البنك الوطني للإنماء الإقتصادي اعادة تمويل القروض التي منحها البنك لمشروع «أوكافوريست» الذي تقوده شركة سيليلوز المغرب والتي يهدف إلى غرس 25,5 الف هكتار بأشجار الأوكاليبتوس في ناحية الغرب وذلك بهدف تزويد مؤسسة «سيليلوز المغرب» بحاجتها من المادة الأولية لصناعة عجينة الورق.

وتكمن صعوبة هذا المشروع في طول الآجال المطلوبة حيث أن عائد المشروع لن يتأتى قبل تسعة أعوام من غرس الأشجار ولذلك فإن أجل التمويلات يصل 12 عاما مع فترة سماح مدتها 9 سنوات. وفي إطار هذه الاتفاقية ستضع «بروباركو» تمويلات قيمتها 30 مليون فرنك فرنسي (50 مليون درهم) رهن إشارة البنك الوطني للإنماء الإقتصادي للمساهمة في تمويل الشطر الأول من مشروع «أوكافوريست»، المقدرة كلفته بحوالي 78,5 مليون درهم.

وتتعلق الاتفاقية الثانية بإعادة تمويل جزء من القروض التي منحها بنك الوفاء لشركة «كوفيطيس» في فاس بغلاف 12 مليون فرنك فرنسي (20 مليون درهم).

وتجدر الإشارة إلى كون «كوفيطيس» متوقفة منذ عام 1992، وقد اشترتها مؤخرا الشركة الفرنسية «كولبيز» التي ستعيد تشغيلها. وتبلغ مجموع التزامات «بروباركو» في هذا المشروع 28,5 مليون فرنك فرنسي (50 مليون درهم) سواء على شكل مساهمات مؤقتة في رأسمالها أو قروض عبر البنوك المغربية بما فيها إعادة تمويل قرض بنك الوفاء.

وخلال اقامته في المغرب قام بيار ارنو بزيارة مناجم الفوسفات في خريبكة ومعمل «إمافوص» لإنتاج الحامض الفوسفوري الخالص في الجرف الأصفر.

وتساهم «بروباركو» في تمويل هذا المشروع بنسبة 20 في المائة على شكل قرض مباشر بمبلغ 50 مليون فرنك فرنسي لمدة عشرة اعوام مع فترة سماح لمدة عامين.

وتشترك في هذا المشروع مع مكتب الشريف للفوسفات والمجموعة البلجيكية الدولية «برايون روبل» والمجموعة الالمانية «شوميسي فابرك بودنهوم».

وقال بيار ارنو إن «بروباركو» التي تسيطر الدولة الفرنسية على 72,5 في المائة من راسمالها مرتاحة جدا لنتائج فرعها المغربي الذي افتتح عام 1993. فخلال الخمسة أعوام الماضية مولت مشاريع من مختلف القطاعات وبلغ إجمالي هذه التحويلات مليار درهم صرف 80 في المائة منها عبر البنوك المغربية و20 في المائة عبر اتفاقيات مباشرة مع الشركات المستفيدة. وأضاف أن المغرب أصبح يتصدر قائمة البلدان المستفيدة من تمويلات المؤسسة والبالغ عددها 94 بلدا، مشيرا إلى أن نسبة الديون المتنازع فيها معدومة في المغرب حيث أن المؤسسة لم تجد أي مشكلة مع شركائها المغاربة في أداء الاستحقاقات.

وهيب الشاعر أكد مساهمة البنك الدولي في التمويل

مشروع تحديث البورصة الأردنية يكلف 6.5 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

تقوم البورصة الاردنية وبالتعاون مع البنك الدولي بخطة تحديث شاملة تهدف الى نقل البورصة خلال العامين المقبلين من هيكلتها التقليدية الراهنة التي تجمع بين هيئة الرقابة ودور ادارة البورصة للسوق، الى هيكلية جديدة تجمع بين هذين الدورين من خلال انشاء هيئة للرقابة على الاوراق المالية ترتبط مع رئيس الحكومة. وتكون الجهة المموّلة، حسب القانون بالاشراف على البورصة، كما تقوم الهيئة بالتشريع والرقابة والاشراف على الشركات المسجلة في السوق، ووضع الانظمة والتعليمات المتعلقة بالافصاح وتعزيز الشفافية بما يضمن تطبيق القانون. وهيب الشاعر مدير البورصة الاردنية قال لـ«الشرق الاوسط» ان نتائج دراسات قام بها خبراء البنك الدولي بعد زيارة ميدانية للاطلاع على حاجات السوق بينت ان كلفة مشروع الخطة الرئيسية تبلغ 6,5 مليون دولار، مشيرا الى ان البنك الدولي يعمل على توفير التمويل اللازم للمشروع. واضاف ان اهداف الخطة تتضمن تطوير القدرة التنظيمية والادارة العملية والاشرافية لهيئة الرقابة لضمان صياغة الانظمة والتعليمات ضمن الفترة الزمنية المحددة في هذه الخطة، واعتماد انظمة تداول الكترونية حديثة للبورصة.. وانشاء مركز ايداع وتحويل لتسجيل وتوثيق عمليات تداول الاوراق المالية وتسوية اثمانها ومراقبة وتنسيق ونقل مسؤوليات وعمليات السوق المختلفة من الوضع الحالي الى الوضع المستقبلي.. ويهدف ذلك الى ضمان تكامل المؤسسات المنبثقة بموجب القانون للقيام بالاجراءات والممارسات السليمة التي تحمي جميع المشاركين بصناعة الاوراق المالية، وتوظيف المساعدات الفنية ونقل المعرفة في تنفيذ الاجراءات العملية التي تنقل مؤسسات السوق المختلفة الى مصاف المؤسسات الدولية المتقدمة وتدريب كوادر المؤسسات الجديدة كجزء لا يتجزأ من هذه الخطة على اساليب العمل الجديدة ليكونوا على درجة عالية من الكفاءة والمهنية. واضاف الشاعر بانه يقع على عاتق هيئة الرقابة المعتزم تعيين اعضائها في الايام القليلة المقبلة، المباشرة والمتابعة الحثيثة العملية لتطبيق مضمون هذه الخطة حيث منحهم قانون الاوراق المالية صلاحيات واسعة من خلال انشاء المؤسسات المستقبلية الجديدة، بما في ذلك مجالس ادارتها وتعيد مديريها العامين ووضع انظمتها وتعليماتها وتعيين وتدريب كوادرها واختيار البرمجيات والاجهزة ذات التقنية العالية الملائمة لها، وكذلك المتابعة المستقبلية لهذه المؤسسات في تنفيذ اعمالها وبلوغ اهدافها والقيام بعمليات التحقيق والمساءلة وتصويب المخالفات ومعاقبة المخالفين لاحكام قانون الاوراق المالية.

وذكر انه عند مراجعة السوق لمسودة الخطة المذكورة فقد وجد من الضروري تضمينها لبعض المواضيع والعناصر المهمة لتطوير سوق رأس المال الاردني لذا اتفق على توسيع مضمونها لتكون شاملة ومتكاملة تأخذ بعين الاعتبار نمو سوق رأس المال وتطلعاته واهدافه بعيدة المدى وأهم هذه المواضيع هي مراجعة الخطة بشكل شمولي خاصة بعد صدور القانون المؤقت لوضعها بصيغتها النهائية واجراء التعديلات المناسبة عليها لتتناسب مع روح ونص القانون. وقال ان العمل جار لتحضير خطة تطويرية لسوق راس المال الاردني وتضمينها للخطة الرئيسية لتصبح وحدة واحدة متكاملة مع الاخذ بعين الاعتبار اهداف وحاجات واولويات سوق رأس المال الاردني المتوسطة والبعيدة المدى مثل انشاء شركات الاستثمار المشترك وطرح اوراق مالية خارج حدود الاردن مع تحديد مفهوم المعايير الدولية والتأكد من تطبيقه وفقا لمقترحات مجموعة الثلاثين. وتشتمل هذه المقترحات على ما يلي:

● تضمين مقترح معهد المحاسبة الدولي البريطاني الذي تم الاتفاق مع ادارته خلال شهر مارس (اذار) الماضي لعمل مسح ميداني تليه دراسة عملية لتطبيق معايير المحاسبة والتدقيق في الشركات المساهمة العامة الاردنية تعزيزا لمبدأ الايضاح والشفافية.

● مراجعة القانون المؤقت واقتراح التعديلات اللازمة عليه على ضوء مقترحات وملاحظات كل من البنك الدولي ومستشاريه والفريق الفرنسي وادارة السوق.

● التأكد من الربط الالكتروني لكل من البورصة والبنك المركزي والبنوك التجارية والوسطاء ومركز الايداع ومدى ملاءمة البنية التحتية الحالية لقطاع الاتصالات وكذلك مدى مطابقة هذه الانظمة للمعايير الدولية وذلك بموجب الاتفاقية الاردنية - الفرنسية التي تم توقيعها بين الفريقين في عمان في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

● استكمال العقد الفرنسي الآنف الذكر حيث نصت الاتفاقية على وجود ملاحق مكملة للاتفاقية الام والتي من الواجب بحثها ومناقشتها باسرع وقت ممكن وضمن المرحلتين الثانية والثالثة من هذه الاتفاقية وذلك لتحقيق التكامل والتجانس والربط بين الانظمة الآنفة ومنعا لظهور معوقات ادارية وفنية.

● العمل على تضييق الفجوة القائمة بين الفترة الزمنية المقترحة من قبل الجانب الفرنسي في تنفيذ واتمام الاتفاقية الفرنسية في الربع الاول من العام المقبل وما يستلزمه هذا من ضرورة توفر الانظمة والتعليمات التي تحكم وتسير اعمال البورصة والمركز وبين خطة العمل الرئيسية التي تقترح نقل الوضع الحالي للسوق الى الوضع المستقبلي خلال الفترة الانتقالية المحددة في القانون والبالغة سنتين.

● التأكيد على البنك الدولي بضرورة متابعة تنفيذ الاتفاقية الفرنسية بما يخدم المصلحة العامة وتذليل اية معوقات قبل حدوثها لتجنب اية مفاجآت قد تنشأ عنها زيادة غير متوقعة في التكلفة.

● تنسيق ووضع آلية لتطوير سوق رأس المال من جهة وتطوير قطاع التأمين في الاردن من جهة اخرى ووضع الخطط لاعادة تنظيم وتطوير شركات الوساطة القائمة حاليا وشركات الخدمات المالية التي ستمنح تراخيص جديدة حسب القانون بما في ذلك متطلبات ترخيص نشاطات جديدة مثل استثمارات العهدة وادارة الاستثمارات واستشارات مالية وادارة الاصدارات... الخ.

● وضع الخطط والبرامج اللازمة لبث المعلومات الحية وكذلك جمع المعلومات التاريخية وتسويقها حيث يعتبر موضوع انشاء قاعدة المعلومات وبثها لجميع انحاء العالم من اهم مصادر الدخل للاسواق المالية في كثير من الدول.

نمو إنتاج الطاقة في المغرب 5 في المائة العام الحالي

الرباط: مينة الوردي

يتوقع «المركز المغربي للظرفية الاقتصادية» الذي يرصد اداء الاقتصاد ارتفاع القيمة المضافة لقطاع الطاقة بنسبة 5 في المائة من 4 في المائة في العام الماضي.

وقال في تقرير عنوانه «التنمية 1998» ان التحسن يعود اساسا الى ارتفاع انتاج الكهرباء والمياه بنسبة 6 في المائة وانتاج البترول بنسبة 4 في المائة وانتاج الفحم بنسبة 2 في المائة. لكن، تراجع انتاج الطاقة الشمسية بنحو 9 في المائة في العام الماضي عن العام السابق.

وقال ان الطاقة الكهرمائية «استفادت كثيرا من الظروف المناخية الملائمة» بسبب تساقط الامطار بمعدل جيد في العام الماضي مما رفع انتاجها بأكثر من 220 في المائة الى 1,9 الف كيلو وات في عام 1996.

وفي هذا السياق اتخذت الحكومة اجراءات لتعزيز فعالية شبكات كهربة القرى بمنح تسهيلات لتمويل استثمارات انتاج الكهرباء فيها. وقفزت حصة الطاقة الكهرمائية من اجمالي انتاج الكهرباء في العام الماضي الى 17,5 في المائة من 5,6 في المائة فقط في العام السابق.

وقال المركز ان الاصلاحات الحكومية في اعمال الطاقة تشمل تخصيص شركات التكرير والتحرير التدريجي لاسعار الوقود في اطار قانون المنافسة.

سياح ومواطنون يمرون امام ولجهة مخزن «وولورث» في مدينة سانتا في بلازا بولاية نيومكسيكو الاميركية. وكانت سلسلة مخازن «وولورث» التجارية قد اعلنت عن اقفال جميع مخازنها في الولايات المتحدة وتسريح جميع عامليها هناك والبالغ عددهم 9200 موظف (أ ب)

ارتفاع سعر سلة أوبك إلى 18.20 دولار

لندن - رويتر: قالت وكالة انباء منظمة اوبك (اوبكنا) امس نقلا عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات اوبك السبعة ارتفع الى 18,20 دولار للبرميل امس الاول من 17,86 يوم الاربعاء الماضي.

وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي. وكان سعر مزيج برنت البريطاني القياسي قد انخفض امس في بورصة البترول الدولية فيما وصفه متعاملون بانه رد فعل تصحيحي للمكاسب الكبيرة التي سجلها امس الاول.

وانخفض سعر برنت في عقود سبتمبر (ايلول) 16سنتا الى 18,53 دولار للبرميل، بينما انخفض سعر السولار في عقود اغسطس (اب) 1,5 دولار الى 165,50 دولار للطن. وقال متعامل في البورصة ان الانخفاض يرجع الى مبيعات لجني الارباح.

إنشاء وحدة خاصة لمتابعة مشكلات الصناعيين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

استحدثت وزارة الصناعة والتجارة الاردنية وحدة خاصة لمتابعة كافة الملاحظات والاستفسارات والصعوبات التي تواجه الصناعيين.

قال ذلك وزير الصناعة والتجارة وزير التموين الدكتور هاني الملقي مؤكدا ان هذه الوحدة الجديدة ستتابع جميع الاستفسارات التي تردها من الصناعيين لدى جميع الدوائر والمؤسسات الحكومية الاخرى وان دورها لن يقتصر على عمل الوزارة فقط بل سوف تتابع عملها لدى الدوائر الاخرى الى ان تنتهي المعاملة. واضاف الدكتور الملقي خلال لقائه امس عددا من ممثلي القطاعات الصناعية في الاردن في مدينة سحاب الصناعية انه سوف يتم تشكيل لجنة موحدة تضم كافة الدوائر الرسمية ذات العلاقة للكشف على المصانع وذلك لسرعة انجاز التراخيص الصناعية، مؤكدا على ضرورة التقيد بشروط المحافظة على البيئة وخاصة في ما يتعلق بالمياه العادمة مشيرا الى استعداد الحكومة لدعم الصناعيين لانشاء محطات لمعالجة المياه العادمة، وتقديم الدعم الفني لهم. واكد ان الاولوية للانتاج المحلي الاردني شريطة الالتزام بالمواصفات والمقاييس وجودة الانتاج، مشيرا الى ان المؤسسة الاستهلاكية المدنية لن تقوم بشراء اي سلعة خارجية لها بديل اردني شريطة ان تلتزم هذه السلع بالمواصفات والمقاييس.

وجرى خلال لقائه بممثلي القطاعات الصناعية بحث عدد من القضايا والصعوبات التي تواجه القطاعات الصناعية واستمع الى ملاحظات وطلبات الصناعيين المتمثلة بدعم الصناعات المحلية والتوسع في اعفاء مدخلات الانتاج الصناعي بما في ذلك قطع الغيار واعادة النظر في اسعار الطاقة الكهربائية واسعار المياه المستخرجة من الآبار الخاصة والقوانين والتشريعات ذات العلاقة بالصناعة وخاصة البيئة والصحة العامة وضريبة المبيعات وامور السلامة العامة في المنشآت الصناعية والتصدير والتوسع فيه وازالة العراقيل التي تواجه المصانع حاليا للحصول على موافقة لجنة العقوبات في الامم المتحدة لاتمام العقود التصديرية للعراق بموجب مذكرة التفاهم بالاضافة الى البروتوكولات التجارية واثرها على الصناعة والمعوقات التي تواجه الصادرات الاردنية الى السلطة الفلسطينية والمبيعات المحلية الى المؤسسة الاستهلاكية المدنية ودعم الوزارة للصناعات الدوائية والبيطرية واعفاء المطابع من ضريبة المبيعات بموجب المذكرة المقدمة من اصحاب المطابع.

بتكاليف بلغت 66 مليون دولار وبتمويل من الصندوق العربي للإنماء

استكمال مشروع الربط الكهربائي بين عدن وتعز

عدن: من عبد السلام طاهر

تم الاسبوع الماضي الانتهاء من انجاز واحد من اكبر المشروعات في قطاع الكهرباء في اليمن والذي استغرق تنفيذه حوالي 18 شهرا من قبل شركات رومانية وايطالية واردنية وبتمويل من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وفقا للعقد الموقع بينه وبين الحكومة اليمنية.

ويعتبر المشروع الذي تم انجازه وهو مشروع الربط الكهربائي بين مدينتي عدن وتعز (تبعد عن عدن اكثر من 150 كيلومترا) من المشاريع المهمة التي تمثل هدفا حيويا يمكن من ربط المنظومتين الكهربائيتين في شطري اليمن صنعاء وعدن.

ويعد دمج المنظومتين الكهربائيتين في صنعاء وعدن من اهم اهداف ذلك الرباط في المشروع المنجز بمكوناته الثلاثة إذ ان الدمج يعكس فوائد كبيرة تتمثل بتغطية احتياجات المواطنين والمشاريع الحيوية من التيار الكهربائي وضمن افضل المستويات الفنية الممكنة بالاضافة الى مزايا وفوائد اخرى مهمة.

ويتكون المشروع الذي موله الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بمبلغ اجمالي 66 مليون دولار اضافة الى 125 مليون ريال يمني من ثلاثة اجزاء رئيسية هي عقد خطوط النقل الكهربائي/ضغط عالي وعقد محطات التحويل والثالث عقد شبكات التوزيع في منطقتي الراهدة والتربة بمحافظة تعز.

ويشمل الجزء الأول عقد خطوط النقل الكهربائي بين مدينتي عدن وتعز وبلغت تكلفته 22 مليون دولار و34 مليون ريال يمني وقامت بتنفيذه شركة الكترومونتاج الرومانية وباشراف ومتابعة المستشارين من شركة الكهرباء الوطنية الأردنية وبمشاركة واشراف كاملين من قبل الكوادر اليمنية المتخصصة في المؤسسة العامة اليمنية للكهرباء.

اما العقد الثاني وهو عقد محطات التحويل (الجزء الثاني من مكونات المشروع) فقد اشتمل على التصميم والتوريد والتركيب الكامل والفحص قبل التشغيل لخمس محطات تحويل في مناطق واقعة بين محافظتي عدن وتعز وهي مناطق الراهدة والحسيلين ونوبة نكيم والتربة والضالع بالاضافة الى توسيع محطتي تحويل قائمتين في منطقة الحسوة بمحافظة عدن ومدينة تعز. وبلغت تكلفة هذا العقد الذي نفذته شركة انسالدو الايطالية وباشراف ومتابعة المستشارين شركة الكهرباء الوطنية الأردنية مبلغ 31 مليون دولار و64 مليون ريال يمني وتم انجازه بمشاركة ومتابعة الكوادر اليمنية المتخصصة في مؤسسة الكهرباء اليمنية.

وبلغت قيمة الجزء الثالث وهو عقد شبكات التوزيع في منطقتي الراهدة والتربة بمحافظة تعز 13 مليون دولار اميركي اضافة الى 27 مليون ريال يمني حيث تم من خلاله كهربة ما يقارب 250 قرية وتجمعا سكنيا. وقد تم خلال هذا العقد تنفيذ اعمال مدنية وتركيب نحو 15 الف عامود كهربائي خشبي وتركيب 250 محطة توزيع كهربائية ونفذته شركة الكترومونتاج الرومانية وباشراف ومتابعة الاستشاري الشركة الأردنية وبمشاركة الكوادر الفنية اليمنية.

وتجري حاليا اجراءات تسلم هذا العقد ووفق افضل للمواصفات والمعايير العالمية وتمت متابعة كافة مراحل التنفيذ كوادر يمنية مؤهلة على الرغم من بعد وصعوبة الوصول الى اجزاء كثيرة من المشروع.

وجاء انجاز هذا المشروع الحيوي اضافة الى انه سيمكن من تغطية احتياجات المواطنين والمشاريع من التيار الكهربائي، في اطار منظومة وطنية موحدة فإن من فوائده الأخرى رفع اعتمادية النظام الكهربائي اليمني الموحد ومستوى ادائه اضافة الى تخفيض الاحتياطي المطلوب من وحدات التوليد.

كما انه سيعمل على تحسين المؤشرات الاقتصادية للطاقة الكهربائية وخاصة في ضوء اتاحة هذا المشروع امكانية استغلال الفرق في توقيت الحمل الاقصى بين المنظومتين في صنعاء وعدن ووضع الاساس القوى للنظام الكهربائي الموحد للانطلاق والتوسع في ايصال التيار الكهربائي الى مختلف مناطق اليمن وخاصة النائية منها.

1.5 مليون برميل يوميا طاقة خط الانابيب العراقي عبر تركيا

أنقرة - رويتر: ذكر مسؤول تركي امس ان خط الانابيب المزدوج الذي يمر عبر تركيا من حقول نفط كركوك العراقية الى ميناء جيهان التركي يمكنه ضخ 1,5مليون برميل يوميا من النفط العراقي الذي يصدر بمقتضى اتفاق مبادلة النفط بالغذاء.وقال مسؤول كبير من شركة بوتاس الحكومية المسؤولة عن ادارة خط الانابيب «كنا نستخدم الخط الصغير فقط خلال الفترة الاولى من مبيعات العراق وفقا لاتفاقه مع الامم المتحدة». واضاف «ولكن يمكننا الان استخدام الخط الكبير كذلك ، وضخ 1,5 مليون برميل يوميا ليس مشكلة في ما يتعلق بطاقة خط الانابيب».

واوضح ان الخط المزدوج كان ينقل ما يصل الى 1,6 مليون برميل يوميا من صادرات النفط العراقية قبل ازمة الخليج عام 1990, وقال المسؤول «اننا نرغب في ضخ المزيد من النفط العراقي عبر خط الانابيب الذي اصبح مستعدا لنقل الحد الاقصى من الشحنات».

وقال دبلوماسيون غربيون انه سيكون امام العراق نحو 40 يوما لتصدير ما قيمته مليار دولار من النفط اي اكثر من 1,5 مليون برميل يوميا بالاسعار الراهنة بافتراض عدم استئناف الصادرات حتى الاسبوع الاخير من يوليو (تموز) الجاري.

وباع العراق نحو 660 الف برميل يوميا خلال الفترة الاولى من الاتفاق ليصل الى المستوى المستهدف من الصادرات وهو ملياراً دولار على مدى ستة اشهر يوجهها لتمويل شراء السلع الانسانية.

وسمحت الامم المتحدة لبغداد بتجديد الاتفاق لستة اشهر اخرى اعتبارا من الثامن من يونيو حزيران غير ان مشكلات بشأن خطة توزيع المعونات حالت حتى الان دون بدء مبيعات الفترة الثانية.

ويقضي الاتفاق بان يبيع العراق ما قيمته مليار دولار من النفط كل 60 يوما. ومن المتوقع ان يقر الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان خطة توزيع الغذاء العراقية في اوائل الاسبوع المقبل. ونص الاتفاق الاول الذي استمر من العاشر من ديسمبر (كانون الاول) حتى السابع من يونيو (حزيران) عام 1997 على ان يصدر العراق اغلب نفطه عبر خط الانابيب الذي يبلغ طوله 986 كيلومترا ويصل الى ميناء جيهان التركي.

بنوك إسبانية تشتري 19.4% في «إيبرو أجريكولاس» من مكتب الاستثمار الكويتي

مدريد - رويتر: ذكرت تقارير صحافية محلية امس ان بنوك الادخار في منطقة كاستي ليون الاسبانية ستقدم عرضا لشراء حصة قدرها 19,4 في المائة من اسهم شركة ايبرو اجريكولاس للسكر من مكتب الاستثمار الكويتي مقابل 20 مليار بيزيتا (13,2 مليون دولار).

واضافت ان الادارة الاقتصادية الاقليمية تدعم العرض بعد ان بحثته مع بنوك الادخار وتشمل بنوك «كاجا اسبانيا» و«كاجا دي اهورروس دي افيلا» و«كاجا بيرجوس» و«كاجا دي اهورروس ديل سيكولو كاتوليكو» و«كاجا سيجوفيا».

واشارت التقارير الى ان العرض يقدر قيمة الشركة على اساس سعر ثلاثة الاف بيزيتا للسهم.

ولم يتسن الوصول على الفور الى مسؤولين بالحكومة الاقليمية او بنوك الادخار للتعليق0

واضافت التقارير ان بنوك الادخار ستشتري 19,4 في المائة من مكتب الاستثمار الكويتي الذي يمتلك حاليا 39 في المائة من الشركة. وستعزز هذه الصفقة حصصا يمتلكها بالفعل بنك «كاجا دي سالامانكا ايسوريا» وبنك كاجا اسبانيا» لتصل اجمالي حصة بنوك الادخار الى 24,5 في المائة لتبقى الشركة في ايدي اسبانية.

ويمتلك مكتب الاستثمار الكويتي بخلاف حصته في «ايبرو» 21 في المائة من شركة «اسوكريرا» للسكر التي بدأت ايبرو العام الماضي محادثات معها بشأن الاندماج. واعربت شركة سان لويز جنرال سوكريبه الفرنسية التي تمتلك حصصا في الشركتين عن اهتمامها بامتلاك حصة سيطرة في مجموعة السكر الاسبانية الجديدة. وقالت التقارير انه ربما يعلن عن صفقة بنوك الادخار في اغسطس (آب).

الزراعة الأميركية قلقة لقرار مصر حظر الواردات المعدلة وراثيا

واشنطن - رويتر: أعرب مسؤولون بوزارة الزراعة الاميركية عن القلق الليلة قبل الماضية بعد ان اعلنت مصر في خطوة مفاجئة حظر استيراد المنتجات الزراعية المعدلة وراثيا.

واصدرت وزارة الصحة المصرية قرارا يشترط في واردات الحبوب والبقول المخصصة للاستهلاك البشري ان تكون مصحوبة بشهادة من بلد المنشأ تفيد عدم استخدام الهندسة الوراثية في انتاجها. وتسربت الانباء بعد ان حصل التجار على نسخة من القرار المؤرخ في الاول من يوليو (تموز). وقال مسؤول كبير بوزارة الزراعة الاميركية ان الوزارة تدرس القرار وانها لم تتمكن بعد من التحدث الى مسؤولين بالحكومة المصرية بسبب عطلة المولد النبوي في مصر. واضاف «اننا نسعى الى عقد اجتماع يوم الاثنين، فنحن قلقون ولهذا فاننا نحاول الاجتماع مع مسؤولي وزارة الزراعة المصرية».

ومضى قائلا ان صناعة الحبوب الاميركية نبهت وزارة الزراعة الى القرار المصري امس وان هذا القرار لم يؤثر حتى الآن على تدفق تجارة الحبوب.

وكانت مصر المشتري الثاني في قائمة مستوردي القمح الاميركي العام الماضي بعد اليابان حيث اشترت 9,2 مليون طن متري في السنة التسويقية 1997/1996. ولا يوجد في السوق قمح منتج باستخدام الهندسة الوراثية ولهذا فان الصادرات الاميركية لن تتأثر على الارجح.

لكن مصر مشتر كبير ايضا للذرة الاميركية وهو محصول يتم زراعته على نطاق واسع بواسطة حبوب معدلة وراثيا. وجاءت مصر في المرتبة السادسة في قائمة مشتري الذرة الاميركية العام الماضي. ومنذ بداية السنة التسويقية 1997/1996 اشترت مصر 2,3 مليون طن. وقال مصدرون اميركيون انهم يشعرون بالقلق من ان يؤثر القرار المصري على تجارتهم في المستقبل.

وتمثل انباء القرار المصري مصدر قلق جديداً لادارة الرئيس بيل كلينتون التي تلقي بثقلها خلف المحاصيل المنتجة باستخدام الهندسة الوراثية بدعوى انها تمثل افضل امل لاطعام الجوعى في العالم. ويقوم المزارعون الاميركيون بزراعتها على نطاق واسع سعيا الى زيادة غلة المحاصيل وخفض التكاليف بالاقلال من استخدام المبيدات لكن استخدام الهندسة الوراثية في انتاج المحاصيل الزراعية يواجه شكوكا في الخارج.

اللجنة التونسية الليبية المشتركة بحثت التعاون التجاري بين البلدين

تونس: «الشرق الأوسط»

اختتمت في تونس اعمال اللجنة الاقتصادية والمالية المشتركة التونسية الليبية برئاسة منذر الزنايدي وزير التجارة التونسي وعبد الحفيظ الزليطني امين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط والاقتصاد والتجارة في ليبيا.

ويستهدف الاجتماع واقع التعاون الثنائي بين البلدين ومشاريع الشراكة في مجالات الصناعة والتجارة والزراعة والطاقة.

ووقع الوزيران في ختام اجتماعات اللجنة التي استمرت يومين على محضر يخص عددا من القضايا في ميادين التجارة والمالية والتعاون الصناعة والاستثمار وتاتي اجتماعات هذه اللجنة في اطار تنفيذ ما تم اتخاذه في الدورة العاشرة للجنة العليا للمتابعة التي انعقدت في طرابلس في شهر يوليو (تموز) 1996.

واكد منذر الزنايدي في تصريحات له ان هذا الاجتماع يعتبر فرصة جديدة وحلقة اخرى لتطوير التعاون التونسي الليبي على جميع المستويات. وأشار الى ضرورة تدعيم البرنامج التنفيذي بين جهازي التصدير في البلدين لدفع التعاون التجاري وتوثيق الصلات بين التجار ورجال الأعمال في البلدين. كما اعتبر عبد الحفيظ الزليطني الاجتماع حلقة جديدة من العمل الدؤوب لتحقيق التكامل الاقتصادي بين البلدين. واكد انه سوف يسهم في تكثيف وتنويع المبادلات التجارية بين ليبيا وتونس.

مسؤول بحريني يقلل من جدوى تأسيس صندوق جديد لتأمين مخاطر الحرب

المنامة: من هناء بوحجي

استبعد مسؤول تاميني بحريني امكانية انشاء صندوق بديل للصندوق العربي لتامين مخاطر الحرب AWRIS بعد تفجر خلاف خلال اجتماع الهيئة العامة للصندوق الاخير الذي عقد في المنامة في نهاية الشهر الماضي.

وقال عضو اللجنة الفنية بالصندوق ومدير عام الشركة البحرينية الكويتية عبد الحميد الناصر لـ«الشرق الأوسط» ان اقامة صندوق جديد تفتقر للجدوى الاقتصادية في ظل معطيات الاسواق الخليجية التي ينادى بأن تكون مؤسسة للصندوق المقترح.

وقال الناصر ان كلفة اعادة التامين والمقدرة الاحتفاظية التي يجب ان يولد الصندوق الجديد بها لا تقل عن 4 ملايين دولار، كما ان السوق لن تتمكن من توفير اقساط كافية للصندوق نظرا لتخصصية الخدمات التأمينية التي يقدمها، بالاضافة الى ان 60% من اقساط الصندوق العربي البالغة 6,9 مليون دولار اميركي تسندها اليه شركات عربية وليست خليجية. هذا اذا ضمن المشروع المقترح ان تنسحب جميع الشركات الخليجية من الصندوق العربي وتسند اعمالها اليه.وكان الخلاف قد تفجر بين الاعضاء واللجنة الفنية بسبب نظام التصويت الحالي الذي يتيح 40% من الاصوات وعددها 10 آلاف صوت لجميع الاعضاء بالتساوي، بينما تخصص الـ60% الباقية من الاصوات للشركات الاعضاء كل بحسب اسنادها للصندوق من اعمال.

وجوهر الخلاف هو عدم تلبية مطلب المؤسسين الذي صنعوا احتياطيات الصندوق منذ عام 1981 وحتى نهاية الثمانينات عندما بدأت الدول العربية تنضم اليه ويمتلك الخليجيون 42% من اجمالي احتياطيات الصندوق البالغة 52 مليون دولار اميركي بينما يمتلك العراق 50% من اجمالي احتياطيات الصندوق وتمتلك الدول العربية الاخرى فقط 8% من احتياطيات الصندوق.

ويبرر المعارضون لنظام التصويت الحالي عدم رضاهم على النظام الحالي بأن الشركات العربية التي تقل احتياطياتها كثيرا عن احتياطياتهم تتحكم في الاصوات بسبب ضخامة حجم اسنادها سنويا للصندوق من اعمال.وتنفرد ليبيا والجزائر وسورية بنحو 30% من الاعمال المسندة للصندوق بالتساوي او 10% لكل منها سنويا.

ودعا الناصر وهو من المعارضين لنظام التصويت الحالي الى التأني في معالجة الموضوع والتفاوض ودراسة امكانيات التغيير للوصول بمقترحات مناسبة تقدم للجنة التنفيذية بحسب جدول اجتماعها في نوفمبر القادم.

ويذكر ان الصندوق الذي يبلغ عدد اعضائه 73 شركة تامين من مختلف الاسواق الخليجية العربية تأسس في 1981 بعد ارتفاع اسعار اعادة التأمين من الشركات العالمية بغرض تامين اخطار الحرب لفرعي البحري بضائع وأجسام السفن للشركات الاعضاء وتطورت اعماله وأصبح يباشر تامين مخاطر الحرب لكل من أجسام السفن والطيران والنقل البحري وكذلك الارهاب والتخريب للأفراد، وكان قد اتخذ البحرين مقرا لأعماله منذ حوالي العامين بعد ان ظل يزاول عملياته من قبرص منذ الغزو العراقي لدولة الكويت في مطلع هذا العقد.

الهند تصدر ألف طن شاي للعراق

كالكتا ـ رويتر: قال مجلس الشاي الهندي امس انه حصل على تصريح لتصدير الف طن من الشاي للعراق وفقا لاتفاق مبادلة النفط بالغذاء المبرم بين العراق والامم المتحدة.

وافاد بيان من مجلس الشاي ان شركة «شاي تاتا» الهندية حصلت على امر توريد الف طن من الشاي «من المتوقع ان تصدرها الشركة قريبا، ووصلت الموافقة الى الشركة ومجلس الشاي امس (الجمعة)».

ولم يحدد البيان كمية النفط الخام العراقي التي ستحصل عليها الهند في اطار اتفاق تصدير الشاي. وقال مسؤول من المجلس ردا على سؤال عن كمية النفط التي ستحصل عليها الهند مقابل الشاي: «لا يمكنني الافصاح عن ذلك. ليس مسموحا لي سوى بالحديث عن الموافقة على تصدير الشاي للعراق».

وقال المسؤول الذي طلب عدم الافصاح عن هويته ان الموافقة صدرت عن لجنة العقوبات المفروضة على العراق بالامم المتحدة. واضاف البيان ان شركة «تاتا» والشركة العراقية لتجارة المواد الغذائية وقعتا عقد التصدير.

واضاف «حصلت الهند فيما يعد فتحا على اذن لتصدير الف طن من الشاي الاسود للعراق الذي توقفت تجارة الشاي معه تماما منذ حرب عام 1990».

وأوضح البيان ان صادرات الهند من الشاي الى العراق بلغت ذروتها في منتصف الثمانينات لتبلغ نحو 13 الف طن.

شركات

ارتفاع أرباح «فيليب موريس» الصافية للربع الأول من 1997

● جاء في التقرير المالي لمجموعة شركات «فيليب موريس إنك» للربع الأول من العام ان ايراد السهم الواحد ارتفع بنسبة 15,9% الى 0,73 دولار، في حين سجلت الأرباح الصافية للفترة الزمنية نفسها رقما قياسيا آخر بعدما بلغت 1,8 مليار دولار، اي بزيادة عما كانت عليه في العام الفائت نسبته 13,3%. واشار التقرير الرسمي ايضا الى ان الدخل من عمليات الأشهر الثلاثة الأولى حقق قفزة نسبتها 11,3% ووصل الى 3,5 مليار دولار، بينما بلغت الايرادات من العمليات 18,2 مليار، اي بارتفاع نسبته 4,6%. ويظهر التقرير السنوي ان المجموعة حافظت على نهجها في توفير مستويات مستقرة لنمو الايرادات، بدليل النتائج القوية التي حققتها من عمليات التبغ في الأسواق العالمية والمحلية (الأميركية)، وكذلك في حقل تجارة المواد الغذائية في شمال القارة الأميركية. ويأتي هذا الأداء على قوته بالرغم من الارتفاع الذي شهده سعر الدولار ازاء العملات الرئيسية الأخرى.

ويقول جفري بايبل، رئيس مجلس الادارة والمسؤول التنفيذي الاول في الشركة ان «قطار النمو في المجموعة ما فتئ ينطلق بقوة الى الأمام»، مضيفا أنه «بالرغم من اننا ما زلنا نواجه ارتفاعا في قيمة الدولار، فان حجم نشاطاتنا التجارية وحصتنا في الأسواق، الى جانب الأساس الثابت لارباحنا، تبقى كلها متينة وقوية».

وعودة الى ارقام الربع الأول من العام الجاري، فقد حققت عمليات التبغ على الصعيد العالمي دخلا بلغ 2,4 مليار دولار اي بارتفاع نسبته 13%، وذلك من ايرادات بلغت 9,9 مليار دولار تمثل ارتفاعا عن مستوى العام الماضي نسبته 8,5%. أما بالنسبة لحجم المبيعات، فقد باعت فيليب موريس في الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري 244 مليار سيجارة من كافة الأصناف التي تنتجها، أي 6,3% زيادة عن مستوى الفترة نفسها من العام الماضي، بينما ارتفعت المبيعات العالمية من سجائر صنف مارلبورو بنسبة 4,9%.

أما صنف مارلبورو، الذي يعتبر الأكثر مبيعا في العالم، فقد استمر بدوره في نموه المطرد، حيث سجل ارتفاعا في حجم مبيعاته في مناطق متعددة حول العالم، على رأسها الشرق الأوسط والمانيا وايطاليا واسبانيا والبرتغال ومجموعة دول البنيلوكس وبولندا وتركيا واليابان وسنغافورة، وتحققت النتيجة نفسها في الاسواق الناشئة ذات الطاقة العالية على النمو كالفيليبين واندونيسيا. اما صنف «إل اند إم» الذي وصل اليوم الى ثالث اكثر الأصناف شعبية في العالم، فقد استمر في تقدمه الملحوظ في الأسواق العالمية، وعلى وجه الخصوص في كل من الشرق الأوسط وأسبانيا ودول البنيلوكس وفنلندا، الى جانب تركيا ووسط اوروبا وشرقها. ولم يقتصر الأداء المتميز لمجموعة شركات «فيليب موريس» على عمليات التبغ، بل تعداها، وان بنسب اقل، الى نشاطات اخرى مثل المواد الغذائية التي ارتفعت ايراداتها عالميا الى 7,3 مليار دولار. ومرد المستوى المتواضع في زيادة العائدات من عمليات المواد الغذائية هو عملية التجديد من جهة التي تعرضت لها الشركات التجارية العالمية، ومن جهة ثانية تأثير الارتفاع في قيمة الدولار الأميركي. ومع هذا، بلغ الدخل من عمليات المواد الغذائية في الربع الأول من العام 10 مليارات دولار، اي بزيادة عن مستوى العام الماضي نسبته 8,3%، مدفوعا بشكل اساسي باتساع حجم المبيعات.

وتجدر الاشارة الى ان الايرادات التي حققتها مجموعة شركات «فيليب موريس إنك» في العام الماضي، والتي بلغت 69 مليار دولار، تضعها في موقع اكبر شركة في العالم لانتاج وتسويق السلع الاستهلاكية المغلفة. وتضم المجموعة تحت لوائها خمس شركات رئيسية عاملة هي: كرافت فودز انك، وميلر بروينج كومباني، وفيليب موريس انترناشونال انك، وفيليب موريس انكوربوريتد (بي. ام. يو. اس. ايه)، وفيليب موريس كابيتال كوربوريشن. ومن الوحدات التجارية الأخرى هناك كرافت فودز انترناشونال، التابعة لشركة كرافت فودز إنك، وميشن فيبهو كومباني، التابعة لشركة فيليب موريس كابيتال كوربوريشن والتي تعنى تحديدا بالعقارات.

فنادق

«إنتركونتيننتال» توقع عقدا لإدارة وتشغيل منتجع الجبيل

● وقعت مجموعة فنادق منتجعات «انتركونتيننتال» عقدا لادارة منتجع الجبيل والذي يعتبر الفندق السادس للشركة بالمملكة العربية السعودية. حيث اصبح العقد ساريا ابتداء من اول الشهر الجاري يوليو (تموز).

ووقع العقد عن «انتركونتيننتال» ريمون خليفة رئيس مجموعة فنادق المجموعة بالشرق الاوسط وافريقيا، عبد الله الرشيد مالك شركة فندق الجبيل الصناعية.

وقد افتتح الفندق الذي يقوم على مساحة تبلغ 42780 مترا مربعا ويطل على ساحل الخليج العربي عام 1986.

وأصبح من الفنادق الراقية حيث يحتوي على 300 غرفة ممتازة و14 فيلا منفصلة و17 شقة فندقية، مع خدمات متنوعة وانشطة فندقية ورياضية على ارقى المستويات العالمية.

دعاية وإعلان

الأمير الوليد بن طلال خلال زيارته لوكالة «ساتشي آند ساتشي»

توقيع عقد إعلاني تلفزيوني بين الوليد بن طلال و«ساتشي آند ساتشي»

● قام الامير الوليد بن طلال اخيرا بزيارة مكاتب وكالة عقيل «ساتشي آند ساتشي» للدعاية والاعلان في الرياض.

وتأتي هذه الزيارة بعد توقيع عقد بين الوكالة والامير لانتاج اعلان تلفزيوني عالمي المستوى لشركة المملكة القابضة.

وتقوم وكالة عقيل «ساتشي آند ساتشي» بالرياض بتصميم وانتاج اعمال اعلانية للعديد من شركات الوليد بن طلال مثل شركة العزيزية وبندة المتحدة وهرفي، وشركة المملكة القابضة، اضافة الى العديد من المشاريع الاخرى ومن بينها كتاب جديد عن شركة واعمال الامير. وكان الوليد بن طلال قد اشترى اخيرا 3 في المائة من اسهم شركة «كورديانت بي إل سي» وهي الشركة القابضة للوكالة الاعلانية حول العالم.

وقد اتى بعد ذلك قيامه اخيرا بشراء اسهم في شركة «أبل» للكومبيوتر وطيران «TWA». اضافة الى ذلك فان الأمير الوليد من كبار المساهمين في عدد من الشركات العالمية الكبرى مثل «سيتي كورب» 9 في المائة و«ديزني لاند» باريس 25 في المائة، «ساكس فيفث افينيو» 10 في المائة و«كناري وورف» 10 في المائة و«بالاست نيدام» 3 في المائة.

أخبار السوق

موظف بنك الرياض يحصل على شهادة من «ڤيزا»

● أعلنت «ڤيزا انترناشيونال» عن تسلم شهادات برنامجها الخاص بادارة بطاقات الدفع الذي اطلقته العام الماضي. وشارك فيه خمسة من العاملين في القطاع المصرفي في كل من السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت. وكان المواطن السعودي محمد غيث الذي يعمل ببنك الرياض اول مواطن من المملكة يمنح هذه الشهادة التي قال عنها: «لقد اتاحت لي الدورة فرصة للاطلاع على احدث المعلومات وآخر ما توصلت اليه الابحاث في مجال بطاقات الدفع البلاستيكية».

ومن جانبه علق بيتر سكريڤن مدير عام «ڤيزا انترناشيونال» في الشرق الأوسط على نجاح هذه الدورة التدريبية بالقول: لقد سررنا جدا لنجاح هؤلاء المصرفيين الخمسة الذين ينتمون الى دول مجلس التعاون الخليجي والذين تطلب منهم الحصول على هذا المؤهل العلمي الرفيع الكثير من الجهد والعمل والمثابرة.

ويتم الآن تسجيل الراغبين في الالتحاق بالدورة الجديدة من الدفعة الثانية من الذين يعملون بالبنوك الاعضاء في شبكة «ڤيزا».

«كوداك» تكرم موزعيها في الشرق الأوسط

● قامت شركة «كوداك» اخيرا بتكريم موزعيها في منطقة الشرق الاوسط، وذلك من خلال مؤتمر للموزعين عقد في فندق «ماريوت» بدبي.

وسلمت الشركة جوائز تكريمية الى اربعة انواع هي: «كفاءة الخدمات» و«تطوير الجودة للمديرين العامين» و«الكفاءة التسويقية»، اضافة الى جائزة «نمو المبيعات» التي تضم بدورها ثلاث جوائز فرعية، وهي: «كلوب 10» و«موزع العام» و«الصقر الذهبي». وقد حصدت مؤسسة الامارات للتصوير احدى عشرة جائزة.

وعلق عبد الله مراد رئيس المؤسسة على هذا الحدث قائلا: اننا نتطلع كل عام الى هذا الحدث الكبير، وانني لسعيد جدا لهذا التكريم الذي حظيت به المؤسسة من جانب «كوداك» عن مجهودات واعمال العام الماضي 1996.

«بي بي دي» تعين الوكالة الإعلانية لعام 97

● احرزت المجموعة العالمية للاعلان (بي بي دي) نصيبا وافرا من الجوائز المقدمة في المهرجان العالمي الرابع والأربعين للاعلان، والذي أقيم أخيرا بمدينة كان. حيث حصلت على 26 جائزة منها 16 عن الاعلانات التلفزيونية، وعشر جوائز عن الاعلانات في الوسائل المطبوعة. إذ تفوقت بذلك على بقية شبكات الاعلان وعينت كالوكالة الاعلانية لعام 1997.

المعروف ان هذه المجموعة الاعلانية موجودة في الشرق الأوسط من خلال مجموعة «إمباكت بي بي دي»، ولها وكالات في كل من جدة والكويت والقاهرة وبيروت.



معرض جديد لـ«سواتش» في الجمجوم

● رعت الزومان للتجارة العامة حفل افتتاح معرض «سواتش» الجديد في مركز الجمجوم التجاري، والذي يقدم بعض احدث موديلات ساعات «سواتش» المميزة بخط تصاميمها المعروف وبديكوراتها الحديثة جداً.

وصالة العرض الجديدة هذه تعد اضافة متميزة الى صالات العرض الحالية في كل من مركز الباروم ومركز البدرية وسوق جدة الدولي فرع طريق المدينة وفرع شارع العليا واسواق الجزيرة والاوقاف في المدينة المنورة بالاضافة الى صالة عرض اسواق الراشد بالخبر.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

جدة تستقبل أول فرع لـ «هامليز» في العالم العربي

مراكز تجارية

افتتحت «هامليز» المتخصصة في لعب الاطفال مؤخرا معرضا رئيسيا لبيع منتجاتها بشارع صاري بمدينة جدة، وذلك من خلال حفل كبير حضره هشام ناظر وزير البترول والثروة المعدنية السابق وعدد كبير من المدعوين والجمهور والاسر التي خفت لمعاينة اكبر واهم معرض للعب الاطفال بعروس البحر الاحمر جدة. ويعتبر مركز «هامليز» في جدة الفرع الاول للشركة في العالم العربي.

ويوفر المتجر الذي يحتوي على الآلاف من اللعب المتنوعة الشهيرة والمسلية والعلمية والتعليمية امكانية الاستمتاع باللعبة قبل شرائها. كما يوفر المتجر شاشات حائطية لعرض افلام فيديو ومواد اعلانية مرئية.

وقد اعلن المسؤولون في معرض «هامليز» بانهم بصدد اصدار مجلة متخصصة لكي تتعرف الاسر على المتوفر من اللعب والجديد في عالمها الواسع المتنوع. وتعتزم «هامليز» افتتاح روع جديدة لها في كل من الرياض ودبي والكويت والقاهرة. فضلا عن مناطق رئيسية اخرى. كما سيكون بامكان الاطفال الانضمام الى نادي «هامليز» وذلك للتعرف على الاخبار والانشطة المستجدة على مدار السنة.

اول فرع لـ «هامليز» المتخصصة في لعب الاطفال افتتح في جدة

مركز تجاري للفردان في الشارقة قريبا

اعلنت مجموعة الفردان العاملة في مجال المجوهرات والصرافة والعقارات عن انها ستقوم قريبا بافتتاح اول مركز لها في الشارقة للتسويق العائلي ومختلف الانشطة التجارية الاخرى.

ويقع مركز الفردان وهو مركز كامل للتسوق على احدث واكبر مستوى عرفته اسواق الخليج، على كورنيش الشارقة مقابل بحيرة خالد.

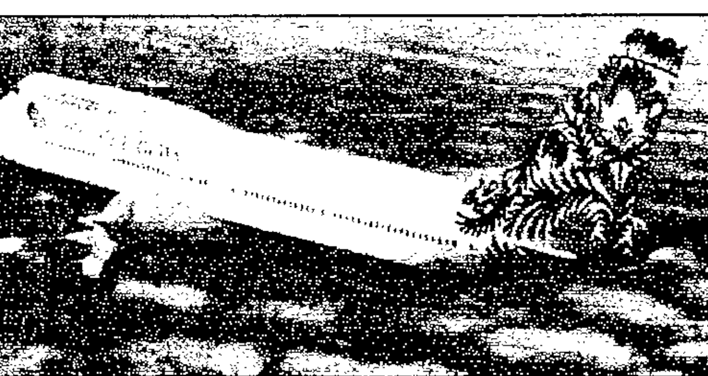
ويغطي المركز مساحة تبلغ 200 الف قدم مربع ويضم موقفا يستوعب نحو 500 سيارة. وقد تم حتى الآن تأجير نحو 65 في المائة من متاجر ومعارض المركز الذي من المقرر افتتاحه رسميا خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الحالي.

6 مليارات جنيه استرليني رصدتها الخطوط البريطانية لتحديث أسطولها وخدماتها

طيران

اعلنت الخطوط الجوية البريطانية عن انطلاقة جديدة في كافة انشطتها وتجهيزاتها لاستقبال عهد جديد ومتطور في سائر خدماتها المقدمة للركاب من مختلف الجنسيات والبلدان والوجهات.

وقالت انها ومنذ يونيو (حزيران) اعتمدت برنامجا استراتيجيا واسعا لهذا التطور الذي انطلق بالفعل، حيث رصدت له ميزانية تطويرية متدرجة على مدى ثلاث سنوات يبلغ حجمها المالي نحو 6 مليارات جنيه استرليني ستنفق على عمليات شراء طائرات جديدة متطورة بجانب تطوير الخدمات والمنتجات والمنشآت التابعة للشركة داخل وخارج بريطانيا.


طائرة من اسطول الخطوط الجوية البريطانية بالوانها الجديدة

فضلا عن برامج تدريب واسعة سيجري تنفيذها وفقا لمقتضيات التطوير المقررة. وقالت شركة الخطوط الجوية البريطانية التي قامت منذ فترة بتغيير شعارها التقليدي الى شعار جديد، ان برنامجها التطويري والذي يكلف ستة مليارات جنيه استرليني سيشمل شراء 43 طائرة جديدة من احدث واهم طرازات بوينغ 400 وبوينغ 747 و777 و757، وجميعها تحت الطلب وسيتم تسليمها خلال ثلاث سنوات.

كما يشمل برنامج التطوير المذكور تكاليف انشاء مبان جديدة ومراكز للشحن بالقرب من مطار هيثرو. اضافة الى تجهيزات ومنشآت اخرى تغطي مقرات انشطة وخدمات الشركة البريطانية العريقة.

«تمر» تطرح المزيل الجديد «بوتانيكالز»

منتجات جديدة

طرحت شركة تمر الوكيل المعتمد بالسعودية لمجموعة «برستول مايرز سكويب» الأميركية مزيلا لرائحة العرق يحمل اسم «بوتانيكالز» والذي يمتاز بمقدرة عالية على ازالة رائحة العرق، فضلا عن نعومة تركيبة طبيعية استحدثتها الشركة المصنعة في اطار خطها الانتاجي المعروف باسم «مام».

وكانت الشركة المنتجة ووفقا لاحتياجات السوق، قد انتجت عددا من المنتجات المنوعة مثل الكولونيا والمزيلات ذات الجودة الفائقة حيث سوقت هذه المنتجات تحت اسماء «سنيو» و«لوريل» و«كاسيا» وهي من خامات الزهور التي تتمتع برحيق متميز.

سارة تطلق العطر النسائي الجديد مس بلاهي

طرحت شركة سارة لتجارة العطور عطرها الجديد مس بلاهي من «ليونارد»، حيث جمع العطر الجديد بين البساطة والفخامة في آن واحد.

وتشعر المرأة عند لمس هذا العطر بانها وسط باقة من زهور البرتقال والقرنفل والورود الصيفية الساحرة.

وقد نجحت «بلاهي» في احتواء هذه الميزات في زجاجة رومانسية فخمة لتعطي الاحساس الفريد بعطر لا يجب ان تفرطي كسيدة في الاستمتاع به.

وكان عطر هيتروس الذي طرحته سارة من قبل قد حقق نجاحا ساحقا في الاسواق السعودية والخليجية والدولية.

«بوتانيكالز» المزيل لرائحة العرق


الأمير فهد بن مقرن بن عبد العزيز (الثاني من اليمين) في حفل مؤسسة العجو

«جي في سي» والعجو تطرحان أحدث كاميرا فيديو

خلال حفل اعلامي كبير طرحت مؤسسة سعيد العجو للتجارة كاميرا الفيديو «الديجتال» الجديدة من انتاج شركة «جي في سي» اليابانية ذات التاريخ العريق في الابداعات الالكترونية.

وقد قدم مهندسو المؤسسة من خلال الحفل الذي شرفه الامير فهد بن مقرن بن عبد العزيز وسعيد العجو، مزايا وقدرات الكاميرا الجديدة ذات محطة تحكم يمكن عن طريقها تحويل اشارة الفيديو العادية الى اشارة كومبيوتر رقمية. كما طرحت مع كاميرا الفيديو هذه طابعة ذات خصائص عديدة مثل ارسال او تحويل الصور من جهاز الفيديو للكومبيوتر، واستخدامها في تطبيقات قواعد البيانات والتطبيقات التي تتعامل مع الصور والحصول على صور ملونة عالية الجودة والنقاء بمقاس (14 ÷ 8) سنتمتر في حال استعمال طابعة «جي في سي».

28 مليار دولار مبيعات «موتورولا» للهواتف والأجهزة الالكترونية

طرحت «موتورولا» الرائدة في مجالات الهاتف النقال هاتفها الجديد من طراز سبورت بلون رمادي انيق، ووزن لا يتجاوز الـ125 جراما. واعتبر اصغر جهاز هاتف محمولا في العالم. ومع تميزه بالعديد من الخصائص الفنية المدروسة مقارنة بغيره من الاجهزة المماثلة، فان هذا الجهاز يعمل على بطارية ليثيوم صغيرة تعمل لمدة ساعتين متواصلتين او لمدة 40 ساعة على الوضعية الاحتياطية.

أرباح «مايكروسوفت» تقفز 88% في الربع الأخير من سنتها المالية



لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مجموعة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة المصنعة لبرامج الكومبيوتر عن ارتفاع ارباحها خلال الربع الاخير من سنتها المالية بنسبة 88 في المائة وذلك بفضل المبيعات القوية التي حققها برامج «ويندوز ان تي» وتطبيقات برنامج «اوفيس».

وبذلك بلغت ارباح «مايكروسوفت» 10,5 مليار دولار او 80 سنتا للسهم الواحد خلال الاشهر الثلاثة المنتهية في يونيو (حزيران) الماضي، ارتفاعا من 559 مليون دولار او 43 سنتا للسهم الواحد خلال نفس الفترة من العام الماضي. وقد كشفت «مايكروسوفت»، التي تعد اكبر مصنع لبرامج الكومبيوتر في العالم ان ايراداتها ارتفعت بنسبة 41 في المائة الى 3,18 مليار دولار من 2,26 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وخلال مجمل السنة المالية للشركة، تكون الارباح قد قفزت بنسبة 54 في المائة الى 3,45 مليار دولار، او 2,63 دولار للسهم الواحد، في حين ارتفعت الايرادات بنسبة 36 في المائة الى 11,36 مليار دولار.

ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» الاميركية امس عن الشركة قولها ان النمو في مبيعاتها من منتجات «مايكروسوفت باكاوفيس» قد كان قويا، في حين تضاعفت شحنات برنامج «ويندوز ان تي سيرفر» عن مستواها قبل عام مضى. غير ان الشركة ذكرت انها تتوقع تباطؤ معدلات نمو ايراداتها في السنة المالية المقبلة.

وقالت الشركة ان الحد من نمو التكاليف قد دعم مستويات الربحية بشكل ملموس خلال الربع الاخير من السنة المالية. واضافت ان تكاليف المنتجات التي تم بيعها قد انخفضت بحدة خلال العام الحالي. الا انها استبعدت ان تستطيع تحقيق خفض اضافي في تكاليف تصنيع المنتجات الجديدة.

وذكرت مجموعة «مايكروسوفت» انها ستستمر في برنامج اعادة شراء اسهمها خلال السنة المالية المقبلة، ولكن من دون عرض تفاصيل لذلك. الا انه قالت ان عدد الاسهم التي ستتم اعادة شرائها «سيتغير عن العدد الذي تم شراؤه خلال العام المنصرم».

العجز التجاري الأميركي يرتفع 17% في مايو

واشنطن ـ رويتر: اعلنت وزارة التجارة الاميركية امس ان العجز التجاري الاميركي زاد بنسبة 17 في المائة ليبلغ 10,23 مليار دولار في مايو (ايار) الماضي ارتفاعا من 8,75 مليار في ابريل (نيسان).

واوضحت البيانات الواردة من واقع ميزان المدفوعات الذي يشمل التجارة في السلع والخدمات انخفاض الصادرات بنسبة 0,8 في المائة الى 77,24 مليار دولار في مايو من 77,89 مليار دولار في ابريل.

وزادت الواردات بنسبة 1,0 في المائة الى 87,47 مليار دولار في مايو من 86,63 مليار دولار في ابريل. وانخفض العجز التجاري مع اليابان بنسبة 25 في المائة الى 3,63 مليار دولار في مايو من 4,841 مليار دولار في الشهر السابق.

وكان الاقتصاديون في وول ستريت توقعوا ان يبلغ العجز التجاري العام في مايو 9,18 مليار دولار.

أسعار صرف العملات العربية

	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.2717
ريال قطري	3.6405	6.0869
ريال عماني	0.3850	0.6437
درهم اماراتي	3.6730	6.1413
دينار بحريني	0.3770	0.6303
دينار كويتي	0.3045	0.5091
دينار اردني	0.7090	1.1854
جنيه مصري	3.3955	5.6773

بورصة لندن تفقد 70 نقطة تأثرا بهبوط حاد في «وول ستريت»

تصريحات ألمانية ترفع الدولار وعمليات جني أرباح تخفض الأسهم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء

كسب الدولار نحو نصف فينيج مقابل العملة الالمانية في تعاملات امس بعد ورود تصريحات للمستشار الالماني، هيلموت كول، قلل فيها من خطورة الصعود الذي حققته العملة الاميركية في الاونة الاخيرة. ورغم الانخفاض غالبية بورصات اوروبا امس اذ سعى المستثمرون لبيع ما لديهم من اسهم لجني ارباح ارتفاعها الى مستويات قياسية في وقت سابق هذا الاسبوع في حين ارتفعت الاسهم البريطانية لاسباب فنية اساسا قبل ان تفقد قوتها وتعاود الانخفاض.

وكان الدولار قد بدأ تعاملاته مستقرا امام المارك والين حيث تجاهل تصريحات لوزير المالية الالماني ثيو فايجل قال فيها ان المانيا ستفي بالنسبة المستهدفة للعجز هذا العام وفق شروط الوحدة النقدية الاوروبية. الا ان الدولار ارتفع مباشرة بعد ان قال المستشار الالماني هيلموت كول «ان صعود الدولار في الاونة الاخيرة ليس أمرا خطيرا». وصعد الدولار الى 1,7997 مارك مقتربا من مستوى 1,80 مارك لكنه فشل في اجتياز هذا المستوى. وقال كول ان الارتفاع الاخير في سعر الدولار مقابل المارك ليس امرا خطيرا. واضاف في مؤتمر صحافي «عندما كانت الصادرات تنخفض بشدة مع ارتفاع الدولار كان الناس يشكون. والان الامور تسير بشكل مختلف بعض الشيء وهو امر لم يعد خطيرا ولا يعني ان نبدأ في الشكوى من جديد». واعرب كول عن سعادته كذلك بسبب الاداء الجيد للصادرات.

والمعروف ان المارك الالماني سجل هذا الاسبوع اقل مستوى له امام الدولار منذ نحو ستة اعوام عند 1,8 مارك للدولار مما دفع الحكومة الالمانية والبوندزبنك للتدخل الشفهي بالتصريحات للدفاع عن العملة الالمانية.

وفي اسواق الاسهم واثر انتهاء أجل التعامل في العقود الخيارية على بورصتي لندن وفرانكفورت ولكن في اتجاهين مختلفين في حين عانت بورصة باريس من القلق من ان تزيد الحكومة الاشتراكية الجديدة الضرائب لمعالجة عجز الميزانية. فقد كانت بورصة باريس اكثر بورصات اوروبا ضعفا امس اذ انخفض مؤشرها نحو 60 نقطة او اكثر من 2 في المائة.

وقال مصدر بالحكومة الفرنسية ان الوزراء يبحثون امكانية زيادة ضرائب الشركات وزيادة اسهام الشركات في نفقات الرعاية الاجتماعية بهدف خفض عجز الميزانية المتوقع ان يبلغ نحو 3,6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي اي اعلى بكثير من مستوى 3 في المائة الذي يتطلبه الدخول في العملة الاوروبية الموحدة.

كما هبطت الاسهم الالمانية التي اغلقت على مستوى قياسي امس الاول. اذ انخفض مؤشر داكس للاسهم الممتازة بنحو 0,82 في المائة في التعاملات الصباحية. وقال احد المتعاملين في فرانكفورت «اعتقد ان السوق تبدو مرهقة بعض الشيء، وقد تهبط الاسعار بسرعة دون سبب واضح. فالسوق تحتاج لالتقاط انفاسها قبل ان تعود للارتفاع». وارجع المتعاملون بعض الخسائر الى انتهاء التعامل في العقود الخيارية. كما اسهم في هبوطها كذلك انخفاض بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية حيث انخفض مؤشر داو جونز الصناعي 18,11 نقطة الى 8020,77 نقطة.

وسارت بورصة لندن في بداية التعاملات في عكس اتجاه البورصات الاوروبية فارتفع مؤشر فايننشيال تايمز الى مستوى قياسي مسجلا 4998,1 نقطة. غير ان السوق سرعان ما عاود الهبوط وسط عمليات جني ارباح لينخفض مؤشر فايننشيال تايمز بنحو 20 نقطة عن مستوى افتتاحه. وتعزز انخفاض المؤشر مع افتتاح «وول ستريت» امس على هبوط قوي تجاوز 70 نقطة.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1,7944 مارك و 115,80 ين مقارنة مع 1,7998 مارك و116,07 ين في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وبلغ الاسترليني 1,6735 دولار و 3,0090 مارك بارتفاع عن مستواه امس الاول بعد ان صدرت ارقام عن المعروض القديم عززت توقعات رفع الفائدة. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشيال تايمز في بورصة لندن 34,6 نقطة الى 4914,4 نقطة. وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس 30,78 نقطة الى 4196,53 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 63,20 نقطة الى 2895,39 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 323,45 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 319,55 دولار عند الاغلاق في اوروبا امس الاول.

اليابان تصدر أقوى تقييم للوضع الاقتصادي منذ خمس سنوات

طوكيو ـ رويتر: ذكرت وكالة التخطيط الاقتصادي اليابانية امس ان الاقتصاد الياباني على وشك تحقيق انتعاش قابل للاستمرار نتيجة عوامل ذاتية وهو اقوى تقييم اقتصادي رسمي خلال خمسة أعوام.وقالت الوكالة في تقريرها السنوي «الحالة الراهنة للاقتصاد تقترب من حالة اقتصاد ينتعش بشكل ذاتي مدعوما بالطلب من جانب القطاع الخاص». واوضح التقرير انه على الرغم من تباطوء الانتعاش بعد زيادة الضريبة العامة على المبيعات بنسبة 5 في المائة من 3 في المائة في ابريل (نيسان) الماضي الا ان ذلك لم يهدد الانتعاش الذي يتوقع ان يستمر.

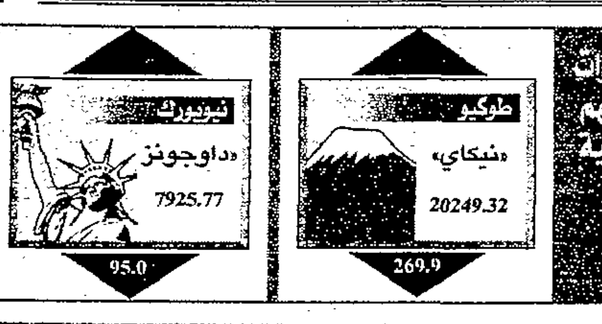
وقال اقتصاديون ان التقرير يمثل وصفا امينا لحالة الاقتصاد غير ان بعضهم اشار الى ان هذا الاتجاه ما زال يتعين ان يتاكد ببيانات الانفاق الراسمالي والاستهلاك التي ستصدر على مدى الشهرين المقبلين.

وقال كينجي اراتا الاقتصادي في مؤسسة «ام سي ام اشيا باسيفيك» «اذا استمر الانفاق على راس المال على اطراده اعتقد انه سيمكننا القول ان الانتعاش اصبح ذاتيا».

غير ان الاقتصاديين قالوا كذلك ان الانتعاش من المستبعد ان يصل الى مستوياته السابقة وان معدلات النمو سترتفع بالتدريج.

واظهر استطلاع لتوقعات الاقتصاديين في الأجل الطويل امس الاول ان متوسط توقعات معدل النمو يبلغ 1,7 في المائة خلال السنة المالية الراهنة ونحو 2,5 في المائة في السنة المالية 1998/ 1999.

مؤشرات الأسهم العالمية



طوكيو «نيكاي»	نيويورك «داوجونز»	لندن «فوتسي»
20249.32	7925.77	4877.2
269.9	95.0	71.8

روسيا والاتحاد الأوروبي يبحثان تعزيز العلاقات التجارية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

تركزت المباحثات التي اجراها فيكتور تشيرنوميردين رئيس حكومة روسيا الاتحادية التي قام بزيارة رسمية الى مقر المفوضية الاوروبية مع جاك سانتير رئيس مفوضية بروكسل على العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد وروسيا الاتحادية حيث استعرض الطرفان العلاقات الحالية والصعوبات التي ينبغي تذليلها لمساعدة روسيا على تحقيق اقتصاد السوق.

واكد فيكتور تشيرنوميردين في المؤتمر الصحافي الذي عقده في بروكسل ان العلاقات بين الجانبين في تقدم واجاب على سؤال بشأن رغبة روسيا في الانضمام للاتحاد الاوروبي فقال: «ان بلاده طالبت رسميا بذلك وان الامر ما زال يحتاج الى وقت لتمهيد الطريق لتحقيق تلك الغاية». في جهته اكد جاك سانتير رئيس المفوضية ان الاتحاد يواصل مساعدة روسيا في الانضمام الى عضوية الاتحاد ولكن ليس في المرحلة الاولى لتوسيع رقعة الاتحاد وانما في مراحل لاحقة وان المرحلة الحالية تقتصر على مساعدة روسيا في الانضمام الى المؤسسات والتنظيمات الدولية المعنية مثل منظمة التجارة العالمية.

وحول الشان السياسي قال تشيرنوميردين ان بحثه مع رئيس المفوضية قد تركز على النواحي الاقتصادية والتجارية. واضاف سانتير بان ذلك كله يمهد مستقبلا لبحث العلاقات السياسية بكامل التفصيل. وعلمت «الشرق الأوسط» ان المباحثات الاوروبية ـ الروسية قد تركزت على احتياجات روسيا الاقتصادية الراهنة مثل مساعدتها على التدريب والبحوث العلمية حيث اشاد جاك سانتير بتفوق روسيا في مجال الفضاء وان الاتحاد يمكنه الاستفادة من التجارب الروسية مما اعطى للزائر الروسي نوعاً من الهالة ورد الاعتبار في وجه اعتراف وتكرار الخبراء هنا بتخلف روسيا في بقية المجاولات الأخرى.

وتجدر الاشارة الى ان المساعدات الاوروبية الى روسيا جلها ثنائية حيث تحتل المانيا حصة الاسد حيث قدمت ضمانات لقروض تقدر بنحو 10 مليارات مارك الماني، اما المساعدات الاوروبية فانها تندرج في اطار «الغلاف المالي» الذي وفرته دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في اوروبا المقدر بـ 120 مليار دولار خلال فترة 1990 و1993.

أسعار صرف العملات الأجنبية

	دولار
فرنك بلجيكي	37.0000
شلن نمساوي	12.614
جنيه استرليني	0.9581
فرنك فرنسي	6.0600
فلورين هولندي	2.0190
ليرة ايطالية	1745.00
ايكو	1.1008
دولار كندي	1.3775
بيزيتا اسبانية	151.08
فرنك سويسري	1.4800
دراخما يونانية	6.8285

أسعار الفائدة

	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.875
درهم اماراتي	5.2500	5.3750
دينار بحريني	5.5000	5.7500
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.7500

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عبادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

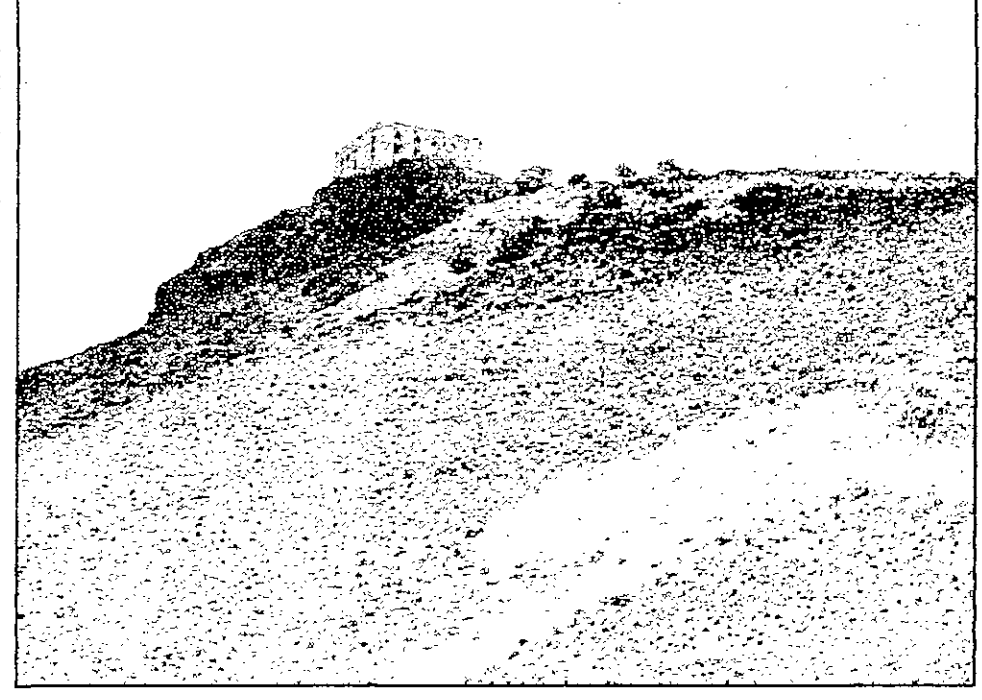
كتاب يكشف خبايا ديستويفسكي

صدرت مئات الكتب والدراسات والابحاث في مختلف انحاء العالم عن الروائي الروسي الأشهر فيدور ديستويفسكي، وهو يأتي بعد شكسبير في كثرة ما كتب عنه، ومع ذلك، ما تزال هناك خبايا كثيرة في حياته وعالمه الروائي. الناقد الروسي ف. برميلوف يكشف في كتابه الجديد عن ديستويفسكي بعضا من هذه الخبايا.

(ثقافة)

اذا كانت اليمن قد عرفت في المصادر التاريخية والمرويات القديمة، بكونها البلاد السعيدة، او اليمن السعيد، نظرا لما كانت تتمتع به من وفرة مياهها وخضرة ربوعها، وطيب هوائها، فهذه الصورة التاريخية اليانعة، تقف اليوم على مفترق طرق، على ضوء الارقام والاحصائيات، التي تشير الى انتشار التصحر وزحف الكثبان الرملية ملتهمة الأراضي الزراعية، اضافة الى تناقص الموارد المائية وتدهور الغطاء النباتي وغيرها من الحقائق التي تجعل تاريخ الخضرة في هذا البلد موضع تهديد.

التصحر يهدد الخضرة في اليمن


التصحر من المهددات الخطيرة للريف اليمني ويخشى منه على خضرة الوديان المنتشرة في اليمن
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

صنعاء: من عادل السعيد

لقد بات واضحاً ان تفاقم ظاهرة التصحر، وزيادة معدلاتها على نحو لافت خلال العقدين الأخيرين في اليمن، يعتبر اكثر المشكلات الحاحاً بالنسبة للسلطات اليمنية، التي اخذت في التعاطي معها بجدية ملحوظة كشكل من اشكال الاختلال البيئي، ترتبت عليه نتائج وانعكاسات خطيرة يمكن اعتبارها مهددة للحياة والوجود البشري في آن معاً، فظاهرة التصحر في تجلياتها الملموسة، ممثلة بالجفاف وشحة المصادر المائية، وتراجع الرقعة الزراعية، اضحت احد التحديات الحقيقية امام مساعي التنمية بكل جوانبها.

بالنظر لمجمل العوامل الطبيعية والبشرية التي تقف وراء استفحال ظاهرة التصحر على نحو خطير في اليمن، يمكن القول انها جزء من ظاهرة عامة تشهدها كثير من الأقطار العربية، بفعل تبدلات مناخية وطبيعية حيناً، وتعامل بشري غير كفء مع ما هو متاح من موارد طبيعية حيناً آخر. وان كانت ظاهرة التصحر تأخذ ابعاداً خاصة واستثنائية في اليمن، كبلد يعد زراعياً بدرجة اساسية فالنشاط الزراعي يستوعب 66 بالمائة من اجمالي القوى العاملة في البلاد، في وقت تصل فيه نسبة البطالة الى 25 بالمائة حسب احصائيات رسمية، مما يجعل اي تراجع في حجم النشاط الزراعي بسبب التصحر، او غيره، يعني زيادة اضافية في نسبة البطالة بكل ما لها من مترتبات اجتماعية واقتصادية، تعرقل جهود البناء والتنمية وتجلي تعاطي اليمن الجدي مع مشكلة التصحر، من خلال المسارعة بالتوقيع على الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر، وتكثيف عمل الجهات المختصة، كوزارة الزراعة، والهيئة العامة للموارد المائية، والادارة العامة للغابات ومكافحة التصحر ومجلس حماية البيئة، بالتنسيق مع عدد من الهيئات والمنظمات الدولية ذات العلاقة، كبرنامج الأمم المتحدة الانمائي، ومنظمة الأغذية والزراعة (فاو) والمنظمة العربية للتنمية الزراعية، بهدف تبني وتنفيذ عدد من المشروعات والبرامج التي تحد من تزايد معدلات التصحر، كأحد اخطر المشكلات البيئية التي برزت في اليمن اخيراً.

واوضح احمد فراص نائب مدير ادارة الغابات ومكافحة التصحر ومدير الغابات الطبيعية في اليمن ان دراسات ميدانية اعدتها وزارة الزراعة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي، كشفت عن ان التصحر وزحف الكثبان الرملية يهددان 95 في المائة من اجمالي الأراضي الزراعية البالغة 106 ملايين هكتار، مشيراً الى ان التصحر يأخذ اشكالاً متعددة، وتتفاوت نسبته من منطقة الى اخرى، بحيث لا يقتصر تهديده على الأراضي الزراعية، لكنه وحسب الدراسة يمتد ليشكل خطراً مباشراً على الغطاء النباتي، ويؤثر على مستوى انتاجية الأراضي وتجدد مصادر المياه السطحية والجوفية، فضلاً عن انعكاساته السلبية على الحياة البرية والتنوع البيولوجي، ويخلص الى ان الأمر يتطلب دعماً وتعاوناً دولياً، موضحاً ان المسارعة بالتوقيع على الاتفاقية الدولية لمكافحة التصحر من قبل اليمن تأتي في هذا السياق.

وحول طبيعة الجهود التي تقوم بها ادارة الغابات ومكافحة التصحر في هذا الصدد قال فراص ان الادارة تعمل حالياً وبالتنسيق مع منظمة «فاو» وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وغيره، على صياغة الأطر والهياكل المؤسسية، التي تتولى عملية اعداد البرامج والخطط والآليات اللازمة لدرء شبح التصحر، لان الهياكل المؤسسية القائمة، اضافة الى كونها غير ملائمة وفاعلة، فهي لا تستوعب مشكلة التصحر بشكل متكامل، باعتبارها مشكلة مستحدثة ويتطلب التعاطي معها آليات ومفاهيم مغايرة تتفق وطبيعتها.

ويعد تأثير ظاهرة التصحر وزحف الكثبان الرملية على الاراضي الزراعية واحداً من اكثر الأمور اثارة للقلق في اليمن، التي تعتبر الزراعة دعامة أساسية من دعامات اقتصادها، واستناداً الى تقارير صادرة عن المنظمة العربية للتنمية الزراعية فان مجموع مساحة الأراضي التي لم تعد مستغلة بسبب الجفاف والتصحر تبلغ 108 ملايين هكتار.

كما بلغت المساحات المتصحرة نتيجة للتعرية الريحية 3,6 مليون هكتار، اضافة الى 308 ملايين هكتار لم تعد تستصلح لاصابتها بالتملح، نتيجة لسوء استغلال الموارد المائية. في هذا الاطار يتحدث الدكتور الهادي الحضري رئيس فريق الخبراء بمشروع الحفاظ على الأراضي والمياه، التابع لوزارة الزراعة والموارد المائية، عن دور هذا المشروع الممول من البنك الدولي بقيمة 29 مليون دولار، في الاهتمام بقطاع الري ومساقط المياه ومراقبة المياه الجوفية وتثبيت الكثبان الرملية وتنمية الغابات وغيرها من الأنشطة المتصلة بمكافحة التصحر، قائلاً: يهدف المشروع الى دعم البناء الاداري والمؤسسي وايجاد نظم مؤسسية من خلال اعداد وتأهيل الكوادر اليمنية في مجالات الحفاظ على الأراضي والمياه والغابات الطبيعية وصد الكثبان الرملية، اضافة الى اعداد دراسات وبحوث ميدانية تتصل بهذه الجوانب.

وعن طبيعة الأنشطة الميدانية للمشروع يشير الدكتور الحضري الى ان المشروع يدرس حالياً اقامة عدد من المشاتل النموذجية، من أجل اكثار الشتلات الحراجية وتكثيف حملات التشجير وتنمية الغابات للحد من تدهور الغطاء النباتي وتزايد التصحر، موضحاً ان طاقة هذه المشاتل تصل الى 250 الف شتلة سنوياً، كما يعمل المشروع على ايجاد نماذج لحماية الغطاء النباتي باختيار بعض المواقع لتنفيذ عدد من التجارب الرائدة، التي يمكن تعميمها لاحقا. واضاف ان من بين الأنشطة الميدانية المتعلقة بالتصحر يقوم المشروع بتنفيذ آلية لتثبيت زحف الكثبان الرملية في المحافظات الجنوبية والشرقية من خلال اقامة احزمة ومصدات رياح وقائية لحماية الطرق والمنشآت الحيوية من زحف الرمال، كما ان المشروع تمكن من اجراء دراسات اكيولوجية واقتصادية للتربة لتحديد عوامل الانجراف وتدهور الغطاء النباتي في عدد من المحافظات.

ويحدد الدكتور سعيد مساط مدير مشروع تطوير الغابات بوزارة الزراعة اليمنية عوامل تدهور الغطاء النباتي، كانعكاس طبيعي لظاهرة التصحر، بنوعين: الأول طبيعي ويتمثل في التعرية وجرف التربة نتيجة لمياه السيول والأمطار، خاصة في المرتفعات الوسطى بنسبة تصل الى 60 في المائة، اضافة للتعرية الريحية في المناطق الساحلية وشبه الصحراوية، الى جانب الارتفاع المستمر في درجات الحرارة بسبب الطبيعة المناخية الجافة لليمن. العامل الآخر بشري وتمثله انشطة الرعي الجائر والقطع المكثف للأشجار كمصدر للطاقة، واستنزاف الموارد المائية في انشطة زراعية غير اقتصادية، وانهاك التربة بالزراعة المتواصلة، خاصة ان كثيراً من الأراضي الزراعية تعد فقيرة من حيث احتوائها على المواد العضوية، الأمر الذي يجعلها اكثر قابلية للانجراف والتعرية.

واوضح الدكتور مساط في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان ادارة تطوير الغابات تقوم بالتعاون مع الحكومة السويسرية بتنفيذ مشروع يقوم على اربعة محاور تتعلق بالدعم المؤسسي لادارة تطوير الغابات حيث تم تدريب 43 فنياً وادارياً من الكوادر اليمنية لاستكمال الهيكل العام للادارة، وانشاء مواقع ارشادية ايضاحية في عدد من المحافظات، لتبيين كيفية انشاء الغابات والأحزمة الخضراء حول المدن والمزارع، وانشاء عدد من المشاتل بطاقة 150 الف شتلة سنوياً. كما تعمل على دعم الوحدات الارشادية القائمة واشراك القطاعات الشعبية وخاصة المرأة الريفية في عملية الحفاظ على الأشجار والغابات والحد من الانشطة التي تزيد من معدلات الجفاف والتصحر، منوهاً الى ضرورة استكمال الخطوات الخاصة باصدار القوانين والتشريعات الخاصة بالغابات بما يتوافق والمستجدات البيئية الجديدة وضرورة أخذ الأعراف والتقاليد الاجتماعية بعين الاعتبار عند صياغة هذه القوانين، لأنها (الأعراف والتقاليد) يمكن أن تحمي الغابات اكثر من القوانين.

ويمثل التراجع الكبير في مساحة الغابات في اليمن الوجه الآخر كحقيقة تدهور الغطاء النباتي، فقد تقلصت مساحة الغابات خلال السنوات الخمس الأخيرة بنسبة تصل الى 90 في المائة، فمتوسط الغابات الكبيرة قبل هذه الفترة، وصل الى 2000 هكتار للغابة الواحدة، في حين لم تعد اليوم تتجاوز 90 هكتارا نتيجة للعوامل والأسباب المشار اليها، الشيء الذي يعكس حقيقة التدهور المريع الذي أصاب الغطاء النباتي وزاد من وتأثر الجفاف والتصحر.

وفي هذا الاطار تقدم منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) بتمويل مشروع لتنمية الغابات في عدد من المحافظات اليمنية، خاصة تلك التي ترتفع فيها معدلات التصحر، ويستهدف المشروع بصورة اساسية زيادة الرقعة الخضراء عبر غرس الأشجار من خلال وحدة غابات ارشادية ميدانية، توفر الشتلات المجانية والأنشطة الايضاحية المتعلقة بعمليات التشجير، على ان يصحب ذلك انشاء مشتل نموذجي يوفر نصف مليون شتلة سنوياً، توزع مجاناً في سياق حملة التشجير، ويؤكد خبراء «فاو» ان لهذا المشروع فوائده البيئية والمناخية في مكافحة التصحر وصد الرمال وحماية الغطاء النباتي وخفض درجات الحرارة، فضلاً عن مردوداته الاقتصادية على المدى البعيد في توفير بعض الاحتياجات من الطاقة.

وترتبط ظاهرة التصحر على نحو وثيق ومباشر بجوهر المشكلة المائية في اليمن، حيث تشير الدراسات والبحوث التي اعدتها منظمة «الايسكوا» الى ان اليمن اكثر بلدان منطقة الشرق الأوسط معاناة على ضوء التناقص المستمر في مصادر المياه المتجددة، بسبب الاستنزاف العشوائي لما هو متاح من موارد مائية لتلبية الحاجة المتزايدة الناتجة عن الزيادة المضطردة في اعداد السكان والنمو الحضري المتسارع وارتفاع معدلات الزحف من الأرياف صوب المدن بحثاً عن مصادر مائية آمنة.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



الوفد النيابي السوري لدى زيارته السعودية عام 56 ويظهر في الصورة من اليسار فيصل العسلي، اكرم الحوراني، عبد اللطيف اليونس، علي عبد الكريم، والثاني من اليمين عدنان الاتاسي، والرابع من اليمين فرزت المملوك

الحلقة 13

مزقت عريضة موقعة من ضباط تنص على تكليفي بتسلم رئاسة الدولة

تناولت الحلقة السابقة انقلاب حسني الزعيم وتوجهات نظامه السياسية وتحالفه مع مصر في مواجهة الهاشميين واتصالاته السرية باسرائيل وتفاصيل مفاوضات الهدنة التي ادت الى تنازله عن المنطقة المحيطة بطبريا مما ادى الى تازم الموقف وقيام سامي الحناوي بانقلاب عليه واعدامه ثم تشكيل حكومة مدنية برئاسة هاشم الاتاسي ومشاركة الحوراني وميشيل عفلق فيها.

كانت الخطة التي وضعت لتنفيذ مشروع الاتحاد بين سورية والعراق خطة بارعة وذكية ومرت بمرحلتين رئيسيتين:

المرحلة الاولى وقد تمت في عهد القوتلي وحسني الزعيم وانحصرت في التبشير للموضوع.

المرحلة الثانية: بعد انقلاب الحناوي، حيث بدات المحاولات لتنفيذ المشروع بالطريق الدستوري، فخرجت الفكرة من حيز التبشير الى البحث الفعلي في مجلس الوزراء، كما اخذ المشروع ايضا طريقه للتنفيذ على صعيد بعض الاحزاب والتكتلات السياسية التي بدات تهيئ نفسها بتعديل دساتيرها، ثم اشتدت الدعاية للمشروع مع اقتراب موعد الانتخابات النيابية حتى اصبحت قضية الاتحاد محور النشاط الانتخابي سواء بالنسبة لمؤيديها من المرشحين وما اكثرهم، او بالنسبة لمعارضيها وما اقلهم.

ففي شهر سبتمبر (ايلول) 1949 عقد الحزب الوطني مؤتمرا انتهى ببيان وقعه رئيس الحزب الدكتور عبد الرحمن كيالي والامين العام صبري العسلي.

وكان الهدف من هذا البيان ان يقف الحزب الوطني من قضية الاتحاد موقف المساوم المزايد والضاغط في آن واحد على العراق والبريطانيين ليكون هو لا حزب الشعب صاحب الخطوة والمعتمد لتنفيذ المشروع، ولا سيما انه يعتبر نفسه ممثلا لدمشق بينما تنحصر زعامة حزب الشعب في مدينة حلب.

وفي هذه الفترة استقبل حزب البعث قائد الانقلاب العقيد سامي الحناوي، في مكتبه حيث تبودلت الخطابات بعد ان حاز الحزب على الترخيص له رسميا، كما عقد الاخوان المسلمون مؤتمرا حزبيا بعد طول غياب عن الساحة السياسية والنشاط الحزبي واستمر مؤتمرهم من 15 الى 30 ايلول 1949، واستمعوا الى تقرير المراقب العام الدكتور مصطفى السباعي وتقرير امين السر العام عمر بهاء الاميري.

لقد اتسعت موجة تاييد مشروع الاتحاد فتعدت الاحزاب الى الشخصيات السياسية.

اما على صعيد الجيش فقد صرح زعيم الانقلاب سامي الحناوي في 1949/10/8 بما يلي:

«ان الجيش، وان كان يرحب باي اتحاد بين الدول العربية، الا انه يترك مثل هذا الامر الى الحكومة، وهو ينفذ ما يطلب منه فقط... ومعنى هذا: موافقة الجيش على المشروع وتفويضه الحكومة بتحقيقه.

كانت اجهزة الاعلام في سورية وخارجها تهيئ لمشروع الاتحاد وتدعو له بوضوح وصراحة، ورغم كل ذلك فقد ظل الشعب في سورية غير مقتنع بالمشروع، بل يمكن القول ان ضميره كان مرتابا ومشككا، يضاف الى هذا ان دعاة المشروع من قادة الاحزاب والسياسيين كانوا يشعرون بشبهة موقفهم لذلك فانهم لم يجربوا باندفاع ان يقنعوا الجماهير بسلامة هذه الموقف، ومن هنا فان الاهتمام الذي بدا عند بعض المواطنين بالمعركة الانتخابية كان اهتماما حزبيا وشخصيا اكثر منه اهتماما بالمشروع، ولا شك ان غياب الصحافة الوطنية الواقفة بصرامة ضد هذا المشروع كان سببا من اسباب البلبلة والغموض.

اما في ما يتعلق بالموقف السعودي تجاه المشروع فقد نشرت الصحف بتاريخ 1949/10/1 ما يلي:

«وصل الى دمشق السيد فؤاد حمزة وزير الدولة السعودي، ويقال ان الملك عبد العزيز اوفده الى سورية ليدرس الحالة ويتعرف على آراء الزعماء السوريين في الوحدة مع العراق، وان الوزير السعودي مكلف بابلاغ المسؤولين ان المملكة العربية السعودية تعارض اي تغيير يطرأ على الوضع الحاضر في العالم العربي». ولكن الذي ظهر في ما بعد ان نشاط السعودية كان مركزا، وبالخفاء، في الجيش السوري.

هاشم الأتاسي يعرض فكرة الاتحاد في مجلس الوزراء

في النصف الثاني من شهر ايلول 1949 - اي بعد انقلاب الحناوي وتشكيل الحكومة بشهر تقريبا - طرح هاشم الاتاسي ورشدي الكيخيا وايدهما عادل العظمة، بعد مقدمة وتحليل، فكرة الاتحاد مع العراق، على سبيل البحث والمذاكرة وبناء على رغبة الحكومة العراقية وطلب منها. وبعد الانتهاء صمت الوزراء الآخرون دون ابداء راي. فقلت للرئيس الاتاسي انني لا اعارض اتحاد القطرين الشقيقين من حيث المبدأ، ولكنني اريد ان انبه الى امر هام يجب حله قبل الخوض في التفاصيل، وهو امر ارتباط العراق مع انكليز بالمعاهدة البريطانية التي يؤيدها احتلال عسكري مقيم، فهل يمكن ان نبحث في قيام الاتحاد بين القطرين قبل ان نعرف موقف انكليز منه؟ ثم ان سورية بلد مستقل، واذا كان الانكليز موافقين على الاتحاد فمن المنطقي والطبيعي ان نحدد نحن والعراق كفريق متحد علاقتنا مع بريطانيا من جديد، اذ لا يمكن في ظل الاتحاد ان يكون جزء منه مستقلا والجزء الاخر محتلا، وهذا يعني بصريح العبارة تحرير العراق من نير المعاهدة والاحتلال البريطانيين، فوافق المجتمعون على اقتراحي، وكلف وزير الخارجية ناظم القدسي ان يتصل بانكليز ويستطلع آراءهم حول هذه الامور.

وبعد اسبوع تقريبا شرح القدسي في مجلس الوزراء نتيجة مساعيه فقال: ان انكليز لا يمكن اطلاقا ان يبحثوا بامر المعاهدة البريطانية العراقية، وانه لا علاقة لهم بمشروع الاتحاد، وانه لا يمكنهم ان يعتبروا سورية والعراق فريقا واحدا بالنسبة لعلاقات العراق مع بريطانيا.

جرت مناقشة في مجلس الوزراء حول هذا الجواب، فاكدت من جديد ما قلته سابقا، فعقب الاستاذ ميشيل عفلق هذه المرة وقال ما معناه: «ان الاتحاد لا يجوز ان يتحقق بالارادات الفوقية، بل يجب ان يقوم على اساس شعبي» وكان يعني بالتحديد انه يجب ان يتم ايضا بالتفاهم والاتفاق بين الاحزاب السورية والعراقية ليأخذ طريقه الشعبي.

وقد تجنب مجلس الوزراء، لفترة من الزمن اثارة هذا الموضوع مرة اخرى، وفي اثناء ذلك قدم الى دمشق صديق شنشل وفائق السامرائي، من زعماء حزب الاستقلال في العراق، وحلا بفندق الاوريان بالاس، وقاما باتصالات واسعة النطاق بالاحزاب والشخصيات السياسية. وكان رفقاؤهم في اجتماعاتهم وخلواتهم جلال السيد وقادة البعث واركان حزب الشعب.

كما قدم الى دمشق الفريق طه الهاشمي ومكث فيها مدة طويلة، وذكرت الصحف انه يقوم باتصالاته مع رجال الحكومة السورية بغية اتمام المهمة التي جاء من اجلها، وقد استقبله الرئيس هاشم الاتاسي في اجتماع رباعي ضم رشدي الكيخيا وناظم القدسي وسامي الحناوي وتكررت هذه الاجتماعات ولم يتصل بي طه الهاشمي رغم معرفتي السابقة به، ويبدو انه كان معتمدا للتنسيق الرسمي بين حكومة نوري السعيد وانصار مشروع الاتحاد في الحكومة السورية، اما صديق شنشل فقد زارني في مكتبي بوزارة الزراعة، وكانت اول مرة اتعرف فيها عليه.

تطرق صديق شنشل لموضوع الاتحاد واهميته بالنسبة للامة العربية وضرورته القصوى بعد قيام اسرائيل فقلت له:

انني وان لم اكن على اتصال سابق بحزب الاستقلال فانني كنت متتبعا دوما مواقفه الوطنية في العراق الشقيق وكفاحه ضد الاستعمار البريطاني، وان ذهابي للعراق مع مجموعة من المناضلين عام 1941 للاشتراك في ثورة رشيد عالي الكيلاني كان مناسبة لاتصالي بالحركة القومية العربية في العراق وببعض قادتها ورجالها.. وانني لاعجب ان يحاول قائد حزب الاستقلال ان يقنعني بمشروع يهدف الى حرمان سورية مما تتمتع به من نعمة الاستقلال والحرية... ان هذا المشروع هو محاولة لقطع الطريق على الاتحاد الصحيح في المستقبل.

بدت على وجه السيد شنشل امارات الالم والاكتئاب واجاب: اننا عانينا كثيرا من احتلال انكليز وحكم نوري السعيد، واعترف باننا تعبنا ونحن نلجا الآن الى سورية علنا نستطيع معا تحرير العراق، فقلت له:

وهل يحقق هذا المشروع تحرير العراق؟ انني لا اعتقد ذلك.

خطر لي وهو يتكلم ان مثلنا مع العراق، كمن ذهب لاخراج اخيه من السجن، فدخل السجن واصبح هو واخوه تحت قبضة السجان.

لو كانت سورية قوية متماسكة الى الحد الذي لا تخشى معه ان تصبح اسيرة الاستعمار لكان هذا القول معقولا، ولكن ما لنا ولهذه الافتراضات؟

لو كان الامر كذلك لما فكر انكليز بهذا المشروع اصلا، بل لكانوا من اشد اعدائه دفاعا عن مصالح بريطانيا المستقرة بالعراق، وانكليز بالاساس لهم رأيهم بالسوريين المتمردين دوما.

على اثر جلسة مجلس الوزراء التي بحث فيها موضوع الاتحاد قمت بزيارة خاصة لخالد العظم واردت ان استثير حميته، فقلت له:

انت رجل عاصرت الانتداب وتعرف مدى ما عانته سورية من الام ومآس وتضحيات، ان مسؤوليتنا كبرى امام الله والشعب اذا فرطنا بهذا الاستقلال واستبدلنا الاستعمار البريطاني الداهم بالاستعمار الفرنسي الزائل.

واستطردت:

اما انا فلن اوافق على هذا المشروع الاستعماري، انني تعرفت عليك في برلمان 1943. وقد توسمت فيك التعقل والوطنية وانك كنت دوما تحاول ان تخدم بلدك، فارجو ان يكون موقفك مساندا وداعما لموقفي، ولا بد انك لاحظت ان الاتاسيين وحزب الشعب وعادل العظمة ضالعون في هذا المشروع، وهم يجتمعون سرا ويبيتون امرا يجب ان نتآزر معا لاحباطه، فوافقني على ما اقول.

كما قمت بزيارة اخرى مماثلة للدكتور سامي كبارة، وهو منافس لرشدي الكيخيا ذلك التنافس الذي اشتد بعد انقلاب الحناوي، فاظهر موافقته ايضا ولكنه ظل مترددا وكان على اتصال مستمر بضباط الحناوي السائرين في تيار الاتحاد مع عراق نوري السعيد، امثال الضابطين خالد جادا ومحمد معروف وغيرهما من اركان الانقلاب الاخرين.

كانت الصحف الاجنبية في تلك الفترة تشير صراحة الى تكتلات الضباط وانشقاقات في الجيش بهذا الخصوص، فقد ذكرت جريدة التايمس اللندنية يوم 26 آب 1949، - اي بعد اقل من اسبوعين على انقلاب الحناوي، «ان اعضاء الحكومة السورية الجديدة بصفتهم الفردية قد لا يؤخذ عليهم اي مأخذ ولكنهم مجتمعين لا يشكلون فريقا منسجما، وان المستقبل وحده كفيل باظهار نجاحهم او عجزهم في المضي قدما في السبيل الذي اختطوه، وان الجيش قد انشق الى شيع وآراء مختلفة وان النظام العسكري قد تدهور».

وفي ما يتعلق بموضوع الاتحاد المطروح بين سورية والعراق فانه لا بد من الاشارة الى امرين اثنين حدثا في شهر ايلول من عام 1949:

احدهما كتاب ارسله الملك عبد الله الى الرئيس الاتاسي. يقول فيه انه لن يقف مكتوف اليدين اذا اقرت سورية مشروع الاتحاد مع العراق، وفيه تهديد ووعيد باجتياح سورية. وقد تلاه الرئيس الاتاسي في مجلس الوزراء مستخفا بهذا التهديد.

وقد كرر الملك عبد الله في عدة مناسبات معارضته لمشروع الاتحاد، وصرح بتاريخ 16 تشرين الاول 1949 انه يعتقد ان المقترحات المعروضة لتوحيد سورية والعراق هي بمثابة وضع العربة امام الحصان، واشار الى انه ينبغي ان تكون سورية نفسها موحدة، ومتى تحققت لها هذه الوحدة وجب عليها ان تنشد الوحدة مع العراق.

والامر الثاني ان الكولونيل ستيرلنغ، الذي اقام في دمشق بعد الجلاء وفتح فيها دكانا لبيع الدراجات وتصليحها كان يقوم بنشاط اعلامي واسع، ويزود الصحف البريطانية بالرسائل التي تدعو لمشروع سورية الكبرى، ويقوم بجولات واسعة في البادية واتصالات مع رؤساء العشائر، فتساءلت في مجلس الوزراء:

هل انقسمت المخابرات البريطانية حول مشروع سورية الكبرى (سورية والاردن) ومشروع الهلال الخصيب (اتحاد سورية والعراق)؟

مشيرا الى نشاط ستيرلنغ الاعلامي ورسائله للصحف البريطانية وما سمعته عن جولاته في البادية.

وقد جرت بعد ذلك بعدة اسابيع محاولة لاغتيال ستيرلنغ، اصيب فيها بجراح واعتقل عدد من المتهمين، بعد ذلك بشهور اغلق ستيرلنغ دكان الدراجات وغادر دمشق الى بلاده بعد ان انتهت المعركة الانتخابية في سورية، وكانت محاولة اغتياله مظهرا من مظاهر التناقض الاستعماري وتناقض مصالح المحاور العربية.

لم اجتمع مع اديب الشيشكلي منذ ان سرحه حسني الزعيم من الجيش الى ان اتاني الى البيت لاول مرة بعد ان اعاده الحناوي برتبة عقيد وسلمه قيادة اللواء الاول، قال لي اديب الشيشكلي: ان حزب الشعب يتآمر مع العراق والانكليز لتحقيق مشروع الاتحاد، وان الجيش ناقم ولن يقف مكتوف الايدي تجاه هذه المؤامرة، قلت له: هل تثق بي، وهل يثق بي اخوانك الذين تحدثت باسمهم؟

اذا كنتم تثقون بنا اتركوا لنا الفرصة لنعالج هذا الموضوع فهو دقيق وحساس، وانا لا اكتمك انه بحث في مجلس الوزراء، ولكن على سبيل الاستعراض والمناقشة، فاذا تمكنا من اقامة الاسس الصحيحة بما يضمن استقلال البلاد فانني لا اشك انكم ترحبون به، اما اذا كان الامر خلاف ذلك فانني كفيل باحباطه، ولهذا ارجو ان تطمئن رفاقك، فلا يمكن ان تمر الامور بالشكل الذي تتوهمون، فاقتنع اديب الشيشكلي وانصرف.

مشروع الاتحاد يبحث من جديد

في الخامس من تشرين الاول وصل الى مطار دمشق الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق في طريق عودته الى بغداد من لندن فاستقبله في المطار الرئيس هاشم الاتاسي وفارس الخوري وناظم القدسي وعبد الله عطفة وعادل العظمة وسامي الحناوي وعدد من الوزراء السابقين، ولم يتعرض هاشم الاتاسي في مجلس الوزراء الى ما دار من حديث بين الرجلين ولكن الصحف اشارت الى انه جرت ابحاث هامة بينهما.

عندما اقتربت المعركة الانتخابية، اثار الوزير عادل العظمة في مجلس الوزراء موضوع الاتحاد مع العراق من جديد فقال ان لديه مشروعا وضعه بالاتفاق مع العراقيين. فقلت:

ولكن كيف تبحث هذا المشروع طالما ان بريطانيا رفضت الغاء المعاهدة البريطانية - العراقية كما اخبرنا وزير الخارجية؟

كان رشدي الكيخيا يرى ان المعاهدة العراقية البريطانية لا تمنع قيام الاتحاد بين سورية والعراق لذلك فان الاكثرية في مجلس الوزراء قد اقرت تشكيل لجنة وزارية لدراسة الموضوع تتألف من عادل العظمة وسامي كبارة وعدنان الاتاسي واكرم الحوراني، وقد تقدم العظمة الى اللجنة بمشروع لا يخرج في اسسه عما ورد في بيان حسن الحكيم، والظاهر ان حكومة نوري السعيد كانت حريصة على ايجاد وسيلة شرعية لدخول قطعات عسكرية عراقية الى سورية لتنصيب عبد الاله الوصي على عرش العراق ملكا على سورية وتشكيل حلف عسكري يقف الى جانب بريطانيا لحماية مصالحها في المنطقة وهو الامر الذي عبر عنه صراحة حسن الحكيم في آخر بيانه عن الاتحاد.

بعد ان طرح عادل العظمة مشروع الاتحاد اضطرتني المعركة الانتخابية لمغادرة دمشق مما اغلق الباب نهائيا دون معرفة ما تفعله الحكومة في دمشق حيث بقي فيها الرئيس الاتاسي ورشدي الكيخيا وخالد العظم الذي لم يرشح نفسه للانتخابات.

سورية بين الاتحاد وميثاق الضمان الاجتماعي

في منتصف شهر تشرين الاول 1949 طرح الرئيس هاشم الاتاسي قضية الاجتماع الذي سيعقد عما قريب في مجلس الجامعة العربية بالقاهرة في دورته الحادية عشرة، وتحدث عن اهمية هذا الاجتماع وما سيبحث فيه ويصدر عنه من مقررات واقترح تشكيل الوفد السوري على هذا المستوى، وقد دار نقاش طويل حول اختيار اعضاء الوفد حتى تم الاتفاق على تسميتهم، ولم يكن بينهم اسم الاستاذ ميشيل عفلق الذي لم يبد في تلك الجلسة اي اعتراض بل لم يشترك في المناقشة التي جرت لاختيار الاعضاء. وفي الاجتماع التالي لمجلس الوزراء فوجئ الرئيس الاتاسي بطلب الاستاذ ميشيل ان يكون عضوا بالوفد، فنهض عن كرسيه كالملدوغ، وقذف طربوشه على الطاولة غاضبا وراح يذرع القاعة مهتاجا شاتما حزب البعث والاستاذ ميشيل، وكان يتكلم بعصبية شديدة حتى خشينا عليه وهو الرجل المسن، اما الاستاذ ميشيل فقد ظل جالسا على كرسيه دون ان يتكلم، بينما نهض الوزراء يهدئون من هياج الرئيس الاتاسي الذي تعب لكثرة ما صاح فجلس، وقد ظهر عليه الاعياء الشديد.

بعد قليل نهض الاستاذ ميشيل مع بعض الوزراء فاعتذر من الرئيس الاتاسي وانتهت الجلسة على هذه الصورة، وقد المني عدوان الرئيس الاتاسي وهيجانه الجنوني والفاظه النابية التي بدرت منه والتي تنبع من اعماقه العقلية المتعالية، وما كنت اود ان يعتذر الاستاذ عفلق لانه لم يرتكب ما يوجب الاعتذار، وفي الاجتماع التالي لمجلس الوزراء تم تعيين ميشيل عفلق عضوا في الوفد السوري لاجتماعات مجلس الجامعة العربية، فاصبح الوفد برئاسة ناظم القدسي وزير الخارجية وعضوية عادل العظمة وزير الدولة، وميشيل عفلق وزير المعارف، ونعيم الانطاكي وهو وزير سابق، والدكتور عدنان الاتاسي الذي كان يشغل منصب وزير سورية المفوض في عهد حسني الزعيم وبعد انقلاب الحناوي ظل في منصبه الا انه بقي في دمشق الى جانب والده هاشم الاتاسي طيلة ترؤسه للحكومة، كما تمت تسمية اسعد محقل واكرم زعيتر وهنري كتن ملحقين بالوفد.

ترأس الدكتور ناظم القدسي اجتماعات مجلس الجامعة العربية في القاهرة، وفي اجتماع يوم 1949/10/22 اصر رئيس وزراء مصر حسين سري باشا بالاتفاق مع السعودية ولبنان على وجوب بحث مشروع الاتحاد السوري العراقي، فهدد نوري السعيد والدكتور ناظم القدسي بالانسحاب وفديهما لان ذلك يعد تدخلا في شؤون البلدين الداخلية، وان الامر يجب ان يترك لشعبي البلدين، مما جعل سري باشا يعدل عن اصراره. وعلى هذا الاساس تم الاتفاق على ان تؤجل اللجنة هذا الموضوع حتى تجري الانتخابات الوشيكة في سورية، ومن جهة ثانية قدمت الدول الثلاث، مصر والسعودية ولبنان المعارضة لمشروع الاتحاد السوري العراقي، مشروعا لمعاهدة سميت معاهدة الضمان الجماعي كوسيلة لاسقاط مبررات الاتحاد السوري العراقي الذي كان دعاته يبررونه بانه يهدف الى تقوية العرب امام الخطر الصهيوني.

وبتاريخ 25 تشرين الاول عاد الى دمشق من القاهرة ميشيل عفلق وعادل العظمة فقدما تقريرا عن اجتماعات مجلس الجامعة واللجنة السياسية ومشروع الضمان الجماعي وما جرت حوله من مناورات، وقد وصفه عادل العظمة بانه مشروع دفاعي ضد اسرائيل بالتخصيص، ولكن وفود الدول العربية رات ان تعدل نص المشروع وتجعله عاما ضد كل عدوان خارجي يقع على احدى البلاد العربية مجاراة للاعراف الدولية.

وفي احدى جلسات مجلس الوزراء التي اعقبت هذه الجلسة اقترح رشدي الكيخيا مشروع قرار بالموافقة على الاتحاد مع العراق وتكليف رئيس الحكومة اجراء المفاوضات مع العراق وارسال التعليمات الى الوفد السوري في القاهرة لاعلان ذلك في اجتماع مجلس الجامعة، فحاول هاشم الاتاسي طرح اقتراح الكيخيا على التصويت دون مناقشة بغرض انه لا داعي لاضاعة الوقت والمناقشات من جديد، فخالف مشروع القرار سامي كبارة وفيضي الاتاسي واكرم الحوراني، فخشي الاتاسي والكيخيا ازمة وزارية قبيل الانتخابات مع ما في ذلك من انعكاسات على الوضع في الجيش، فتراجعا عن الاقتراح، وعاد عادل العظمة وحده الى القاهرة ليزود الوفد بالتعليمات التي تلقاها من حكومته وهي تقضي بمتابعة البحث والعمل على اقرار مشروع الضمان الجماعي.

وفي 3 تشرين الثاني وصل ناظم القدسي الى دمشق وعقد مؤتمرا قال فيه: «لقد تقدم وفد مصر بمشروع للضمان الجماعي وقررت اللجنة السياسية ان تنتدب كل دولة عضوا لتشكيل لجنة تبحث الموضوع المذكور وتقدم مسودة المشروع كاملة في اقرب وقت، وستجتمع هذه اللجنة خلال الايام العشرة التالية، وقد عينت سورية الدكتور عدنان الاتاسي ممثلا لها في هذه اللجنة».

وقد نشرت جريدة النهار البيروتية بتاريخ 1949/11/25 ان «احدى الدوائر العربية تلقت تقريرا من الولايات المتحدة جاء فيه ان الاوساط الاميركية التي كان يساورها بعض القلق على اسرائيل من جراء قيام الضمان الجماعي بين الدول العربية اصبحت الآن غير قلقة لانها تعتقد ان الدافع على هذا الضمان اسباب محلية تتعلق بالصلات القائمة بين الدول العربية».

في يوم 12 كانون 1949 عقد المجلس التاسيسي الجديد جلسته الاولى في الصباح، وجلسة ثانية في المساء، لم احضرهما. وهذه هي المرة الثانية في حياتي النيابية منذ عام 1943 التي اتغيب فيها عن حضور جلسة برلمانية، وكانت الاولى خلال الفترة التي قضيتها في الجليل.

ترأس الجلسة النائب حسن الحكيم بصفته رئيس السن، الذي عرض على المجلس مشروع الدستور الموقت وصيغة لليمين الدستورية لا تتضمن المحافظة على النظام الجمهوري.

في اليوم التالي - 1949/12/13 - عقدت الجمعية التاسيسية جلستها الثالثة، ولم احضرها ايضا، ونوقشت مواد مشروع الدستور الموقت مناقشات بيزنطية لا طائل تحتها، سوى خطاب حسني البرازي الذي طالب فيه بشكل فج ان يتعهد هاشم الاتاسي امام المجلس بتحقيق الوحدة العربية قبل انتخابه لرئاسة الدولة، وكنت في هذا اليوم على اتصال بالنواب وسبر اتجاهاتهم.

وفي يوم 1949/12/14 عقدت الجمعية التاسيسية جلستها الرابعة، حيث اقرت الدستور الموقت الذي طرحته الحكومة، بعد ان ادخلت عليه تعديلات.

وقد خالف اقرار هذا الدستور الموقت 32 عضوا، كنت منهم وكان معي احسان حصني وسامي طيارة واخرون هم نواة المعارضة التي بدانا بتكوينها، وعددنا لا يزيد عن خمسة، بينما عارضه السبعة وعشرون نائبا الاخرون لاسباب اخرى.

فنحن عارضنا المشروع لسبب مبدئي وهو انتخاب «رئيس دولة» لا «رئيس جمهورية»، وقد اجمع واضعو المشروع بان الدستور القديم الذي ينص على انتخاب رئيس جمهورية قد سقط.

ثم انتخبت الجمعية هاشم الاتاسي رئيسا للدولة بـ 89 صوتا. وقد نال ابنه الدكتور عدنان الاتاسي - وهو غير مرشح - خمسة اصوات هي اصواتنا، رمزنا بها الى ان الموجه الحقيقي لهاشم الاتاسي هو ابنه عدنان الاتاسي، نظرا لما له من تاثير كبير عليه.

انقلاب أديب الشيشكلي

ما بين يوم 12 كانون الاول 1949 عندما افتتحت الجمعية التاسيسية جلساتها، ويوم 19 منه وهو اليوم المقرر لاداء اليمين الدستورية من قبل رئيس الدولة واعضاء الجمعية التاسيسية، مرت البلاد باسبوع حافل بالنشاط والتطورات والاتصالات بحيث كان هناك سباق سريع بين العاملين على تحقيق مشروع عبد الاله وبريطانيا من السياسيين والصحافيين والنواب السوريين المدعومين من العقيد سامي الحناوي وجماعته من الضباط وبين معارضي هذا المشروع ولا سيما كبار ضباط الجيش.

وكانت تلك الجلسات القليلة التي عقدتها الجمعية التاسيسية عاملا على توضيح الخط الفاصل بين الفريقين، فاصبحت الصورة العامة للوضع واضحة في الجيش والجمعية التاسيسية، على ان الجيش كان اكثر حساسية من الشعب واكثر رصدا ومراقبة وتفهما للوضع.

فبعد ان اقترح رئيس الجمعية تشكيل لجنة ثلاثية من حسن الحكيم وحسني البرازي وزكي الخطيب لوضع صيغة اليمين الدستورية، اتصل بي اديب الشيشكلي وبعض الضباط، وكانوا في حالة غضب وخوف من ان يبطش بهم قائد الجيش سامي الحناوي، لان الصراع في الجيش حول مشروع عبد الاله ونوري السعيد بدأ يخرج من نطاق الهمس والسرية، الى حيز المجابهة والتهديد، وكانوا يعتقدون ان الرسالة التي وجهها قائد الجيش سامي الحناوي الى رئيس الدولة هاشم الاتاسي بضرورة المحافظة على النظام الجمهوري ما هي الا خديعة لتهدئة الضباط الجمهوريين واستسناح الفرصة للبطش بهم.

فنصحتهم بالتريث والهدوء وعدم استعجال الامور، فاذا اقرت الجمعية التاسيسية صيغة تنص على الحفاظ على النظام الجمهوري يكون الخطر قد استبعد، ولكن الشيشكلي ومن معه لم يطمئنوا تماما وعبروا عن خوفهم من ان يعاجلهم الحناوي فيصفي جميع العناصر التي تعارض المشروع، فافهمتهم بوضوح ان القيام باية حركة من قبل الجيش قبل ان يتضح الامر تماما لا يمكن ان يفسره الناس بانه للدفاع عن استقلال البلاد ونظامها الجمهوري، وانما سيفسر على انه تعطش للسلطة من قبل ضباط مغامرين، وان اقدام الحناوي على تصفيتهم ليس احتمالا مستبعدا، ولكنه يصبح مستبعدا جدا اذا اقسم اعضاء الجمعية التاسيسية على المحافظة على النظام الجمهوري، واظن انهم خرجوا من اجتماعهم معي بهذه القناعة.

على كل حال فان القسم لم ينص صراحة على المحافظة على النظام الجمهوري، مما جعل المضاعفات في صفوف الجيش تشتد وتتازم، وقد زارني عشية 1949/12/18 الملازم حسين حدة، وقال لي ان العقيد امين ابو عساف يطلب مقابلتي باسم مجموعة كبيرة من الضباط فاتفقت مع حسين حدة ان انتظره في ساعة محددة من الليل عند مطلع شارع بغداد، قرب المستشفى العربي، ومن هناك نذهب معا الى معسكرات القابون حيث يكون بانتظارنا العقيد امين ابو عساف. وفي الموعد المحدد ركبت مع حسين حدة سيارة جيب عسكرية وذهبنا الى القابون واجتمعنا بامين ابو عساف في غرفة باردة مجردة من الاثاث، الا من طاولة صغيرة وسرير نوم جنيدي، لذلك كان اجتماعنا وقوفا.

اخرج العقيد ابو عساف من جيبه وثيقة موقعة من عدد كبير من الضباط تنص على تكليفي باستلام رئاسة الدولة وحل المجلس، والدعوة لانتخابات جديدة.. فمزقت العريضة وقلت مع احترامي للموقعين عليها ونواياهم الوطنية وثقتهم الغالية فانني لا اوافقهم على هذا الراي وهذه الخطة وانا انصحكم بان تبقوا على الجمعية التاسيسية وعلى رئاسة الدولة وان لا تغيروا، او تبدلوا شيئا من الاوضاع.

ان حزب الشعب لا يمكن ان يخطو خطوة في مشروع الاتحاد بدون رضاكم والاتفاق معكم، وقد رأيتم ولا شك كيف انهم وجلون ومترددون رغم ان سامي الحناوي وجماعته متفقون معهم، بالاضافة الى انه يوجد بين قيادات حزب الشعب نفسه من يتشجب هذا المشروع، ومهما عمل الفريق الاخر فانه سيظل فريقا ضعيفا امام الشعب والجيش لا حول له ولا قوة، وهم عندما سيرون اخفاق المشروع سيتحولون ويغيرون سياستهم كما تعلمون، اذ ليست القضية بالنسبة لهم قضية عقيدة ومبدأ. وبدا لي ان العقيد امين ابو عساف قد اقتنع وهكذا انتهى الاجتماع.

في صباح اليوم التالي 1949/12/19 افقت في ساعة متاخرة فاستصحبت بالعقيد عزيز عبد الكريم الذي دخل الى غرفة نومي واطلعني على مخطوطة بيان صغير، واخبرني بان الجيش القى القبض على الحناوي وضباطه وعديله السيد اسعد طلس واودعوهم السجن لانهم كانوا ينوون البطش بهم فعاجلوهم بهذه الحركة، وبعد ذهابه بقليل انيع البيان من راديو دمشق وهذا نصه:

«بلاغ رقم 1 الى الشعب السوري الابي... ثبت لدى الجيش ان رئيس الاركان العامة اللواء سامي الحناوي وعديله السيد اسعد طلس وبعض ممتهني السياسة في البلاد يتآمرون على سلامة الجيش وكيان البلاد ونظامها الجمهوري مع بعض الجهات الاجنبية... وان ضباط الجيش يعلمون هذا الامر منذ بدايته، وقد حاولوا بشتى الطرق، بالاقناع تارة وبالتهديد الضمني تارة اخرى ان يحولوا دون اتمام هذه المؤامرة، وان يقنعوا المتآمرين بالرجوع عن غيهم فلم يفلحوا فاضطر الجيش حرصا على سلامة البلاد وحفظا على نظامها الجمهوري ان يقصي هؤلاء المتآمرين، وليست للجيش اية غاية اخرى وانه ليعلن ان يترك امر البلاد في ايدي رجالها الشرعيين ولا يتدخل اطلاقا في القضايا السياسية، اللهم الا اذا كانت سلامة البلاد وكيانها يستدعيان ذلك.

التوقيع

العقيد اديب الشيشكلي»

وبعد ذلك تكشف لي ان الحركة لم تكن مقتصرة على اديب الشيشكلي وامين ابو عساف وجماعتهما من الضباط الشباب، بل كان معهم ايضا الزعيم فوزي سلو، والزعيم انور بنود، والعقيد عزيز عبد الكريم، والعقيد محمود بنيان، والعقيد توفيق نظام الدين، والعقيد شوكت شقير، والمقدم علاء الدين ستاسيس، والضباط الذين قاموا بتنفيذ الحركة فعليا وهم الرئيس فضل الله ابو منصور والرئيس حسين زعيتني، والملازم حسين حدة، والملازم مصطفى دواليبي (شقيق معروف الدواليبي) والملازم اول اليكسي شبيعة، والملازم بكري الزوبري.

وكنت حتى ذلك الوقت لم اتعرف على معظم هؤلاء الضباط، ولكثرة عدد العقداء في هذه الحركة سميت حركة العقداء.

تطورات الأوضاع إثر حركة العقداء

كان ابرز انعكاسات حركة العقداء هو ما طرأ على الجيش نفسه، اذ اصبح الزعيم انور بنود (حلبي قريب من حزب الشعب وناظم القدسي) رئيسا للاركان العامة بدلا من اللواء سامي الحناوي، وعين العقيد اديب الشيشكلي معاونا لرئيس الاركان، وغسان جديد مديرا لشرطة الجيش، والمقدم ابراهيم الحسيني رئيسا للمكتب الثاني، والعقيد محمد ناصر قائدا لسلاح الطيران.

وعلى اثر الحركة مباشرة غادر الجاسوس البريطاني ستيرلنغ البلاد نهائيا، بحجة الاستشفاء في مصر، كما احدثت حركة العقداء تغييرا في مواقف الاحزاب السياسية والتكتلات واوساط الجمعية التاسيسية، وقد خشي رئيس الدولة هاشم الاتاسي وحزب الشعب في بداية الامر، ان تستهدفهم الحركة مثلما استهدفت اللواء الحناوي، ولكن العقداء وعلى رأسهم اديب الشيشكلي اكدوا لحزب الشعب وللرئيس الاتاسي، بان الحركة لا تستهدفهم وانها لا تتعدى نطاق الجيش.

بعد هذه التاكيدات من قبل الجيش، عدل الرئيس هاشم الاتاسي عن استقالته من رئاسة الدولة وكلف خالد العظم بتشكيل الحكومة، فاشرت على اديب الشيشكلي والعقداء بضرورة تاييد خالد العظم ودعمه بتاليف الحكومة فابلغوه قرارهم وتاييدهم.

ابتدا خالد العظم استشاراته مع رشدي الكيخيا زعيم الاكثرية المجلسية فعارض الكيخيا اطلاق يد العظم بانتقاء الوزراء من اعضاء حزبه، واصر على تسميتهم من قبله ليضمن ولاءهم لسياسته، فقدم خالد العظم اعتذاره عن تاليف الحكومة للرئيس الاتاسي.

وقد اذاع القدسي نبأ استقالة الحكومة من راديو دمشق، دون ان يعلم رئيس الدولة هاشم الاتاسي، وبرر هذه الاستقالة بانه سمع بشكل غير رسمي بان الجيش غير راض عن تاليفها، وكان من الممكن ان تستمر هذه الحكومة مع تطمين الجيش واعادة الثقة اليه، ولم يعرف حتى الآن السبب الحقيقي لهذا الموقف. وقد يكون هدف القدسي اظهار الجيش بمظهر المتدخل منذ اليوم الاول لتشكيل الوزارة، فقد اخبرني الشيشكلي بان القدسي استدعاهم لوزارة الخارجية بعد تاليف الحكومة وابلغهم نبأ تاليفها، فصمتوا التزاما منهم بعدم التدخل فاراد القدسي ان يفسر سكوتهم بعدم رضاهم عن تاليف الحكومة.

وكانت حكومة القدسي قد عقدت اجتماعا استغرق ساعتين بتاريخ 1949/12/25 لصياغة البيان الوزاري. وفي الساعة العاشرة والنصف ليلا استدعى القدسي الوزراء للاجتماع في مبنى الخارجية، واستغرق الاجتماع دقائق قليلة، ولما كان الرئيس الاتاسي نائما فقد اذيع نبأ استقالة الحكومة من محطة الاذاعة وارجئ تقديم كتاب الاستقالة لرئيس الدولة الى صباح اليوم التالي. ولما سئل زكي الخطيب عن سبب الاستقالة اجاب: «لا حول ولا قوة الا بالله.. لا توجد اسباب».

كان لاستقالة حكومة ناظم القدسي، بالشكل الذي جرت به، اثر سيئ في الجيش وفي الجمعية التاسيسية وحتى في اوساط حزب الشعب نفسه. وقد اعتبرناها مؤامرة من حزب الشعب لاحراج الجيش والبلاد، فاصدرت رئاسة الاركان العامة في الجيش يوم 1949/12/26 بيانا كان له اثر كبير في تسهيل تشكيل حكومة خالد العظم.

وزارة الأربع وعشرين ساعة

«اتشرف بان ارفع الى فخامتكم استقالة الحكومة التي اتشرف برئاستها، شاكرا لفخامتكم الثقة الكريمة بي وباعضاء وزارتي التوقيع: ناظم القدسي»

ما ان قرا هاشم الاتاسي هذا النص المقتضب لاستقالة وزارة الاربع وعشرين ساعة حتى بادر هو ايضا الى كتابة رسالة باستقالته من رئاسة الدولة وسلمها الى رشدي الكيخيا رئيس الجمعية التاسيسية.. وبعد ذلك بساعات قليلة صدر بيان الجيش فكان له اثر كبير على النواب الذين ما لبثوا ان هرعوا الى الندوة البرلمانية مستغربين، مندهشين ومستنكرين، وكانت مداولاتهم بمثابة اجتماع غير رسمي اقترحوا فيه تاليف لجنة من مصطفى السباعي وفيضي الاتاسي واكرم الحوراني دعوها لجنة التوفيق.

وقد قامت اللجنة فورا بالاتصال مع هاشم الاتاسي ورشدي الكيخيا وخالد العظم الذي كانت لجنتنا ترى ضرورة تكليفه بتشكيل حكومة ائتلافية، كما عملت اللجنة على عدول هاشم الاتاسي رئيس الدولة عن استقالته، وعلى اقناع الكيخيا بان يكون ايجابيا في موقفه فاسفرت جهود اللجنة عن النجاح في مهمتها.

وقد امتدح النواب للرئيس الاتاسي واثنوا عليه ورجوه تلبية رغبتهم بالعدول عن الاستقالة، ورفع رشدي الكيخيا هذا القرار الى الرئيس الاتاسي فقبل به، وكلف خالد العظم بتشكيل الوزارة.

استشارني خالد العظم بصدد اشتراكي في الوزارة، وكان ذلك امرا محرجا لي، لانني كنت من اعضاء لجنة التوفيق التي تهدف الى التعجيل بتشكيل الحكومة وازالة كل عقبة من طريقها، لقطع الطريق امام استفحال الازمة والانشقاق والانهيار... وقد كنت كارها الاشتراك في الحكومة وكنت افضل ان اظل حرا طليقا في استخدام منبر الجمعية التاسيسية والانصراف للعمل في الاوساط الشعبية، وتطوير حركة الفلاحين المتصاعدة، وتنظيم اطارات الحزب.

ولكنني لم ار بدا من الاشتراك في حكومة خالد العظم بعد ان وضعني اما خيار صعب فقبلت ان اكون وزيرا للدفاع.

وفي نفس اليوم الذي تشكلت فيه اول حكومة بعد حركة العقداء في سورية، وصل الى بغداد الملك عبد الله في زيارة مفاجئة للعراق، وقالت وكالات الانباء ان «سمو الوصي وجلالة العاهل سيتباحثان في الموقف المشترك الذي يجب ان يتخذاه ازاء الاوضاع الراهنة في سورية». وهكذا التقى طرفا العائلة الهاشمية، بعد ان وصل انقسامهما وخلافهما حدود العلنية بين مشروع سورية الكبرى ومشروع الاتحاد مع العراق.

وفي اليوم التالي عقد مجلس الوزراء اول اجتماعاته فقرر الغاء الرقابة على الصحف وباشر بوضع صيغة البيان الوزاري.

عين الكيخيا تاريخ 1950/1/7 موعدا لانعقاد الجمعية التاسيسية دون ان يرفقه بجدول للاعمال، وعندما حضرت الى البرلمان شاهدت موسيقى الدرك مصطفة على جانبي الطريق فدخلت غرفة الوزراء وسالت خالد العظم ما الخبر؟

قال: ان الكيخيا عين هذه الجلسة - دون علمنا - موعدا لحلف رئيس الدولة اليمين الدستورية، فقررنا المقاطعة والامتناع عن الدخول مع رئيس الدولة الى قاعة البرلمان، وعندما قرع الجرس دخل الى غرفتنا هاشم الاتاسي وهو يرجو ان ندخل معه الى قاعة المجلس فاعتذر خالد العظم. فاضطر الاتاسي ان يدخل مع رشدي الكيخيا، وعندما خرج من قاعة المجلس دخل اليها خالد العظم والوزراء.

ثم القى رئيس الدولة بعد تاديته القسم الدستوري كلمة في الجلسة.

وقد نالت الحكومة الثقة بثلاثة وتسعين صوتا ومخالفة تسعة نواب كان من بينهم بالاضافة الى جلال السيد، حسني البرازي، حسن الحكيم، احمد قنبر، هايل سرور، صبحي العمري.

ثم جرى حلف اليمين الدستورية من قبل النواب بشكل جماعي، بان راح امين السر يتلو القسم والنواب يرددون

الملك عبد الله يهدد باجتياح سورية اذا مضت في مشروع الاتحاد مع العراق

العبارات وراءه. اما انا فقد انسحبت من القاعة مباشرة منذ ان بوشر بتلاوة القسم الذي لم يتضمن عبارة «المحافظة على النظام الجمهوري».

وفي هذه الجلسة تم انتخاب عدد من النواب في عضوية اللجنة التي ستضع مواد الدستور، برئاسة الدكتور ناظم القدسي، كما سمي الدكتور عبدالوهاب حومد مقررا لهذه اللجنة.

لم يقف الشعب من تطورات الاوضاع في الجيش والجمعية التاسيسية موقف المتفرج اللامبالي فقد كانت ردة الفعل العفوية لبيان العقداء وتشكيل الحكومة ارسال العرائض والبرقيات من جميع انحاء البلاد بتاييد النظام الجمهوري وشجب المؤامرة الاتحادية الاستعمارية.

ولم يقتصر التحرك الشعبي على قطاع الطلاب، بل شاركهم الفلاحون، فما ان سمعوا بتشكيل الحكومة التي اصبحت فيها وزيرا للدفاع، وكانت قوى الامن مرتبطة بهذه الوزارة حتى بدات دائرة انتفاضاتهم ضد الاقطاع تاخذ بالاتساع والتطور السريع.

وهكذا نرى ان تحركا اجتماعيا سياسيا بعيد المدى اخذ يتفاعل في البلاد.

وفي تلك الفترة بالذات تقدمنا بطلب الى وزارة الداخلية للترخيص بانشاء حزب سياسي دعوناه «الحزب العربي الاشتراكي». وكان الاعضاء المؤسسون: اكرم الحوراني، سامي طيارة، احسان حصني، خليل كلاس، سعد الدين الخاني، نجيب عبد الرزاق، محمد عطورة، نعمة الشيخ خالد. وقد اجازت وزارة الداخلية الترخيص للحزب بتاريخ 1950/1/4 الذي باشر ممارسة نشاطه رسميا منذ ذلك اليوم.

كان هدف العناصر الوطنية في الجمعية التاسيسية بعد انقلاب العقداء ان تسير سورية في سياساتها المستقلة عن المعسكرات الدولية والمحاور العربية لتضع دستورا حديثا للبلاد يبني على اسسه مستقبل تطويرها في جميع مجالات الحياة، الى حين تتهيأ الظروف الموضوعية لتحقيق خطوات وحدوية خارجة عن مناطق النفوذ الاستعمارية.

وكانت استراتيجيتنا لتحقيق ذلك تقوم على استغلال التناقض العربي والدولي للمحافظة على استقلال البلاد دون ان ندخل طرفا في ذلك التناقض، لئلا تصبح القضية عندئذ ضحية وصريعة له.

كان هذا الموقف الصحيح دقيقا وشاقا وحرجا مما اوقعنا في بعض الاحيان بين فكي الملزمة:

عراق نوري السعيد والمرتبطين به من جهة، والسعودية ومن يدور في فلكها من جهة ثانية. فقد سعت السعودية في بداية انقلاب العقداء لعودة القوتلي بعد ان اخفقت في استدراجي لتسلم رئاسة الدولة وحل الجمعية التاسيسية.

اما حكم عبد الاله ونوري السعيد فقد استمر بتامر بشراسة اشد وسخاء اكثر، سواء عن طريق عناصره السياسية والحزبية في الجمعية التاسيسية، او عناصره العسكرية في الجيش، وفي ما يلي وثيقتان من الوثائق الكثيرة التي اكتشفت عام 1958 بعد الثورة العراقية والاطاحة بحلف بغداد، وقد تليت هاتان الوثيقتان مع كثير غيرها خلال محاكمة السيد توفيق السويدي، الذي كان وزيرا للخارجية خلال عام 1950، بتهمة التدخل في شؤون سورية وافساد الحياة السياسية فيها:

من عراقية دمشق الى خارجية بغداد الرقم 47

برقيتكم 039 اننا مستمرون في الاتصالات اللازمة. العمل الاساسي يبدأ بعد الانتهاء من الدستور الجديد وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة جديدة، لا نرى فائدة من الارتباط الان. قد يصبحوا غير مسؤولين بعد الانتخاب المقبل. يرجى ارسال اجوبتكم على برقياتنا المرسلة لكم بواسطة جفرة الدفاع بنفس الطريقة ضمانا للكتمان ذلك لان جفرة الخارجية سهلة الحل ولا تؤمن السرية المطلوبة في مثل هذه القضايا الهامة.

الى عراقية دمشق الرقم 9 التاريخ بغداد 15/شباط/1950

ادرسوا كيفية مساعدة الحناوي لانقاذه من السجن وتبرئته وما يكلف ذلك، اتصلوا بجلال السيد ويوجد موقوفون لمعارضتهم (معارضة الحكم السوري) لتكتيكنا الحاضر، هل يمكن مساعدة عوائلهم؟ اتصالاتكم يجب ان تكون بحذر زائد. بينوا ممنونيتنا لحسني البرازي على موقفه واسالوه ماذا يحتاج للعمل، وباي طريقة يرتبها، اتلفوا هذه البرقية بعد الاطلاع على مضمونها.

وزير الخارجية ـ توفيق السويدي

في تلك الفترة اخذت الاطراف العربية والدولية المتصارعة تسلك شيئا فشيئا طريق الحدة والعنف على الصعيدين العسكري والسياسي ضد القيادات الوطنية المستقلة، من تدبير المؤامرات والاغتيالات السياسية كما سيرد في ما يلي بعد ان توصلت الى تحقيق انقسام في الجيش والاحزاب والتكتلات السياسية لان الالتقاء الذي تبدى اثر انقلاب العقداء بين العناصر الوطنية في الجيش والسياسيين لم يستمر طويلا امام شدة ضغط كلا المحورين الدوليين والعربيين المتصارعين، في الوقت الذي كانت فيه هذه القوى الوطنية المستقلة عن المحورين ضعيفة في مستوى تماسكها وقدراتها حيال القوى الدولية الجبارة.

ولم تمر علي خلال حياتي السياسية فترة حرجة مثل هذه الفترة، فقد كان الوضع غير متكافئ، مما افسح المجال لالتباس الصورة امام الراي العام، الامر الذي استغلته اجهزة الاعلام العربية والدولية لتهيئة الجو لحبك المؤامرات تحت ستار كثيف من الضباب والغموض، في الوقت الذي كنا احوج ما نكون فيه لوضوح الصورة والمواقف الذي هو امضى اسلحتنا في مثل هذه المعارك.

صراع المحاور

كانت من جملة المشاكل التي واجهتنا بعد انقلاب العقداء، بالاضافة الى مشروع نوري السعيد، هجمة المحور المصري السعودي، فقد نشط هذا المحور نشاطا كبيرا جدا في اوساط الجيش والجمعية التاسيسية محتميا وراء الدعوة لعودة شكري القوتلي الى رئاسة الجمهورية.

ولتهيئة الجو بعث القوتلي برسائل من القاهرة الى جماعته في دمشق يعتبرني فيها «دعامة النظام الجمهوري وحامي كيان سورية في الجمعية التاسيسية».

وقد اذيعت انباء هذه الرسائل في الصحف بعد ان نقلها لي جماعة القوتلي شفويا، وكان القصد منها فتح باب المساومة للقبول بعودته الى رئاسة الجمهورية، ولكن موقفي ظل واضحا وثابتا، مما جعلني في نظر القوتلي وجماعته العدو الاول، ليس في نظرهم فقط، وانما في نظر المحور المصري السعودي ايضا، وفي تلك الفترة اوفدت جريدة الاهرام، الوثيقة الصلة بالسلطات المصرية، مندوبا خاصا الى دمشق، فنشر سلسلة مقالات عن الحالة في سورية، موجهة لصالح عودة القوتلي.

كما ان المصادر ذاتها راحت تختلق الانباء عن وجود اتجاه للعودة الى برلمان 1947 الذي سيرفض عند اجتماعه قبول استقالة القوتلي التي قدمها لحسني الزعيم، وفي الوقت ذاته كان القوتلي يدلي بالتصريح اثر التصريح، وهو في الاسكندرية، عن سورية والشرعية والدستورية.

في تلك الفترة جرت الانتخابات النيابية في مصر، ففاز فيها حزب الوفد فوزا ساحقا، وشكل مصطفى النحاس باشا حكومة وفدية، وعاد النشاط الى اروقة الجامعة العربية لتجديد البحث في «الضمان الجماعي» بعد توقف طويل، فوجدناها فرصة مناسبة لتشكيل وفد الى تلك المباحثات يقوم بتوضيح موقف الجيش السوري لمصر والسعودية، وبالاتفاق مع رئيس الوزراء خالد العظم قررنا ان تكون البعثة السورية الى مباحثات الضمان الجماعي مؤلفة من العقداء انيب الشيشكلي وعزيز عبد الكريم وشوكت شقير، وان تستهدف هذه البعثة في زيارتها لمصر والسعودية الامور التالية:

اولا: تمتين ميثاق الضمان الجماعي حتى يصبح تحالفا عسكريا عربيا، لان الجو اصبح مهيئا لذلك بعد ان اصبح حزب الوفد حاكما في مصر.

ثانيا: افهام المصريين والسعوديين عقم الدعوة لعودة القوتلي، وامتناع سورية عن الدخول في سياسة المحاور العربية.

ثالثا: ان تقبل مصر البعثات العسكرية السورية التي رفض الملك فاروق قبولها بعد انقلاب الحناوي، وهي بعثات دراسية، وان يزود الجيش السوري بما يمكن من الاسلحة.

رابعا: تمتين الاواصر بين سورية ومصر على اساس النظام القائم.

خامسا: اغتنام الفرصة لاقناع المملكة العربية السعودية بصرف القرض الذي اوقفته اثر مصرع حسني الزعيم، وقدره ستة ملايين دولار، والبحث في امكان زيادته الى اثني عشر مليونا اذا امكن، لان سورية كانت بامس الحاجة للمال لدفع عجلة مشاريعها الانمائية الى الامام، وهي لا تقبل قروضا او معونات اجنبية.

وفي 1850/1/8 غادرت البعثة العسكرية دمشق، ولتاكيد اتفاق الحكومة والجيش على سياسة موحدة للبلاد ادلى رئيس الوزراء خالد العظم بتصريح كذب فيه دعوة برلمان 1947 للنظر في شرعية استقالة القوتلي من رئاسة الجمهورية او عدم شرعيتها، وقال: «ان تلك الانباء لا تستند الى الواقع، لان الامة قد استفتيت في تعيين ممثليها وقالت كلمتها النهائية».

وفي القاهرة عقد العقداء الثلاثة مؤتمرا صحفيا نفوا فيه الانباء التي انبعثت عن عودة القوتلي الى سورية، وقالوا: «لقد جئنا الى مصر لامور تتعلق بالضمان الجماعي، فالمعروف ان لهذا الضمان ناحية سياسية واخرى عسكرية، وقد راينا في ما يختص بالناحية الاخيرة، التي تدخل ضمن نطاق عملنا ان نحضر الى مصر الشقيقة لنقوم ببعض الابحاث والدراسات والاستعلامات مع ذوي الشان في مصر، لا سيما بعد ان اعلنت الحكومة السورية تاييدها التام للضمان الجماعي، وعدته اداة صالحة للدفاع عن كيان العالم العربي، كما اعلنت استعدادها للمضي في طريق التعاون والتضامن الى اقصى الحدود التي تذهب اليها البلاد العربية في هذا الشان».

وقد علقت الدوائر العراقية في بغداد بانها «تشك في امكانية تسليم الشيشكلي بجميع المطالب المصرية، وتشك بالتالي في امر انضمام سورية الى محور القاهرة جدة انضماما تاما، وتعتقد ان القصد الاول من الرحلة هو التلويح من جانب العسكريين السوريين بالانضمام الى الكتلة المصرية السعودية في ما اذا اصر ساسة العراق على تحقيق مشروع الهلال الخصيب، اما القصد الثاني فهو عدم اضاعة الفرصة المناسبة لتزويد الجيش السوري بالاسلحة الحديثة ذلك لان مصر تتعهد بتقديم الاسلحة اللازمة للجيش السوري اذا تعهدت سورية بالمحافظة على نظامها الجمهوري».

وقالت جريدة النهار بتاريخ 1950/1/10 «ولا تزال الاحزاب العراقية، ولا سيما المعارضة، تعتقد ان العائق الوحيد في سبيل الوحدة السورية العراقية هو المعاهدة البريطانية، وهي تعتقد بان السوريين جميعا، ومنهم ضباط الجيش، ما كانوا ليعارضوا الاتحاد لولا هذه المعاهدة».

قام اعضاء البعثة العسكرية السورية بالاتصالات اللازمة في القاهرة، كما اجتمعوا مع مصطفى النحاس باشا رئيس الوزراء، ثم سافروا الى السعودية واجتمعوا مع الملك عبد العزيز الذي ابدى عدم اقتناعه باخلاص الجمعية التاسيسية وحزب الشعب، فبذل اعضاء البعثة جهدهم لتاكيد عقم محاولات حزب الشعب على افتراض عدم تراجعه عن مشروع الاتحاد.

وعادت البعثة الى دمشق يوم 1950/1/13، فكتب مراسل وكالة انباء الشرق في دمشق ما يلي:

وجهت سؤالا للاستاذ اكرم الحوراني وزير الدفاع يتعلق حول مهمة بعثة الدفاع الى مصر فقال:

«يمكنكم تكذيب جميع الاحاديث التي نشرتها الصحف المصرية عن لسان البعثة حول مهمتها، اذ لا صحة لها مطلقا، فكل ما صرح به رئيس البعثة ينحصر في هاتين الجملتين: «لقد جئنا بمهمة لدراسة الامور العسكرية والنواحي العسكرية المتعلقة بمشروع الضمان الجماعي».

وفور وصول البعثة العسكرية الى وزارة الدفاع عقدت مع اعضائها اجتماعا دام اكثر من ساعتين، ثم انتقلت معهم الى وزارة الخارجية للاجتماع برئيس الحكومة، وكان تقرير البعثة يدل على نجاح تام في مهمتها، لا سيما بالنسبة لموضوع صرف القرض الذي وعدت السعودية بامكانية مضاعفته، ولذلك قررت الحكومة في اجتماعها بتاريخ 1950/1/14 ايفاد الدكتور معروف الدواليبي وزير الاقتصاد والدكتور عزة الطرابلسي مدير الموارد العامة بوزارة المالية، الى السعودية لاجراء المباحثات النهائية في هذا الصدد.

اما الحكومة المصرية فقد اظهرت اقتناعها بالموافقة على سياسة سورية بوضعها الجديد، كما وافقت على قبول البعثات السورية في المعاهد العسكرية المصرية، ووعدت بتزويد الجيش بما تيسر من الاسلحة والمعدات الحديثة، ثم ما لبثت ان اذاعت بيانا باسم الناطق الرسمي بلسان وزارة الخارجية المصرية جاء فيه: «يهمني ان اوضح انه لم يثبت لدى الدوائر المختصة شيء مما كتبته الاهرام، ومعلوم ان الاوضاع في سورية قائمة على اساس صيانة استقلالها واحتفاظها بنظامها الجمهوري وعدم رغبتها في الانضمام الى العراق».

وفي اليوم التالي لعودة البعثة العسكرية الى دمشق عقد خالد العظم رئيس الوزراء مؤتمرا صحفيا تحدث فيه عن نجاح البعثة في مهمتها، وتطرق الى القرض السعودي فقال سوف يسدد لقاء بضائع ومنتجات سورية، ثم نفى ما نشرته بعض الصحف عن قيام محادثات تهدف الى عقد معاهدة تجارية بين سورية والولايات المتحدة، واكد ان الحكومة السورية لم تطلب الولايات المتحدة اية مساعدات، تحدث عن السياسة الخارجية فقال ان تدخل اي دولة في شؤون سورية يزيد الامور تعقيدا اكثر مما يساعدها على ايصالها الى الاستقرار، ثم عبر عن اعتقاده انه بقدر ما تحترم الدول الاخرى حرية رجال سورية في معالجة امورهم التي هم ادرى بها يكون الطريق الى الاستقرار اقصر.

ان الذي ظهر في ما بعد أن السعودية بقيت غير مقتنعة بهذه السياسة، رغم كل المحاولات التي بذلتها الحكومة السورية بواسطة سفير السعودية عبد العزيز بن زيد، الرجل الذكي الداهية، بضرورة المحافظة على الوضع الجديد الذي هو لخير سورية والعرب عامة، فقد ظلت السعودية على سعيها لعودة القوتلي، وتضاعف نشاط اجهزتها للعمل على انقلاب عسكري جديد.

بينما ظل حكم نوري السعيد مستمرا في مؤامراته ودفع انصاره في الجمعية التاسيسية لاحراج الجيش والحكومة وتهيئة انقلاب ايضا، بالرغم مما اظهرته حكومة جودت الايوبي من رغبتها بعدم تشجيع الانقلابات في سورية «لتلم شعثها وتبني نظامها الديمقراطي الذي تريده، الامر الذي يزيل اسباب الانشقاق بين الدول العربية».

ولهذا الغرض زار القاهرة في مطلع شباط 1950 مزاحم الباجه جي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقية واجرى مباحثات مع حكومة حزب الوفد تم الاتفاق بموجبها بين مصر والعراق على تحقيق الاستقرار في سورية دستوريا بالوساطة المشتركة والامتناع عن التدخل لمدة خمس سنوات، وقال الباجه جي: «انني لم ادخل الوزارة الا بشرط التفاهم مع مصر وتصفية العلاقات العربية»، ولكنه ما ان وصل عائدا الى بغداد حتى وجد حكومته مستقيلة، والمساعي تبذل من قبل توفيق السويدي ـ وهو ظل نوري السعيد ـ لتشكيل حكومة جديدة، وما لبثت حكومة السويدي ان اعلنت في بيانها الوزاري انها «ترى من حق الشعبين السوري والعراقي ان يقررا ما اذا كانا راغبين بالاتحاد ام لا، وان هذه الحكومة ترفض رفضا باتا كل ما من شانه تاجيل تنفيذه».

ولكن سرعان ما انفضحت حقيقة سياسة حكومة السويدي اذ كان في طليعة اعمال حكومته اصدارها قانونا يسمح لليهود العراقيين بمغادرة العراق الى اسرائيل، مما اثار جوا صاخبا في مجلس الاعيان بتاريخ 1950/3/5 عندما عارض مزاحم الباجه هذا القانون وطلب سحبه نظرا لاضراره الفادحة بالعراق والدول العربية الاخرى، فرد عليه صالح جبر نائب رئيس الوزراء قائلا: «ان القانون المذكور هو في مصلحة العرب والعراق، كما انه ضرورة اقتضتها الظروف الحاضرة، وانه من الخطأ ابقاء اليهود في العراق».

وقال عزرا مناحيم دنيال، وهو عضو يهودي في مجلس الاعيان العراقي: «ان سبب فرار اليهود من العراق يرجع الى القيود المفروضة عليهم».

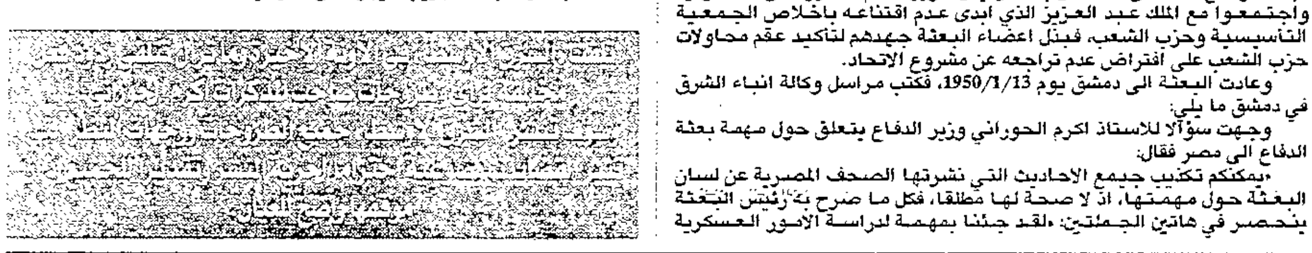
ثم تكلم علي جودة الايوبي رئيس الوزراء السابق فاعلن معارضته لهذا القانون قائلا: «ان الدول الاجنبية منعت هجرة اليهود الى بلادها اكراما للدول العربية، فكيف تعمل دول عربية على تسهيل هجرتهم الى اسرائيل». كما اشار مصطفى العمري الى عدم تعرض القانون لذكر اموال اليهود العراقيين.

وقد ساهم تهجير يهود العراق الى اسرائيل مساهمة جدية في دعم كيان اسرائيل. وكشفت مناقشات ذلك القانون الاغراض الحقيقية للذين اوهموا العرب بان مشروع الاتحاد السوري العراقي هو مشروع دفاعي ضد اسرائيل.

ومن الغريب ان حزب البعث العربي في سورية وحزب الاستقلال في العراق استمرا رغم كل ذلك في تاييدهما لمشروع الاتحاد.

ومع الاسف فان تسهيل هجرة اليهود العرب الى فلسطين لم يقتصر على العراق فقط فقد جاء في تقرير وضعه رجال المراقبة الدولية بتصنيف الهجرة الى اسرائيل من مختلف انحاء العالم ان الهجرة المصرية كانت في المرتبة السابعة بين هجرة يهود العالم، ويقول التقرير ان عدد اليهود المصريين الذين هاجروا الى اسرائيل بلغ عشرين الفا من اصل 67 الف يهودي موجودين في مصر، وانهم نقلوا معهم ستة ملايين جنيه.

كما كانت الصحف السورية واللبنانية تنشر الانباء باستمرار عن هجرة يهود الاقطار العربية الاخرى الى اسرائيل ـ من اليمن وتونس والمغرب ـ وعن انكشاف بعض شبكات تهريب اليهود الى اسرائيل.

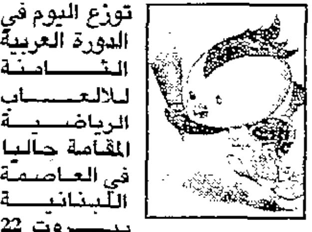


اكرم الحوراني يترأس اول جلسة لمجلس النواب السوري بعد انتخابه رئيسا له عام 1957

السعودي المولد يحرز ذهبية سلاح الشيش والغاء سباق الدراجات للفردي

10 ذهبيات مخصصة للملاكمة اليوم وسيطرة جزائرية تونسية على الجودو

بيروت: من موفد «الشرق الأوسط» والوكالات



توزع اليوم في الدورة العربية الثامنة للالعاب الرياضية المقامة حاليا في العاصمة اللبنانية بيروت 22 ميدالية ذهبية خصص للملاكمة منها عشر ميداليات.

وكان الملاكم السعودي خالد العداوني قد حقق مفاجأة في وزن 48 كلجم على حساب الجزائري نبيل طالبي عندما فاز عليه بالنقاط.

وسيلتقي العدواني في المباراة النهائية اليوم مع المصري محمد عبد الرحيم الذي كان قد فاز بالنقاط على التونسي حسن الجلاصي صاحب فضية دورة باري المتوسطية. وحضر نزالات الملاكمة جمهور كبير قدر بنحو 4 آلاف متفرج جذبتهم المستويات المرتفعة لملاكمي الجزائر ومصر وتونس وسورية.

وفي وزن 54 كلجم، فاز المصري محمد سليمان على الكويتي احمد الفضلي بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة، والجزائري عبد العزيز بو لحية على اللبناني ابراهيم حيدر بالانسحاب.

وفاز التونسي محمد بن ناصر في وزن 60 كلجم على السعودي جمعان الصغير بالنقاط، والجزائري محمد علالو على الاردني كمال العجوري بالنقاط وفي وزن 67 كلجم، فاز المصري خالد عبد الحميد على السوري خالد فهد بالنقاط والجزائري مسكين بن عامر على اللبناني مصطفى زينو بالنقاط.

وفاز الجزائري محمد بحاري في وزن 75 كلجم على اللبناني عماد السيد بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة، والسوري ايهاب اليوسف حامل ذهبية الدورة السابقة على المصري محمد الباز بالنقاط وفي وزن 91 كلجم، فاز الجزائري محمد بن قاسمية حامل ذهبية المتوسط على السوري احمد وتار بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة، والمصري عمرو مصطفى على الفلسطيني عبد الرحيم ابو الكاس بالضربة الفنية القاضية في الجولة الاولى. وعلى صعيد ذي صلة اعترف رئيس الاتحاد العربي للملاكمة الدكتور اسماعيل حامد بأن التحكيم في نزالات الملاكمة في الدورة العربية ليس على مايرام وان قلة خبرة بعض الحكام نتيجة قدم قدرتهم على استخدام الكومبيوتر لاحتساب النقاط ادى لوقوع ظلم بحق عدد من الملاكمين. واضاف «خسر بعض الملاكمين وكانوا يستحقون الفوز فعلا».

ورأى ان المستوى رفيع لوجود ملاكمين عالميين ونوه بمستوى ملاكمي الجزائر والمغرب ومصر وسورية. واتفق نائب رئيس البعثة السورية الحكم الدولي كامل شبيب مع حامد فنود في المستوى الفني وشكا في الوقت ذاته من ضعف الحكام، متمنيا الا يستمر هذا الواقع حتى المباريات النهائية.

وفي مسابقات الجودو حصدت الجزائر وتونس معظم القاب هذه المسابقة عندما فاز لاعبو هاتين الدولتين بالميداليات الذهبية التي وزعت مساء امس الاول ، فقد حصل الجزائري احسان الخلوني على الميدالية الذهبية في وزن 65 كلجم اثر فوزه في المباراة النهائية بالنقاط على السوري خالد الخطيب الذي نال الفضية.

اما الميداليتان البرونزيتان فحصل عليهما كل من التونسي حسن موسى والمصري عبد الرحيم اللذين هزما على ايدي الخلوني والخطيب في التصفيات قبل النهائية.

وفي مسابقة وزن 60 كلجم حصد التونسي مكرم عباد الميدالية الذهبية بفوزه في المباراة النهائية على الكويتي خالد ظافري الذي نال الميدالية الفضية.

اما الميداليتان البرونزيتان فكانتا من نصيب المصري طارق بيومي والسوري ابراهيم علي اللذين هزما امام عباد وظافري في الادوار قبل النهائية.

وفي بطولة الانسات حصدت التونسية روضة الشعري الميدالية الذهبية في وزن 56 كلجم بعد فوزها في المباراة النهائية على السورية رفيقة يوسف التي نالت الميدالية الفضية. اما الميداليتان البرونزيتان لهذا الوزن فقد نالتهما المصرية معالي حمد الله والجزائرية غزال سنية.

اما الميدالية الذهبية في وزن 72 كلجم فكانت من نصيب الجزائرية شهلة عطايلية بعد فوزها في المباراة النهائية على السورية بوران العاسي التي نالت الميدالية الفضية. اما الميداليتان البرونزيتان فقد نالتهما اللبنانية لويزا بو راشد والمصرية ايناس قماش اللتان هزمتا على ايدي عطايلية والعاسي في التصفيات النهائية.

وانتزعت المصرية هبة رشيد الميدالية الذهبية في وزن فوق 72 كلجم بفوزها في المباراة النهائية على السورية وضحى الخير التي نالت الميدالية الفضية.

اما الميداليتان البرونزيتان فقد نالتهما كل من زينة عدنان دلالي والجزائرية عانيا قدراز اللتين هزمتا على ايدي رشيد والخير في التصفيات قبل النهائية.

● مسابقة السلاح: «الشيش» احرز السعودي ماجد المولد اول ذهبية للسعودية في هذه المسابقة عندما فاز في المقابلة النهائية على المصري مدحت البكري فيما تقاسم حسن سلامة من مصر والجزائر سليم الدكش المرتبة الثالثة في هذه المسابقة. وفازت مصر بذهبية السلاح المختلط «لاعب ولاعبة في الشيش ولاعب ولاعبة في سيف المبارزة» وتلتها الكويت ثم الجزائر.

●كرة السلة: يتحدد اليوم في كرة السلة وبشكل كبير وضع المجموعة الاولى عندما يلتقي منتخبا المملكة العربية السعودية وسورية صاحبة الميدالية الذهبية في الدورة السابقة. فمنتخب السعودية قطع نصف المشوار للعب الادوار النهائية في مسابقة السلة بعدما فاز في مباراتيه الاولى والثانية على المغرب والاردن ويتبقى له مقابلة ليبيا المجهولة على الاقل عربيا في كرة السلة. في حين لم يلعب الفريق السوري سوى مقابلة واحدة امام المنتخب الليبي وكسبها بسهولة وينتظره غير لقاء السعودية لقاءين ضعيفين امام المنتخبين الاردني والمغربي.

وفي المجموعة الثانية صعد لبنان الى الدور نصف النهائي عندما حقق فوزه الثاني على التوالي في المجموعة الثانية بتغلبه على الكويت 49/68 (الشوط الاول 21/31). وسبق للبنان ان فاز على قطر 51/73 في مباراته الاولى، في حين منيت الكويت بخسارتها الثانية وكانت الاولى امام الامارات 72/63. وهذا ادنى عدد من النقاط يسجل حتى الان بعدما لجأ المنتخبان الى الدفاع الذي لم يمنع ايلي مشنتف من تسجيل 11 نقطة للبنان منها عشر نقاط في الشوط الاول الذي انتهى لمصلحة فريقه بفارق عشر نقاط وسيطر اللبنانيون على اللعبة التي شابها بعض الخشونة في الشوط الثاني واصيب لاعب الارتكاز اللبناني ياسر الحاج بجرح بالغ فوق عينه اليمنى في الوقت الذي حاول فيه الكويتيون تقليص الفارق الذي ارتفع الى 19 نقطة في نهاية هذا الشوط وكان ابرز الكويتيين هيثم بارون الذي سجل 17 نقطة قبل ان يرتكب اربعة اخطاء شخصية جعلت فاعليته تقل في الدقائق الاخيرة. وبصعود لبنان للدور نصف النهائي سينحصر التنافس على البطاقة الثانية لهذه المجموعة بين الامارات وقطر.

وفي نفس اللعبة وعلى صعيد منافسات السيدات التي تجرى على طريقة الدوري فاز الأردن على سورية 51/55 (الشوط الاول 32/22)، وتونس على لبنان 52/55 (الشوط الاول 25/34).

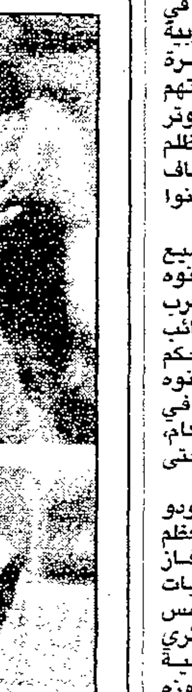
الغاء سباق الدراجات ضد الساعة للفردي

● قرر الحكم الجزائري مصطفى نعيجي الغاء سباق ضد الساعة للفردي لمسافة 50 كلم المقرر امس بين شتورا وبعلبك ضمن مسابقة الدراجات في الدورة العربية الثامنة. واتخذ الحكم نعيجي قرار عدم اقامة السباق لوجود حفرة كبيرة في الطريق تعيق الدراجين في تأدية مهمتهم وتشكل خطرا على سلامتهم.

وقال امين سر الاتحاد اللبناني وديع عبد النور: «عندما رأى الحكم الرئيسي رئيس الاتحاد الجزائري للدراجات مصطفى نعيجي ان اقامة السباق تشكل خطرا على الدراجين ولا توفر لهم تكافؤ الفرص قرر الغاء السباق للاسف».

واضاف عبد النور «كشفنا على مسار السباق قبل 3 ايام وعدلنا فيه قليلا، ثم بدأ كل شيء حسب ما هو مقرر من مدينة شتورا حيث انطلق الدراج وراء الآخر مع فارق دقيقة واحدة بينهما.

وبعدما بقي 4 دراجين منهم اللبناني قيومجيان وصلتنا مكالمة تفيد بوجود ازدحام عند مفترق الفرزل فتوجه نعيجي الى هناك ثم قرر ايقاف السباق بعد مضي 18 دقيقة من بدايته». وشارك في السباق 15 دراجا من لبنان ومصر وسورية والامارات والجزائر وليبيا وفلسطين (دراجان) وعمان (دراج واحد).



حائط صد مصري امام تسديده الضارب الكويتي عادل في لقاء نصف النهائي الذي فاز فيه الاول 3/صفر (أ.ف.ب)

مواجهة أفريقية بين مصر والجزائر في نهائي الطائرة اليوم

بيروت: «الشرق الأوسط»

يخوض منتخبا مصر والجزائر للكرة الطائرة اليوم نهائي مسابقة الكرة الطائرة في البطولة العربية الثامنة بعد فوزهما على التوالي على منتخبي المملكة العربية السعودية والكويت، وتلعب السعودية والكويت على الميدالية البرونزية. وتأهل منتخب مصر بعد فوزه على الكويت 3/صفر. وكانت نتائج الاشواط 15/17 و5/15 و3/15. ولم يجد المنتخب المصري صعوبات كبيرة في الفوز باستثناء الشوط الاول الذي تقدم فيه المنتخب الكويتي 3/11 ثم 8/14 قبل لن ينتفض المصريون ويوقفون الفريق الكويتي عند النقطة 14 ويفوزون بالشوط 15/17. وبدا واضحا هبوط الروح المعنوية لدى لاعبي الكويت في الشوطين الثاني والثالث من المباراة جراء خسارتهم الشوط الاول، الامر الذي مكن لاعبي المنتخب المصري من انهاء الشوطين الثاني والثالث بسهولة لمصلحتهم. وتألق من المنتخب المصري حمدي الصافي المحترف في السعودية وايمن رشدي. وفي المباراة الثانية للدور قبل النهائي فاز منتخب الجزائر على منتخب السعودية 3/15 و 6/15 و6/15. ولم ينجح المنتخب السعودي في هذه المقابلة في الظهور بنفس المستوى الذي كان عليه في الادوار التمهيدية بعكس الفريق الجزائري الذي قدم مقابلة قوية وانهى اللقاء في 35 دقيقة فقط مستغلا سوء حائط الصد السعودي وعدم استقبال الكرة الاولى بشكل صحيح.

على ان اللقاء النهائي للكرة الطائرة في البطولة العربية سيكون ثأريا بالنسبة للجزائر التي خسرت في الادوار التمهيدية امام المنتخب المصري 3/1 وتأكيديا بالنسبة للفريق المصري الذي يعتبر مع المنتخب التونسي اقوى الفرق العربية في الكرة الطائرة.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

داخل وخارج

استفادت الكرة السعودية كثيرا من الكفاءات غير السعودية التي لعبت في الدوري السعودي، ولا أحد يستطيع انكار ما قدمه اللاعبون الذين جاءوا من تونس والمغرب ومصر وافريقيا بعامة. وجود احمد البهجا في الاتحاد على سبيل المثال ضخ في الاتحاد دما جديدا، واصبح الاتحاد قوة كبيرة على ساحة القارة وعلى ساحة الدوري، واذا كانت الانتصارات مهمة، فان الاهم منها هو استفادة كل لاعبي الاتحاد السعوديين من مهارات وقدرات احمد البهجا، اذ مهما بلغت مهارات، وكفاءة اي لاعب فإنه لا يستطيع حمل الفريق على كتفيه، ويستحيل عليه ان ينتصر ويفوز في اي مباراة ان لم يكن الى جواره لاعبون في مثل مستواه او حوله، والاستفادة من الاحتكاك لا تطال اللاعبين الاحد عشر في الملعب ولكنها تطال الفريق الاحتياطي والناشئين الذين يشتركون في التدريب مع اللاعبين المستقدمين من الخارج. ومثل البهجا كوماتشو وبصير وليتانا وغيرهم، والامل في ان يفتح باب الاحتراف على مصراعيه لنرى اللاعبين السعوديين يلعبون في ايطاليا وبلجيكا وهولندا والمانيا وبريطانيا وغيرها، لأن «الباب الذي يودي يجيب ايضاء النادي الذي يحترف منه لاعب جيد في اوروبا في امكانه التعاقد مع لاعبين اجنبيين بدلا منه، وهكذا يستمر الزخم في الدوري السعودي، اما اللاعب الذي احترف في اوروبا مثلا، فانه سيعود لاعبا مكتملا من حيث الانتظام واللياقة البدنية واللياقة العقلية والمهارات المكتسبة، ولعل اهم شيء في اللاعب هو انتظامه ولياقته العقلية. في اوروبا واميركا واليابان على سبيل المثال، يتم تدريب اللاعب عقليا على استيعاب نمط حياة جديد، ذلك لأن لاعبا مثل رونالدو عمره 19 سنة، نشأ في حي فقير جدا وفي عائلة لا تجد كفاف يومها، كيف يمكن لمثل هذا الولد ان يستوعب موقعه الجديد في الحياة كنجم على مستوى العالم حساباته في البنوك مترعة بالملايين، من الطبيعي ان يفسد وينحرف، لكنه لم يفعل، وهو قدوة جيدة لغيره من الرياضيين، لانه يجد تدريبا يوميا لقدراته العقلية، وحسن تصرفه واستيعابه للحياة، كتدريبه على الكرة في الملعب، فالقائمون على اعمال الرياضة يتعلمون من الاخطاء والسوابق، حتى مارادونا تعلم واصبح عبرة لغيره.

أبطال مصر يحصدون 13 ذهبية في الأثقال

● رفع الاثقال: حصدت مصر 13 ذهبية من اصل 18 في اوزان 54 و59 و64 و70 و76 و83 كلج ضمن منافسات رفع الاثقال وينتظر ان تحصل على ست ذهبيات على الاقل في الاوزان الاربعة الاخيرة اليوم (91 و98 كلج) وغدا (108 وفوق 108 كلج). وفي الاوزان الستة الاولى وزعت الذهبيات على مصر (13) والجزائر (4) وسورية (1) وحصل كل من المصريين علي حميد ويسري شلالي وعادل ناصر والجزائري عبد المنعم بحياوي على 3 ذهبيات. وفي وزن 91، يعتبر المصري ناصر هلال مرشحا للذهب مع الجزائري طيب بو لحية ومواطنه مزوار عبد العزيز. ويشارك في هذا الوزن ايضا اللبناني حسن عانوتي والاردني احمد العابودي والفلسطيني شادي لبد والكويتيان سعود عزيز وفهد الشمري.

وفي وزن 99، يشارك 5 رباعين فقط هم المصري خالد قرني المرشح للذهب مع منافسه السعودي حسن سعيد المن ثم الكويتي رضا حمزة واللبناني هيثم سيور والجزائري جمال عفون. وفي وزن 108، كلج سيفوز المصري المعروف ثروت البنداري بالذهب امام الجزائري حاجي سليم والسوري حسنين الشيخ والسعوديين عادل المطراوي ومحمد الزهراني واللبناني سميح مقلد. وفي وزن فوق 108 كلغ، يمكن للبنانيين علي شقير وحسنين مقلد ان يفوزا بذهبيتي الخطف والنتر على التوالي مع منافسة من المصري هاني محمد محمود. وهناك ايضا السوري باسل الابراهيم والليبي مصطفى احشاد والسعودي عبد الله السيف والاردني عوض العابودي.

وكان الرباع المصري ناصر عادل خطف الذهبيات الثلاث لوزن 83 كلج رغم اعتراض السوريين على نتيجة رفعة الخطف. ورفع عادل 152,5 خطفا، و 187,5 نترا، والمجموعة 350 اي اقل بـ10 كلج عن الرقم العربي المسجل باسمه (157,5 و195).

واحتج السوريون بعدما رفع خاجيك خاجويان 152,5 كلغ في الخطف لكن محاولته لم تحتسب بحجة ان احد الحكمين لم يشر اليه بانزال الثقل رغم الاشارة التي صدرت من زميله، ونهب الاحتجاج السوري ادراج الرياح لان خاجويان منح محاولة اضافية فاخفق بسبب التوتر الذي سيطر عليه بعد قرار لجنة التحكيم الذي لولاه لفاز بالذهبية بفارق الوزن الشخصي. ورفع خاجويان 150 كلج في الخطف، و175 في النتر والمجموعة 325، وانتزع مواطنه فادي عميش فضية النتر (180) وبرونزيتي الخطف والمجموعة (135 و310).

ولحرز الرباع المصري رافت جلال ميداليتين ذهبيتين جديدتين عزز بهما رصيد بلاده. بعدما حصدت مصر في اليومين الاولين للمسابقة ثمانية ميداليات ذهبية بفضل على محمد حميد واحمد عثمان ويسرى شلالي. وشهدت مسابقة رفعة الخطف لوزن 76 كيلوجراما تنافسا مصريا سوريا وتمكن فيها الرباع السوري عبد الله السباعي من انتزاع الميدالية الذهبية بعد ان رفع 140 كيلوجراما متقدما على المصري جلال صاحب الفضية الذي رفع 140 كيلوجراما ايضا وكان فارق الوزن في مصلحة السباعي وجاء السوري عبد الله اسكندراني ثالثا ورفع 130 كيلوجراما ونال الميدالية البرونزية.

وتألق المصري رافت جلال في رفعة النتر وسجل 175 كيلوجراما ونال الميدالية الذهبية وكانت الفضية من نصيب السوري السباعي وسجل 172,5 كيلوجرام ونال مواطنه اسكندراني الميدالية البرونزية ورفع 160 كيلوجراما. وفي المجموع رفع المصري جلال 315 كيلوجراما ونال الميدالية الذهبية متقدما على السوري السباعي الذي رفع 312,5 كيلوجرام وحصل على الميدالية الفضية وجاء السوري اسكندراني في المركز الثالث الذي رفع 290 كيلوجراما ونال الميدالية البرونزية.

في الجولة الثالثة لمسابقة كرة القدم اليوم

منتخب لبنان يواجه ليبيا والكويت أمام الإمارات

بيروت: من مساعد العصيمي وصلاح رشدي

تنطلق اليوم الجولة الثالثة من مسابقة كرة القدم بالدورة العربية الثامنة، حيث يلتقي في المجموعة الأولى لبنان مستضيف الدورة مع ليبيا، وفي المجموعة الثانية يلتقي منتخب الكويت مع نظيره الاماراتي. ويعلق اللبنانيون آمالا كبيرة على فريقهم اليوم لتخطي عقبة الفريق الليبي وضمان الانتقال الى الأدوار التالية خوفا من حدوث مفاجأة في لقاء الأردن مع عمان تبعدهم عن المنافسة على بطولة الكرة.

وأظهر الجمهور اللبناني عدم رضاه بعد تعادل منتخب بلاده مع الأردن ثم مع عمان وتقديمه لمستوى لا يؤهله للمنافسة على ذهب المسابقة، رغم ان الجماهير تؤازره بقوة في مبارياته وزحفت خلفه من المدينة الرياضية الى ملعب بيروت البلدي. ويتركز اللعب في الفريق اللبناني على المهاجم عبد الفتاح شهاب الذي احرز هدفي المنتخب في مباراتيه السابقتين. بينما اختفى المهاجم وارطان هذاف المنتخب اللبناني تماما. والسؤال اليوم هل يعيد الفريق اللبناني البسمة لجماهيره ويحقق الفوز لضمان الوصول الى قبل النهائي.

الجانب الليبي كان مفاجأة المسابقة بتقديمه كرة جيدة واثبت ان لديه عناصر جيدة تملك قدرات كبيرة ولكن ينقصها الخبرة والاحتكاك، ومن مميزات المنتخب الليبي انه يلعب دون أية ضغوط ويسعى لاثبات وجوده على الساحة العربية. اما في المجموعة الثانية فقد كانت خسارة المنتخب الكويتي امام سورية مفاجأة للكثيرين وخاصة للجهاز الفني الكروي الكويتي نفسه حيث علق ماتشاله على ذلك بأن هجوم فريقه اضاع هدفين في الشوط الأول وان السوريين كانوا الأفضل في الشوط الثاني. وانه أوضح للاعبين اسباب الخسارة والاخطاء التي حدثت والكل مصمم على تحقيق الفوز اليوم على الامارات وضمان التأهل مع سورية للأدوار التالية. ولكن المنتخب الاماراتي الذي يملك عناصر شابة بدأ يتحسن اداؤه كثيرا واثبت ذلك بفوزه على موريتانيا 1/2 ليتساوى رصيده مع الكويت 3 نقاط لكل منهما. ويعلق الاماراتيون على مباراة اليوم ايضا امالا كبيرة لأنها مفتاح الانتقال الى المرحلة الحاسمة لبطولة الكرة.

وقد التقت «الشرق الأوسط» مع نجم الهجوم الكويتي جاسم الهويدي القادم من هولندا بعد تجربته هناك وصاحب الفرصتين الضائعتين أمام سورية في الشوط الأول فقال: بالنسبة لهولندا فقد شاركت في مباراتين وسجلت هدفا في احداهما.. لم اكن الوحيد الذي يجربه النادي الهولندي فقد كان هناك اربعة لاعبين آخرين وعرضت شروطي المالية وفي انتظار قرار النادي بالقبول او الرفض. اما عن مباراة سورية فقد كنت مرهقا من السفر وبالفعل سنحت لي فرصتان ولكن ارضية الملعب سيئة لم احسن استغلالهما وقد لعب المنتخب السوري بقوة واصرار على الفوز فتحقق له ما أراد.

اما مباراتنا اليوم مع الامارات فهي مصيرية لفريقنا للصعود الى الدور الثاني والمنافسة على بطولة الكرة وأمل ان اوفق مع زملائي في تحقيق الفوز والتأهل الى قبل النهائي.

رافانيلي يرفض عرضا للانتقال إلى إيفرتون

لندن ـ أ.ف.ب: ذكر هيوارد كندال مدرب ايفرتون الانجليزي ان مهاجم منتخب ايطاليا لكرة القدم وميدلسبره حاليا فابريستيو رافانيلي رفض عرضا تقدم به ناديه للتعاقد معه بعد ان وافق ميدلسبره على التخلي عنه مقابل 7,5 مليون جنيه (نحو 12 مليون دولار).

وقد عرض ايفرتون على رافانيلي 28 الف جنيه (نحو 40 الف دولار) اسبوعيا، لكنه رفض مطالبا بـ40 الف جنيه (نحو 60 الف دولار). وقال كندال: «اتصل بي ممثل اللاعب واعلمني برفضه العرض الذي تقدمنا به».

مدرب منتخب كولومبيا يهدد بالاستقالة

بوجوتا ـ رويتر: هدد هرنان داريو جوميز مدرب المنتخب الكولومبي لكرة القدم بالاستقالة اذا اخفق فريقه في الفوز على الاكوادور في اللقاء الذي يجري بينهما بعد غد في تصفيات كاس العالم بمدينة بارانكيلا المطلة على البحر الكاريبي. ومني المنتخب تحت رئاسة المدرب المشهور بحدته مع اللاعبين والصحافيين بسلسلة من الهزائم وتلقى عددا من التهديدات بالقتل بعد هزيمة المنتخب المخزية صفر/4 امام منتخب تشيلي في وقت سابق هذا الشهر. وقال جوميز: «لا يمكنني ان اتحمل هزيمة اخرى ولن يطيقها ايضا الشعب الكولومبي». وبعد سلسلة من الانتصارات مني منتخب كولومبيا باربع هزائم في تصفيات كاس العالم خلال اللقاءات الخمسة الماضية ليحتل المركز الثالث بعد باراجواي والارجنتين. الا ان على الفريق الفوز ليضمن الصعود الى النهائيات التي تقام في فرنسا العام المقبل.

بيكر ينسحب من بطولة شتوتجارت للاصابة

شتوتجارت ـ رويتر: انسحب الالماني بوريس بيكر من بطولة شتوتجارت لكرة المضرب بسبب اصابة في الركبة قبل دقائق من بدء مباراته امام الاسباني البرت كوستا في الدور الثالث للبطولة.

وقال بيكر الذي يلعب في اول بطولة بعد اعلانه المثير عزمه اعتزال اللعب دوليا في ويمبلدون قبل اسبوعين: ان ركبته تؤلمه منذ هزيمته امام بيت سامبراس في دور الثمانية لبطولة ويمبلدون. وقال بيكر في اشارة الى فوزه على المغربي كريم العلمي في اول مباراة يلعبها بعد ويمبلدون: «كانت تؤلمني خلال الاسبوعين الماضيين وكانت تؤرقني اثناء البطولة وفجأة تفاقم الموقف فقررت الانسحاب».

وقال بيكر انه سيعمل على ان يفرغ نفسه للعب باسم المانيا في بطولة كاس ديفيس 1998.

في دفاعه عن لقب وزن الريشة العالمي اليوم

نسيم حميد يعد بإسقاط كابيرا في الجولة الثانية

لندن: «الشرق الأوسط»

سيواجه الملاكم العربي اليمني نسيم حميد اليوم تحدياً جديداً عندما يدافع عن لقبه العالمي لوزن الريشة (المنظمة العالمية والفيدرالية العالمية) امام متحديه الارجنتيني خوان كابيرا في قاعة ويمبلي ارينا بالعاصمة البريطانية لندن.

وتوعد نسيم البالغ من العمر 23 عاما بان يسقط منافسه الارجنتيني في الجولة الثانية التي تعتبر جولته المفضلة للقضاء على خصومه.

وفي الوقت ذاته اعلن كابيرا الذي يبلغ من العمر 32 عاما ايضا انه جاهز للاطاحة براقص السيرك نسيم وتلقينه درساً في الملاكمة. ويملك كل من الملاكمين رصيداً جيداً من عدد المباريات التي خاضاها، فكابيرا لعب 24 مباراة فاز في 22 منها وخسر لقاءين بالنقاط وقد اشار في وقت سابق الى انه كان جديرا بالفوز في هاتين المباراتين. اما نسيم فسجله الممتد لـ26 مباراة نظيف من اي خسارة بل انه حقق 24 فوزاً بالضربة القاضية الفنية. ويملك كابيرا قبضة قوية يقول المراقبون انها قد تهدد نسيم في هذه المباراة، ولكن البطل العربي اكد انه لا يخاف التهديدات والجولة الثانية هي الموعد المحدد لنهاية اللقاء.

واشار نسيم الى انه كان يرغب في مقابلة بطل يحمل اي لقب عالمي وليس كابيرا ويامل ان تكون المواجهات المقبلة في اميركا لانه يرغب في تحقيق انجازات تليق به، وتشابه انجازات البطل المعروف محمد علي الذي كان



نسيم حميد (يسار) يتوعد كابيرا، والاثنان يرفعان قبضة التحدي (تصوير: حاتم عريضة)

اتحاد الكرة المغربي يتدخل لحل مشكلة انتقال بصير من الهلال السعودي إلى لاكورونا الإسباني

الرباط: من محمد الراوي

اعرب سعيد بلخياط الناطق الرسمي باسم الاتحاد المغربي لكرة القدم، أن اتحاد بلاده ربما يتدخل لحل مشكلة انتقال صلاح الدين البصير من الهلال السعودي الى لاكورونا الاسباني.

وكان المهاجم المغربي صلاح الدين بصير نفى الأخبار التي رددتها وسائل الاعلام خلال الأيام القليلة الماضية بشأن تعاقده مع فريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني، وأكد أن هناك مفاوضات، لكنها لم تفض بعد الى نتيجة ملموسة نظرا لمعارضة فريق الهلال السعودي الذي ما زال مرتبطا معه بعقد لمدة عام آخر.

ولم يخف بصير رغبته الملحة في الانتقال الى الدوري الاسباني لخوض تجربة احترافية جديدة، لكنه أوضح أن هذا الانتقال رهين بموافقة الهلال، واوضح انه سيضطر لقضاء موسم جديد في الدوري السعودي اذا لم يحصل على هذه الموافقة، ويؤجل حلم الاحتراف في أوروبا الى عام آخر.

غير أن هذا التاكيد لا يعني أن بصير سيلعب مرة أخرى في صفوف الهلال السعودي، خاصة ان أصواتا متعددة بين الرأي العام الرياضي في المغرب طالبت الجهات العليا للتدخل في الموضوع لتيسير انتقال الهداف المتألق الى اسبانيا، أو عودته الى احد الفرق المغربية. وقد تعزز هذا التوجه نتيجة عدم التزام الهلال بأنظمة الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) التي تنص على ضرورة السماح للاعبين الأجانب بالالتحاق بمنتخباتهم قبل خمسة أيام من كل مباراة رسمية تجري في اطار المنافسات العالمية والأولمبية والقارية، خاصة بعد عدم سماح الهلال بترك البصير للالتحاق بمنتخبه الا قبل ساعات معدودة من انطلاق مباراته الحاسمة ضد نظيره الغاني في اطار تصفيات مونديال فرنسا 1998، حيث تكررت الواقعه بعد أسبوعين قبل المباراة المهمة ضد المنتخب المصري في اطار تصفيات كاس الأمم الافريقية.

وكان صالح النعيمة مدير الكرة في نادي الهلال السعودي قد أكد تمسك ناديه ببصير الى نهاية العقد الذي يربطه به والذي ينتهي العام المقبل، وليس في نيته التخلي عنه. كما أوضح أن فريقه لم يتلق أي اتصال من فريق ديبورتيفو لاكورونا الاسباني بشأن انتقال بصير. لكن الجديد في الموضوع هو تصريح سعيد بلخياط الناطق الرسمي باسم الاتحاد المغربي لكرة القدم، الذي أكد أن بصير لن يعود الى الهلال في أي حال من الأحوال، وان الاتحاد المغربي سيتدخل لايجاد حل مرض لكافة الأطراف يكون من شأنه ضمان انتقال بصير الى فريق لا كورونا الذي لم يسبق له أن سبب أية عراقيل بشأن التحاق نور الدين النيبت بالمنتخب المغربي.

وأكد بلخياط أن العام المقبل يتميز بمواعيد مهمة للغاية يحتاج فيها المنتخب المغربي لكل عناصره المتألقة، سواء في المعسكرات التدريبية الاعدادية أو في المواجهات الرسمية، وأشار في هذا السياق الى نهائيات كاس الأمم الافريقية التي قال ان المنتخب المغربي يعتبر المرشح الأول للفوز بها خاصة في غياب المنتخب النيجيري، موضحا أن هذه النهائيات تستوجب تجمع عناصر المنتخب لمدة شهر كامل، اضافة الى الاستعدادات اللازمة لنهائيات كاس العالم بفرنسا التي تجري الصيف المقبل. وقال ان الاتحاد المغربي سيتدخل عند الاقتضاء لشراء عقد بصير من فريق الهلال اذا وجد نفسه مضطرا لذلك، وتمنى أن تتفهم ادارة الفريق السعودي موقف الاتحاد المغربي والمقابلات المهمة التي تنتظره.

في الجولة الأخيرة والحاسمة من تصفيات الأمم الأفريقية

الجوهري يعلن قائمة المنتخب المصري اليوم استعدادا لمباراة إثيوبيا 27 الجاري

القاهرة: من عبده زينة

يعلن المدير الفني للمنتخب المصري الاول لكرة القدم محمود الجوهري اليوم اسماء اللاعبين المختارين لقائمة المنتخب استعدادا لمباراة المنتخب الهامة امام نظيره الاثيوبي يوم 27 يوليو (تموز) الجاري وذلك انتظارا لانتهاء مباريات الاسبوع الـ 28 للدوري العام المصري التي تقام اليوم.

ومن المقرر ان يدخل المنتخب معسكرا مغلقا بعد غد الاثنين بالاسكندرية استعدادا للقاء خاصة ان اللقاء سيقام ايضا في الاسكندرية تنفيذا لعقوبة الاتحاد الافريقي بنقل مباراتين خارج استاد العاصمة بسبب شغب جماهيره في مباراته امام المغرب في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وهي ذات العقوبة التي نفذ المنتخب نصفها باقامة مباراته الماضية امام السنغال بالاسكندرية. ويركز محمود الجوهري خلال اختياره للاعبي المنتخب على تقوية الناحية الهجومية لسد النقص الواضح الذي يعاني منه الفريق في هذا الجانب وان كانت عودة حسام حسن الى صفوف الفريق ستكون احد معالم اختيار المنتخب، كذلك سيبحث الجوهري عن مهاجم آخر لمعاونة حسام في مباراته امام اثيوبيا خاصة بعد اصابة محمد صلاح ابو جريشة وظهور مجدي الصياد لاعب الاسماعيلي بمستوى متواضع في مباراة السنغال، وربما تكون عودة أحمد الكاس نجم الزمالك الى صفوف المنتخب افضل محاولات الجوهري لتقوية الناحية الهجومية في الوقت الحالي.

وفي ما عدا النقص الهجومي الذي يعاني منه الجهاز الفني للمنتخب فإن الجوهري ربما يكون الجوهري مستقرا تقريبا على باقي لاعبي المنتخب في خطي الوسط والدفاع بعد ظهورهم بمستوى طيب في مباراة السنغال وهو ما أكده الجوهري عقب لقاء السنغال بانه سيسعى الى تثبيت هذا الفريق.

الجزائرية رحولي الفائزة بأربع ذهبيات في الدورة العربية:

مرسلي مثلي الأعلى وأتطلع لميدالية في بطولة العالم

بيروت: من موفد «الشرق الأوسط»

اكدت نجمة الجزائر والعرب بايا رحولي صاحبة الذهبيات الاربع في الوثب الطويل، و100 متر، و100 حواجز، والوثبة الثلاثية في البطولة العربية الحالية التي يستضيفها لبنان انها كانت واثقة من الفوز خاصة بعد استعدادها الجيد لمدة ثلاثة اشهر بالولايات المتحدة الاميركية مع النجم العالمي وبطل الجزائر نور الدين مرسلي. وقالت انها شاركت في بطولة العاب البحر المتوسط وحصدت مراكز جيدة في الوثب الطويل والثلاثي. واضافت رحولي في حديثها لـ«الشرق الأوسط» بانها ما زالت في بداية مشوارها حيث تبلغ من العمر 18 عاما وما زال امامها الكثير لتقدمه، وتمنت المشاركة في بطولة العالم المقبلة باثينا مطلع الشهر المقبل لكي تحقق حلمها باحراز ميدالية عالمية.

واوضحت ان العاب القوى للسيدات تقدم مستواها كثيرا في افريقيا عن آسيا وطالبت بالمزيد من الاهتمام باللاعبات العربيات في آسيا والاكثار من احتكاكهم ومشاركتهم في البطولات.

واشارت الى ان النجم العالمي العداء نور الدين مرسلي بطل سباقات المسافات المتوسطة هو مثلها الاعلى وان حسيبة بولمرقة، وغادة شعاع من البطلات اللاتي شرفن العرب في العديد من البطولات الدولية ويستحقن التكريم.

شداد الأسمري

اعرب النجم السعودي شداد الاسمري صاحب ذهبية 3 آلاف متر موانع عن سعادته بالفوز بالرغم من انه لم يحقق رقمه العربي (8,08,12 دقيقة) وسجل الاسمري (8,21,40 دقيقة) في الدورة الحالية. واضاف بطل العرب واسيا انه غاب عن المضمار عام 96 بسبب الاصابة وعاد بعد اتمام العلاج وان فوزه يؤكد استعادته لمستواه وهناك امكانية لتحطيم الرقم العربي مستقبلا.

واكد شداد انه يستعد للمشاركة في بطولة العالم التي ستقام في آثينا باليونان، وان هناك برنامج اعداد بالطائف، وامنياته ان يحصد احدى الميداليات في هذه البطولة لتكون ثمرة للمجهود الذي بذله ويبذله معه المسؤولون عن الرياضة في السعودية.

اما اسرع عداء في الدورة القطري سعد الكواري بطل 100 متر (10,40 ث) فاشار الى انه كان متاكدا من الفوز خاصة بعد انتظام برنامج اعداده منذ خمس سنوات وتحقيقه للعديد من الانتصارات خلال تلك الفترة واضاف ان ميداليته في البطولة العربية هي الثالثة في المنافسات العربية. وانه رغم بلوغه من العمر 31 سنة فانه يطمح في تحقيق انجاز عالمي يضيفه الى ما حققته قطر مؤخراً.

وفي سلاح الشيش صرح البطل المصري محمد فؤاد بعد فوزه ببطولة العرب بانه كان يتوقع حصاد احدى الميداليات ولكنه لم يكن يتوقع الذهبية حيث انه يجهل مستويات العديد من الابطال المشاركين. واضاف ان سعادته لا توصف لتمكنه من الثار لخسارته في التصفيات امام الكويتي عبد المحسن شهريان. واضاف فؤاد الذي يبلغ من العمر 26 عاما بأن فوزه بالميدالية الذهبية يعني الكثير بالنسبة اليه ويتمنى مواصلة حصاد الميداليات في البطولات الافريقية والدولية.

اما بطلة لبنان والعرب وصاحبة اول ميدالية ذهبية لبلدها في البطولة العربية سعود الحارث فاعربت عن سعادة لا توصف لتحقيقها هذا الانجاز الكبير بعد منافسة ساخنة مع المغربية زهراء اشكر التي كانت متفوقة عليها حتى المحاولة السادسة والاخيرة، واضافت ان رقمها في رمي الرمح يعتبر جيدا.

واضافت الحارث التي لم تبلغ 21 عاما بأن هذه هي المرة الاولى التي تشارك فيها بالدورات العربية ولم تتوقع حصاد الميدالية الذهبية.





هذا اليوم في التاريخ

19 تموز (يوليو)

وفاة أمير بقطر بعد خدمات جليلة للتربية والثقافة العربية

في مثل هذا اليوم قبل 31 سنة، اي في 19 تموز (يوليو) سنة 1966، توفي في النمسا الدكتور أمير بقطر الذي كان من اشهر المربين في العالم العربي، ومن ابرز الكتاب المثقفين العرب، واوفرهم نشاطا في حقل التربية والتعليم.

كان امير بقطر عميدا لكلية التربية في الجامعة الامريكية بالقاهرة، واستاذا للتربية الحديثة فيها. انشأ اجيالا متتالية من الشباب المثقف، كما زود الفكر العربي بكتبه التربوية، ومقالاته التي تدل على ثقافة عامة واسعة، وتحفل بالجديد في كل حقل من حقول المعرفة.

ولد امير بقطر في مدينة اسيوط بمصر في حدود العام 1898، وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية في كلية الاميركان بها، ثم درس الحقوق في القاهرة، قبل ان يتابع دراسته العالية في الولايات المتحدة، ويحصل على الماجستير في التربية من جامعة كولومبيا بنيويورك عام 1924 ثم الدكتوراه في التربية وعلم النفس في سنة 1936 من الجامعة نفسها. وعند عودته من امريكا عين اولا ناظرا لمدرسة ثانوية في بني سويف، ثم ناظرا للقسم الحكومي في الجامعة الامريكية في القاهرة قبل ان يتفرغ للعمل في كلية التربية التي اسسها واصبح عميدا لها في سنة 1952.

اصدر امير بقطر مجلة (التربية الحديثة) وتولى تحريرها من سنة 1932 حتى وفاته، وفي سنة 1940 افتتح في القاهرة عيادة نفسية لمعالجة الذين يعانون من العلل النفسية والسلوكية بأجور رمزية، واستعان فيها بمجموعة من طلابه وطالباته.

ولأمير بقطر نحو عشرين كتابا منها «الدنيا في اميركا» و«كيف نتعلم لنعيش» (1930) و«دانيماركة ومدارسها الشعبية» و«اتجاهات حديثة في التربية» و«آراء حديثة في التعليم» (1935) و«فن الزواج» و«القصور الجنسي عند الرجل والمرأة» و«انا وانت من اين جئنا» و«اعرف نفسك» وله كتابان باللغة الانكليزية هما «المدرسة والمجتمع في وادي النيل» (1936) و«تطور التربية وتوسعها في الجمهورية العربية المتحدة» (1963) اضافة الى كتب عديدة مترجمة عن الانكليزية والفرنسية منها «اعرف نفسك» (بحث في علم النفس لادوارد سبنسر كولز ـ 1956) و«التربية في الشرق الاوسط العربي» تأليف رودريك ماثيوز ومتى عقراوي و«لا تخف» (وهو بحث في علم النفس لادوارد سبنسر كولز ايضا ـ 1949) و«20 سنة في غرفة الاعترافات» مترجم عن فريدريك لومس، و«مأساة مايرلنج» (قصة تاريخية مترجمة عن الفرنسية).

اضافة الى هذه الحصيلة من الكتب، له مئات المقالات المنشورة في شتى الصحف والمجلات ولا سيما المقطم والاهرام ومقالات تكاد تكون شهرية في مجلة (الهلال) بين عامي 1932 و1964 ومقالات متنوعة دورية في (المصور) و(الاثنين) و(المقتطف).

تزوج امير بقطر من سيدة انكليزية توفيت سنة 1964 دون أن ينجب منها، واصيب بعلة في الحبال الصوتية اضطرته الى اجراء جراحة ترتب عليها خفوت في صوته، ومع ذلك استمر في عمله ومحاضراته.

وكان من عادة امير بقطر ان يقضي العطلة الصيفية السنوية سائحا في شتى اقطار العالم، ولكنه احب في سنواته الاخيرة مدينة ريفية صغيرة في النمسا واخذ يصطاف فيها سنويا، وفي 19 تموز (يوليو) من سنة 1966 اصيب في هذه المدينة بنوبة قلبية قضت عليه، فنقل جثمانه الى القاهرة ودفن فيها، وكان عند وفاته في حدود الثامنة والستين من عمره.

اصدرت مجلة التربية الحديثة عددا خاصا، عن منشئها ومحررها الدكتور امير بقطر صدر في كانون الاول (ديسمبر) 1966 يتضمن عرضا لسيرته وآثاره وذكريات اصدقائه.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
771 طارق بن زياد انتصر على روريك
924 ابن الفرات: من الوزارة الى السجن ومن السجن الى الوزارة
940 ابن مقلة: الوزير الكاتب الذي قطعت يمناه ثم لسانه
1194 معركة الأرك
1885 محود باشا الفلكي
1965 وفاة سينغمان ري.

كتاب جديد عن ديستويفسكي يكشف خبايا عالمه الروائي

بحث دائب عن جمال ينقذ العالم

نقد

القاهرة:
من شمس الدين موسى

من المعروف أن الروائي الروسي فيدور ديستويفسكي (1820 ـ 1881) من الكتاب العباقرة لا في تاريخ الرواية الروسية التي كتبت في القرن التاسع عشرة فقط وانما في تاريخ الرواية العالمية. ولذا فلقد صدرت مئات الكتب والدراسات والأبحاث في مختلف أنحاء العالم تشيد بعظمة وعبقرية ديستويفسكي الأدبية وتضعه في مصاف الكتاب العظام امثال تشيكوف ـ جوجول ـ تولستوي ـ وفوكنر ـ وهمنجواي ـ وميلر ـ وديكنز ـ وبلزاك ـ وزولا ـ وسيرفانتس... إلخ.

ومن الكتب الشاملة التي تناولت أعمال ديستويفسكي الروائية بالنقاش والتحليل والنقد كتاب بعنوان «ديستويفسكي وعالمه الروائي» للناقد الروسي «ف ـ يرميلوف» الذي قام بترجمته واصداره حديثا الكاتب والناقد المصري حسين بيومي.

وجدير بالملاحظة أن دراسة «يرميلوف» جاءت على مستوى هام للقراء والكتاب في كل أنحاء العالم حيث تناولت أعمال ديستويفسكي التي تمثل علامات متميزة في الرواية العالمية بالنقد والتحليل فضلا عن الأعمال الأخرى مما أضفى على الدراسة قدرا ملحوظا من الشمول والعمق لا يمكن تجاهله.

وما جذب القراء في كل الدنيا لأعمال «ديستويفسكي» ربما كان جنوحه الدائم ضد الشر ـ كما يبين «يرميلوف» ـ مما صبغ رؤيته طوال حياته الأدبية في مراحلها المختلفة بالسخط على الشر الذي يسود العالم فضلا عن ثراء عالمه وتنوع موضوعاته وعمق الرؤية الانسانية لديه. مع الخوف الشديد من تحلل المعايير الأخلاقية التقليدية خلال الفترة التي كان يعيشها في منتصف القرن التاسع عشرة وهي الفترة التي اتسمت بالأزمات السياسية والاجتماعية والتغيرات المتلاحقة.

وهذه الفكرة الرئيسية في أعماق الروائي عبرت عن نفسها في كل أعماله تقريبا خاصة أعماله المجورية مثل «الأخوة كرامازوف» و«الجريمة والعقاب» و«مذلون مهانون».

يلقي يرميلوف في مقدمة الكتاب اطلالة شاملة على عصر ديستويفسكي الذي كان يتسم برغبة المتعلمين والمثقفين الروس في التمرد على النظام القيصري وما واكبه من ظلم يلحق بالفلاحين والفقراء الذين كانت تزخر بهم المدن الكبرى مثل بطرسبرج مما جعله يتأثر بالكثير من دعاوى التغيير التي كان أصحابها ينتشرون في كل مكان. وتلك الظروف هي التي دفعت الكاتب الساخط الى احدى الحلقات التي كان يترأسها الكاتب الكبير بترشيفسكي وتعمل ضد النظام. وكانت الحلقة تنقسم الى قسمين ـ الأول يعمل ضد النظام مباشرة والثانية ليبرالية وهي التي انضم إليها ديستويفسكي مما جعله يعتقل مع كل أفراد المجموعة في عام 1849 وينفون جميعا الى سيبيريا بعدها أصدرت الحكومة القيصرية حكما على أعضاء الجماعة الواحد والعشرين بالاعدام برئاسة رائدهم بترشيفسكي مما جعل المسؤولين عن السجن يعاملونهم كمحكوم عليهم وينتظرون التنفيذ فالبسوهم الملابس البيضاء الخاصة بالمحكوم عليهم بالاعدام. كما قيدوهم معصوبي الأعين إلى الدعامات التي سيرمون بالرصاص عندها. وقبل لحظات من التنفيذ واثناء الاستعداد لذلك لاح رسول القيصر راكضا عبر ساحة الإعدام حاملا المرسوم الخاص بابدال الأمر القيصري بالإعدام إلى أمر بالأشغال الشاقة والنفي.

وربما كانت تلك الحادثة هي التي جعلت ديستويفسكي يميل اكثر ضد الشر والظلم كما لم تخل أعماله من شخصية عدمية تتساوى لديها الحياة والموت. وايضا كانت حافزاً جديداً له كي يحافظ على موهبته طوال حياته الأدبية سواء داخل سجون سيبيريا حيث كتب رائعة من أهم ماكتب بعنوان «ذكريات من منزل الأموات» أو خارجها بعدما أعفي عنه بعد قضاء عشر سنوات في سيبيريا.

ومن المؤشرات الناتجة عن فترة السجن الطويلة ـ كما يبين الكاتب ـ على الرغم من تحقيقه لسمعة أدبية واسعة مع انجازه للكثير من المشروعات الأدبية والفنية ـ إنه خرج من السجن مقتنعاً اقتناعاً كاملاً بقدرة النظام القيصري على الصمود في روسيا كشيء أزلي لا يقهر وهو ما أخذه عليه الناقد يرميلوف. كما أثر عليه شعوره بالعزلة الدائمة وسط حشد هائل من المسجونين الذين يمقتون المثقفين ولا يدركون حقيقتهم مما جعله يقر في نفسه بوجود هوة كبيرة تفصل بين الشعب الروسي وبينهم وجعله يرى أن الكفاح من أجل الحرية يمثل فعلا غير عملي ولا يستند الى الواقع.

وجدير بالذكر أن الناقد قسم الكتاب الى أجزاء على أسس زمنية ومراحل متواصلة مثل: ديستويفسكي الشاب ومؤلفات كتبت في النصف الثاني من الستينات ومرحلة الجريمة والعقاب ومرحلة الأبله والممسوسون ومرحلة المراهق ومرحلة الأخوة كارامازوف.

ويحدد الكاتب رواية الفقراء بوصفها أول ما كتب ديستويفسكي الشاب عام 1845 وهي الرواية التي أظهرت انحيازه للقسم المظلوم والمنتهك من أبناء روسيا في القرن الماضي. ولا ينسى الناقد أن يسجل في الكتاب جزءاً من حديث ديستويفسكي عن نفسه بعد كتابته للفقراء وهو ما بين الدهشة والتصديق:

«بعد انتهائي من كتابة تلك القصة لم أدر ماذا أفعل بها ومن هو الشخص الذي يمكن أن أقدمها له ولم يكن لدي أية صداقات مع زجال الأدب إلا الأديب «جريجوروفيتش» الذي أوصل «الفقراء» الى نكراسوف وهو ناشر وأديب.

عدت إلى منزلي في الرابعة صباحا كان الضوء كضوء النهار تماما والطقس جميلا ودافئا وحين دخلت الى شقتي لم أستطع الذهاب الى الفراش ففتحت النافذة وجلست أمامها وفجأة سمعت جرس الباب وكم أدهشني هذا. وفي الحال أندفع نحوي جريجوروفيتش ونكراسوف في قفزة واحدة وراحا يقبلاني وكلاهما غارقان تقريبا في الدموع». وبين الكاتب على لسان ديستويفسكي أن الصديقين ظلا يطالعان مخطوطة «الفقراء» طوال الليل ونالت منهما أكبر اعجاب وتقدير وبعدها قررا زيارته وايقاظه لو كان نائما لأن الأمر لديهما أهم من النوم. وسرعان ما نشرت «الفقراء» ولفتت انتظار المثقفين والتجمعات الأدبية لصاحبها وقارنوا بين الفقراء و«المعطف» لجوجول الذي كان له أكبر شهرة في ذلك الوقت واعتبروا ديستويفسكي يمثل الامتداد الموضوعي لجوجول ودليلا على حيوية المدرسة الواقعية والاتجاه الانساني في الأدب الروسي. ويسجل الكاتب آراء بيلينسكي الذي كان على قمة النقاد الروس في ذلك الوقت متضمنا رأيه ويقول: «لقد كان بيلينسكي محقاً تماماً عندما أطلق على ديستويفسكي لقب خليفة جوجول ولكن هذا لا يعني انه مجرد استمرار أو تابع أدبي لجوجول، فديستويفسكي ككاتب عنده ما يميزه وقد أوضح بيلينسكي أن أبطال ديستويفسكي امثال ديفوشكين والعجوز بوكروفسكي وجوليادكن وثيقو الصلة بأبطال جوجول».

كما يؤكد يرميلوف في الكتاب أن ديستويفسكي لم يكن في بداياته كاتباً عاطفياً وإنه عندما كان يكتب عن الشر في أعماله كان يؤكد على واقعيته التي تنبعث من تصويره للفرح الجريح فضلا عن الوقوف عند حافة الكارثة التي لا ترحم. وهو ما كان يمثل النغمة السائدة والأكثر تشاؤما عنده. وعندما يكتب ديستويفسكي «القرين» بعد الفقراء يكون قد أكد على موهبته الخلاقة ـ كما يقول يرميلوف ـ بدرجة أكبر على الرغم من آراء الجمهور الذي لم يكن معجبا بالقرين لما بها من أسهاب.

كذلك يتأكد ارتباط أعمال ديستويفسكي بعالم النفس عن طريق الخيال الجامح بروايته «مذكرات رجل مجنون» التي تتسم بالجنوح والاستغراق في الخيال الذي يكمن في التوتر الملهم والعاطفي المفرط للقصة. وتلك السمة صاحبت معظم أعمال ديستويفسكي حتى النهاية وهو ما أكد عليه نقاد عصره أمثال بيلينسكي ورانيكوف.

وتأتي رواية «الأبله» لتصور شخصية «الأبله» يمثل الخير المطلق. البطل هو الأمير ميشكين الذي يشبه المسيح في تصوير ديستويفسكي له فهو أكثر حكمة من الآخرين الذين يتفوقون عليه تعليما ومالا ونفوذا فهو لا يجد صعوبة في حل أكثر المشاكل تعقيدا في العلاقات الانسانية ويقارن الناقد يرميلوف بين تلك الشخصية وشخصية ايفان تلك الشخصية الشعبية الروسية الشائعة في الأدب والحكايات ويرى أن ديستويفسكي استوحى الأبله من تلك الشخصية الشعبية فكانت بعيدة تماما عن الانانية وتملك حبا صحيحا للناس جميعا مع نوع من السذاجة الآسرة والحساسية المرهفة. كما كان مستعدا دائما للتضحية بنفسه في سبيل الآخرين بدون ادنى تحفظ. وإذا كان الفكر أو الوعي مرضا ـ كما يقول يرميلوف ـ فإن الأمير ميشكين «الأبله» كان يمثل التشخيص لروح سليمة. ولا ينسى الكاتب أن يقارن بين الأبله ودون كيخوته الذي صوره سيرفانتس ويرى أن ثمة ارتباطا بين سحر الشخصيتين يتمثل في أن كلتيهما تجسد الجمال الذي لا يمكن أن ندرك قيمته.

وقفة مع الجريمة والعقاب

والمؤكد أن الناقد «يرميلوف» يرى أن اليأس هو التيمة الأساسية التي شاعت طوال رواية الجريمة والعقاب. فلقد صور الكاتب بطله وسط الطرق المسدودة ماديا واجتماعيا، وليس بالمعنى الروحي أو المجازي. فنحن نرى أن «راسكولينكوف» المنسحق كان عليه أن يترك الجامعة لأنه لا يقدر على تسديد الرسوم كما أن أمه وأخته تواجهان الجوع لدرجة أن الاحتمال الوحيد أمام أخته هو مصير سونيا الداعرة أو أن تتزوج من الرجل الموسر البخيل وهو الذي افترى على امرأة لانصيرلها. كانت كل من أمه وأخته مستعدتين لاغماض عيونهما عن أي شيء لدى هذا الرجل حتى تساعدا راسكولينكوف على نيل شهادته مما يؤدي به الى عالم الجريمة بقتل السيدة العجوز المرابية ومن ثم تبدأ رحلة الصراع الداخلي. فلقد استبدل راسكولينكوف الصراع مع الحياة بالصراع الداخلي وعذاب الضمير.

ولا ينسى الكاتب التأكيد على اسلوب ديستويفسكي في تعرية الحقائق التي لا مهرب منها، وأن يظهر العذاب الموحش لليأس ويكشف عن عالم الحزن والألم والعار الذي يقضي الناس فيه حياتهم. وذلك يمثل الخلفية التي تؤهل الدوافع التي تشجع على الجريمة وهي الظروف التي كان يعيش فيها المجتمع الروسي في القرن الماضي.

واستمرارا لما كان يعتمل في روسيا في القرن الماضي كتب ديستويفسكي ايضا رائعته «الأخوة كارامازوف» ورسم فيها شخصية ايفان تلك الشخصية المملوءة بالتناقضات والمتطرفة في أفكارها الفلسفية والاجتماعية فهو لا يقتل لكنه يدفع أخاه سمردياكوف للجريمة ـ قتل الأب ـ وكما يبين الناقد ـ يرميلوف ـ أن شخص ديمتري ذاته كان موزعا بين تصورين ـ الأول ـ تصوره الشخصي عن بطله والثاني عن ديمتري الواقعي الذي يقف في قفص الاتهام مواجها المحاكمة حتى أن المؤلف كان مندمجا بشدة مع ديمتري الثاني لدرجة أنه أحيانا لا يتلمس أية فواصل بين التصورين. ولعلنا نرى أن تلك الازدواجية كان لها أثر ما في رواية الأبله ذاتها.

ويرى الناقد يرميلوف أن تلك التناقضات جاءت انعكاسا لنوع من التناقضات داخل ذهن الكاتب مع الصراع الداخلي للأفكار التي عذبته ومزقته كثيرا وكان يلوح منعكسا في الترددات المتشنجة والتقلبات الذاتية السيكولوجية في شخص ايفان المثقف الذي لم يكن لديه أية دوافع للجريمة التي حرض عليها أخيه الأصغر. كما كان للروح العدمية في نفسه أكبر الأثر في عدم تمسكه بأية جوانب أخلاقية أو قيود اجتماعية. وكان موقفه من الأب لا يخرج عن الاحتقار على خلاف ديمتري الذي يبغضه لبخله وأنانيته ولقد تمثلت تلك الازدواجية في موقف ايفان الذي يلوك العبارات الفلسفية الكبيرة. ويصفه الناقد يرميلوف بأنه لم يكن نموذجا وليس شخصية أدبية حية واقعية بل كان يمثل مزيجا من الشكوك المتلاطمة لديستويفسكي وصراعه الداخلي.

وباختصار شديد يمثل كتاب «ديستويفسكي وعالمه الروائي» الذي ترجمه حسين بيومي بلغة أدبية جيدة إبحارة واسعة في عالم كاتب كبير غني بالأفكار والشخصيات الحية التي تمثل عصرا كاملا جاءت تعبيرا عنه ونتاجا له في كل جوانبه وتناقضاته المختلفة.

ديستويفسكي

قصة قصيرة

تركيـة

قصي الشيخ عسكر

لا احد يعرف بالضبط لم اقترفت «تركية» فعلتها عصر ذلك اليوم، بل لم يتوقع احد من اهل المحلة ان تقدم تلك المرأة التي عرفت بالصدق والاستقامة على اقتراف المنكر، ولعل النساء الجيرات بالثرثرة اللائي عايشنها عن قرب يرجعن فعلتها تلك الى اصلها الوضيع. هكذا تغيرت عنها الآراء. انها كما يقولون مقطوعة من شجرة، ومن جملة الاحاديث ان اباها مات وهي صغيرة، وقبله اختطف الموت امها، فهاجرت من محلتها وعاشت وحيدة في كوخ اشاده لها المحسنون، تقتات من حسنات الناس، وتسمح لها الحاجة ربيعة صاحبة الحمام بالدخول من غير ثمن.

طبعا لم يتقدم احد لطلب يدها، فمن يرغب فيها، ولمن يتقدم الراغب؟ والشباب يبحثون عن حسب ونسب، وهي مجهولة الاجداد. لقد ابتلعتها الوحدة تماما. النساء يفخرون بمالهن، ورجالهن، اما هي، فكأنها نبتة انفلقت من صخرة. هكذا تتحدث عنها النساء، وربما تنتهي كل الحكايات ما عدا البحث عن أصل «تركية»، اذ يطفو الحديث مع المناسبات: في الجلسات الخاصة، اثناء الفواتح، وقت الاعراس، وفي الكوارث والنكبات. الخياطة «حسيبة» و«نثر السوداء» و«ام حسين» يختلفن حول ثلاث حكايات.

كان والد «تركية» يملك سفينة صغيرة، غرقت في الخليج قرب «البحرين» والسوداء تقول: بحوزته ارض واسعة استولى عليها الاقطاع، وحين تتم الحديث تفخر باسبابها البيض، اما المقولة الثالثة فتنحصر في ان والدة «تركية» ورثت مكبس تمور ضاع في قضية مبهمة!

لكن ما يزعج «تركية» بالذات هو شك النسوة في نسبها، ربما يتحدثن بلمز خلال حضورها، ثم ترتفع اصواتهن عندما تغيب. جاءت مرة متأخرة، فاعتقدن انها غائبة او عاقها شيء، بينما وقفت عند الباب وانصتت، واذا بالنسوة ينقسمن حولها: هناك من قالت ان امها القتها وهي هاربة من قريتها البعيدة خوفا من القصاص بعد ان لطخت سمعة العائلة، فنجت الام، وعاشت اللقيطة، وبقي الاهل يحملون العار، ولا تخلو الجلسة بالتأكيد ممن يدافعون عنها خاصة قصة المركب الضائع التابع لوالدها، او الارض المصادرة من قبل الاقطاع، غير ان جميع النسوة كن يستسلمن اخيرا، للقدر الملفع بالماضي المبهم، ويختمن احاديثهن بالقول «الله اعلم».

ويغلي الغضب بصدر «تركية» لكنها تبقى هادئة الاعصاب، فتطرق الباب، كأنها تنبئ عن قدومها في هذه اللحظة، فتتهلل الوجوه بالبشر، وتروح النسوة يتحدثن عن الخير ايام زمان، والمراكب الضائعة، والاراضي الواسعة، فتبتسم، ويختفي وراء ابتسامتها غيظ مكتوم، كانت، تلك اللحظة، ترحل مع خاطرة جديدة، لمعت في ذهنها. كل احاسيسها ابحرت مع قطع الذهب التي تزين صدور النساء وسواعدهن والاصابع، وقفز ذهنها الى يوم الجمعة هناك حيث يقصدن الحمام.

قد يكون الطريق امامها سهلا، ولن يستغرق الا بضع دقائق، مثلما تبحر عيناها الآن بالنحور والسواعد، هؤلاء النسوة اعتدن ان يجلبن ما عندهن من ذهب في المجالس او حين يذهبن الى الحمام لتفخر كل واحدة على الاخرى، ثم يخلعن ملابسهن، ويسلمن مجوهراتهن الى الحاجة «ربيعة» التي تتخذ مكانها قرب الباب، فتحفظ الامانة بحذر ويقظة داخل كيس تضعه على الرف تكورت في كوخها وبدأت تفكر. ستكون غنية، ترحل الى مدينة بعيدة، تبني قصرا يناطح السحاب، فيتقدم لخطبتها الشبان. تعرض عن هذا، وترغب بذاك، صحيح انها دخلت العقد الخامس من عمرها الا انها لما تزل صغيرة، ولعل الوالي يتقرب اليها، وقد يجن بها «صبري افندي» امين صندوق البصرة، فتردف المغنية اسمها مع اسمه في اغنية شعبية ترددها الحناجر!

الله يخلي صبري صندوق امين البصرة

«تركية» اسم مناسب لاغنية شعبية. «تركية» كبيرة وعظيمة، تمتد من اقصى الدنيا لأقصاها، واحلام «تركية» كبيرة.

غدا ان شاء الله ترحل محملة بالذهب..!

وقد بان صباح الجمعة عن يوم مشمس، وبعد الظهر تقاطرت النسوة على الحمام... واذ اكتمل النصاب ثرثرن قليلا، وضحكن، ثم بدأن يخلعن ملابسهن.. وفصل البخار الاجساد العارية، فضعفت الرؤية رويدا رويدا، ثم تلاشت تماما.

وفجأة..

اطلقت تركية صرخة عالية..

النار! النار! النار!

النار!

توالت الصرخات بعدها واشتد الهرج وقفزت الحاجة «ربيعة» مذهولة الى الداخل تستطلع المفاجأة، تاركة الزنبيل مكانه.

توجهت النسوة عاريات خارج الحمام، واسرعت تركية الى الزنبيل، ثم خرجت تركض الى الشارع. ظلت تركض، وتركض، لكنها وقفت في الشارع تلهث، كمن تنكرت شيئا.

اين تذهب وهي لا تعرف ابعد من المكان الذي آواها؟ تداخلت في عينيها طرق الهرب، واسلمتها كل الشوارع، الى المحلة التي تعيش فيها، لكنها انتبهت الآن الى انها لا تعرف الطرق المؤدية الى تلك العوالم، فاحتضنت الزنبيل بقوة، كأنها تصارع وحشا ثقيلا، ورجعت الى الحمام مرة اخرى.

الحقيبة الثقافية

الفحم يهدد بيت بايرون

لندن: «الشرق الأوسط»

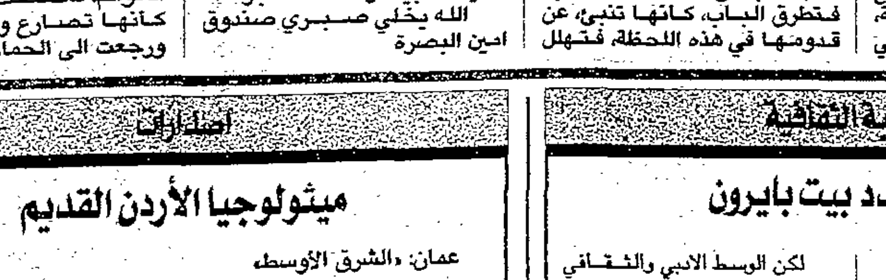
بيت بايرون، الذي اشار اليه في احدى قصائده بـ «ذلك البيت العتيق»، وهو اساسا بيت عائلته، قد يتعرض للسقوط بعدما قررت احدى الشركات استخراج اكثر من مليون طن من الفحم من تحت الاساسات.

ويقع بيت بايرون في قرية نيواستيد، على بعد ثمانية اميال من نوتنجهام، وهي قرية تكثر فيها المناجم.

وتقضي خطة شركة ميدلاند للفحم حفر حوالي نصف ميل تحت الاساس الحالي مما قد يعرض قسما من البيوت الموجودة في تلك القرية الصغيرة للهدم.

لكن الوسط الادبي والثقافي البريطاني سرعان ما تحرك لاجهاض خطة الشركة، ولانقاذ بيت بايرون الذي يؤمه سنويا حوالي 35 الف زائر وباحث. ومن المتوقع ان تثير هذه القضية ضجة ثقافية عالمية للضغط على الحكومة البريطانية.

لكن هذه الحكومة لا تستطيع ان تفعل شيئا، فالشركة تملك حق الحفر، وليست بحاجة لترخيص. ومع ذلك كتب عدد كبير من المثقفين البريطانيين رسائل التماس الى كريس سميث وزير التراث البريطاني يحثونه على ايجاد الوسائل الممكنة لانقاذ ذلك «البيت العتيق» الذي يضم مخطوطات ورسائل الشاعر لورد بايرون.



اصدارات

ميثولوجيا الأردن القديم

عمان: «الشرق الأوسط»

عن منشورات وزارة السياحة والآثار الأردنية صدر لخزعل الماجدي كتاب «ميثولوجيا الاردن القديم» بتقديم زليخة ابو ريشة. والكتاب هو دراسة للمشهد الميثولوجي للأردن القديم منذ العصور الحجرية وحتى مجيء الاسلام.

الإسلام واللغة العربية في إفريقيا

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت عن دار صنين للطباعة والنشر في بيروت للكاتب الليبي الهادي المبروك الدالي المقيم في الرباط كتاب بعنوان «الاسلام واللغة العربية في مواجهة التحديات الاستعمارية بغرب افريقيا»، الكتاب يقع في 225 صفحة من الحجم المتوسط ويحتوي على سبعة فصول تناولت في مجملها العلاقات العربية الافريقية، وقضية الاسلام واللغة، ويضم عدة ملاحق حول مستويات التعليم واللغة العربية في بعض دول غرب افريقيا.

ويتناول الكتاب قضية الثقافة العربية في افريقيا ماضيا وحاضرا ومستقبلا مع التركيز على قضايا الساعة والتطورات السياسية.

محمد بنيس وولع الاستقلال الفكري في بيانات الكتابة

جماليات الفراغ ونقد هيمنة السياسي على الثقافي

- لم يكتب القصيدة التي يريدها بعد
- ذاكرة ثقافية للمغرب بتفاصيلها الحارقة
- له موقفه من اتحادات الكتاب لأنها تنحاز لغير الثقافي
- زامل تجربته الشعرية بوعي يقظ

محمد بنيس

شخصيات

د. عبد الله أبو هيف

تعود صلتي بالشاعر المبدع محمد بنيس الى عام 1977 حين حضرنا معا المؤتمر التاسع عشر للأدباء والكتاب العرب في طرابلس بليبيا، وكنا نمثل، آنذاك، طلائع الكتاب الجدد، هو من المغرب، وأنا من سورية، في مطلع انغمارنا بالانضواء تحت لواء اتحادات الكتاب العربية، التي كان يميز بينها، فثمة اتحاد غير رسمي بدعمه حزب او جماعة سياسية، وكان يسمي اتحاد الكتاب العرب في سورية اتحادا رسميا، ولم يكن يعرف تماما وضعية الاتحاد، بينما كان متحمسا لاتحاد كتاب المغرب، لانه غير رسمي، غير ان هذه الحماسة سرعان ما فترت، فآثر بنيس الانسحاب من اتحاده، ونفر نفورا تاما من العمل الجماعي للكتاب والمثقفين، وكان اسس في اواخر السبعينات مع عبد الكريم برشيد وآخرين جماعة «الثقافة الجديدة»، ودار نشرها التي اصدرت مجلة حملت العنوان نفسه، ولم تصمد طويلا، ربما لمواقفه من العمل الجماعي الذي وجد فيه تجسيدا لما يراه خطرا على الادب العربي، وهو هيمنة السياسي على الثقافي سواء اكانت سلطة الدولة ام سلطة الاحزاب.

وحين عدت في احدى زياراتي للمغرب، مشاركا في مؤتمر الادباء والكتاب العرب، ممثلا لاتحاد الكتاب العرب في سورية، كان بنيس قد ابتعد كليا عن اتحاده وعن اي جماعة ادبية منظمة، ولدى وصولي الى الدار البيضاء مساء الخامس من يناير (كانون الثاني) عام 1995، كان في استقبالنا محمد الاشعري واحمد المديني وآخرون فسألت عن بنيس مباشرة، واكتفوا بالاجابة، انه في منزله في المحمدية، وانه لا يشارك رسميا في وفد اتحاد كتاب المغرب الى المؤتمر.

وفي اليوم التالي، التقيت الصديق الناقد محمد لطفي اليوسفي، وكنا نستريح في بهو الفندق، ريثما ننتقل الى موعدنا مع بنيس لننطلق بسيارته الى المحمدية، وكانت سهرة عامرة بالود، وحافلة بالرأي، كان بنيس انجز لتوه تجربة في الكتابة عن الحب، تداخلا مع نصوص «طوق الحمامة في الالفة والألاف» للفقيه ابن حزم الاندلسي، ومشتركا مع رسوم الفنان ضياء العزاوي.

شعرنا في بيت بنيس بالدفء والنبل. زوجته المضيافة البشوشة، وولداه الشابان النابهان، نموذجا مشرقا لأسرة مثقفة اصيلة، فقد ساعدنا هذان الشابان اللطيفان في الاستماع الى موسيقى تقليدية عابقة بنفح اسلامي لموسيقار تركي، وبترات عربي متجذر في الروح لمطربة مغربية كنت اسمعها لأول مرة هي عائشة رضوان. وفي تلك الامسية تجاذبنا الحديث في تجربة بنيس، وفي تجربة المثقف العربي اثر حرب الخليج الثانية المدمرة.

لقد صار بنيس في الثمانينات الى رمز شديد التفرد في حركة الادب العربي الحديث في المغرب، ودون لقاء بنيس فان لقاء المغرب لا يكتمل بالنسبة لي، وهو شعور لمسته لدى كثيرين رأوا في وجه بنيس قسمات طيبة متألقة من وجه المغرب البهي.

تحاورت وبنيس في لقائنا الاول في طرابلس عام 1977، وكان حوارنا عن الحداثة ومعضلاتها في الشعر العربي الحديث، ونشرت جانبا من حوارنا في كتابي «الادب العربي وتحديات الحداثة: دراسة وشهادات» (بيروت 1987)، وتساءل في حديثه تواضعا: «هل يحق لي ان اتحدث عن واقع الشعر العربي المعاصر اليوم، وانا لا اكاد اعيش هذه التجربة»، وذكر انه غير مهيأ لهذه الاشياء، ولكنه رأى ان يتحدث من زاوية المتن، اي النص، او مجموع النصوص بعيدا عن الشعر كشعراء. اما عن تجربته في كتابة القصيدة، فقد اعترف انه لم يكتب القصيدة التي يريدها. كان بنيس في مرحلة البحث عن القصيدة، وليس كتابتها، وكان واعيا لمشروع السؤال خلال القراءة النقدية للموروث، والغرب في آن واحد. واستمر بنيس في السؤال، ولم يهدأ، ولم يركن الى اجابة، ثم خاض في بحثه طويلا وعميقا، ومضى مع تجربته الى امداء فسيحة لم يبلغها الا القلة القليلة من الشعراء العرب الحديثين، فقد صاغ في شعره حداثة تستعصي على السهولة والتبسيط والاطمئنان في دواوينه الاخيرة على وجه الخصوص وهي «مواسم الشرق» (1986)، و«ورقة البهاء» (1988)، و«هبة الفراغ» (1992)، و«كتاب الحب» (1994 طبعة محددة ـ 1995 طبعة عامة) و«المكان الوثني» (1996).

ثم قرأ تجربة «ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب» (1979) وفي الوطن العربي، في دراسته المتألقة «الشعر العربي الحديث، بنيته وابدالاته»، واربعة «اجزاء 1989 ـ 1991)، اتجه الجزء الرابع منها الى «مساءلة الحداثة».

عرب بنيس كتابا واحدا عن الفرنسية هو «الاسم العربي الجريح» لعبد الكبير الخطيبي (1980)، وجمع بعض مقالاته في كتاب واحد هو «حداثة السؤال». ثم اتبعه بكتاب آخر هو اقرب للشهادة حول الثقافة العربية الراهنة، ولا سيما الشعر العربي، وسماه «كتاب المحو» (1994). وثمة كتاب ثالث في المجال نفسه هو «شطحات لمنتصف النهار: نصوص على طريق الحياة والموت» (1996).

في امسيتنا الهادئة، استمعنا لبنيس، كان ذاكرة ثقافية للمغرب بتفاصيلها الضاغطة والحارقة، وهاجسا متقدا لتطلع الحداثة في الثقافة العربية. وقد حوى كتابه «حداثة السؤال» اشتغاله وانشغاله مبكرا الى تعددية الواحد في رؤيته للثقافة العربية في المغرب العربي، موضوع مساهمته في ندوة جامعة جورج تاون الاميركية، حيث «تأسيس بنية الثقافة المكتوبة، باعتمادها تعددية الواحد، ليس الغاء لبنية الثقافة الشفوية، ولا غيرها من بنيات التعبير الثقافي، والتركيز على المغرب هنا لا ينفي غيره من الاقطار العربية، لأن تكامل وتقدم الثقافة العربية يكمنان في تكامل وتقدم الاسئلة والاجوبة، وتعددية الواحد ضرورة عربية».

وقاده هذا الرأي الى نقد تجربة اتحاد كتاب المغرب لهيمنة السياسي على الثقافي فيه، ولخضوع العمل الثقافي فيه للتحزب والقبلية. وكان انسحب من نشاط الاتحاد اثر المؤتمر السابع الذي سماه «مؤتمر التراجعات» في شهادته الجريئة التي نشرها في مجلته «الثقافة الجديدة» في العام نفسه (1981): «الهنا والآن» وسياسة الامكانيات لا سياسة المبادئ، الغاء لاتحاد الكتاب بكل وضوح كفاعلية تاريخية، واختزاله الى مجرد جمعية ثقافية عابية لا قدرة لها على توجيه وترسيخ انطلاقة الادب المغربي الحديث بمعناه التأسيسي. من هنا لم يكن غريبا ان اجهر داخل المؤتمر، وقبل تنفيذ التراجعات واثناءه، بأن فكرة اتحاد كتاب المغرب لم تتضح بعد.

واوضح في شهادته استحقاقات التحزب والقبلية واشتراطاتهما في تحويل الاتحاد عن اهدافه: «ليست هذه وحدها هي مجمل التراجعات، ولكنها الاكثر دلالة (بقصد فقدان الاستقلالية والخصوصية في ظل تبعية الاتحاد المطلقة للسياسي بمعناه الحزبي). لقد بدأ تهييئ اللعبة منذ السنة الماضية، بردع هذا وارضاء ذاك، باختيار الزمان والمكان، تحولت الدار البيضاء، كمدينة جماهيرية، الى حصار للجماهير، من حيث حضور اشغال المؤتمر، او السماع بوجوده على الاقل، واختيار قاعة المؤتمر الضيقة يزكي هو الآخر هذا التوجه، بانتقاء مواد «آفاق»، بالتشهير ببعض النتاجات والاجتهادات والمنابر الثقافية، بالغاء كتب من المناقشة، باستغلال بعض الظروف والاسماء، بتزييف الحقائق، باعتماد التبرير اساسا لكل كلام، بالقمع الذي يتخلى حتى عن الحد الادنى من اللباقة».

انطلق حديث بنيس من ايثاره الابتعاد عن المشاركة في مؤتمر ابناء العرب. وكان رأي الصديق محمد لطفي اليوسفي ورأيي الا يقاطع المؤتمر، غير انه اكد موقفه السابق من اتحاده واتحادات الكتاب العربية، فهو ليس عدميا ولا فوضويا، فالمبادئ نفسها التي قادته دوما الى تأييد هذه التجربة تفرض عليه الانقطاع عنها، وليس مقاطعتها. ثم اهداني كتابه «كتابة المحو» (1994)، وفيها مقالته عن اتحادات الكتاب العربية، وسبق ونشرها في «الناقد» (1991)، وقال فيها بصراحة نادرة:

«نسيت اتحادات الكتاب العربية، واحدا واحدا نسيتها، وبلا ندم تأكيدا، بدل الانشغال بها اختار مواقع الكتابة، بحثا عن الوطن الذي هو مأواي الوحيد. تلك مشيئتي، ولا جهة اخرى ابتغيها. بهذا اقتنعت منذ سنوات بعد ان عايشت وعانيت وتألمت...

ان اتحادات الكتاب العربية تنحاز لما هو غير ثقافي، لانها تختار الغاء القضايا الاساسية، كما تصر على الغاء الفاعليات الثقافية. لذلك فهي غير مؤهلة لطرح سؤال او تبصر وقائع او ممارسة حوار، في زمن تنقلب فيه معطيات العالم، وتتحول فيه الثقافة عما كانت عليه نماذجها، فضلا عن هذه المأساة العربية التي لا حد لها. وهي بالتالي، عاجزة عن تأمل زمننا، والاندماج في صيرورة اعادة بناء السؤال الثقافي».

واكثر ما يلفت النظر عند بنيس هو استقلاليته الفكرية التي بدأت تتضح جلية وصلبة في منتصف الثمانينات، وغالبا ما مارس هذه الاستقلالية بعنف. آخر لقاء لي مع بنيس كان اثناء «مهرجان القاهرة للابداع الشعري» (23 ـ 1996/11/27)، كان يتميز بحيوية دفاقة غامرة. في اليوم التالي للمهرجان، لزم غرفته احتجاجا. قال لي موضحا: «لقد دعيت الى المهرجان شاعرا، ولكن منظميه اكتفوا لي ان ادير احدى الجلسات النقدية العلمية المواكبة للامسيات». غير ان جابر عصفور سرعان ما صحح الوضع.

والحق، ان انغمار بنيس اللاحق باشتغاله وانشغالاته الرئيسية يتجلى في اعماله الكبيرة التالية، ولا سيما بحثه المتميز «الشعر العربي الحديث: بنياته وابدالاتها»، بوصفه «مقترحا يسعى لاعادة بناء الشعر العربي الحديث»، و«مساهمة في ترسيخ خطاب علمي حديث لدراسة الشعر».

كان عملا جداليا لا يمكن مجاوزته في فهم الحداثة العربية واسئلتها، وهي «اسئلة متعاظمة على اللغة والثقافة والمجتمع والجسد الفردي، ينتقل بها من الرؤية المغلقة الى الرؤية المفتوحة، ومن اليقين الى الشك، ومن الاطمئنان الى القلق، ومن الموت الى الحياة، خبر الاقامة على حدود الخطر، فاتحا بذلك مرحلة المساءلة الفسيحة التي لا تنتهي. من ذلك اتبعنا مسار الانصات والمساءلة، مقتنعين ان الشعرية العربية قابلة للهدم والبناء معا، وان هدم بعض العوائق الابستيمولوجية لا يعني الافلات منها، والنهاية لا تعلن الا عن بداية اخرى، بها تنعتق من كل اصولية او غائية».

تلح الحداثة على بنيس مثلما تستحوذ عليه ضرورة الموقف الفكري المستقل، وقد وازى في طلب الحداثة بين تجربته وتجربة الشعر العربي الحديث في المغرب، وكان قد امعن في قراءة التجربة في اطارها المغربي، ان جازت القسمة، وفي اطارها العربي. وهكذا، مضى بنيس طاعنا في تحديثه الشعري، وفي وعي هذا التحديث، وفي سعيه لتأصيل هذا التحديث في الثقافة العربية، وفي الشعر العربي الحديث. ويتبدى تحديثه الشعري في مجموعاته الشعرية المتعددة، ولا سيما «هبة الفراغ» (1992) التي اراها تعبيرا متألقا عن شغله الشعري، وعن ايمانه بجمال الفراغ الذي ما بعده جمال حيث الشعر كتابة محو تبدأ تكوين فضائها او فراغها في لحظة الصفر. وفي ورقته الى لقاء «شعر الشرق الاوسط واليونان» (ستراسبورغ 1989) اوضح بنيس انجازه في هذه المجموعة التي تعد احدى علامات تجربة الحداثة في شعرنا العربي الحديث. قال بنيس في ورقته التي حملت عنوان «الكتابة شطح بآتية المحو».

«والكتابة هي ان تمحو كل مرجعية وكل معنى. نعم كل معنى. انها لحظة تكوين فراغ مجيد، حفرة لا قرار لها. والقصائد القصيرة التي تلت «ورقة البهاء»، لا تعين الا ما لا قدرة لي على تعريفه. انها «هبة الفراغ». لقد عثر الموت كما عثر الغياب، على مكان آخر، انه الاطلسي على مقربة من قدمي يتوزع المسافات، ورشاش الامواج يصعد في الفضاء مراوح او اغنيات وداع. الذين ماتوا والذين سيموتون في عبور الاصوات البعيدة يلتقون، ومن الجهات كلها يأتون».

ولعل هذا القول لبنيس يفصح عن مدى وعيه لتحديثه الشعري، فهو زامن تجربته الشعرية بوعي يقظ متوشح بلغة ادخل في الشعر ايضا، يغلب عليها تأمل حالة كتابة شخصية تواجه التقليد ولا تنكره، بل تستقطره كتابة جديدة في ثقافة جديدة، وكانت انطلاقته المعتبرة في «بيان الكتابة» (1980)، الذي فجر نقده للشعر المغربي المكتوب باللغة العربية الفصحى، اذ لم يستطع «طوال تاريخه ان يمتلك فاعلية الابداع، اي القدرة على تركيب نص مغاير يخترق الجاهز المغلق المستبد، الا في حدود مساحة مغفلة الى الآن، تمت في زمن محتضر، مما عرض غيرها، وهو الاغلب السائد، للمحو الدائم، لتعطيل الانتاج، وها هو الآن مبعد عن القراءة، منسي بين رفوف بعض المكتبات العامة والخاصة، وقد تحول الى مادة متحفية، يستشيرها الدارسون في احسن الاحوال، لا كالابداع، ولكن كوثائق شبه رسمية تساعد على تجليه غوامض مرحلة من المراحل، او ملابسة من الملابسات».

وعاد بنيس في عام 1991 الى بيانه بنفحة روحا جديدة، اكثر نقدية، اكثر حداثة، اكثر تأصيلا في تجربته وتجربة الشعر العربي الحديث، وسمى ذلك «ماء القصيدة»، في مقالته «الكتابة وتمجيد الماء».

بدأ من حياته الشخصية، وحدد المطلع منطلق التجربة: «ولدت سنة 1948، وتثبت الوثائق الشخصية ان ميلادي كان في 1950. بين هذين التاريخين يتحدد رحيلي ومنفاي في الثقافة والزمن. لقد قضيت طفولتي الاولى في الجامع احفظ القرآن، كأغلب اطفال جيلي، ثم انتقلت الى مدرسة معربة وأنا ابن تسع سنوات والتحقت بالمدرسة الابتدائية الرسمية، بعد سنة من ذلك، لأبدأ الدراسة من جديد بشهادة ميلاد حذف فيها من عمري سنتان. كان هذا الحذف ضروريا للالتحاق بالدراسة الرسمية، ومن ثم كان رغبة في الانتماء الى ثقافة حديثة وزمن حديث، بهما وفيهما تنكشف عتمة المستحيل».

كان بنيس في عوده الى بيان الكتابة يؤكد ان اليقين بعيد، وان الحداثة تتسربل في سيرورتها، وفي مأزقها في آن معا، وان المطلوب هو مواصلة البحث طلبا لحرية القصيدة، وحرية الثقافة:

«هكذا تجرؤ القصيدة على التحرر من تاريخها الشخصي ايضا، من المعلوم فيها، عناصر او بناء او دلالية، تقبل بعماها في ليل العالم ومعرفته. ما لا تنساه القصيدة هو حريتها الاولى في الانتصار للسفر واهواله، بحثا عن كتابة تمجد ماءها، ولن يكون، بعد هذا، شيء يسمى وضعا نهائيا للغات والاجناس في النص. النص نفسه مدعو لعصيان النص. والسراديب هي المعبر الرحيم لذات لا تخشى بدها الثالثة، وهي تشطب او تجدد الفراغ».

وربما كان من «كتاب الحب» (1994) رهانا آخر في تأصيل الحداثة، اذ هو نصوص «متقاطعة» تعيد كتابة «طوق الحمامة في الالفة والألاف» لابن حزم الاندلسي (994 ـ 1064)، وهو رحلة تتصاحب فيها اشواق اعمال اخرى، تتقدمها «مصارع العشاق» للشيخ السراج، و«الروض العاطر في نزهة الخاطر» للشيخ النفزاوي و«ديون الصبابة» لابن ابي حجلة، و«الاغاني» لأبي الفرج الاصفهاني». وقدم الشاعر ادونيس لكتاب الحب كاشفا عن انجاز بنيس في الامتزاج بالتراث العربي، على انه حضور بهي مستمر: «هو ذا طوق آخر لـ «طوق الحمامة». فيه تتآلف لحظة الحس وديمومة العشق، وفيه تتآلف نشوة الجسد ونعمة الحب. كتاب ـ طوق لا يودع الماضي، بل يستبقه، في ما يستبق المستقبل ليجعله حاضرا».

محمد بنيس نموذج للمثقف الحداثي المولع باستقلاله الفكري. وهذه الكتابة عنه في هذا الظرف ودون مناسبة تحية لفعاليته المبدعة، ولكتابته المتألقة في سيرة الثقافة العربية الحديثة.

برامج الفضائيات العربية

MBC — بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 ذاكرة القرن العشرين 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي غدا تتفتح الزهور ـ سميرة احمد ـ محمود ياسين ـ صلاح قابيل 11,00 رسوم متحركة 11,30 برنامج اطفال 12,00 نشرة الاخبار 12,35 منوعات غنائية 13,05 المسلسل العربي ـ ابي عفوا ـ عبد الرحمن العقل ـ سميرة احمد ـ باسمة حمادة 14,05 المسلسل العربي ـ بعد الرحيل ـ فاروق الفيشاوي ـ معالي زايد 17,00 موجز الاخبار 17,05 برنامج هذا هو 18,00 نشرة الاخبار السائية 19,00 الفيلم العربي ـ اربع بنات وضابط ـ امينة رزق ـ نعيمة عاكف 21,00 نشرة الاخبار 21,45 برنامج حوار مع الغرب ـ اعادة 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة.

LBCI — بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 لقاءات القاهرة ـ محمود درويش 06,00 اخر صرعة 07,30 نهاركم سعيد 10,00 ما الك إلا هيفا 10,30 رياضة 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 سباق السيارات 14,30 ضيوف السبت 16,00 سماع قشاع 17,00 جريمة في القلعة 18,00 نشرة اخبار 18,45 ماريا ويس 20,00 وقف تقلك 20,30 فيلم اجنبي 22,00 سهرات ـ ماري سليمان في القاعورة 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية الاردنية — بتوقيت جرينتش

05,00 فترة الاطفال 06,00 مجلة التلتكست 09,05 مراحل النمو 09,35 الفضائية في اسبوع 10,06 خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,20 فترة برامج الاطفال 13,00 بدون كلام 13,30 الغاز وامثال من التراث 14,06 العالم الرياضي 14,30 ولحسة الايمان 15,00 المسلسل البدوي 16,00 اقلام واراء 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,33 اليوم وغدا (برنامج منوع) 18,00 انغام 19,00 الاخبار بالانجليزية 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,18 مسرح النجوم.

الفضائية التونسية — بتوقيت تونس

12,00 اعمال في البال 13,50 البيت السعيد 14,45 روائع السيرك العالمي 15,45 المجلة المغاربية 16,00 وثائقي: الطرق المائية 17,05 برامج الاطفال 19,00 النشرة اليومية للمهرجانات 19,15 تونس السياحة 20,00 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 نشرة الاخبار 21,00 النشرة الجوية 21,05 صيف 97 23,00 اخر الانباء 23,15 سهرة مسرحية.

الفضائية المصرية — بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,10 برامج الاطفال 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي 12,00 اماني واغاني 13,36 اصوات من السما 14,30 لسه فاكر 15,00 فيلم عربي 17,15 «مطار 97» 17,30 نجم على الهواء 18,45 المسلسل العربي 19,30 نجم على الهواء 20,00 النشرة الاخبارية 20,15 مجلة الاغاني 21,00 فيلم عربي 23,15 عائلة فنية 23,30 مسلسل عربي 01,30 احداث 24 ساعة 01,45 مسرحية «حالة حبيبتي» 04,30 الفيلم التسجيلي 05,00 المسلسل الديني 05,45 اقوال الصحف 06,00 شباب دائم 06,15 برامج اطفال

الفضائية المغربية — بتوقيت الرباط

12,10 برنامج الطبخ «مائدة» 12,35 برنامج المسابقات ـ الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج «على الطريق» 13,45 مسابقات «في البحر، على الارض، في الجو» 14,15 ملخص البطولة العالمية للزوارق 14,30 النشرة الجهوية 14,40 فضاء امرأة + سمر فني 16,35 منوعات غنائية 17,00 برنامج خاص «زمن التقاعد» 18,00 برامج الاطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 المجلة الفنية 19,40 متوعات مغربية 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سهرة الاسبوع الفنية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 المسلسل المغربي «صراع» + منوعات فلكورية

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «يا عزيزي كلنا لصوص» 02,00 فيلم «امرأة واحدة لا تكفي» 04,00 فيلم «موعد مع ابليس» 06,00 فيلم «انا حرة» 08,00 فيلم «سكة سفر» 10,00 فيلم «زوجة بلا رجل» 12,00 فيلم الحركة «بطل للنهاية» 14,00 الفيلم الكوميدي «لقاء في تمر» 16,00 فيلم «لا يا من كنت حبيبي» 18,00 فيلم «دموع الشيطان» 20,00 فيلم «البيت الملعون» 22,00 فيلم «الاب الشرعي»

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

02,45 برنامج كتاب 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج مقابلة شخصية (اعادة) 11,30 برنامج وثائقي ـ آفاق للمعرفة 12,00 منوعات غنائية 12,30 مسلسل مصري «رحمة» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «أحلام كالاوديا» 15,00 برنامج دنيا الجمال ـ ازياء مسرحية 15,30 برنامج الجانب الاخير ـ مصطفى حسين 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 17,30 برنامج اغاني وجمهور 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر 20,00 مسلسل لبناني ـ العاصفة تهب مرتين 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 برنامج الجانب الاخير ـ مصطفى حسين 00,00 مسلسل مصري «الفدان الاخير» 01,00 برنامج فيديو كليب 01,30 برنامج اغاني وجمهور

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 اجمل لحظات كرة القدم الامريكية 01,30 الاخبار الرياضية 04,00 احداث كرة السلة الاميركية 04,30 مقابلات رياضية 05,00 بطولة بريطانيا المفتوحة للجولف 97 10,00 المركز الرياضي 11,00 بطولة ارتياد الامواج 11,30 احداث كرة السلة الاميركية 12,00 سباق خليل انجليزي من نيويري (مباشر) 13,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 12 14,00 سباق خيل انجليزي من سانداون بارك (مباشر) 16,00 المركز الرياضي 17,00 مباراة الاسبوع العالمية 19,00 كأس مرسيدس للتنس 97 21,00 جولف 22,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 سباق فرنسا للدراجات: اليوم 13

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 افاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ناجحون بعد الستين ـ اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل نروة ـ اعادة 11,50 فنجان شاي ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 14,40 ليلة عربية ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 نقطة تقاطع 21,05 فوازير دولا وامشير 21,35 هو قال وهي قالت 22,30 تمثيلية سهرة 23,50 المسلسل المدبلج ـ اعادة 00,30 مسلسل تاريخي 01,25 افاق المعرفة 01,50 العلم والايمان 02,45 موسوعة السنة النبوية 03,15 الوان من الحب 03,40 حديث ودعاء 03,50 قرآن مفسر 04,20 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,15 موازين القرآن 05,55 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

01,45 خلف اسوار الجامعة 03,30 فيلم اجنبي 05,00 موعد مع المجهول 08,30 برامج سينمائية 09,30 الانتقام لرجب 13,00 قلبي يهواك 15,00 سيدة القطار 16,30 برامج سينمائية 17,30 المستحيل 19,00 الأنس والجن 21,00 جناب السفير 23,00 حبيبي الأسمر

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة المصباح «بينج يانج وانت» 05,00 مسابقة الامير فيصل ـ اعادة 05,30 جمباز (سيدات) 06,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ يخوت ـ تنس ـ دراجات 08,00 اخبار ART ـ اعادة 08,30 الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ رماية ـ جودو ـ رفع الأثقال ـ جولف ـ ملاكمة 10,30 استعراض برامج 11,00 مباشر: تنس ارضي ـ بطولة كأس مرسيدس من المانيا ـ مباراتا دور نصف النهائي 15,30 مسابقة الامير فيصل 16,00 برنامج مع نسيم حامد 17,00 مباشر: ملاكمة نسيم حميد حامد 20,00 مباريات الاسبوع 20,30 اخبار 21,00 احداث الدورة العربية للالعاب من لبنان ـ اعادة 00,00 استعراض برامج الغد 00,30 استعراض الكرة الاوروبية ـ اعادة 01,30 سيارات كلاسيكية 02,00 رمي السهام ـ اعادة

فضائيات

أنس زاهد

غريب هو موقف القناة الفضائية المصرية، من المخرج المصري العبقري يوسف شاهين.

الفضائية المصرية هللت لشاهين كثيراً بعد ان منحته ادارة مهرجان كان الدولي جائزة اليوبيل الذهبي.. وهو شيء غريب بالمرة.

فالقناة الفضائية المصرية لم تقدم منذ انشائها وحتى هذه اللحظة، اي فيلم ليوسف شاهين ما عدا اعماله التجارية المحضة كتلك الافلام التي اخرجها لفريد الأطرش مثلاً.. في حين ان الفضائية المصرية كرمت الكثير من المخرجين المتميزين.

لقد افردت الفضائية المصرية مساحات واسعة لأفلام صلاح أبو سيف ومحمد خان وخيري بشارة، بالرغم من انه لا يمكن مقارنة اي واحد من هؤلاء بيوسف شاهين.

حتى على مستوى التلفزيون المصري، لم يعرض لشاهين سوى فيلم «الأرض» وبعض الأفلام التجارية مثل «صراع في الميناء» مثلاً.

يوسف شاهين لا يحتاج الى التحليل، لكن المشاهدين يحتاجون الى مشاهدة اعماله المتميزة والاستماع الى آرائه وأفكاره عبر الحوارات التلفزيونية.

التلفزيون المغربي يخصص برامج متنوعة لعودة المهاجرين

الرباط: من سعيدة شريف

تحظى برامج الصيف منذ سنوات طويلة باهتمام كبير من قبل المشرفين على وضع خريطة البرامج في التلفزيون المغربي.

وفي هذا السياق يقول عمر الرامي وهو مسؤول بقسم البرمجة في الاذاعة والتلفزيون المغربي: «ان مخططات التلفزيون المغربي لا تاتي من باب الصدفة، بل يركز في اعدادها على عدة عناصر، اهمها التنسيق بين مختلف اقسام التلفزيون مع الأخذ بعين الاعتبار الدراسات المنجزة في هذا المجال لبناء وهيكلة المخططات الموسمية».

ويضيف ان التلفزيون المغربي لا يفرق بين دورات البرامج لانها متكاملة في الأهداف. فالصيف لا يقل اهمية عن شهر رمضان الكريم وان كان لكل منهما خصوصياته التي يجب مراعاتها في وضع البرامج. فالمقاييس والأسس المعتمدة في التلفزيون المغربي يقول عمر الرامي لا تختلف عن المقاييس العادية التي تهتم بكل ما يتعلق بالأسرة المغربية، بالاضافة لعنصر الفرجة، حتى يكون التلفزيون المغربي انيسا ايجابيا في جلسات السمر والسهر للمشاهدين المغاربة.

فبرامج الصيف في التلفزيون المغربي برامج محلية بالدرجة الأولى، من ضمنها برنامج «تحت الشمس»، وهو عبارة عن مجال اسبوعي يقدم كل أحد في الساعة الثالثة بعد الظهر، وبرنامج «ليالي مغربية»، الذي ينقل مجموع الأنشطة الثقافية والفنية التي تعرفها المدن المغربية. وافلام وثائقية مغربية واجنبية. بالاضافة الى مسلسلات مغربية ومكسيكية مدبلجة ومصرية، ومسلسلات اجنبية، وأخرى خاصة بالشباب. وسيعاد عرض مجموعة من المسلسلات المغربية مثل «شاطئ الأطفال الضائعين» و«ابن السبيل» و«البحث عن زوج امرأتي» ومجموعة أخرى من الأشرطة المغربية الجيدة.

وقد أضيف هذه السنة 3 برامج مسابقات جديدة هي: «على الطريق» و«المضيو كم» و«الهرم»، بالاضافة الى سلسلة أخرى من البرامج الفنية والرياضية والثقافية القيمة الجديدة مثل «ألحان زمان» و«العالم الرياضي» و«كواليس الشاشة» و«المجلة الفنية» و«فضاء المراة» و«مشاريع» و«حوار». والتي سيتم تطعيم فترات البث فيها باغاني مصورة جديدة لنجوم الأغنية المغربية، والعربية والاجنبية، اضافة الى برنامج فني جديد سيقدم كل يوم أحد بعنوان «موسيقى الجميع» خاص بهواة الموسيقى الكلاسيكية.

وبما أن فترة الصيف تتزامن مع عودة العمال المهاجرين المغاربة الى ارض الوطن، فان التلفزيون المغربي سيبث برنامجا عنوانه «التواصل» وملفا شهريا بعنوان «بلادي»، وهما برنامجان يهتمان بقضايا الهجرة والمهاجر.

وتبلغ ذروة المشاهدة في التلفزيون المغربي في فترة الصيف ابتداء من الساعة السابعة والنصف مساء، وهي فترة السهرة التي يقبل عليها المعلنون.

هكذا من الأصل

تستخدم أيضا في البث الرقمي

هوائيات الاستقبال التقليدية تستعيد مواقعها على سطوح المنازل

لندن ـ باريس: «الشرق الأوسط»

بعد ان كاد الهوائي العادي يختفي تماما من مجال الوسائل المستخدمة في استقبال البث التلفزيوني بسبب تعميم استعمال الهوائيات اللاقطة وتقنية الكيبل، ها هو يسترجع مكانته من جديد على سطوح المنازل وفي البث الرقمي.

فاذا كان البث الفضائي والبث الكيبلي اول من طبق عليهما الاسلوب الرقمي فانهما الآن مهددان من قبل البث الرقمي الهرتزي او اللاسلكي في عدد كبير من الدول الاوروبية.

ويتيح البث الرقمي الهرتزي عدة ميزات، اذ لا يحتاج لاي تجهيز جديد او اي تعديل في الأجهزة التلفزيونية او الهوائيات الموجودة، فكل المطلوب لاستخدامه التزود بجهاز لفك التشفير فقط.

والمعروف ان كل قناة هرتزية بامكانها نقل 4 او 5 برامج في ذات الوقت، اضافة الى ذلك فان البث الهرتزي يمكن من استقبال البرامج حتى عندما يكون الشخص خارج البيت، فهو ليس مقيدا باستخدام الكيبل او اي تجهيز خاص لالتقاط برامج الفضائيات.

وقد بدأت القصة الحقيقية لهذا الانجاز في نهاية العام الماضي عندما أعطت هيئة «افسي سي» والاميركية التي تتولى تنظيم البث التلفزيوني الضوء الاخضر لتطوير تقنية البث الرقمي الهرتزي في الولايات المتحدة قبل حلول عام 2006، اذ رخصت في 3 ابريل (نيسان) الماضي للشبكات التلفزيونية الكبرى «ايه بي سي» و«ان بي سي» و«سي بي اس» وفوكس لتطبيق الأسلوب الرقمي مع مطلع العام المقبل.

عمالقة المعلوماتية وشعورا منهم بالتحدي الجديد جندوا كل طاقاتهم نحو هذا القطاع الصناعي الجديد.. فقد اعلنت شركة «اي بي ام» دخولها سوق التلفزيون الرقمي اذ يتيح استخدام الأجهزة التقليدية للشركة ضمان البث الرقمي للفيديو والاعلام المتعدد الوسائط «الميلتيميديا».

وستكون بريطانيا اول البلدان الاوروبية التي ستبدأ العمل بالنظام الرقمي الهرتزي الارضي. وتنوي السلطات البريطانية اطلاق 30 قناة رقمية هرتزية من الآن وحتى نهاية الصيف الحالي. اما في فرنسا فقد بدات الاستعدادات لتطبيق النظام الجديد تدريجيا.

الى ذلك فان دولا عديدة تهتم بهذه التكنولوجيا التي تمكن من تعميم التلفزيون الرقمي بسرعة. ويتوقع الخبراء من الآن وحتى 2006 ان يعم استعمال البث الرقمي الهرتزي في كل دول العالم. وتبقى بذلك الهوائيات العادية وقد تختفي الأطباق اللاقطة نهائيا.

مشهد الهوائيات الذي كاد ينقرض سيعود بصورة جديدة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تشاهد اليوم

ART

نسيم حميد يلتقي اليوم منافسه الأرجنتيني خوان كابيرا

تنقل اليوم قناة «ايه.ارتي» الرياضية على الهواء مباشرة مباراة في الملاكمة بين البطل العربي نسيم حميد والارجنتيني خوان كابيرا في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش، الحادية عشرة بتوقيت السعودية.

ويدافع نسيم حميد عن لقبه العالمي لوزن الريشة (المنظمة العالمية والفيدرالية العالمية) في اللقاء الذي سيجري في قاعة ويمبلي ارينا بلندن.

MBC

الدكتور وجيه كوثراني ضيف «هذا هو»

يستضيف برنامج «هذا هو» الذي تبثه «امبي سي» اليوم الدكتور وجيه كوثراني، استاذ التاريخ العربي المعاصر في الجامعة اللبنانية. وسيتحدث ضيف الحلقة عن نشوء الدولة اللبنانية في منتصف الاربعينات وتاثيرها على الكيانات الطائفية والمذهبية. ويتسع الحديث لنشوء الدولة الحديثة في الأقطار العربية ودور مختلف الايديولوجيات على تيارات الاسلامية السياسية.

يعد البرنامج ويقدمه محمد رضا نصر الله في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

اوربت

چلوريا استيفان تحيي حفلا موسيقيا في ميامي

تحيي النجمة الغنائية چلوريا استيفان حفلا كبيرا في مدينة ميامي ستنقله قناة أوربت هوليود في الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش. وستقدم المغنية الاميركية اغاني من آخر البوم لها، من بينها اغنية «ريش» التي رافقت الالعاب الأولمبية سنة 1996. وقد فازت بجائزة جريمي اوارد.

ليس بسبب توزير زوجها

مذيعة فرنسية تترك برنامجها بسبب تراجع نسبة المشاهدين

باريس: من بوعلام رمضاني

خلافا لما اعلنته النجمة التلفزيونية آن سانكلار مقدمة البرنامج السياسي الشهير «7 على 7» على قناة «تي اف 1» فإن سبب توقفها عن تنشيط البرنامج لا يعود الى توزير زوجها دومينيك ستراوس كان وتسليمه مهام وزارة الاقتصاد والمالية، بل الى انخفاض نسبة الاقبال على برنامجها المذكور الذي يقدم مساء كل احد في الساعة السابعة مساء وذلك منذ شروع النجم الصاعد جان لوك دولاري في تقديم برنامجه «بسرعة جاء الاحد».

والمعروف عند المتتبعين لتطورات الواقع التلفزيوني ان دولاري هو النجم التلفزيوني الوحيد الذي ربح المعركة ضد آن سانكلار منذ ان شرعت في تقديم برنامجها قبل 13 سنة.

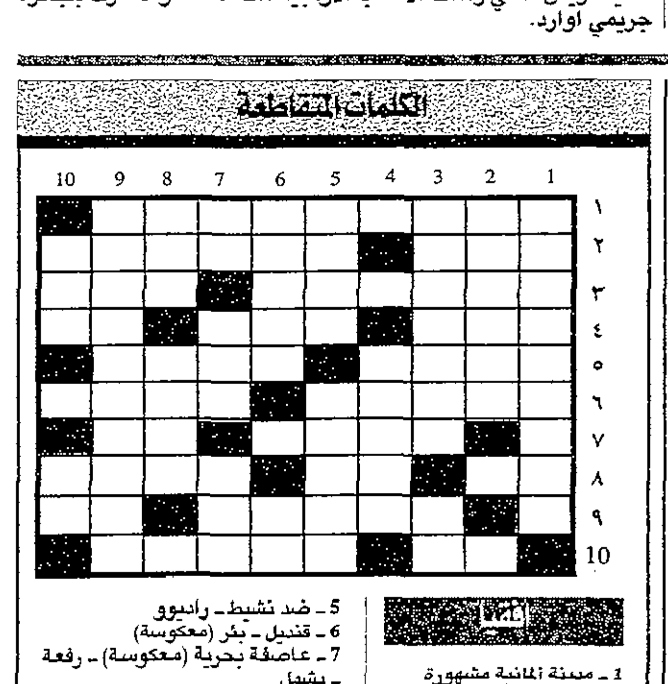
وعلاوة على تفوقه عن «سيدة الشاشة التلفزيونية الفرنسية»، استطاع دولاري ان يضمن الاقبال المطلوب الذي راهنت عليه قناة «فرانس تلفزيون 2» حين اسندت اليه مهمة تقديم برنامجي «القضية تناقش» المبرمج في ساعة متاخرة من الليل و«بسرعة جاء الاحد» الذي يبث في الساعة السابعة مساء، اي ساعة تقديم آن سانكلار برنامج «7 على 7».

اخبار الفضائيات

«إيه.آر.تي» تقدم «مجلة ART المرئية»

تقدم «إيه. ار. تي» برنامجا جديدا من «مجلة ARTà الاسبوعية». وتضم العديد من الفقرات مثل اللقاءات الحية، وانشطة مراكز «إيه. آر. تي». وتتناول المجلة اخبار الفن والصحافة وشؤون الثقافة. يعد البرنامج علي البطاطي ويخرجه نذير عواد وتقدمه عبير عواد.

الكلمات المتقاطعة

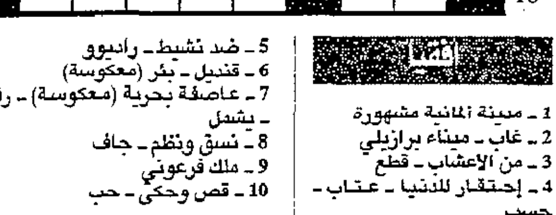


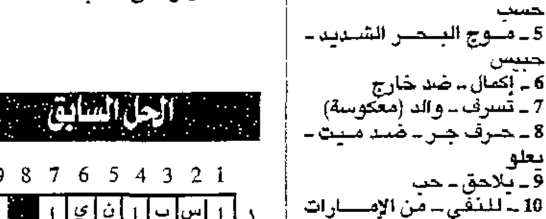
أفقيا

1 ـ مدينة المانية مشهورة
2 ـ غاب ـ ميناء برازيلي
3 ـ من الاعشاب ـ قطع
4 ـ إحتقار للدنيا ـ عتاب ـ حسب
5 ـ موج البحر الشديد ـ حبيس
6 ـ إكمال ـ ضد خارج
7 ـ تسرف ـ والد (معكوسة)
8 ـ حرف جر ـ ضد ميت ـ يعلو
9 ـ يلاحق ـ حب
10 ـ للنفي ـ من الإمارات العربية

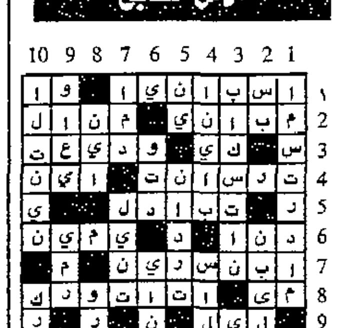
عموديا

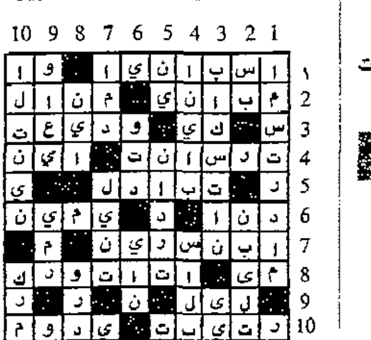
1 ـ مطربة عربية راحلة
2 ـ رخاء وترف
3 ـ الحسرة ـ للنداء
4 ـ ضد خاسرة
5 ـ ضد نشيط ـ راديوو
6 ـ قنديل ـ بئر (معكوسة)
7 ـ عاصفة بحرية (معكوسة) ـ رفعة ـ يشمل
8 ـ نسق ونظم ـ جاف
9 ـ ملك فرعوني
10 ـ قص وحكى ـ حب





الحل السابق






منتزه وملاهي عطا الله الترفيهية
أكثر من ٤ مليون ريال
جوائز
كل يوم
كل أسبوع
الهدايا مقدمة من الشركات التالية:
شركة الجفالي
سيارة مرسيدس، جيب موسو،
جوالات، ثلاجات، مكيفات
شركة سفاري
سيارات، جوالات
شركة أحمد حسن فتيحي
هدايا
مؤسسة بيت الرياض
جوالات، آلات كاتبة
مرسى البحر الأحمر
رحلات مجانية باليخوت
الجميح
كاديلاك كاتيرا، جي أم سي
سونوما غمارتين، إطارات يوكوهاما
إخوان السعودية للمواشي
مواشي
مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC- AMS
راديو وتلفزيون العرب
أجهزة ديكودر
سمارا للسياحة والخدمات
تذاكر سفر
مجموعة الطيار للسفر
تذاكر سفر وإقامة
تهامة للنشر والمكتبات
كتب للأطفال
مؤسسة عدنان قطب التجارية
ساعات
عبد اللطيف جميل
سيارات تويوتا تيرسل
شركة كوكا كولا
عبر الشرق الأوسط للتجارة والمقاولات
٣٠ تلفون كاسيو
السنبلة
هدايا
مجموعة محمود سعيد
أطقم عطور
شركة الشرقاوي
مكيفات
مجموعة نجد
تذاكر، إقامة مجانية
منتزه النخيل
٨٠ جائزة دعوة عشاء
شركة العامودي للأجهزة الإلكترونية والكهربائية
شركة الناغي
سيارات هونداي، فيديوهات
تلفزيونات، مسجلات
فلتر ماء، مجفف الشعر
شركة سكاب للتجارة والتصنيع
هدايا
تسالي
هدايا أطفال وكراتين تشبس وبطاطا
إسماعيل حمادة
١٠٠ كوبون تسوق مجاناً
شركة المرجان للأعمال التجارية والصناعية المحدودة
هدايا، ألعاب
الشركة التجارية العالمية المحدودة (لونا)
توستارات، ثلاجات، بوتوغازات
مؤسسة حمود العلي الخلف للتجارة
هدايا نقدية
عجائب البعد الثالث
البنك الأهلي التجاري
فلل وإستراحات جدة شيراتون
إقامات مجانية
الخطوط الجوية السعودية
تذاكر سفر
مؤسسة أرزاق (ديزني)
١٥٠ جائزة
الدهلوي
تلفزيونات، جوالات
الفن الكلاسيكي
طقم غرفة نوم
شركة مرام
هدايا نقدية
مناسبات
هدايا
البنك السعودي الأمريكي
مركز خالد للشقق المفروشة
إقامة مجانية
يسر إدارة منتزه وملاهي عطا الله الترفيهية أن تعلن لزبائنها الكرام عن قيام المهرجان الذي سوف يدوم لمدة ٨٠ يوماً والذي ستقدم فيه أكثر من ١٦٠٠ جائزة.
إستمتعوا وعائلتكم بألعاب جديدة وفريدة وجلسات عائلية خلابة وفرص كثيرة للجميع بالفوز بجوائز عديدة وقيمة خلال هذا المهرجان الصيفي.
يبدأ المهرجان في ٢٣ صفر ١٤١٨ هـ الموافق ٢٨ يونيو ١٩٩٧م وينتهي في ١١ جمادى الأولى ١٤١٨ هـ الموافق ١٢ سبتمبر ١٩٩٧م.
يومياً لكافة أفراد العائلة.
تاريخ وأوقات السحب سيكون كالآتي:
- السحب على الجوائز اليومية (٢٠ جائزة) الساعة ١٢ مساء.
- السحب على الجوائز الأسبوعية (عدد ٢ سيارة) الساعة ١٢ مساء.
أما الجائزة الكبرى سيتم السحب عليها خلال آخر أسبوع من المهرجان وستكون:
سيارة كاديلاك كاتيرا - الجميح
وسيارة مرسيدس - الجفالي.
في حالة عدم وجود الفائز في أوقات السحب المذكورة سوف تقوم اللجنة بسحب إسم آخر.
منتزه وملاهي عطا الله الترفيهية

تمسح تفصيلات بؤبؤ العين على بعد 3 أمتار وتصور ملامح الوجه بدقة

تقنيات مطورة للتدقيق في الهوية الشخصية

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت مؤسسة بريتش تليكوم البريطانية سوية مع مكتب التسجيلات الاجرامية في اسكتلندا نظاما جديدا يقوم بمطابقة تفصيلات بصمات الاصابع التي يكشف عنها في مسرح الجريمة مع البصمات المختزنة في ذاكرة الكومبيوترات خلال زمن لا يتجاوز ساعتين. وتعتبر نظم «لايف سكان» التي تم اختبارها اخيرا احدث النظم التي تستخدم شبكة خدمات المعلومات المتكاملة لتتواصل مع 13 موقعا الكترونيا تنتشر في 7 مناطق رئيسية في اسكتلندا. ويقوم النظام باستخدام اجهزة «سكانر» خاصة لمسح بصمات الاصابع بالتقنيات الرقمية وارسالها عبر الشبكة السريعة لنقل المعلومات.

وفي استراليا تطبق السلطات احدث تقنيات التعرف على هويات المسجونين وزوارهم والعاملين في سجن خاص بمقاطعة نيوساوث ويلز، حيث توضع في اجنحته واقسامه اجهزة مسح خاصة للتحقق من بصمات الاصابع. وتتيح اجهزة «سكانر» لبصمات الاصابع التاكد من الهوية خلال عدة ثوان فقط.

تقنيات المواصفات البايولوجية

وتستخدم تقنيات القياسات الخاصة بالمواصفات البايولوجية طرقا لجمع ومعالجة وخزن تفصيلات الملامح الجسدية البشرية لأي شخص، حيث تطور اجهزة «سكانر» لمسح شبكية العين واخرى لمسح شكل وهيئة اليد البشرية وخصائص اصبع الابهام وطبيعة الاصوات واخيرا ملامح الوجه البشري.

وقد ادى تطوير هذه التقنيات الى طرح مشاريع لتصميم طرق بديلة تحل محل الهويات الشخصية الحالية، او وثائق اثبات الهوية، خصوصا انها تستطيع تحديد الشخص المطلوب بدقة بالغة.

وقد ادخلت السلطات الاسبانية نظاما وطنيا لبصمات الاصابع خاصا بطالبي اعانات البطالة، فيما تطرح في روسيا مشاريع لوضع اجهزة ونظم مسح بصمات الاصابع في المصارف والمؤسسات المالية.

وتجرى في المانيا وفرنسا اختبارات لوضع بصمات الاصابع على البطاقات المصرفية، فيما تستخدم بعض الشركات التجارية، وكذلك العديد من المؤسسات الحكومية، وبعض المدارس في انحاء القارة الاوروبية نظما مماثلة للتحقق من هوية الزوار.

وتنصب اهم طرق التعرف على الهوية الشخصية للافراد على التحقق من سلسلة من الملامح الخاصة به مثل التعرف على وجهه. وفي هذه الحالة فان نظم المسح تقوم بتحويل ملامح الوجه الى سلسلة متعاقبة من الارقام تتم معالجتها لوضع صورة مجسمة بالاعتماد على شبكة من الخلايا العصبية الصناعية. وتظل تفاصيل الصورة دقيقة حتى في حالة تغيير الشخص الذي تم تصويره لشكل شعره، او اطلاق لحيته، او تغيير تعابير الوجه. وتستخدم هذه النظم حاليا في مطار سان انطونيو في ولاية تكساس الاميركية، وفي مصرف سباركاسيه في درسدن بالمانيا.

تصوير بؤبؤ العين

كما تستخدم نظم لتصوير بؤبؤ العين الذي يمتاز بتفرد ملامحه وخصائصه لكل فرد من البشر. ويحتوي البؤبؤ على 100 من الملامح التي تشكل احد الغاز الطبيعة البشرية، حيث توجد العديد من الانسجة والتجاويف والهالات والحزوز والبقع الصغيرة والحفر والشقوق.

لذلك فانه يعتبر اشد تعقيدا من بصمة الاصبع فضلا عن الدقة الاصيلة التي يتميز بها والتي تزيد اربع مرات عن دقة بصمات الاصابع.

وتستخدم في هذه النظم اشعة ضوئية بطاقة ضئيلة تقوم بمسح العين وتصور تفاصيل البؤبؤ بشكل مثالي، ولا يستطيع اي شخص مخادعتها حسب تاكيد الباحثين في وكالة الدفاع النووي الاميركية الذين يطورونها.

لكن مشاكل استخداماتها تتمثل في عدم رغبة الافراد التعامل معها، خصوصا ان الانسان يعتز بشكل فائق بعينيه ويتهيب من الاقدام على الاقتراب من الاشياء التي يعتقد انها تضر بهما. ولهذا تطور الان نظم اخرى لمسح تفصيلات العين من على بعد يصل الى ثلاثة امتار.

وتعتمد نظم التعرف على الشخصية باستخدام تقنيات التقاط خصائص الصوت البشري، وعلى رصد بعض ملامح آليات توليد الحديث بدلا من ملامح لجهة او علو او انخفاض حدة الصوت. لذلك لا يمكن مخادعة هذه النظم لدى تغيير الافراد للهجة حديثهم او شدة اصواتهم.

وتظل هذه النظم عاجزة عن الوصول الى مستوى عال من الدقة حتى الان، حيث لم تتمكن البرامج الكومبيوترية المطروحة حتى الان من التغلغل الى ادارات المكاتب والمؤسسات.

هندسة اليد البشرية

وتستخدم نظم التعرف على الشكل الهندسي لليد البشرية طرقا لرسمها بادق تفصيلاتها، وهي تستطيع ان تعوض عن تقنيات التعرف على بصمات الاصابع التي تثير الحساسية لارتباطها مع طرق اثبات هوية المشبوهين. وتستخدم هذه النظم حاليا في 7 آلاف موقع في الولايات المتحدة واوروبا منها منشآت مطارات ومراكز تدريب، ومؤسسات للابحاث النووية ومقرات لشركات انتاج اجهزة الكومبيوتر وبنوك للمشتقات البايولوجية ومستشفيات ومراكز حكومية حساسة.

كما يواصل المهندسون تطوير نظم للتعرف على الهوية الشخصية بواسطة «الانف الالكتروني» الذي يستطيع تمييز رائحة الافراد. وتدعم الهيئة الاوروبية مشاريع ابحاث في هذا الميدان. ويعتمد عمل هذه النظم على رصد المواد الكيماوية المتطايرة في العادة التي تشكل رائحة الفرد البشري. وهي تقوم بفصل هذه المواد وتشكيل لوحة مفصلة تظهر من خلالها خصوصية كل فرد.

لكن اهم نقائص هذه النظم لا تتمثل في تاثير الروائح والعطور الخارجة عليها بل في تاثير درجة الحرارة الخارجية او نسبة الرطوبة على نوع الرائحة، وذلك لدى قيامها بمطابقة اللوحة المختزنة في ذاكرتها مع رائحة الشخص المطلوب.

وتستطيع انواع من هذه النظم الكشف كذلك عن حالات الخوف والقلق لدى الافراد، وذلك برصد المواد الكيماوية المتطايرة منهم.

ويعمل الباحثون على زيادة دقة نظم الكشف عن الهوية الشخصية التي تقوم بدراسة الحامض النووي (دي ان ايه) الذي يمثل جزءا متفردا لجسم كل فرد منفصل. وتقوم اجهزة الامن في مختلف دول العالم حاليا باستخدام هذه النظم لدراسة بقايا الانسجة البشرية التي يخلفها المجرمون لتحديد رموز الحامض وخزنها، كما ان اي عينات من بقايا الشعر او الدم او الحيامن التي تتخلف في مسرح الجرائم يمكن مقارنتها بعد الكشف عن رموز الحامض فيها.

تخوف شعبي

وتتخوف مجموعات الدفاع عن حريات الافراد في الدول الغربية من شيوع استخدام هذه النظم الجديدة، حيث تقوم المنظمات الاسترالية بحملة لمنع انتشار الانواع المطبقة في السجون الاسترالية نحو مواقع أخرى مثل مراكز الحدود او مواقع استخدام اعانات البطالة من قبل المهاجرين الاسيويين الجدد، اضافة الى خوف عائلات المساجين من زيارة اقاربهم. وقد انضمت 100 جمعية في استراليا الى حملة وطنية لمنع استخدام هذه النظم، خصوصا ان استراليا لا تاخذ بمبدأ تزويد مواطنيها ببطاقات هوية موحدة لكل فرد منهم.

كما تتخوف جمعيات الدفاع عن حريات الافراد في اوروبا والولايات المتحدة من تحول هذه النظم الى اجهزة عالمية شاملة تختزن معلومات عن كل فرد في العالم، خصوصا ان مسح تفصيلات اجسام المواليد الجدد مباشرة قد يسهل معالجة المعلومات الفردية بسرعة وبتكاليف منخفضة.

بطاقات صغيرة برقائق الكترونية لمعالجة المعلومات

بطاقات ذكية لحماية المعلومات

استعمل القدماء إفرازاتها لحفر الرسوم على الصخور

اكتشاف شجرة نادرة في الأطلس الصغير في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكتشف باحثان مغربي وفرنسي اخيرا في منطقة شرق مدينة تيزنيت، في الجهة العربية للاطلس الصغير، شجرة نادرة تدعى شجرة التنينية او شجرة «دم الاخوين» المعروفة محليا باسم «أجكال». ووصف الباحثان عبد المالك بن عبيد استاذ بالمدرسة الوطنية للمهندسين الغابويين بسلا وفابريس كوزان الباحث بمختبر الجغرافيا البيئية وايكولوجيا الفقريات بمونبولييي الفرنسية هذا الاكتشاف بانه «اعظم اكتشافات القرن بالنسبة للتنوع النباتي في المغرب».

واوضح عبد الملك بن عبيد وفابريس كوزان، في بحث لهما نشرته المجلة الاكاديمية الفرنسية للعلوم بباريس في عددها الجديد، ان هذا الصنف النباتي لم يسبق تناوله من قبل من طرف العلماء الذين اشتغلوا سنوات عديدة بدراسة بيئة ونبات المغرب، واشارا الى ان شجرة التنينية التي تنتمي لفصيلة الزنبقات تعيش في مناخ شبه جاف على علو يتراوح ما بين 25 مترا و154 مترا من سطح البحر ويبلغ ارتفاعها ما بين عشرة امتار و15 مترا وطول اوراقها ستين سنتيمترا. واضاف ان هذه الفصيلة تختلف عن تلك الموجودة في الجزر الخالدات التي تم ادخالها للمغرب كشجرة للزينة في عدد من حدائق المدن الساحلية وكذا عن باقي الانواع الاخرى التي توجد في جزيرة سوقطرة اليمنية وجبال الصومال وجنوب شرق مصر. كما ان تشكيلات هذه الشجرة تكتسي اهمية قصوى تفوق تلك التي توجد في جزر الخالدات وجزيرة ماديرا وجزر الراس الاخضر.

وابرزا ان هذه الشجرة تفرز مادة «دم الاخوين» او «دم التين» التي تستعمل لصناعة «البرنيز» (لطلاء الاثاث الخشبي) والصباغة، وكانت هذه المادة تستورد في السابق من الجزر الخالدات وشرق افريقيا وغرب آسيا.

واوضح الباحثان ان الاستعمالات الحالية لهذه الشجرة النادرة تنحصر في استخدام سيقانها لتربية النحل، مؤكدين ان سكان المنطقة كانوا يستعملون المادة المستخرجة منها لحفر الرسوم على الصخور في الازمنة القديمة.

جسر موسيقي بمجسات لرصد حركة الأقدام

المواد الجديدة تتحدى العالم

لندن: من اسامة نعمان

افتتحت في مبنى المتحف العلمي بلندن قاعة جديدة حملت عنوان «مقويات المواد: قاعة المستقبل».

وقد تجسدت في معروضات القاعة الجديدة نتائج الابحاث المدهشة والانجازات التي لم يتم التوصل اليها الا بترويض مختلف المواد التي طوعتها ايادي الفنانين والمصممين والعمال الصناعيين المهرة.

ويمثل الجسر المعلق الذي وضع في مركز القاعة وصنع من الفولاذ والزجاج اهم عناصر القاعة الجديدة، فهو يرتفع بـ 10 امتار عن ارضيتها ويعلق بخيوط فولاذية رقيقة يقل سمكها عن اوتار البيانو. ويعتبر هذا الجسر احدث ما توصلت اليه ابداعات مهندسين بريطانيين وتتجسد فيه الخبرة الهندسية والتكنولوجيا البريطانية.

وهذا الجسر هو اكبر جهاز بيانو من نوعه في العالم، حيث زرعت فيه مجسات تتحسس حركة اقدام الزوار العابرين على الممر الزجاجي. وهي تتواصل مع كومبيوتر يقوم بارسال الانغام الموسيقية لدى عبور الزائر عليه. وعرضت القاعة معروضات عجيبة منها مواد غيرت نمط حياة الانسان، وتصاميم لازياء وضعها مصممون معروفون. كما عرض سابوت صنع من مادة الباكليت، وهي مادة بلاستيكية تصنع منها في العادة اقلام الحبر والهواتف ومقابض المظلات.

كما عرض جهاز لملابس عروس صنعت من الفولاذ وحقيبة يدوية من الالومنيوم الخفيف. وتمكن الزوار من الاطلاع على تفاصيل الجسم البشري الذي صنع من مواد شفافة ووضعت فيه شتى الاعضاء التي يمكن زراعتها او تعويضها فيه.

وقسمت القاعة الى اربعة اجنحة خصصت للتعريف بالمواد، وطرق معالجتها، وطرق انتاجها، واخيرا طرق التخلص منها بطرق التدوير او ادارة النفايات. وتستخدم في القاعة الجديدة شبكة من اجهزة الكومبيوترات توضع عليها برامج يتفاعل مع الزوار وشاشات عروض بصرية وسمعية يمكن بها التعرف على المواد وتركيباتها.



عالم من المواد المتغيرة

في أحدث استطلاع علمي

الأوروبيون لا يثقون بالمنتجات المطورة بالتقنيات الحيوية

لندن: «الشرق الأوسط»

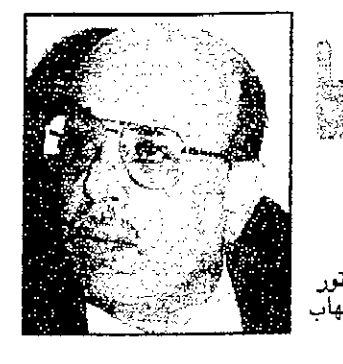
لا يثق اغلب السكان الاوروبيين في اعمال حكوماتهم بخصوص حمايتهم من المخاطر المحتملة للأغذية المطورة بالتقنيات الحيوية. جاء ذلك في استطلاع اجري عبر دول المجموعة الاوروبية ونشرت نتائجه في لندن. وقد عبرت غالبية الذين استطلعت آراؤهم عن رغبتها في قيام السلطات بوضع علامات محددة على انواع الغذاء المطورة بهندسة المورثات، وعن مخاوفها من التاثيرات الأخلاقية لانتاج الحيوانات التي تم تطويرها او تطعيمها بالتقنيات الحيوية.

وقال جورج جاسكيل الباحث في مدرسة لندن للاقتصاد في تعليق له نشرته مجلة «فيتشور» العلمية المعروفة «ان اكثر الأوروبيين لا يشعرون بالراحة لدى تداولهم لمواضيع وتطبيقات التقنيات الحيوية». واستطرد يقول انه «وبالرغم من اعتراف الكثيرين منهم باهمية التطبيقات الطبية «التقليدية» في مجالات التشخيص والعلاج، إلا انهم لا يحبذون استخدام الحيوانات المهجنة لأهداف البحث، أو بهدف نقل اعضاء منها لزرعها داخل جسم الانسان تعويضا لاعضائه المفقودة». واشار جاسكيل الذي ترأس فريقا من الباحثين قام باستطلاع راي 16 ألف شخص أوروبي العام الماضي الى وجود اختلاف واضح بين تصورات الجهات المسؤولة المشرفة على ادارة الأعمال ومراقبة الميادين الصحية وميادين السلامة، وبين تصورات الجمهور حول خطورة واخلاقية التقنيات الحيوية.

وقد اشار 74% من الذين استطلعت اراؤهم الى ضرورة وضع علامات واضحة على الغذاء المطور بهندسة المورثات، فيما رأى 53% آخرون ان القواعد القانونية المعمول بها حاليا لا توفر حماية كافية من اي مخاطر على السكان.

ولا يثق اغلبهم باعمال حكوماتهم في هذا الشأن، خصوصا مع سماح الدول الأوروبية، اخيرا باستيراد فول الصويا المطور بالتقنيات الحيوية من الولايات المتحدة. ولم تقم سوى النمسا بمنع استيراد هذه الحبوب، أو المنتجات التي تدخل فيها.

وجوه



الأمير حسن

الدكتور مفيد شهاب

● الأمير حسن ولي عهد الأردن استقبل كيم بيزلي زعيم حزب العمل الأسترالي حيث جرى البحث في العلاقات الثنائية بين البلدين.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي في مصر رعى مؤتمراً علمياً لكلية العلاج الطبيعي بجامعة القاهرة خلال يومين بفندق ميريديان القاهرة. وترأس الدكتور امام حسن النجمي عميد الكلية الجلسات.

● سليمان فرنجية وزير الصحة اللبناني يشارك اليوم في لقاء مفتوح تنظمه «حركة امل» في مقر مؤسسة المردة في بنشعي (شمال لبنان).

● الدكتورة رشا الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي بالكويت ترعى لقاء تنويرياً لطلبة بعثات الوزارة، وذلك مساء اليوم بمبنى كلية العلوم الادارية بمنطقة العديلية.

● اروك طون اروك عضو جبهة الانقاذ الوطنية المتحدة وأحمد كمال الدين رئيس تحرير مجلة «سودناو» السودانية الناطقة بالانجليزية يتحدثان في ندوة عن الوضع الراهن في السودان. وينظم الندوة المجلس القومي السوداني في بريطانيا، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم على العنوان التالي:
RUTLAND GATE - LONDON SW7 32

● الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني ناقش مع تيودور توماس مدير مشروع جيمستون الاعلامي الذي نقل مقره الى الاردن الصيف الماضي سبل زيادة التعاون بين الاردن والمؤسسة الاعلامية التابعة للاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط «الميدمينيا» بحضور عبد الله العتوم مدير عام وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

● ناصر فلاح عبد الله الدوسري تم تعيينه رئيسا لقسم الشؤون المالية في وزارة الكهرباء والماء في دولة قطر.

● عثمان يوسف عضو فرع كارديف (بريطانيا) لرابطة الأمم المتحدة وصف «اليوم السوداني» الذي يستضيفه الفرع اليوم بأنه «حدث فريد وهو الأول من نوعه بالنسبة لفرع الرابطة كارديف وضواحيها». وتتضمن هذه الفعالية عدة فقرات منها «متحدثون من المنظمة السودانية لحقوق الانسان» و«موسيقى سودانية» يقدمها مصطفى السني و«معرض للفنون السودانية». و«رابطة الامم المتحدة» هي منظمة غير حكومية تهدف الى رفع المعرفة بالمسائل الدولية.

● الدكتور ذاكر عبد الكريم رئيس مؤسسة البحوث الاسلامية بالهند القى محاضرة عن محاسن الاسلام وذلك بمقر مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض. والمحاضرة التي نظمها المركز بالتعاون مع الندوة العالمية للشباب الاسلامي كانت باللغة الانجليزية وموجهة لغير المسلمين.

● الدكتور محمد احمد شلبي نائب رئيس جامعة اسيوط يزور اليمن حاليا بدعوة من جامعة صنعاء، ويبحث آفاق التعاون بين الجامعتين في مجالات الطب والعلوم والزراعة وتبادل الخبرات الاكاديمية بين المؤسستين اليمنية والمصرية.

● عباس فواز، المغترب اللبناني ونائب رئيس جمعية «ديمقراطيون بلا حدود» في سويسرا، يرعى مساء اليوم مسرحية فكاهية للفنان عبد الحمصي في «الصرفند» (جنوب لبنان).

حفل استقبال تكريما للحريري




الحريري والى جانبه السفير اللبناني ثم ميشال المر وزير الداخلية وفؤاد السنيورة وزير الدولة للشؤون المالية
(تصوير: بسام المرصفي)

لندن: «الشرق الأوسط»

اقام محمود حمود سفير لبنان لدى بريطانيا حفل استقبال اول من امس على شرف رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الذي يزور لندن حاليا.

وحضر الحفل الذي اقيم في مقر السفارة عدد من المسؤولين البريطانيين واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي ورجال اعمال واعلاميون وبعض وجوه الجالية اللبنانية والعربية.




أغلبية الشباب تتجه الى الازياء الحديثة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأحوال تغيرت كثيرا خاصة بعد التحرير

«الجينز» بدل «الدشداشة» في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

اضحت الملابس الغربية بانواعها المختلفة في الكويت منافسا حقيقيا للملابس الوطنية او الزي الوطني (الدشداشة والغترة والعقال) ولم يعد الشباب الكويتي يهتم كثيرا بارتداء الملابس الوطنية، كما تقضي العادات والتقاليد الاجتماعية.

والناظر الى المدن والمجمعات التجارية والترفيهية هذه الايام في الكويت يرى تحولا كبيرا على العادات والتقاليد تتمثل بنوعية وطريقة ارتداء الملابس الغربية (البنطلون والقميص) التي حلت بدلا من الملابس الوطنية.

وشهدت محلات الخياطة التقليدية سواء للرجال او النساء في هذه الاثناء كسادا مؤثرا على ادائها في السوق، فاقتصرت اعمالها على الذين تعدو سن الـ 40 عاما، ولم تعد تواجه ذلك الاقبال الشديد على خياطة الدشاديش الرجالية او النسائية، كما في السابق.

وفي المقابل انتشرت في العاصمة الكويت وباقي المدن التجارية ارقى محلات بيع الملابس الغربية والموديلات والازياء الحديثة لتواكب الاقبال الشديد من الشباب والفتيات على هذه الملابس، فهناك ترى الشاب يرتدي القميص الابيض بينما ترى فتاة ترتدي البنطلون الضيق «سترتش» مع القميص الضيق بدلا من العباءة والشال كما كان في السابق. ويقول اسعد عبد الله (40 عاما) وهو بائع في معرض ازياء: لم تعد الناس هنا تنظر الى العادات او التقاليد، فهذه الايام هي عصر الموضة ونحن نواجه ازدحاما شديدا من قبل الفتيات على شراء احدث الازياء التي تصلنا من اوروبا واميركا حيث لا تنظر الفتاة عادة الى قيمة البنطلون او القميص مثلما تنظر الى جمال الملابس ومصدرها وما اذا كانت تناسب جسمها.

ويضيف: نحن نعرف ان محلات الخياطة تشتكي في الوقت الراهن من قلة الزبائن، الا انها هي ايضا قد طرأ عليها التطور كثيرا في ممارسة المهنة من ناحية التطريز او اتباع خياطة احدث الموديلات، كما الحال عندنا من خلال «كتالوجات»، وصور توضح الموديلات، مشيرا الى ان الزبائن عادة يفضلون الملابس والازياء الجاهزة بدلا من الذهاب الى الخياط وتجهيز هذه الملابس بعد اسبوعين مثلا.

اما عبد الله محمد (22 عاما) فيرى ان ارتداء البنطلون والقميص يسمح للشباب بمزيد من الحرية في التحرك والمشي في الشارع او في الوظيفة والاماكن العامة، ويقول: لم يعد ممكنا ان يرتدي الشاب او اي انسان «الغترة والعقال» في درجة حرارة مرتفعة تصل احيانا الى 55 درجة، فالبنطلون يساعد المرء كثيرا في تخفيف حدة درجة الحرارة من خلال حرية الحركة. لقد تغيرت الامور والعادات كثيرا عما كانت عليه في السابق، فلم نعد نحن اهل بادية وبحر فقط فاليوم نحن دولة مدنية عصرية منفتحة على العالم، على عصر الفضائيات والانترنت والوصول الى القمر والمريخ، فكيف تريدنا ان نرجع الى العصر القديم ونحن في عصر التطورات العلمية والثروة التكنولوجية الهائلة؟

ويتابع عبد الله: لا أرى في الجامعة مثلا سوى نفر قليل يرتدي الدشداشة، فأغلب الطلبة هناك يرتدون البنطلون الجينز والقمصان المتنوعة كسائر الاساتذة في الجامعة. ان الالتزام بارتداء الازياء الوطنية يظل مقتصرا على المناسبات العامة مثل الافراح والاعياد الوطنية وغيرها من المناسبات في عيد الاضحى والفطر مثلا.

ويشير الى ان هناك من لا يزال يلتزم بارتداء الملابس الوطنية ويرتبط بالعادات والتقاليد الاجتماعية، غير انه يريد فعلا الخروج من هذه العادات الا ان حياءه يجعله متمسكا بها.

محمد شاه (55 عاما) يعمل خياطا، وهو يرى ان مهنة الخياطة تقتصر اليوم على زبائن قليلين واعمار معينة مثل كبار السن وبعض الشباب الذين ما يزالون يفضلون الدشداشة على البنطلون. ويضيف: لقد كنا ايام زمان نعاني من شدة الضغط على الخياطة لهذه الدشاديش، الا اننا اليوم نواجه قلة الزبائن، فكنا في ايام الاعياد مثلا نقوم بخياطة نحو 60 دشداشة في اليوم، غير اننا هذه الايام لا نعمل سوى 4 دشاديش في اليوم الواحد.

ويلخص شاه المسألة كلها قائلا: تغيرت الاحوال كثيرا في الكويت، وخاصة بعد التحرير، فحتى محلات الخياطة للنساء بدات تواجه الكساد وقلة الزبائن، فالنساء اليوم يحبذن الملابس والازياء الجاهزة بدلا من الانتظار عند الخياطة لأسبوع او اكثر حتى تنتهي الدشداشة او «التنورة» او «القميص».

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

نشرنا في زاوية «ابيض واسود» يوم السبت الماضي أبيات الزجل التي بعث بها الأديب الشاعر الدكتور. يوسف عز الدين الى زميله رئيس قسم الآداب، الدكتور محمد السديس، استغاثة وشكوى من محاسب الجامعة الذي امتنع عن دفع رواتب استاذ الادب العربي. كانت قصيدة طريفة منه بشكل شكوى «ملفوفة بحلوى». مثل هذه الطرافة من شاعر الى شاعر لا بد ان تثير طرافة مقابلة. وهو ما فعله الدكتور محمد السديس بأبيات صيغت بنفس ذلك الوزن الزجلي، فكانت اظرف ما يمكن لرئيس حسابات مكتب ان يتسلم على سبيل مذكرة موزونة ومقفاة، حيث خاطبه رئيس القسم وذكره بأن الاستاذ قد باشر عمله منذ شهر ذي القعدة حيث قال:

عزيزنا المحاسبا
اتيت شأنا عائبا
أتحجز الرواتبا
وتغضب الكاتبا؟
مهلا وقيت النائبا
فالأمر ليس صائبا

* * *

والعالم الاديب
والناقد الاريب
ياتي مع الطيور
غب بزوغ النور
بل جاء في ذي القعدة
يشتد أي شدة

* * *

وهو من الأشراف
سيماه غير خاف
لم يرض بالإجحاف
أو غيبة «الآلاف»

* * *

هلم هيا هيا
انقده «مينا مينا»
وزده «خمسمئاه»
تسعد اليه الريا
لا تحجزن شيا
فقد اضررت فيا
حيث انبرى للجامعة
يشكو الدواهي الواقعة
ونحن نخفي الباقعة
عن العيون الفاقعة

* * *

ولنعتذر اليه
نقبلن يديه
لو صاح ويه ويه
تكاكأنا عليه

منافق أفندي

• الغيره من الجاره •

اذ كان الجيران جايبين سهدان امنا نجيب شيتا وزياده طرزان

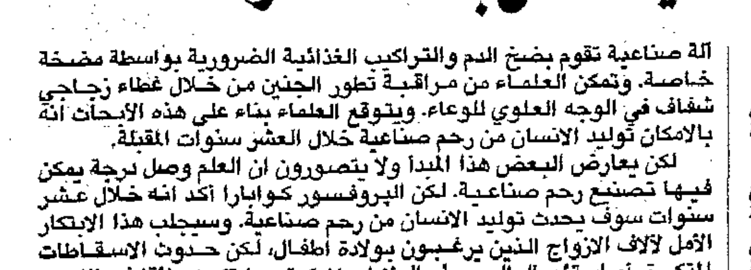


توليد الإنسان من رحم صناعية ممكن بعد 10 سنوات

لندن: من اسماعيل الخطيب

استطاع العلماء اليابانيون برئاسة البروفسور يوشينيدري كوابارا في جامعة جونتندو في طوكيو من توليد معزاة من رحم صناعية مصممة بواسطة التكنولوجيا الحديثة.

ولقد قام العلماء بفصل الجنين عن الأم وهو في عمر 16 اسبوعا، ووضع في رحم صناعية مؤلفة من وعاء خاص مملوء بسائل درجة حرارته معادلة لدرجة حرارة الدم، وتركيبه مشابه للسائل الأمينوسي المحيط بالجنين في الحياة الرحمية داخل بطن الأم. اما المشيمة فقد استبدلها العلماء بواسطة

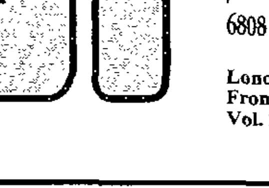


آلة صناعية تقوم بضخ الدم والتراكيب الغذائية الضرورية بواسطة مضخة خاصة. وتمكن العلماء من مراقبة تطور الجنين من خلال غطاء زجاجي شفاف في الوجه العلوي للوعاء. ويتوقع العلماء بناء على هذه الابحاث انه بالامكان توليد الانسان من رحم صناعية خلال العشر سنوات المقبلة.

لكن يعارض البعض هذا المبدأ ولا يتصورون ان العلم وصل درجة يمكن فيها تصنيع رحم صناعية. لكن البروفسور كوابارا أكد انه خلال عشر سنوات سوف يحدث توليد الانسان من رحم صناعية. وسيجلب هذا الابتكار الأمل لآلاف الازواج الذين يرغبون بولادة أطفال، لكن حدوث الاسقاطات المتكررة، أو استئصال الرحم، أو الولادات المبكرة جدا تكون عائقا في ذلك.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 15 ربيع الأول 1418 هـ - 1997/7/19م
السنة العشرون - العدد 6808

London - Saturday - 19 July 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6808

صباح الخير

سمير عطا الله

عندما تمر المواكب

انها الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط بلا جدال. مجموعة من الاحزاب المنفتحة المتسامحة التي تفتح اذرعتها لاعتناق الرأي الآخر. واشهرها واكثرها عطفا، كاخ. وائتلاف حكومي متعدد متنوع متفرق يجمع على شيء واحد: السلام مع هذا الحوض العربي الكبير. السلام لقاء الارض ولقاء الفضاء. او لقاء اي شيء. المهم السلام.

دولة ديموقراطية في كل اتجاه، تفيق كل يوم وتسأل، قبل قهوة الصباح، كيف اثبت وجودي الديموقراطي في هذا الكون. كيف اثبت انني اكثر ديموقراطية من بريطانيا واكثر تعلقا بالاستفتاءات من سويسرا؟ ويعبر عن هذه الروح الديموقراطية على نحو مثالي، سقراط افلاطون نتانياهو. ولم اتمالك نفسي عن التصفيق وقوفا حتى كلت يداي، عندما قرأت تعليقه على نتائج تصويت اكثرية دول هذا العالم الى جانب الموقف العربي. قال الديموقراطي الاول في الشرق الاوسط ان الامم المتحدة سوف تلحق بعصبة الامم. وبكل لطف وكياسة تحاشى القول انها ستلحق بالكونت برنادوت. انه الاسلوب الديموقراطي في مخاطبة هذا الكون.

وتضع الدولة الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط في سجونها اكبر عدد من الاسرى السياسيين. ولا وقت للمحاكمات. فهم رجال ونساء يستحقون ظلام السجون لانهم اعداء للديموقراطية الوحيدة. رجال ارادوا ديكتاتورية الحرية والاستقلال فدفعوا الى الظلمة الديموقراطية.

وليس لهم ان يتذمروا. ايهما افضل: الحرية العربية المتخلفة ام السجن الديموقراطي المتقدم؟

الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط عناوينها وبراهينها ومضامينها واضحة: سقراط نتانياهو وافلاطون شارون. وكانوا يقولون «الجمهورية الفاضلة» الوحيدة في الشرق الادنى والاوسط والاقصى. لكن لا ضرورة لذلك. «المعنى في قلب الشاعر». والشاعر هنا هو المواطن العربي في كل مكان الذي نقل الى هذا العصر الديموقراطي البهي مع هدوء ونعومة ولطافة الليكود وحلفائه الاكثر دماثة ولطفاً وانفتاحاً ولياقة وتهذيبا وعذوبة. وديموقراطية.

كانت هناك مفاوضات حول السلام، فجاء الليكود وقال لماذا اضاعة الوقت؟ خذوا سلامكم وطمأنينتكم الى الابد. بلا مفاوضات، وكانت هناك مفاوضات حول الارض، فجاء نتانياهو وقال، لماذا اضاعة الوقت؟ ارضكم ارضنا وانتهى الامر. ونحن حال واحدة. الا طبعا في الديموقراطية. نحن الديموقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط. والدليل الدليل هذا الفيض من الحنان الديموقراطي والرفعة الافلاطونية في التعاطي مع كل شيء من الخليل الى الجولان.

هناك كل يوم دليل لمن يرغب! من القول ان الامم المتحدة ستلحق بعصبة الامم لأن الدول الاعضاء صدقت حكاية الديموقراطية وصوتت الى جانب ضميرها، الى الرسوم الكاريكاتورية التي وزعتها في الخليل روسية فاسقة ايضا لعشيق روسي فاسق من اعضاء الحزب الديموقراطي الاكبر: كاخ! واذا كان هناك من نقص في التعاليم او في الممارسة الديموقراطية في هذا الشرق التعيس، فليس له سوى المهاجرين الروس وخبرتهم الطويلة في عالم الديموقراطية. وقد جيء بهم على اساس انهم يحملون معهم العلم فإذا بهم يحملون المافيا وصور الحقد المطلق الى الخليل. وطبعا الروح الديموقراطية الى حزب كاخ. الحزب الذي يستند اليه نتانياهو في حكم اسرائيل على مشارف القرن المقبل.

في ظل هذه الديموقراطية، العامة او المحتكرة، اي العامة في العالم والمحتكرة في بلاد الشرق الاوسط، يحق للائتلاف السقراطي الافلاطوني في تل ابيب ان يفعل ما يشاء انه حر (بلا منة طبعاً لانه لا ينتظر رأي احد) في ان يفعل ما يشاء. ان يئد السلام وان يهدد الامم المتحدة بالانقراض وان يجرف ما بقي من هارهوما (من قال انها جبل ابو غنيم؟) وان ينشر المستعمرات وان يضمن ارسال المهاجرين الروس الى الخليل لاعطاء صورة واضحة عن التعايش المقبل. انه حر والاسباب واضحة لا تحتاج الى المزيد من الشرح. لكن هل مسموح وسط هذا الجرف الديموقراطي الرهيب ان يغلقوا نوافذهم حين تمر امامهم كل هذه المواكب؟

أشهر صناعي فرنسي يقاضي أحدث مجلة سياسية

باريس: من انعام كجه جي

رمى جان فرانسوا كاهن، مدير الاسبوعية السياسية الفرنسية «ماريان» قفاز التحدي في وجه الصناعي سيرج داسو، معلنا استعداده لخوض معركة كسر العظم التي يجري المعلن من تفاصيلها في ساحة القضاء، بينما تدور فصول اخرى اكثر اثارة في كواليس السياسة وقوى الضغط والنفوذ.

وكان داسو، وريث امبراطورية صناعة الطائرات الفرنسية المقاتلة، قد اقام الدعوى ضد المجلة الجديدة التي كانت قد بدأت الصدور اواخر ابريل (نيسان) الماضي، واستطاع الحصول على حكم قضائي بمصادرة العدد الاول من «ماريان» من الاكشاك، لانه تضمن تحقيقا يتحدث عن عمولات سرية قدمتها مجموعة «داسو» الى سياسيين في بلجيكا مقابل الفوز بصفقات للسلاح. لكن القضية لم تقف عند هذا الحد، اذ استفاد القائمون على «ماريان» من مهلة مدتها يومان قبل تنفيذ حكم المصادرة، واستطاعوا بيع 350 الف نسخة من العدد الاول، قبل ان يجري سحب الكميات المتبقية من الاسواق. رغم هذا، تمكن داسو، بمساعدة سبعة من مكاتب التنفيذ القضائي، من وضع اليد على 163 الف نسخة من المجلة كانت تباع في الاكشاك بعد موعد دخول الحكم موضع التنفيذ، واقام دعوى يطالب فيها بحوالي المليون فرنك بسبب هذه المخالفة، بالاضافة الى تحميل المدعى عليه مصاريف جمع هذه النسخ من مختلف انحاء البلاد.

وجاء حديث جان فرانسوا كاهن الى صحيفة «يونيون دو رانس» ليصب الزيت على نار الخلاف، اذ قال ان فرنسا هي البلد



سيرج داسو

الوحيد الذي يمنع الصحافة من تناول قضايا الفساد الكبرى التي تورطت فيها مجموعة «داسو»، في حين ان صحافة العالم كله تتحدث في صفحاتها الاولى عن هذه القضية. وبسبب ورود كلمة «فساد» في التصريح، يطالب داسو في دعوى جديدة بمبلغ 800 الف فرنك كتعويض عن القدح والذم الذي لحقه شخصيا، بالاضافة الى خمسة ملايين فرنك كتعويض للاساءة التي لحقت بسمعة الشركة، مع تحميل المدعى عليه مصاريف الدعوى واتعاب المحاماة.

وكتب جان فرانسوا كاهن افتتاحية في العدد الاخير من المجلة الصادر في باريس تحت عنوان «هكذا يريد داسو قتل ماريان» قال فيها ان مجموع التعويضات التي يطالب بها خصمه تصل الى عشرة ملايين فرنك وهو مبلغ يساوي قيمة رأسمال المجلة. واضاف كاهن «اذا كان داسو يريدها معركة حتى الموت.. فلتكن كذلك» مؤكدا ان الاموال لا تستطيع شراء كل شيء ومهيبا بالوسط الصحافي وبقراء المجلة للوقوف الى جانبها في معركة كسر العظم هذه.

توحيد مسابقات الجمال في لبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

اكد نقولا فتوش وزير السياحة اللبناني ان «الاقبال السياحي على لبنان منقطع النظير والحجوزات على الطائرات مقفلة حتى اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وكذلك حجوزات الفنادق» جاء ذلك خلال اول زيارة يقوم بها وزير سياحة لبناني الى منطقة «الضنية - المنية» في شمال لبنان.

واشار فتوش الى «ان وزارة السياحة تحضر دراسة عن وادي «قاديشا» لتحويله الى مرفق سياحي مهم، كما انها بصدد وضع مشاريع للآثار التاريخية في المنطقة ومنها «خان الصابون» في طرابلس». لافتاً الى «ان وزارة السياحة امنت الانماء المتوازن في لبنان، كونها لم تحصر اهتماماتها بمنطقة دون غيرها، وان بقي لبعض الآثار مكانتها المميزة كقلعة بعلبك والملعب الروماني في صور».

وتطرق فتوش الى قضية انتخابات ملكات الجمال في لبنان ووجوب توحيدها، لا سيما ان المرسوم رقم 15598 يعطي وزير السياحة الحق بمنح الرخص لاجراء هذه الانتخابات. الا اننا اعتمدنا دفتر شروط لتشجيع اجراء هذه الانتخابات ضمن مواصفات معينة.

وقال الوزير: «ان الاماكن السياحية اللبنانية اسعارها معتدلة، على عكس ما يحاول البعض ان يروج ليضر بسمعة لبنان، بعد ان استتب الامن والسلام في ربوعه، وقصة الغلاء تهدف الى تشويه سمعة لبنان السياحية».

أزياء ربيعية صينية

عارضة أزياء ترتدي فستانا من الحرير ضمن مجموعة لآخر صيحة في موضة الازياء الصينية الحديثة لصيف وربيع عام 1998، وذلك خلال مهرجان ازياء مقام حاليا في هونغ كونغ (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

بين السماء والأرض!

كان للموسيقار «محمد عبد الوهاب» يخاف ركوب الطائرة.. وفي سفرياته المتعددة الى «لبنان» و«فرنسا» و«اليونان» كان يركب الباخرة.. وسافر نحو 3500 كيلومتر بالسيارة من «القاهرة» الى «طرابلس» في «ليبيا» للاشتراك في عيد ميلاد الملك «ادريس السنوسي»!! وفي المرات القليلة التي اضطر فيها «عبد الوهاب» الى ركوب الطائرة كان الاطباء يعطونه حقنة منومة فينام بمجرد الصعود الى الطائرة. و«عبد الوهاب» ليس وحده الذي كان يخاف ركوب الطائرات. و«فرهابة» الطائرة يصيب عددا كبيرا من البشر... ولحيانا نقرأ عن سيدة ماتت في المطار من فرط الخوف وهي على وشك ركوب الطائرة.

وقد اهتمت شركات الطيران العالمية - خاصة الامريكية - ببحث فوبيا الخوف من ركوب الطائرات.. واكتشفوا ان ملايين الامريكيين يعانون من هذا «الرهاب».. وانهم يمتنعون عن ركوب الطائرات لزيارة الاقارب في الولايات النائية.. كما انهم يرفضون فرص العمل التي تعرض عليهم وتعرضهم لركوب الطائرات.

ويؤكد الاطباء الذين تصدوا لحل هذه المشكلة ان «رهاب» الطائرات يمكن الشفاء منه او على الاقل السيطرة عليه ووضع الاطباء لذلك برنامجا في القضاء على مخاوف 90 في المائة ممن حضروا هذا البرنامج. كذلك كان ضمن هؤلاء الخبراء الذين تصدوا للمشكلة الطيار المتقاعد «في. دابليو. كامنجز» الذي كان يعمل على طائرات شركة «بان امريكان». ويقول الطيار الخبير ان الخوف من ركوب الطائرات يعود الى عدة اسباب منها ان الانسان تعود السير والمشي والركوب على شيء صلب هو الارض. ومجرد تصور انه راكب على ارتفاع 30 الف قدم من الارض يشعره بالرعب.. كذلك من الاسباب الاخبار المتتالية عن حوادث الطيران في العالم وهي الحوادث التي تقع بسبب سوء الاحوال الجوية او قلة خبرة الطيار او لاسباب فنية تتعلق بالصيانة. ويقول «كامنجز» ان الراكب يجب ان يعلم ان حوادث الطائرات لا تقارن بحوادث السيارات مثلا او القطارات وان الطيار التجاري لا يمكن ان يركب ويقود طائرة قبل ان يمضي 2000 ساعة طيرانا كما يتم الكشف عليه وتحديد معلوماته كل ستة شهور. اما الصيانة فتتم على اعلى مستوى ويتم فحص الطائرة بعد كل رحلة طيران.

اكتشاف دواء جديد يقضي على نوبات الصرع

كوبنهاغن: من قصي عسكر

أعلنت الدنمارك عن فتح طبي جديد على يد الطبيب ديفيد مولدبي الاستاذ في جامعة كوبنهاغن قسم الصيدلة، وهو اكتشاف علاج جديد للصرع يقضي على المرض نهائيا من دون ان يترك اية آثار جانبية. الدواء جرب على بعض المرضى وظهرت نتائجه الايجابية، وهو يمنع منعا تاما نوبات الصرع، اضافة الى ذلك فهو مستخلص طبيعي اكثر مما يعتمد على المزج الكيماوي.

وقال الدكتور بيان بار ان منع النوبة من ان تداهم المريض هو ما يسعى اليه الطب، لذلك يمكن ان يعد الدواء المكتشف فتحا طبيا جديدا، لأن الطبيب ديفيد مولدبي استاذ معروف، ولا يمكن ان يعلن عن شيء وهو لم يتأكد منه بعد، والأهم من ذلك قضية الآثار الجانبية، فمعظم الأدوية لها آثار جانبية قد تظهر سلبياتها قريبا او بعيدا، وكذلك خلو الدواء من الآثار الجانبية، ذلك الذي يهمنا، وقد زارت الصحيفة ايضا احدى العوائل التي يعاني طفلها من مرض الصرع فقال لنا والد الطفل ن. د: كان أملنا كبيرا في شفاء طفلنا من الصرع لأن عمره الآن 7 سنوات وقد قيل لنا من قبل بعض الاطباء ان الأمل بشفاء الطفل اكبر من البالغ، اما الآن فزاد أملنا بالشفاء مع الاعلان عن اكتشاف الدواء الجديد.

ومن جهة اخرى تزداد احوال الدنماركيين المصابين بالصرع سوءا يوما بعد يوم، ومما أثر في ذلك سلبا مغادرة ثلاثة من كبار الأطباء المختصين بمرض الصرع المستشفى المركزي في كوبنهاغن، فضلا عن ذلك الخدمات السيئة، ونقص العلاج، وفق التصريح الذي اعلنه اتحاد مرضى الصرع الذي يتكون من 13 فرعا تتوزع على ارض الدنمارك، والذي ورد على لسان مديرته ايفا توفته، التي قالت: ان النقص لا يخص فقط الاطباء إذ تنعدم الخدمات في وقت يعاني فيه حوالي 10 آلاف شخص بين طفل وشاب وكهل من مرض الصرع، بين هؤلاء من 800 - 900 بحاجة ماسة الى خدمات طوارئ مستمرة. اما رئيس الدائرة في اتحاد مرض الصرع بكوبنهاغن فقد صرح لصحيفة «البولتكن» الدنماركية ان ثقته في المستشفى المركزي مفقودة. واعرب الاتحاد عن قلقه لأن التلكؤ في تقديم الخدمات من قبل المستشفيات من المحتمل ان يزيد المريض شعورا بالكآبة ويؤثر في اعصابه مما يسبب مداهمة النوبات له.

تهريب الهيروين بالأحذية إلى موسكو

موسكو: من سامي عماره

كشفت سلطات مكافحة المخدرات في موسكو عن لجوء المافيا ومجموعات الجريمة المنظمة الى النساء التاجيكيات لنقل السموم البيضاء الى العاصمة الروسية. وقالت مصادر مطار «دوموديفو» ان الرحلات الجوية القادمة من دوشنبه الى موسكو ينذر ان تخلو من «حاملات» هذه السموم التي يجري تهريبها من افغانستان عبر تاجيكستان. وكانت ظاهرة اللجوء الى النساء والفتيات اللاتي يوحي مظهرهن بالعوز والفاقة لتهريب المخدرات بكافة انواعها قد انتشرت في الفترة الاخيرة مما حدا بجهاز مكافحة المخدرات الى تشديد الرقابة لا سيما في المطارات التي تستقبل ركاب المناطق الجنوبية في بلدان الكومنولث. وقالت مصادر مطار «دوموديفو» المخصص لاستقبال طائرات بلدان آسيا الوسطى ان العاملين في جهاز مكافحة المخدرات يبدون اهتماما خاصا بهذه الرحلات.

واشارت المصادر الى ان النساء يلجأن الى كافة الحيل والاساليب التي لا تسترعي انتباه اجهزة مكافحة المخدرات. الطريف ان النسوة اللواتي استطاع جهاز مكافحة المخدرات احتجازهن لم يستطعن الادلاء بأية معلومات عن مصدر تسلمهن للمخدرات.

ألمانيا تختبر الاتصال عبر الإنترنت بالهاتف العادي

بون - رويتر: ذكرت شركة دويتشه تليكوم الالمانية للاتصالات امس انها ستبدأ برنامجا رائدا يسمح لالف من عملائها الالمان باجراء اتصالات هاتفية دولية عن طريق شبكة الانترنت من التليفونات العادية. وسيتمكن مستخدمو الهاتف في خمس مدن المانية من الاتصال برقم هاتفي معين ثم ادخال رقم كودي ليجروا اتصالات هاتفية بكل من نيويورك وواشنطن وتورونتو وطوكيو. وكانت الاتصالات الهاتفية عبر شبكة الانترنت متاحة حتى الان بين مستخدمي اجهزة الكومبيوتر الشخصي المشتركين في الشبكة فقط.

والشركة الالمانية واحدة من اوائل مشغلي الشبكات الذين يتيحون امكانية الاتصال عبر الانترنت من الهاتف العادي. وفي اطار البرنامج الذي أطلق عليه اسم «تي نيتكول» ستتمكن مجموعة منتقاة من عملاء الشركة في برلين وهامبورغ وكولونيا وبون وفرانكفورت وميونيخ من الاتصال بمجموعة محددة من ارقام الهواتف في الخارج.

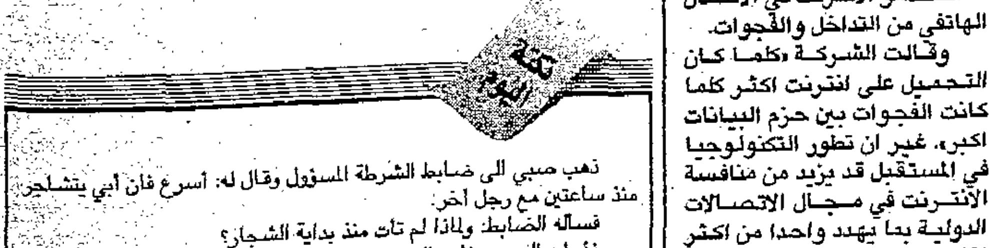
وسيدفعون 24 فنيجا (13 سنتا) فقط للدقيقة مقابل الاتصال بنقطة دويتشه تليكوم للدخول على الشبكة بينما تجري معظم المكالمة عبر شبكة الكمبيوتر العالمية. وستتحمل تليكوم تكلفة اتمام المكالمة على شبكات الهاتف في البلد الذي يجري الاتصال به.

وتأمل الشركة التي تقوم ايضا بتشغيل شبكة تي اونلاين وهي اكبر شبكة معلومات عبر خطوط الهاتف في اوروبا باستخدام التجربة لمعرفة التكنولوجيا والتكاليف وعلاقات العملاء بالاتصالات عبر الانترنت.

وسيتسنى تحديد السعر الفعلي للاتصال بعد انتهاء البرنامج. واقرت تليكوم بان درجة نقاء الصوت في الاتصالات عبر برنامج تي نيتكول ستكون على الارجح اقل من درجة النقاء التي اعتادها معظم الناس. وينتقل الصوت عبر شبكات الهواتف العادية كموجة واحدة غير متقطعة من النبضات المتناظرة «انالوج» او الرقمية نظرا لاستمرار الاتصال بين الطرفين.

وفي حالة الاتصال عبر الانترنت فان الصوت يتحول الى نبضات رقمية وينقسم الى حزم منفصلة من البيانات يتعين اعادة تجميعها عند نقطة الاتصال ونتيجة لذلك عادة ما يعاني مستخدمو الانترنت في الاتصال الهاتفي من التداخل والفجوات.

وقالت الشركة «كلما كان التحميل على انترنت اكثر كلما كانت الفجوات بين حزم البيانات اكبر». غير ان تطور التكنولوجيا في المستقبل قد يزيد من منافسة الانترنت في مجال الاتصالات الدولية بما يهدد واحدا من اكثر انشطة شركات الاتصالات ربحية.



كوبنهاغن: «الشرق الأوسط»

اعلنت شرطة كوبنهاغن ان لاعبا من فريق الكرة الطائرة الروسي الأولمبي للصم قتل بصورة مأساوية في حادث غير متوقع في منطقة فوله هاون الواقعة بمدينة فالبي غرب جنوب كوبنهاغن.

وكان الضحية قد حضر مع الفريق الروسي للمشاركة في دورة الألعاب الاولمبية للصم التي تجري مبارياتها حاليا في مدينة كوبنهاغن. اللاعب كان مع الفريق في الطريق الى قاعة «برون بي» لأداء احدى المباريات عندما مد رأسه مندهشا من نافذة الحافلة المفتوحة، في اللحظة نفسها كانت الحافلة تمر من تحت أحد الجسور الحديدية في منطقة محطة ايله بياو، حيث حشر رأسه بين حائط الجسر فانسحق وتهشم في الحال. اما بقية اعضاء الفريق، والبعثة المرافقة لهم فقد سارعت سيارات الاسعاف لتقديم الاسعافات الأولية السيكولوجية لهم إذ اصيب بعضهم باغماء، وهم يرون زميلهم على تلك الحال واصيب آخرون بانهيار عصبي.

ذهب صبي الى ضابط الشرطة المسؤول وقال له: اسرع فان ابي يتشاجر منذ ساعتين مع رجل آخر.
فسأله الضابط: ولماذا لم تأت منذ بداية الشجار؟
فأجابه الصبي: لأن والدي كان هو الغالب.